POEMS

ديوان أشعار

مجنون بني عامر

مع بعض أحواله



رواية أبي بكر الوالبي

تحقيق: هدى وائل عامر





طبع بدعم من وزارة الثقافة
2011

ديوان أشعار

مجنون بني عامر

مع بعض أحواله

ديوان أشعار مجنون بني عامر، مع بعض أحواله [رواية أبي بكر الوالبيّ] / تحقيق ـ شعر ـ أدب
تحقيق: هدى وائل عامر / باحثة من الأردنّ
الطبعة الأولى ، 2011



المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر
المركز الرئيسي :
بيروت ، الصنايع ، بناية عيد بن سالم ،
ص.ب 5460-11 ، هاتفاكس : 751438 / 752308 1 00961
التوزيع في الأردن :
دار الفارس للنشر والتوزيع
عمّان ، ص.ب 9157 ، هاتف 5605432 6 00962 ، هاتفاكس 5685501 6 00962
e-mail : info@airpbooks.com
موقع الدار الإلكترونيّ: www.airpbooks.com
الإشراف الفنّي والغلاف :
® **عمّان** ☎ 95297109 7 00962
خطوط الغلاف : **زهير أبو شايب / عمّان**
الصفّ الضوئيّ : **المؤسّسة العربيّة / عمّان ، الأردنّ**
التنفيذ الطباعيّ : **ديمو برس / بيروت ، لبنان**

*نشر بدعم من : **وزارة الثقافة ، عمّان / الأردنّ***

ISBN 978-614-419-000-5

الإهداء

إلى والديّ العزيزين

وإلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة لإنجاز هذا العمل
وإلى آلاء رفيقة سهري

شكر وتقدير

أتوجّه بجزيل الشّكر ووافر التقدير وعظيم العرفان لأستاذي الجليل شيخ العلماء وحامي العربية الدكتور ناصر الدين الأسد الذي شملني بسعة صدره كما شمل كلّ من طرق مجلسه لطلب العلم والمعرفة ، فاستقينا من منهله الذي شرب منه نوابغ عدّة علمًا ومعرفة وفكرًا ومنهجًا وأسلوبًا ودقّة .

يا من شنّفت آذاننا بحلو كلامك وبفصيح عباراتك ، وعلّمتنا كيف نغار على لغتنا ، ونبّهتنا على كيفية الإفصاح والتعبير عمّا يجول في فكرنا ، وقدتنا إلى الإيجاز والمباشرة والوضوح والسلاسة إن كتبنا ، ووجّهتنا إلى كيفية المحاورة إن تكلمنا وكيفية النقد والتّحليل لكلّ ما قرأنا .

فإليك ألف تحية ....

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الدكتور جاسر خليل أبو صفية الذي تعلمت منه الكثير ، والذي كان أكبر عون لي في الحصول على مخطوطات شعر قيس وأخباره .

ولأستاذيّ الفاضلين الدكتور محمد حسن عوّاد والدكتور جعفر عبابنة وللأستاذ الكريم الدكتور محمد حوّر كل الامتنان والشكر على ما قدّموه لي من ملاحظات غنية أثرت هذا العمل .

فهرس المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة التحقيق

(١)

كنت قد اطّلعت - في مراحل من دراستي الثّانويّة والجامعيّة الأولى - على أبيات متفرّقة من شعر لمجنون ليلى، قيس بن الملوّح . وقد شاقتني حينئذ تلك الأبيات الشّعريّة لما فيها من رقّة المشاعر وعذوبة الموسيقى، وما تزخر به من الحبّ الصّادق الذي انتهى به إلى الجنون لزواج محبوبته من غيره .

ورجعت إلى كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهانيّ لأستزيد ممّا فيه من أخبار عن مجنون ليلى، وقرأت مسرحية أحمد شوقي عنه، فزادني كلّ ذلك شغفًا بهذا الشّعر وبشاعره، وحينها قررت أن أجمع شعره وأحقّقه ممّا أستطيع العثور عليه من مخطوطات .

وكان أوّل ما عثرت عليه في مكتبة الجامعة الأردنيّة ديوان مطبوع بعنوان «ديوان مجنون ليلى» وعليه أنّه «جمع وتحقيق وشرح عبد السّتّار أحمد فرّاج»، من نشر مكتبة مصر بالقاهرة، وليس عليه تاريخ طبعه، وقد أشارت بعض المراجع ومنها تاريخ التّراث العربيّ لفؤاد سزكين (٣ : ١٢٧) ترجمة محمود فهمي حجازي، أنّه طبع سنة (١٩٥٨م) فهل هي الطّبعة الأولى أو طبعة تالية؟

وفي مقدّمة هذه الطّبعة من الدّيوان وحواشي صفحاتها إشارات متكرّرة إلى «ديوان» مطبوع سابق عليه، رجع إليه فرّاج وإشارات إلى «المخطوطة» التي اعتمد عليها . . ولم يذكر شيئًا عن ذلك الدّيوان ولم يسمّ جامعه ولا محقّقه ولا دار النّشر

ولا سنة الطّبع . وكذلك كان شأنه مع «المخطوطة» التي اكتفى بذكرها بهذا التّجهيل دون أن يشير إلى مكانها أو رقمها أو اسم كاتبها أو تاريخ كتابتها أو إلى شيء من وصفها .

والكتاب الوحيد الذي رجع إليه وذكر نبذة عنه هو مخطوط «بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر «من تأليف محمّد بن عليّ بن محمّد بن طولون (ولد سنة ٨٨٠هـ وتوفي سنة ٩٥٣هـ) ، قال عنه إنّه يروي أخبار المجنون وشعره بطريق السّند وإنّ رقمه هو (٣٧٥) مجاميع تيمورية ، ضمن مجموعة مؤلّفات لابن طولون ثمّ قال عنه : «وكان في جمعه لشعر المجنون كمن يقرن الدّرّ بالبعر ، ويخلط العالي بالدّون ، وسيجد القارئ بضع مقطوعات أخّرتها إلى آخر الكتاب أشبه ما تكون بأشعار العامّة»[1] . وقد طبع الكتاب بعد ذلك سنة (١٣٨٣ = ١٩٩٤م) في مكتبة القاهرة بشرح عبد المتعال الصّعيدي وتحقيقه . وسأعرض له فيما سأعرض له من مطبوعات ديوان قيس وأخباره في هذه المقدّمة .

وقد وصف فرّاج عمله في هذا الدّيوان بقوله[2] : «وقد نقلت جميع القصائد والمقطوعات الموجودة في الدّيوان المطبوع والمخطوط وما في كتاب بسط سامع المسامر ، وأضفت إليها ما جمعته من عشرات المصادر التي انفرد أغلبها بنسبة شعر إلى المجنون لا يوجد في غيرها ، ثمّ رجعت إلى المظان فنسبت كلّ شعر لقائله إن كان نسب إلى آخر غير مجنون ليلى» . وجمع له خمسة وعشرين وثلاثمئة بيت مفرد ومقطوعة وقصيدة ، وجعل في آخر الدّيوان ملحقًا ، جمع فيه أبياتًا أخرى من مصادر مختلفة .

وقد صدّر الدّيوان بمقدّمة مستفيضة في أربعين صفحة ، تطرّق فيها إلى موضوعات متعدّدة يعنينا منها ما ذكره عن زمن مجنون ليلى اعتمد في تحديده على

(١) ديوان مجنون ليلى ، تحقيق : عبد السّتّار فرّاج ، ص٣٩ .

(٢) المرجع السّابق ، الصّفحة نفسها .

تتبّع رجال السّند في الأخبار التي ذكرته ، وانتهى إلى أنّ «من الرّوايات التي ذكرت عن مجنون ليلى ورواتها نستخلص أنّه كان يعيش أيّام الدّولة الأمويّة في أوائلها . . . وأنّ مجنون ليلى وقيس بن ذريح توفّيا سنة ٦٥ أو ٦٨هـ»[1] .

وكذلك تحدّث عن مشكلة «وجود المجنون» فأورد عددًا من الأخبار تشكّك في وجوده وعدداً آخر يثبت وجوده ، ولكنّه قال[2] : «ولعلّ مردّ الوقوف موقف الحذر من إثبات وجوده هو الاختلاف في اسمه وكثرة المجانين بليلى . . .» وأخذ يفصّل القول في هذين الأمرين .

(٢)

وقد حاولت أن أعرف شيئًا عن ذلك الدّيوان الأوّل الذي أشار إليه عبد السّتّار فرّاج واعتمد عليه ، فعثرت على ديوان مطبوع في القاهرة سنة (١٣٥٨هـ=١٩٣٩م) وعليه أنّه «جمع وترتيب عالم زمانه وفريد عصره وأوانه أبي بكر الوالبيّ» ، وأنّه «بتحقيق وشرح جلال الدّين الحلبيّ» وأنّه طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي . وقد كتب مقدّمة هذا الدّيوان الدّكتور زكي مبارك الذي عرّف نفسه بأنّه «المدرّس بالجامعة المصريّة» . وقد كتبت المقدّمة بأسلوب عاطفيّ شعريّ ليس فيها ما يدلّ على أصل الدّيوان . ولكنّه أشار إشارة مفيدة جداً وذلك قوله مخاطبًا قيسًا : «**إنّ ديوانك يطبع أوّل مرّة في مصر** في ما أعرف» وتاريخ المقدّمة ١٩٣٩/١٠/٣٠م .

ومن هنا رجّحت أنّ الدّيوان الذي أشار إليه عبد السّتّار أحمد فرّاج هو هذا الدّيوان ، المطبوع طبعًا متقنًا ، وقد ضبطت كلمات الشّعر فيه بالشّكل وشرحت بعض ألفاظه في الحاشية ، وقد ذكر في آخره مصحّحه أحمد سعد علي - من علماء الأزهر الشّريف - ما يلي : «بحمد الله تعالى تمّ طبع كتاب ديوان قيس بن الملوّح الشّهير

(١) ديوان مجنون ليلى ، تحقيق : عبد السّتّار فرّاج ، ص٢٢-٢٣ .

(٢) المرجع السّابق ، ص٢٣-٢٤ .

بمجنون ليلى العامريّة مصحّحًا بمعرفتي» .

وممّا يؤسف له أنّ هذا الدّيوان نفسه أخذته دار النّجم ببيروت ، وطبعته كما هو بحواشيه نفسها سنة (١٩٩٤م) ، وذكرت أنّه الطّبعة الأولى (!!) وأنّ جميع الحقوق محفوظة لها (!!) ، وصدّرته بمقدّمة الدّكتور زكي مبارك نفسها ، ووضعت تحت اسمه أنّه المدرّس بالجامعة المصريّة في حين كان زكي مبارك قد توفي سنة (١٩٥٢م) ، أي قبل طبع الكتاب باثنتين وأربعين سنة ، ولم تتنبّه تلك الدّار على ما جاء في مقدّمة زكي مبارك من مخاطبته لقيس بقوله : «إنّ ديوانك يطبع أوّل مرّة في مصر» وأثبتتها في المقدّمة .

(٣)

أمّا كتاب «بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر» الذي رجع إلى مخطوطته فرّاج قبل طبعه ، وقلّل من شأنه ، فهو من تأليف محمّد بن عليّ بن طولون ، الذي وصف على غلاف الكتاب بأنّه «الشّيخ الأوحد المفتنّ الأخباريّ أبو عبد الله شمس الدّين محمّد بن عليّ بن طولون الدّمشقيّ الصّالحيّ» ووردت في أوائل الكتاب ترجمة مفصّلة لحياته منقولة من كتاب «الكواكب السّائرة بأعيان المئة العاشرة» لنجم الدّين الغزّيّ ، وفيها أنّ ابن طولون ولد سنة ثمانين وثمانمئة تقريباً ، وأنّه توفي سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة للهجرة . وقد وصف هناك بأنّه «كان ماهرًا في النّحو ، علاّمة في الفقه ، مشهورًا بالحديث . . .» ويبدو أنّه كان كذلك لأنّه اعتمد في بناء كتابه على السّند المتّصل على طريقة المحدّثين .

وختم ابن طولون حديثه عن قيس بن الملوّح بقوله[1] : «وله قصائد كثيرة يطول ذكرها ، وشعره من أعلى طبقات الشّعر وأفحلها وأقواها ، وكان قيس هذا في زمن

(١) ابن طولون الدّمشقيّ ، بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر ، تحقيق : عبد المتعال الصّعيدي ، ص١٠٥-١٠٦ .

مروان وابنه عبد الملك ، وقد ورد عنه من الأخبار والحكايات ما لا يحدّ ولا يوصف ، وغالبه فيه كذب تركناه لذلك ، وإنّما ذكرنا منه ما نقله الأئمّة الحفّاظ العدول الثّقات من العلماء المعتبرين ، وآخر من نقله شيخنا المحدّث أبو المحاسن بن عبد الهادي في كتابه : نزهة المسامر في ذكر بعض أخبار مجنون بني عامر» .

وهذه العبارات وما ورد في الكتاب من أسانيد ومن توثيق الشّعر والأخبار تدلّ على أنّ عبد السّتّار أحمد فرّاج لم يقرأ مخطوطة الكتاب قراءة تمعّن وتدبّر ، وأنّه تعجّل في حكمه حين قال عنه[1] : «وكان في جمعه لشعر المجنون كمن يقرن الدّرّ بالبعر ، ويخلط العالي بالدّون . . .» .

ثمّ ختم ابن طولون كتابه بأخبار ليلى الأخيليّة وتوبة وأخبار قيس بن ذريح ولبنى .

وقد شرح الكتاب وحقّقه عبد المتعال الصّعيدي الأستاذ بكلّيّة اللّغة العربيّة من كليات الجامع الأزهر ، عن مخطوطة بدار الكتب المصريّة ضمن مجموعة بخطّ المؤلّف ونشرته مكتبة القاهرة سنة (١٣٨٣هـ=١٩٦٤م) كما هو مذكور في آخر الكتاب[2] . وقد قال المحقّق عن الكتاب[3] «ونستطيع بعد هذا أن نحكم بأنّ الرّواية الصّحيحة لديوان المجنون هي ما جاء في كتاب «بسط سامع المسامر» لابن طولون ، لأنّها لا تزال بخطّه لم تتداولها أيدي النّسّاخ كما تداولت ديوان أبي بكر الوالبيّ (!)[4] فأدخلت فيه من الأساطير ما نبّهنا عليه في شرحنا له» .

(١) ديوان مجنون ليلى ٣٩ .

(٢) المرجع السّابق ، ص١٥١ .

(٣) ص٢٠٠ من ديوان مجنون ليلى جمع أبي بكر الوالبيّ ، وهو ما سأتحدّث عنه في الفقرة التّالية .

(٤) يقصد : ديوان المجنون ، جمع الوالبيّ .

(٤)

وقد تصدّى عبد المتعال الصّعيديّ أيضاً لشرح ديوان مجنون ليلى من رواية أبي بكر الوالبيّ ونشرته مكتبة القاهرة ، وليس عليه تاريخ الطّبع ، ولكنّه لا بدّ أنّه طبع قبل كتاب ابن طولون «بسط سامع المسامر» (سنة ١٣٨٣هـ=١٩٦٤م) لأنّه قال في آخر هذا الدّيوان[1] : «وإنّي أقترح على صديقي الحاجّ علي يوسف أن يقوم بطبع كتاب «بسط سامع المسامر «ليؤدّي به خدمةً جديدة للأدب . . .» .

وقد بدأ عبد المتعال الصّعيدي عمله بمقدّمة تناولت «الخلاف في شخصيّة المجنون وأخباره وأشعاره» وقد اختصر الكلام في هذه الموضوعات ، ولم يأت بشيء جديد عمّا قاله من سبقه وخاصّة عبد السّتّار فرّاج . ثمّ تحدّث عن رواية الدّيوان ، وذكر أنّه «تخلّله كثير من الأساطير والشّعر المنحول» . واعتمد في تحديد زمن أبي بكر الوالبيّ على ما ذكره عبد السّتّار فرّاج من أنّه «كان في أواخر القرن الثّاني الهجري» ووضع الصّعيدي في آخر الدّيوان ملاحق تحدّث فيها عن الوالبيّ واستدرك على ما ذكره سابقاً معتمداً فيه على فرّاج وذهب هنا إلى أنّ الوالبيّ عاش بعد التّاريخ الذي ذكره لأنّ أبا الفرج الأصفهانيّ المتوفّى سنة (٣٥٦هـ) لم يذكره في «الأغاني» عند حديثه عن المجنون . ثمّ عرض في الملحق الثّاني ما عثر عليه من روايات أخرى للدّيوان وختم حديثه بملحق ثالث عن النّسخ المطبوعة والمخطوطة من ديوان الوالبيّ (أي من ديوان المجنون الذي جمعه الوالبيّ) .

(٥)

ثمّ إنّي وجدت في مكتبة الجامعة الأردنيّة نسخةً مصوّرةً عن أصل موجود في المكتبة الخالديّة بالقدس الشّريف ، من ديوان المجنون ، بعنوان : «ديوان العاشق المحبّ الوامق قيس بن الملوّح الشّهير بمجنون ليلى العامريّة ، جمع الإمام أبي بكر الوالبيّ

---

(١) ديوان المجنون ، جمع الوالبيّ ، ص٢٠٠ .

رحمه الله» . وفي آخره : «تمّ طبع ديوان مجنون ليلى . . . بالمطبعة الشّرقيّة التي مركزها في مصر خان أبي طاقية وفاح مسك ختامه يوم الخميس السّابع من شهر رمضان سنة (١٣٠٠) من الهجرة النبويّة على صاحبها وعلى آله وأصحابه أفضل الصّلاة وأزكى التّحيّة» . وتكاد تكون طبعة جلال الدّين الحلبيّ (١٩٣٩م) التي أشرنا إليها وهذه الطّبعة مأخوذتين عن أصل واحد لتطابقهما .

وبذلك تكون هذه الطّبعة هي أقدم طبعة عثرت عليها من ديوان المجنون . وقد أشار جرجي زيدان في الجزء الأوّل من تاريخه[1] إلى أنّ للمجنون «ديوانًا مطبوعًا في القاهرة (١٣٠٠هـ)» فلعلّه هو هذا .

وقد ذكر بروكلمان[2] أنّ ديوانه طبع في بولاق (١٢٨٥هـ) ، وأنّ سيرته «نقّحها يوسف بن الحسن المبرد الحنبليّ (المتوفّى سنة ٩٠٩هـ=١٥٠٣م) بعنوان : ديوان العاشق المحبّ الوامق إلخ وطبع في بولاق سنة (١٢٩٤هـ)» فهل المقصود هو هذا الدّيوان ، وأنّه طبع طبعتين ، أو هو ديوان آخر بالعنوان نفسه؟

(٦)

ومن الشّعر المطبوع للمجنون :

١- ديوان مجنون ليلى : شرح الدّكتور يوسف فرحات ، ونشر دار الكتاب العربيّ ببيروت سنة (١٤١٢هـ=١٩٩٢م) ، الطّبعة الأولى!! وقد بدأه بمقدّمة في أربع صفحات وأسطر عن عصر المجنون ، وشخصيّته التّاريخيّة ، وحياته ، وأخباره ، وشعره والشّكّ في نسبة الشّعر . وخصّ كلّ عنوان بأسطر قليلة ليس فيه غناء ، وختمها بقوله : «على أنّنا في هذا الدّيوان أسقطنا الأبيات والقصائد التي يشكّ في نسبتها إلى قيس بن الملوّح ، ولم نبق إلاّ على الموثوق به فعسى أن نرضي

---

(١) طبعة دار الهلال بمصر ١٩٥٧م ، ص٣٣٢ ، راجعها وعلّق عليها الدّكتور شوقي ضيف .

(٢) التّرجمة العربيّة للدّكتور عبد الحليم النّجار١ : ٢٠٠ ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

فضول القارئ!!» وهو كلام لا سند له من التّمحيص والتّحقيق . وألحق بالدّيوان ترجمة المجنون في كلّ من كتاب الأغاني وكتاب تزيين الأسواق في أخبار العشّاق لداود الأنطاكيّ .

٢- مجنون ليلى : قيثارة أشواق المحبّين ، تحقيق وشرح محمود عاصي ، الطّبعة الأولى (١٤١٣هـ=١٩٩٣م) ، مؤسّسة عزّ الدّين للطّباعة والنّشر - بيروت . ذكر في مقدّمته أنّ الكتاب قسمان ، الأوّل : «يتحدّث عن قصّة المجنون فيعطي صورة متكاملة الجوانب حول نسبه ووجوده وشخصيّته . . . أمّا القسم الثّاني فقد جمعنا فيه الأشعار المبعثرة في شتيت المجامع والتّصانيف وتمّ ترتيبها وتوزيعها على أحرف المعجم . . .» .

٣- شرح ديوان قيس بن الملوّح ، شرح وتحقيق د . رحاب عكّاوي ، دار الفكر العربيّ ببيروت (١٩٩٤م) الطّبعة الأولى . وهو مصدّر بمقدّمة قصيرة جاء فيها : «وكانت نسختا الدّيوان المطبوع ، الأولى برواية أبي بكر الوالبيّ[١] ، والذي روى عنه مصعب بن عبد الله الزّبيريّ ، ونسخة الدّيوان الذي حقّقه الأستاذ عبد السّتّار أحمد فرّاج[٢] ، معتمدنا في أثناء عملنا الذي جهدنا في إدراك بغيتنا منه ، وزدنا أن قابلنا النّسختين المذكورتين بكتاب مخطوط صنّفه محمّد بن عليّ بن طولون تحت اسم «بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر» وهو يروي أخباره وأشعاره بطريق السّند ، ثمّ تتبّعنا هذه الأخبار في قصّة لقيس بن الملوّح نشرت في بيروت سنة (١٨٨٢م) عن المطبعة الأدبيّة»[٣] .

٤- ديوان مجنون ليلى : قدّم له وشرحه مجيد طراد ، ونشرته دار عالم الكتب سنة (١٤١٦هـ=١٩٩٦م) . وجعل له مقدّمة قصيرة أيضًا ، وذيّله كذلك بترجمة

---

(١) طبع في مصر سنة ١٢٩٤هـ .

(٢) طبع في مصر سنة ١٩٥٨م .

(٣) قصّة قيس بن الملوّح العامريّ المعروف بمجنون ليلى .

المجنون من الأغاني ومن تزيين الأسواق . وتكاد تكون هذه الطّبعة نسخةً من الطّبعة السّابقة - على اختلاف اسميّ المقدّمين والشّارحين .

٥- مجنون ليلى ، تاريخه ، علاقته بليلى ، أشعاره : رتّبه وشرح ألفاظه محمود كامل فريد ، ونشرته المكتبة التّجاريّة الكبرى بمصر . وليس عليه تاريخ طبع وجعل له مقدّمة قصيرة قال فيها «لمّا رأيت تاريخ هذا الشّاعر العظيم ، وطالعت ديوان شعره ، مطبوعًا في وريقات أشبه بقصّة عاديّة أخذت على عاتقي تهذيب هذا الدّيوان ، فأصلحت ما حرّفته يد النّسّاخ . وشرحت ألفاظه شرحًا لغويًا يفسّر ما غمض من معانيه . وصدّرت الدّيوان بتاريخ حياته من أصدق الأخبار الموثوق بها . ثمّ حلّيته بالرّسوم البديعة التي تمثّل المجنون في كثير من مواقفه مع ليلى» . ثمّ تحدّث عن تاريخ قيس وعلاقته بليلى . ثمّ ابتكر سيرة حياة لقيس يقصّها هو نفسه بضمير المتكلّم كأنّه قاصّ في السّامر يشوّق العامّة .

٦- قيس بن الملوّح : المجنون ، وديوانه : حقّقته وقدّمت له بدراسة نقديّة في حياة الشّاعر وديوانه الدّكتورة شوقية إنالجق أستاذة اللّغة العربيّة بجامعة أنقرة ، وهو من منشورات كلّية اللّغة والتّاريخ - الجغرافيّة بجامعة أنقرة - معهد الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة الشّرقيّة ، سنة (١٩٦٧م) . وقد رجعت إلى عدد من المخطوطات أشارت إليها في المقدّمة للمقابلة والمعارضة ومنها النّسخة التي بين يديّ للتّحقيق ، وهذه النسخة لم تحقّق من قبل .

٧- أخبار مجنون ليلى ، لقاسم حدّاد وضياء العزّاوي ، منشورات مجموعة أرابيسك بلندن ، في ثمان وثمانين صفحة تخلّلتها صور تخيّليّة . وقاسم حدّاد - كما هو مذكور في أوّل الكتاب - «مساهم في عمليّة التّحديث الشعريّ منذ نشر أوّل كتبه عام ١٩٧٠م . . .» . أمّا ضياء العزّاوي فقد عرّفه الكتاب بأنّه «درس الآثار في جامعة بغداد والفنّ في معهد الفنون الجميلة . . .» . وقد بدأ الكتاب بقصيدة حداثيّة يبدو أنّها لقاسم حدّاد ، مطلعها :

سأقول عن قيس

*

عن هوىً يسكن النّار . عن شاعر صاغني في هواه .

عن اللّون والاسم والرّائحة .

عن الختم والفاتحة .

كنت مثل السّديم ، استوى في يديه .

هداني إليه .

برئت من النّاس لمّا بكاني إليهم .

زها بي وغنوا الأغاني بأشعاره .

فما كان لي أن أقدّر أشعلني أم طفاني .

سأقول عن قيس .

*

ثمّ تحدّث نثرًا عن سيرة قيس ، وممّا قاله[1] : «وأخبرنا الأصبهانيّ عن أحد الرّواة وكان كاذبًا فصدّقناه عن رجل يرى غيب النّاس قال : . . . أمّا نحن فقد رأينا أخبارنا عنه في رقع أسقطها الورّاقون واختفت بها الأحلام . . .» .

وكان لا بدّ من ضرب هذه الأمثلة لتغني عن الحكم العلميّ على الكتاب وتظهر عدم الاستفادة منه في التّحقيق ، على ما في الكتاب من غنائيّة وشاعريّة وفنّيّة الرّسوم .

وجميع هذه المطبوعات السّابقة ليست مصادر ومراجع للتّحقيق العلميّ لعدم اعتمادها على أصول خطيّة تلتزمها وتصفها وتتّبع فيها أصول التّحقيق . وأستثني من هذا الحكم - بتحفّظ - ما صنعه عبد السّتّار أحمد فرّاج وما صنعه عبد المتعال الصّعيدي . فقد بذلا جهدًا كبيرًا في عمليهما وقد استفدت منهما ، كما استفدت من الكتب السّابقة التي أمكنني الاستفادة منها .

---

(١)ضياء العزّاوي ، أخبار مجنون ليلى ، ١٣ .

(٧)

وذكر بروكلمان[١] أنّ ديوان قيس طبع في بولاق سنة ١٢٨٥هـ (ولعلّها أقدم طبعة في القاهرة) ثمّ في القاهرة أيضًا ١٢٩٤ ، ١٣٠٦ ، ١٣٤١هـ . وأنّ قصّة قيس نشرت في بيروت ١٨٦٨م ، وطهران ١٢٨٢هـ ، وبومباي ١٢٩٧هـ . وأنّ يوسف بن الحسن المبرد الحنبليّ (ت ٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م) نقّحها بعنوان : ديوان العاشق المحبّ الوامق . . . إلخ ، وطبع في بولاق سنة ١٢٩٤هـ .

وذكر جرجي زيدان[٢] أنّ له ديوانًا مطبوعًا في القاهرة ١٣٠٠هـ ، وفي بيروت ١٨٨٢م ، وقال : ثمّ طبع مرارًا .

وقال فؤاد سزكين[٣] وقد طبع شعره - دون تحقيق - خمس عشرة طبعة على الأقلّ . وأشار لذلك إلى معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة لسركيس وإلى فهرس دار الكتب المصريّة .

(٨)

وقد لقيت قصّة المجنون عناية واضحة في الأدبين الفارسيّ والتّركيّ ، وخاصّة في الأدب الصّوفيّ الذي رأى في المجنون شخصيّة صوفيّة فلسفيّة ، واستخرج من أحواله كثيرًا من المسائل والقضايا الفلسفيّة والرّوحيّة . وقد عالج شخصيّة قيس كثير من شعراء الفرس ، أشار إليهم الدّكتور محمّد غنيمي هلال وقال : إنّ أوّلهم نظامي ، ثمّ سعدي الشّيرازي ، ثمّ خسرو دهلوي ، ثمّ عبد الرّحمن جامي ، ثمّ هاتفي ، ثمّ مكتبي وسواهم . وشخصيّته في هذه الأشعار كلّها تشترك في الملامح العامّة الفلسفيّة

---

(١) تاريخ الأدب العربي ، ط١ ، (١ : ٢٠٠) ترجمة الدّكتور عبد الحليم النّجار ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٨م .

(٢) تاريخ آداب اللّغة العربيّة ١ : ٣٣٢ ، دار الهلال ، ١٩٧٥م .

(٣) تاريخ التّراث العربيّ ٢ : ١٢٧ ، ترجمة محمود فهمي حجازي ، نشر جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة بالرّياض ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

السّابقة ، وفي الآراء الاجتماعيّة الصّوفيّة[١] . وكذلك أشار إلى هؤلاء الشّعراء الفرس بشيء من التّفصيل عبد السّتّار أحمد فرّاج بقوله[٢] : «وحظي قيس وليلى بنصيب في الأدب الفارسيّ ، فصاغ قصّتهما جماعة ، أحدهم أبو محمّد نظامي بن يوسف (ولد سنة ١١٤٠م وتوفي سنة ١٢٠٣م) . وسعدي الشيرازي (ولد سنة ١٢٠٨م ومات سنة ١٢٩١م) ، وأمير خسرو الدهلوي (ولد سنة ١٢٥٢م وتوفي سنة ١٣٢٥م) ، وعبد الرحمن الجامي (ولد سنة ١٤١٤م ومات سنة ١٤٩٢م) ، وعبد الله هاتفي (توفي سنة ١٥٢١م) .

وممّن أشار إلى التأثّر الفارسيّ والتّركيّ فؤاد سزكين قال[٣] : «وعن قصّة المجنون في الأدبين الفارسيّ والتّركيّ ، انظر : ما كتبه نيكلسون ، في دائرة المعارف الإسلاميّة الطّبعة الأوروبيّة ٣/ ١٠٢-١٠٣ . وكتب أغا سري لوند ، عن حكاية ليلى والمجنون في الآداب العربيّة والفارسيّة والتّركيّة :

Agah Sirri Levend, Arap, fars ve turk edebiyat - la rinda Leyla ve Mecnun hikayesi, Ankara 1959.

واستوحى عدد من الشّعراء سيرة المجنون وأشعاره فنظموا فيهما مسرحيّات من أشهرها مسرحيّة أحمد شوقي «مجنون ليلى» وقد طبعت عدّة طبعات في مصر ولبنان . وقد تناولها عدد من الأدباء والنّقّاد بالكتابة عنها . ومسرحيّة الشّاعرة العراقيّة الدّكتورة عاتكة الخزرجي بالعنوان نفسه (مؤسّسة فنّ الطّباعة بمصر ، دون تاريخ) .

ومن الكتب التي صدرت عن المجنون باللّغة الإنجليزيّة كتاب : الحبّ والجنون والشّعر

---

(١) محمّد غنيمي هلال ، دراسات أدبيّة مقارنة : ٤٠ ، دار نهضة مصر بالقاهرة ١٩٨٥م ، وانظر كذلك كتابه «الليلى والمجنون في الأدبين العربيّ والفارسيّ وترجمته لكتاب «ليلى والمجنون أو الحب الصوفي» .

(٢) ديوان مجنون ليلى : ٧ - ٨ ، مكتبة مصر بالقاهرة .

(٣) تاريخ التّراث العربيّ : ١٢٨ .

Love, Madness, And Poetry: and Introduction of The Magnun Legend

تأليف أسعد خير الله As'ad E. Khir allah (طبع المعهد الشرقيّ الألمانيّ - بيروت ١٩٨٠م) .

وصف المخطوطات

أبو بكر الوالبيّ

أمّا مخطوطات شعر المجنون التي تجمّعت لديّ فعددها سبع مخطوطات ، اختلط فيها شعره وأخباره . وهي كلّها برواية أبي بكر الوالبيّ . وقد توسّع عبد السّتّار أحمد فرّاج في حكمه حين قال[1] : «الموجود من شعر المجنون في ديوان مخطوط ومطبوع منسوب جمعه إلى أبي بكر الوالبيّ» وقال : «كنت أحسب أنّه شخص وهميّ ، لكن وجدت في الأمالي (ج٢ : ١٢٦) سندًا هو : حدّثنا عبد الله بن خلف قال : أخبرني أحمد بن زهير قال : أخبرني مصعب بن عبد الله الزّبيريّ عن بعض أهله عن أبي بكر الوالبيّ» وقال : «وهناك رواية بسندها في كتاب بسط سامع المسامر تنتهي إلى أبي بكر الوالبيّ رواها ابن أبي عمرو الشّيبانيّ عنه ، ولم أعثر في مطالعاتي على ترجمة له ، ومن السّند المتّصل به يفهم أنّه كان في أواخر القرن الثّاني الهجريّ» .

وما ذكره عبد السّتّار فرّاج صحيح فيما أشار إليه من كتاب الأمالي ومن عدم عثوره على ترجمة له في المصادر المختلفة .

وفي إحدى مخطوطات ديوان قيس طبعتها المطبعة النّموذجيّة بالقاهرة سنة (١٩٨٧م=١٤٠٧هـ) ، دون ذكر اسم المحقّق ، تصدّرتها مقدّمتان ، الأولى بعنوان (شعر الغزل العذريّ وحقيقة المجنون) ، كتبها عبد اللّطيف علي أبو حليمة ، والمقدّمة الثّانية عنوانها «في أبي بكر الوالبيّ راوي ديوان مجنون ليلى : محاولة تعريف بشخصيّته» كتبها عبد الرّحيم يوسف الجمل . وقد جمع كاتب تلك المقدّمة الثّانية ما تناثر في

---

(١) ديوان مجنون ليلى ٣٨ .

ثنايا هذه الطّبعة من الدّيوان من ذكر لأبي بكر الوالبيّ مع الأسانيد التي ورد فيها ذكره، فوجدها ثلاثة أسانيد، هي :

١- «حدّثنا أبو عمرو الشّيبانيّ قال : حدّثنا نوفل بن مساحق . . . »

وتدلّ الرّواية المذكورة أنّ الوالبيّ سمع أبا عمرو ولقيه في نهاية القرن الثّاني الهجريّ» .

٢- «(حكى الوالبيّ) قال : حدّثنا رجل عن إسحاق بن إبراهيم الموصليّ . . .» .

٣- «وقال الحسن بن سهل : أنشدني أحمد بن إسماعيل الكاتب لليلى العامريّة . . .» .

ولمّا كان أبو عمرو الشّيبانيّ قد توفي سنة (٢١٠هـ) وإسحاق بن إبراهيم الموصليّ سنة (٢٢٥هـ) والحسن بن سهل سنة (٢٢٦هـ) فقد قال عبد الرّحيم يوسف الجمل كاتب هذه المقدّمة : «ولهذا نختلف مع ما ذكره الأستاذ عبد السّتّار أحمد فرّاج أنّ الوالبيّ كان من رجال أواخر القرن الثّاني الهجريّ ونتوسّع قليلاً بعد أن أوردنا الرّوايات السّابقة أن نرجّح أنّ الوالبيّ كان حيّاً في أوائل القرن الثّالث الهجريّ»!!

وكانت لديّ ملاحظات على ما تقدّم هي :

ليس دقيقًا ما ذكره عبد السّتّار أحمد فرّاج من قوله : «الموجود من شعر المجنون في ديوان مخطوط ومطبوع منسوب جمعه إلى أبي بكر الوالبيّ فكتاب «بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر» هو من تأليف الأخباريّ أبي عبد الله شمس الدّين محمّد بن عليّ بن طولون الدّمشقيّ الصّالحيّ المتوفّى سنة (٩٥٣هـ) ، وقد حفل هذا الكتاب بأشعار قيس كما حفل بذكر أخباره . ولا يقلّ ما فيه من شعر عمّا في ديوانه المطبوع إلاّ قليلاً . وقد شرح الكتاب وحقّقه عبد المتعال الصّعيديّ ونشرته مكتبة القاهرة سنة (١٣٨٣هـ=١٩٦٤م) ولم يشر فيه مؤلّفه إلى أبي بكر الوالبيّ إلاّ في ثلاثة مواضع (آخر ص١٠ وص٣٩ وص٤٠) وكلّها في روايات عن أبي عمرو الشّيبانيّ عن أبي بكر الوالبيّ .

وكذلك فإنّ كتاب نزهة المسامر في أخبار مجنون بني عامر لمؤلّفه يوسف بن حسن

بن عبد الهادي المقدسيّ الحنبليّ من رجال القرن التّاسع الهجريّ ، قد امتلأ بشعر المجنون كما حفل بذكر أخباره . ولم أجد فيه ذكراً لأبي بكر الوالبيّ إلاّ في موضع .

وكذلك ليس دقيقًا ما ذكره عبد السّتّار فرّاج من أنّ «هناك رواية بسندها في كتاب بسط سامع المسامر تنتهي إلى أبي بكر الوالبيّ رواها ابن أبي عمرو الشّيبانيّ عنه» . ذلك أنّي وجدت في كتاب بسط سامع المسامر ثلاث روايات بأسانيدها ، كلّها رواها أبو عمرو الشّيبانيّ -وليس ابنه - عن أبي بكر الوالبيّ ، وهي في الصّفحات (١٠ و ٣٩ و ٤٠) .

ومن ملاحظاتي على ما ذكره عبد الرّحيم يوسف الجمل أنّه نقل ثلاث روايات ظنّ أنّ راويها هو أبو بكر الوالبيّ . وهذا وهم واضح . فقد استخرج الرّواية الأولى ، وهي «حدّثنا أبو عمرو الشّيبانيّ قال حدّثنا نوفل بن مساحق» . وعقّب عليها بقوله : «وتدلّ الرّواية المذكورة أنّ الوالبيّ سمع أبا عمرو ولقيه» وقد ظنّ أنّ الذي قال «حدّثنا» هو أبو بكر الوالبيّ ، في حين ليس له ذكر في جميع صفحات الكتاب السّابقة ، وليس فيها ما يدلّ على قائل «حدّثنا» . وكذلك جاء في كتاب بسط سامع المسامر أنّ أبا عمرو الشّيبانيّ هو الذي يروي عن أبي بكر الوالبيّ ، وليس العكس . ومن أجل هذا فإنّ الشّكّ متّصل في صحّة ما ورد في أصل الكتاب عن هذه الرّواية . وما ظنّه الجمل .

وإذا أضفنا إلى ذلك أنّ أبا عمرو الشّيبانيّ توفي سنة (٢٠٦هـ) (وقيل ٢١٠هـ) وأنّ نوفل بن مساحق توفّي سنة (٧٤هـ) فكيف يمكن لأبي عمرو الشّيبانيّ أن يحدّثه نوفل بن مساحق وبين وفاتيهما هذه السّنوات الطّويلة التي تزيد على مئة وخمس وعشرين .

أمّا الرّواية الثّانية وهي قوله «(حكى الوالبيّ) قال» فقد وضع حكى الوالبيّ ، بين قوسين للدّلالة على أنّها ليست في الأصل وأنّها إضافة من النّاشر . والرّواية الثّالثة ليس فيها ما يدلّ على أيّ ذكر للوالبيّ .

من أجل كلّ ما تقدّم أرى أنّ ما استنتجه عبد السّتّار فرّاج من أنّ أبا بكر الوالبيّ عاش في أواخر القرن الثّاني الهجريّ ، هو المرجّح .

***

وقد اخترت من بين المخطوطات السّبع - وهي كلّها من رواية أبي بكر الوالبيّ وجمعه - المخطوطة التّركيّة ورمزت إليها بالحرف (ت) لتكون موضوع تحقيقي ومعتمدي في مقابلة النّسخ السّتّ الأخرى عليها . مع علمي بأنّ مخطوطات أخرى لأشعار المجنون وأخباره مبعثرة في مكتبات العالم وكلّها أيضًا من رواية الوالبيّ ، والاختلافات بينها ناتجة عن جهل النّسّاخ وعجمتهم ، وتتراوح الأشعار والأخبار فيها بين الزّيادة والنّقص بحسب ما أضاف هؤلاء النّسّاخ إلى رواية الوالبيّ .

ولكنّ نسخة (ت) هي أوفى هذه المخطوطات بما فيها من أشعار وأخبار ، وخطّها أقرب ما يكون إلى الصّحّة والضّبط على ما فيها من أغلاط ولا سيّما في شكل الحروف بالحركات واضطراب قليل في السّياق ، وهي أقدم هذه المخطوطات ، فتاريخ كتابتها شهر محرّم سنة ستّ وأربعين وستّمئة على يد أبي المحامد محمود بن محمد الأنبريّ . ولهذه الأسباب الثّلاثة اخترتها .

وعدد صفحاتها مئة واثنتا عشرة صفحة في ستّ وخمسين ورقة مكتوبة بخطّ النّسخ على الوجه والظّهر . وعلى بعض صفحاتها شروح قليلة لبعض الألفاظ إمّا تحت اللّفظ وإمّا في الهامش ، وهي شروح لا تكاد تعني شيئًا منها ما هو صحيح ومنها ما هو غير صحيح . وتتراوح عدد الأسطر في كلّ صفحة بين أربعة عشر سطرًا وستّة عشر سطرًا .

وهي من «متحف» طوب قابي سراي TOPKAPI SARAYI MUZESI ورقمها ٢٤٩٢ : وعنوانها : ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله . وهذه النّسخة في مجموعة تضمّ نسخًا أخرى من القصائد وهي : نجديات أبي المظفّر وخمريات أبي نواس .

وأوّلها : «قال أبو بكر الوالبيّ حدّثني أبو جعفر الذ هليّ عن أبي العالية عن رجل من بني عجل يرجع إلى أبي بكر الوالبيّ لأنّه هو الذي جمع حديثه وشعره في زمانه ، قال إنّه كان صغيرًا وليلى صغيرة . . .» .

وآخرها : « . . . فهذه جملة ما تناهى إلينا من أخبار المجنون وأشعاره ، وما كان

خارجًا عمّا لم نكتبه فإنّها منحولة عليه من قصيدة أو خبر والله تبارك وتعالى أعلم» .
وفي آخر الصّفحة في منتصفها : «تمّ الكتاب بعون الله وحسن توفيقه عصر يوم الخميس . . . من محرّم سنة ستّ وأربعين وستّمئة» وبجانب هذه السّطور الأخيرة : «على يد (؟) أبو الحامد محمود بن محمّد الأنبريّ» (؟)

٢- نسخة طهران (١) ورمزها (ط١) ، (٤٠) ورقة وجهاً وظهراً ، بخطّ النّسخ ، تاريخ كتابتها رجب (١٢٥٢هـ) ، النّاسخ : بالمشتاق محمّد عليّ ابن المرحوم محمّد صالح المدرّس البربري . الورقتان الأولى والثّانية من ضمن الغلاف وتحتويان على كتابات باللّغة الفارسيّة ، وعدد الأسطر في كلّ ورقة منها على الأغلب ما بين (١٤و١٥) سطرًا ، بعض الشّروح مكتوبة باللّغة العربيّة بالخطّ الفارسيّ وأغلبها باللّغة الفارسيّة .
والنّسخة محفوظة في مركز جمعة الماجد في دبي وأصلها في طهران ، ورقمها : (١٥٤٦) ، ورقمها في المركز (١٠٠٥٤) .

٣- نسخة طهران (٢) ورمزها (ط٢) ، (٦٢) ورقة ، بخطّ النّسخ ، وتاريخ كتابتها شوّال (١٢٦٣هـ) ، بلا اسم للنّاسخ . الورقة الأولى منها ناقصة ، عدد الأسطر في كلّ ورقة على الأغلب (١٩) سطراً مع وجود شروح لبعض الألفاظ فيها باللّغة العربيّة بالخطّ الفارسيّ .
والنّسخة محفوظة في مركز جمعة الماجد في دبي وأصلها في طهران ، ورقمها : (١٥٥٠) ، ورقمها في المركز (١٠٩٨٦) .

٤- نسخة عارف حكمت في المدينة المنوّرة ورمزها (ع) ، (٦٢) ورقة ، بخطّ النّسخ ، بلا تاريخ وبلا اسم للنّاسخ ، عدد الأسطر في كلّ ورقة منها (٢٩) سطراً على الأغلب وبلا شروح عليها إلاّ في القليل النّادر إذ لا تتعدّى سبعة شروح في المخطوطة كلّها .
ورقمها : (٨٧) أدب .

٥- نسخة الزّيتونة (١) ورمزها (ز١) ، (٨٣) ورقة ، بالخطّ المغربيّ الحديث ، بتاريخ

ذي الحجّة (١٢٥٥هـ) ، النّاسخ : ذو الجلال عبد ربّه محمّد بن محمّد بن سليمان الجزائريّ ، ومنشأه التّونسيّ ، عدد الأسطر في كلّ ورقة بين (٢٠و٢١) سطراً ، ويوجد عليها شروح قليلة جداً .
ورقمها : (١٣٢٨٢) .

٦- نسخة الزّيتونة (٢) ورمزها (ز٢) ، (٨١) ورقة ، بالخطّ المغربيّ الحديث ، بلا تاريخ ، النّاسخ : الرّاجي عفو ربّه المعبود عبده محمّد بن مسعود ، عدد الأسطر في كلّ ورقة نحو (٢١) سطرًا ، ولا تحتوي على شروح .
ورقمها : (١٠٠١٩) .

٧- نسخة برلين ورمزها (ب) ، (٥١) ورقة وجهًا وظهرًا ، بخطّ النّسخ ، وتاريخ كتابتها محرّم (١١٢٩هـ) ، النّاسخ : القيّم مصطفى السّمكريّ بن الشّيخ إسماعيل . ويتراوح عدد الأسطر في أوراقها من (١٧إلى٢٠) سطرًا ، وقد طمست الورقة الأولى منها طمسًا كاملاً وكذلك ربع الورقة التي بعدها ، وليس عليها شروح .
ورقمها : (٧٥٢٠) .

* سبب اختيار النّسخة التّركيّة (ت) النّموذج الذي تقارن باقي المخطوطات به :

على ما في النّسخة التّركيّة من جهل النّاسخ والاضطراب القليل في السّياق والأخطاء ، فقد وجدتها أصلح من غيرها لأنّ أخطاءها واضطراب سياقها أقلّ منها في غيرها ، إضافة إلى أنّها أقدم نسخة ممّا وقع بين يديّ ، فهي ترجع إلى القرن السّابع الهجريّ . كما أنّها أشمل من غيرها في الأشعار والرّوايات .

* سبب إغفال كلّ من نسختيّ طهران (١) وطهران (٢) :

لقد أغفلت كلاً من نسختي طهران (١) وطهران (٢) بعدما استخدمتهما في المقارنة بما يقارب اثنتين وعشرين ورقةً من النّسخة التّركيّة (ت) ، وأسباب إغفالهما السّقط في الأخبار والأشعار بما يقارب سبع ورقات من الوسط وخمس

عشرة صفحة من نهاية كلّ منهما عدا الورقة الأخيرة ، بالإضافة إلى عدم وضوح الخطّ في نسخة طهران (٢) إذ يتخلّله بياض وطمس كبير ، وإلى الخلل والاضطراب الكبير في سياق الكلام بسبب تداخل الرّوايات ببعضها في النّسختين ، وزيادة على ذلك فإنّ النّاسخ أعجميّ في نسخة طهران (١) ولم يكن يفرّق بين المؤنّث والمذكّر في الأخبار والأشعار . كما أنّ أغلب الشّروح لألفاظ الكلمات فيها خلل كبير وهو ما يدلّ على جهل النّاسخ ، وليس في النّسختين المذكورتين أخبار وأشعار غير موجودة في النّسخ الأخرى ، فإغفالهما لا يؤثّر في التّحقيق لعدم وجود قيمة حقيقيّة لهما ، واعتمادهما سيزيد في الحواشي زيادة لا فائدة منها .

والمقارنة بهما التي قدّمتها في بداية التّحقيق إنّما هي أمثلة عليهما ، وبعدما أصبح الخلل واضحًا في النّقص والقطع والاضطراب توقّفت عن إكمال المقارنة بهما وأغفلتهما .

***

خطوات منهج التّحقيق

١) مقابلة نسخ المخطوطة بالنّسخة التّركيّة (ت) التي اختيرت نموذجًا للمقابلة عليه للأسباب التي ذكرت في وصف المخطوطات .

٢) ضبط النّصّ ضبطًا سليمًا صحيحًا خاليًا من الأخطاء النّحويّة والإملائيّة .

٣) تخريج الشّعر الموجود في المخطوطة من بعض أهمّ أمّهات الكتب والمصادر اللّغويّة والأدبيّة والتّاريخيّة المختلفة ، ومقابلته ببعض المطبوع الحديث من الدّواوين وخاصّة تحقيق عبد السّتّار أحمد فرّاج . واكتفيت في حالة هذه الدّواوين بإثبات ما هو صواب فيها أخلّت به نسخ المخطوطات .

٤) كتابة الزّيادات التي يقتضيها السّياق من سائر النّسخ بين قوسين معقّفين (مركّنين) : [ ] في المتن والإشارة إلى ذلك في الحاشية .

٥) شرح بعض المفردات التي تستدعي الشّرح والمواقع الجغرافيّة شرحًا مختصرًا في الحاشية .

٦) إثبات ما هو صحيح في المتن والإشارة إلى الخطأ أو الطّمس أو البياض في الحاشية .

٧) وضع الفهارس ، ومنها : فهرس المحتويات ، فهرس الشّعر ، فهرس الأعلام ، فهرس البلدان والمواضع ، وفهرس المصادر والمراجع .

٨) إهمال الإشارة في الحواشي إلى اختلاف أحرف العطف في الرّوايات والأخبار في نسخ المخطوطة حتّى لا تطول الحواشي ، فمثلاً : لم يشر إلى الاختلاف بين (قال ، فقال ، وقال ، ثمّ قال) ، ولأنّ عدم الإشارة إليها في مثل هذا المثال لا

يخلّ بالمعنى بل يختصر الحواشي .

٩) سهّلت الهمزة في أغلب المواضع في نسخ المخطوطة ولم يشر إلى ذلك في الحواشي .

١٠) لم يحسن النّسّاخ ضبط نسخهم ضبطًا صحيحًا ففي النّسخ كلّها أخطاء كثيرة نحويّة وصرفيّة وإملائيّة ومعها ما يخلّ بالمعنى في مواضع كثيرة سواء في الأخبار أو في الأشعار ، وأكثر النّاسخ في كلّ من زيتونة (١) وزيتونة (٢) من إبدال الضّاد بالظّاء والظّاء بالضّاد ، وفي حواشي التّحقيق بعض الأمثلة على ذلك .

١١) في نسخ المخطوطة كلّها وضع وتزوير سواء في الأخبار أو في الأشعار ، وقد ذكرت مصادر وكتب عديدة التّزوير والوضع والمبالغة في رواية أبي بكر الوالبيّ ، وكثير من الشّعر في نسخ المخطوطة منسوب إلى شعراء آخرين وليس إلى قيس بن الملوّح ، وقد أشير إلى ذلك كلّه في الحواشي وفي تخريج الأشعار .
وربّما كان سبب هذا الوضع والتّزوير في الأخبار هو إخراجها إخراجًا قصصيًا أو مسرحيًا لجذب انتباه القارئ وتشويقه وتحريك مشاعره ، أو كنوع من السّمر .

١٢) أثبتت بعض الشّروح التي شرحها النّاسخ لبعض الكلمات في (ت) وكانت صحيحة ، في الحواشي .

١٣) بذل مجهود في التّرجمة للأعلام الذين ورد ذكرهم في المخطوطة (ت) ، ومع ذلك بقي عدد قليل منهم لم أجدهم فيما بين يديّ من كتب الرّجال وخاصّة الذين ذكروا بكناهم دون أسمائهم .

١٤) اكتفيت في فهرس الأعلام والبلدان والشّعر بما هو وارد في المتن دون الحواشي .

❖ رموز المخطوطات:

1) تركيا = ت .

2) طهران (1) = ط1 .

3) طهران (2) = ط2 .

4) عارف حكمت = ع .

5) زيتونة (1) = ز1 .

6) زيتونة (2) = ز2 .

7) برلين = ب .

قيس بن معاذ (الملوّح)
نظرة تحليليّة نقديّة في أخباره وشعره

الشّكّ في حقيقة وجود مجنون ليلى أو مجنون بني عامر أو قيس بن الملوّح، شكّ قديم امتدّ حتّى عصرنا، وتوسّع فيه النّقّاد والأدباء المحدثون. وكان معتمدهم في شكّهم على أمور أهمّها:

أوّلاً: ما أورده أبو الفرج في الأغاني من نصوص وروايات تنكر وجوده، منها:

ما رواه بسنده عن أيّوب بن عباية، قال[1]: «سألت بني عامر بطنًا بطنًا عن مجنون بني عامر فما وجدت أحدًا يعرفه». وأعاد معنى هذه الرّواية بألفاظ فيها اختلاف بسنده عن ابن دأب[2]. ثمّ أعاد الخبر بعد صفحات بإسناد مختلف عن أيّوب بن عباية نفسه[3].

وما رواه بسنده عن الأصمعيّ، قال[4]: «رجلان ما عرفا في الدّنيا قطّ إلاّ بالاسم: مجنون بني عامر وابن القرّيّة، وإنّما وضعهما الرّواة».

وكذلك ما رواه بسنده عن ابن الكلبيّ قال[5]: «حدّثت أنّ حديث المجنون

(١) أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢: (١ و ٢) (أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمّد القرشيّ الأموي، (ت٣٥٦)، كتاب الأغاني، إشراف (محمّد أبو الفضل إبراهيم، مصر، المكتبة العربيّة (الهيئة المصريّة العامّة للتأليف والنّشر)، بالاشتراك مع المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعيّة، ١٩٧٠م).

(٢) المصدر السّابق ٢ : ٨.

(٣) المصدر السّابق ٢ : ٣.

(٤) المصدر السّابق ٢ : ٣.

(٥) المصدر السّابق ٢ : ٣.

وشعره وضعه فتى من بني أميّة كان يهوى ابنة عمّ له ، وكان يكره أن يظهر ما بينه وبينها ، فوضع حديث المجنون ، وقال الأشعار التي يرويها النّاس للمجنون ونسبها إليه» .

وأعاد معنى هذه الرّواية باختلاف يسير في الألفاظ بسنده عن أيّوب بن عباية[١] . وكذلك كرّر المعنى بسنده عن عوانة[٢] .

وما رواه أيضاً بسنده عن الحكم بن صالح ، قال[٣] : «قيل لرجل من بني عامر : هل تعرفون فيكم المجنون الذي قتله العشق؟ فقال : هذا باطل ، إنّما يقتل العشق هذه اليمانيّة الضّعاف القلوب» .

وكذلك ما رواه بسنده عن ابن الأعرابيّ ، أنّه[٤] : «ذكر عن جماعة من بني عامر سئلوا عن المجنون فلم يعرفوه ، وذكروا أنّ هذا الشّعر كلّه مولّد عليه» .

وما رواه بسنده عن عوانة ، قال[٥] : «ثلاثة لم يكونوا قطّ ولا عرفوا : ابن أبي العقب صاحب قصيدة الملاحم ، وابن القرّيّة ، ومجنون بني عامر[٦] .»

وسبق أن أشرنا إلى رواية عن الأصمعيّ ذكر اثنين منهم .

---

(١) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢ : ٧ .

(٢) المصدر السّابق ، الصّفحة نفسها .

(٣) المصدر السّابق ٢ : ٨ .

(٤) المصدر السّابق ٢ : ٨ .

(٥) المصدر السّابق ٢ : ٨ .

(٦) في حاشية ٥ من ص٨-٩ من الأغاني ج٢ عن ابن القرّيّة ما يلي : هو أيّوب بن زيد بن قيس ، والقرّيّة أمّه ، وهو من بني هلال بن ربيعة ، وكان لسنًا خطيبًا ، قتله الحجّاج لاتّهامه بالميل إلى ابن الأشعث ، وقد عرّف به ابن خلّكان في تاريخه فقال : «هذا ابن القرّيّة الذي يذكره النّحاة في أمثالها فيقولون : ابن القرّيّة زمان الحجّاج» ، ثمّ أورد عبارة صاحب الأغاني هذه وقال : «ابن القرّيّة يعني هذا المذكور وابن أبي العقب الذي تنسب إليه الملاحم واسمه يحيى بن عبد الله بن أبي العقب ، والله أعلم» . =

وروى بسنده عن إسحاق : أنّه أنشد أيوب بن عباية بيتين وسأله عن قائلهما فقال : جميل ، فقال إسحاق[1] له : «إنّ النّاس يروونهما للمجنون ، فقال : ومن هو المجنون؟ فأخبرته ، فقال : ما لهذا حقيقة ولا سمعت به» . وكذلك روى بسنده أنّ أبا بكر العدويّ[2] لم يعرف المجنون .

ثانياً : وكان أيضًا ممّا اعتمدوا عليه في شكّهم في حقيقة وجوده هذا الاختلاف في اسمه . فمن ذلك : ما رواه أبو الفرج[3] بسنده عن أحمد بن زهير قال : «سمعت من لا أحصي يقول : اسم المجنون قيس بن الملوّح» .

وما رواه بسنده عن المدائنيّ ، قال[4] : المجنون المشهور بالشّعر عند النّاس صاحب ليلى قيس بن معاذ من بني عامر ، ثمّ من بني عقيل . . . قال : ومنهم رجل آخر يقال له مهديّ بن الملوّح من بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة» . وروى الاسم نفسه بسنده عن إسحاق عن أبيه[5] . وكذلك روى هذا الاسم نفسه بسنده عن أبي عمرو الشّيبانيّ[6] . في حين روى يونس النّحويّ أنّ أبا عمرو الشّيبانيّ قال : إنّ اسمه قيس بن الملوّح[7] .

== وقد ذكر صاحب كشف الظّنون يحيى هذا باسم يحيى بن عقب ووصفه بأنّه معلّم الحسن والحسين -رضي الله عنهما- وملحمته منظومة لاميّة أوّلها :

رَأَيْتُ من الأمورِ عَجيبَ حالِ ... لأسبابٍ يُسَطِّرُها مَقالِي

(١) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢ : ٩ .

(٢) المصدر السّابق ٢ : ٩ .

(٣) المصدر السّابق ٢ : ١ .

(٤) المصدر السّابق ٢ : ٣ .

(٥) المصدر السّابق ٢ : ٣ .

(٦) المصدر السّابق ٢ : ٤ .

(٧) المصدر السّابق ٢ : ٤ .

وروى أبو الفرج أيضًا أنّ رجلاً من أهل اليمن لقي المجنون وسأله عن اسمه فذكر أنّه قيس بن الملوّح[1] وكذلك قال هشام بن محمّد الكلبيّ[2] .

وروى أبو الفرج عن كلّ من إبراهيم بن المنذر الحزاميّ وأبي عبيدة معمر بن المثنّى أنّ اسمه : البحتريّ بن الجعد[3] وروى الحسن بن محمّد بن حبيب النّيسابوريّ عن أبي عبيدة أنّ اسمه : مهديّ بن الملوّح بن مزاحم[4] وقد تقدّم قبل أسطر أنّ المدائنيّ قال : إنّ مهديّ بن الملوّح هو رجل آخر غير قيس مجنون ليلى .

وروى أنّ مصعبًا الزّبيريّ والرّياشيّ وأبا العالية ذكروا أنّ اسمه : الأقرع بن معاذ . وأنّ خالد بن كلثوم ذكر أنّ اسمه مهديّ بن الملوّح[5] .

وذكر أبو عبيد البكريّ[6] أنّه «قد اختلف في اسم المجنون واسم أبيه أشدّ اختلاف ، فقيل قيس بن معاذ ، وقيل قيس بن الملوّح وقيل إنّ الملوّح هو معاذ ، وقال أبو عبيدة : اسم المجنون البختريّ[7] بن الجعد ، وقال أبو العالية :

---

(١) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢ : ٤ .

(٢) المصدر السّابق ٢ : ٤ .

(٣) المصدر السّابق ٢ : ٤ ، وانظر كذلك سمط اللّآلي : ٣٥٠ وفيه : البختري (بالخاء المعجمة) . أبو عبيد البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ، (ت ٤٨٧هـ) ، سمط اللّآلي (اللّآلي في شرح أمالي القالي ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر ، ١٩٣٦م) .

(٤) عقلاء المجانين ، ٥٣ ، (الحسن بن محمّد بن حبيب النّيسابوري ، (ت ٤٠٦هـ) ، عقلاء المجانين ، ط٢ ، تقديم وتعليق : محمّد بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدريّة ومطبعتها في النّجف ، ١٩٦٨م) .

(٥) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢ : ٤ .

(٦) سمط اللّآلي ، ٣٥٠ .

(٧) وفي الأغاني ٢ : ٤ «البحتري» .

اسمه الأقرع ، وقال أبو الفرج : الصّحيح أنّه قيس بن مرّ ابن قيس بن عدس أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

ثالثاً : وممّا اعتمدوا عليه في شكّهم في حقيقة وجوده كثرة ما نسب إليه من شعر : بعضه اختلطت نسبته وتداخلت مع شعر غيره من الشّعراء ، وبعضه واضح الوضع والصّنعة ليناسب ما روي من قصص عن حياته ، وبعضه ركيك لا يرقى إلى مستوى شعر العصر الأمويّ . حتّى لقد روى أبو الفرج بسنده عن الأصمعيّ قوله[1] : «الذي ألقي على المجنون من الشّعر وأضيف إليه أكثر ممّا قاله هو» ، وحتّى قال الجاحظ[2] : «ما ترك النّاس شعرًا مجهول القائل قيل في ليلى إلاّ نسبوه إلى المجنون ، ولا شعرًا هذا سبيله قيل في لبنى إلاّ نسبوه إلى قيس بن ذريح» .

ويدخل في هذا الباب ، ويزيد الشّكّ في حقيقة وجوده ، كثرة ما رويت عنه من حكايات فيها قدر كبير من المبالغة والتّهويل . ولهذين الأمرين تحرّج أبو الفرج من أن يورد بعض تلك الأشعار والأخبار ، كما تبرّأ من تبعة ما أورد وقال[3] : «وأنا أذكر ممّا وقع لي من أخباره جملاً مستحسنة ، متبرّئًا من العهدة فيها ، فإنّ أكثر أشعاره المذكورة في أخباره ينسبها بعض الرّواة إلى غيره ، وينسبها من حكيت عنه إليه ، وإذا قدّمت هذه الشّريطة برئت من عيب طاعن ومتتبّع للعيوب» .

***

وفي هذه الرّوايات والأسانيد التي شملتها المحاور الثّلاثة السّابقة مجال لإدارة

(١) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢ : ٩ .

(٢) المصدر السّابق ٢ : ٧ .

(٣) المصدر السّابق ٢ : ١٠ .

الحديث عليها بالتّحليل والنّقد ، وبيان ما فيها من تداخل واضطراب يصلان إلى حدّ التّناقض . وبذلك يصبح الشّكّ في بعض هذه الرّوايات والأسانيد أجدر من الشّكّ في حقيقة وجود قيس وفي اسمه وبعض شعره .

فمن ذلك ما رواه أبو الفرج بسنده عن الأصمعيّ - وهو من شيوخ الرّواة وكبار الثّقات في اللّغة والشّعر (ت ٢١٦هـ) - فقد جعلت بعض هذه الرّوايات الأصمعيّ ينكر وجود قيس حين قال : «رجلان ما عرفا في الدّنيا قطّ إلاّ بالاسم : مجنون بني عامر وابن القرّيّة ، وإنّما وضعهما الرّواة» . ومثل الأصمعيّ في مكانته في عالم الرّواية الأدبيّة لا يمكن أن يجهل ابن القرّيّة وحقيقة وجوده ، وينسب وجوده إلى وضع الرّواة . فقد كان خطيبًا يضرب ببلاغته المثل ، حتّى إنّ الحجّاج قال - بعد أن قتله لثورته عليه مع ابن الأشعث - «لو تركناه لنسمع من كلامه» .

وقد ذكره وترجم له : ابن الأثير[١] ، وابن خلّكان[٢] ، وابن عساكر[٣] ، وكان الطّبريّ[٤] قد ذكر خبرًا مطوّلاً عن قتل الحجّاج له . فإذا كان هذا غير جائز على الأصمعيّ في ابن القرّيّة فهل يجوز عليه في قيس بن الملوّح؟

ثمّ روى أبو الفرج بسنده عن الأصمعيّ أيضًا قوله : «الذي ألقي على المجنون من

---

(١) في حوادث وفيات سنة (٨٤هـ) .

(٢) وفيات الأعيان ١ : ٨٢ . (ابن خلّكان ، أبو العبّاس شمس الدّين أحمد بن محمّد بن أبي بكر خلّكان ، (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان ، تحقيق : د . إحسان عبّاس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م) .

(٣) تاريخ ابن عساكر ٣ : ٢١٦ . (ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشّافعي ، (ت ٥٧١هـ) تاريخ مدينة دمشق (تاريخ ابن عساكر) ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق . د . ت) .

(٤) تاريخ الطبريّ ، في أحداث سنة (٨٤هـ) ، الطّبريّ ، أبو جعفر محمّد بن جرير الطّبريّ ، (ت ٣١٠هـ) ، تاريخ الرّسل والملوك (تاريخ الطبريّ) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ١٩٦٠م) .

الشّعر وأضيف إليه أكثر ممّا قاله هو»!

وروى عنه بسنده أيضًا قوله عن قيس وقد سئل عنه : «لم يكن مجنوناً ولكن كانت به لوثة كلوثة أبي حيّة النّميريّ» .

وكرّر الأصمعيّ هذا المعنى بقوله : «بل كانت به لوثة أحدثها العشق فيه ، كان يهوى امرأة من قومه يقال لها ليلى واسمه قيس بن معاذ» . وفي موضع آخر روى أبو الفرج أنّ عبد الصّمد بن المعذّل قال : «سمعت الأصمعيّ - وقد تذاكرنا مجنون بني عامر - يقول : لم يكن مجنونًا وإنّما كانت به لوثة ، وهو القائل :

أَخَذَتْ مَحَاسِنَ كُلِّ مَا
ضَنَّتْ مَحَاسِنُهُ بِحُسْنِهْ
كَادَ الغَزَالُ يَكُونُهَا
لَولا الشَّوَى[1] وَنُشُوزُ قَرنِهْ»

وكان المبرّد (ت٢٨٦هـ) قد روى أنّ عبد الصّمد بن المعذّل (ت٢٤٠هـ) قال[2] : إنّ الأصمعيّ «سئل عن المجنون المسمّى قيس بن معاذ فثبّته ، وقال : لم يكن مجنوناً ولكن كانت به لوثة . . .» وكرّر الرّواية نفسها بسنده عن عبد الصّمد بن المعذّل عن الأصمعيّ[3] وفيها قوله عن قيس : وهو من أشهر النّاس ، ثمّ استشهد بشيء من شعره . ولم يرد في «الكامل» أنّ الأصمعيّ نفى صحّة وجود قيس المجنون!

وهذا كلّه يعني أنّ الأصمعيّ لا ينكر حقيقة وجود المجنون ، وأنّه يرى له وجودًا تاريخيًا حقيقيًا وأنّ له شعراً أضاف إليه غيره ونسبوه إليه وأنّ اسمه قيس بن معاذ !! .

---

(١) الشوى : الأطراف : الأيدي والأرجل .

(٢) المبرّد ، الكامل ، ١ : ١٣٢-١٣٣ . (المبرّد ، محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثّمالي الأزدي ، أبو العبّاس المبرّد ، (ت ٢٨٦هـ) ، الكامل في اللّغة والأدب والنّحو والتّصريف ، ط١ ، تحقيق : زكي مبارك ، مصر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبيّ وأولاده (١٩٣٦م) .

(٣) المصدر السّابق ١ : ٢٥٢ .

وممّا يلفت الانتباه أنّ الخبر الأوّل الذي يتضمّن أنّ الأصمعيّ ينكر حقيقة وجود المجنون وابن القرّيّة ، والخبر الثاني الذي يناقضه ويتضمّن أنّ الأصمعيّ يثبت وجود المجنون ويثبت له شعرًا كثيرًا ولكنّه يذهب إلى أنّ ما أضيف إليه أكثر ممّا قاله ، رواهما عن الأصمعيّ راوية مشهور ثقة هو : الرّياشيّ!! ولمّا كانت الأخبار السّابقة كلّها - ما عدا الخبر الأوّل - يرى فيها الأصمعيّ أنّ المجنون له وجود تاريخيّ ، فربّما كان الخبر الأوّل ممّا سها فيه راويه أو دسّ عليه .

أمّا ما رواه أبو الفرج في أغانيه بسنده عن ابن الكلبيّ (ت٢٠٤هـ) من قوله : «حدّثت أنّ حديث المجنون وشعره وضعه فتى من بني أميّة كان يهوى ابنة عمّ له ، وكان يكره أن يظهر ما بينه وبينها ، فوضع حديث المجنون ، وقال الأشعار التي يرويها النّاس للمجنون ونسبها إليه» . ثمّ ما كرّره من هذا المعنى بسنده عن أيّوب بن عباية كذلك بسنده عن عوانة (ابن الحكم الكلبيّ ت١٤٧هـ) فهي رواية تفسّر ما ذكره الأصمعيّ قبل قليل من قوله «الذي ألقي على المجنون من الشّعر وأضيف إليه أكثر ممّا قاله هو» . وما قاله الجاحظ «ما ترك النّاس شعراً مجهول القائل قيل في ليلى إلاّ نسبوه إلى المجنون» . ولكن يبقى أنّ هذه الرّوايات إذا عمّمت على كلّ الشّعر المنسوب إلى قيس تظهر باطلةً في مقاييس الفنّ والنّقد الشّعريّ . لأنّ كثيراً من هذا الشّعر عليه سيماء الأصالة ولا يقوله إلاّ شاعر أصيل الشّاعريّة والمشاعر . ولو كان لغير قيس لكان لا بدّ أن يكون لشاعر معروف ، مثل : الأشعار التي اختلطت بشعر قيس ونسبت في الوقت نفسه إلى قيس ابن ذريح وإلى كثيّر وإلى أبي صخر الهذليّ وإلى غيرهم من شعراء الغزل المعروفين . أمّا الشّعر الرّكيك الضّعيف الذي نسب إلى قيس فربّما كان من وضع ذلك الأمويّ أو غيره من وضّاعي الشّعر .

أمّا الرّوايات التي أوردها أبو الفرج عن الاختلاف في اسم المجنون فيوضّحها ، ويزيل اللّبس فيها ، ما رواه أبو الفرج بسنده عن المدائنيّ (ت٢٢٥هـ) من أنّ هذه الأسماء المتعدّدة هي لأشخاص متعدّدين ، قال المدائنيّ : «المجنون المشهور بالشّعر عند النّاس صاحب ليلى : قيس بن معاذ من بني عامر ، ثمّ من بني عقيل . قال : ومنهم

رجل آخر يقال له مهديّ بن الملوّح من بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة» . وقد مرّ بنا أنّ كثيرًا من الرّواة ذهبوا إلى أنّ اسمه قيس بن معاذ . وأرجّح أنّ معاذًا هو اسم أبيه وأنّ الملوّح هو لقب أبيه . وقد عثرت فيما بعد على ما يؤيّد ترجيحي من كلام أبي عبيد البكريّ ، وهو[١] : «وقيس بن معاذ هذا هو مجنون بني عامر ، هذا قول أبي اليقظان . وقال غيره : هو قيس بن الملوّح . وقيل إنّه معاذ ، والملوّح لقب له» .

***

ومع ما ذكرناه من تحفّظ أبي الفرج وتبرّئه من كثير ممّا ورد في كتابه عن المجنون ، فقد بدأ حديثه عنه بقوله : «هو - على ما يقوله من صحّح نسبه وحديثه - قيس . . . والصّحيح أنّه قيس بن الملوّح بن مزاحم بن قيس بن عديّ بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة» . وهذا واضح الدّلالة على أنّ أبا الفرج يميل إلى حقيقة وجود قيس وإلى حقيقة اسمه . وقد أشار في حديثه عن قيس إلى عدد من الرّجال الذين لقوا قيسًا وتحدّثوا إليه واستنشدوه شعره وسألوه عن اسمه . ثمّ دعم أبو الفرج ما رواه بذكر عدد من كبار الرّواة وثقاتهم ، قال[٢] : «أخبرني بخبره في شغفه بليلى جماعة من الرّواة ، ونسخت ما لم أسمعه من الرّوايات ، وجمعت ذلك في سياقة خبره ما اتّسق ولم يختلف ، فإذا اختلف نسبت كلّ رواية إلى راويها . فممّن أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ وحبيب بن نصر المهلّبيّ ، قالا : حدّثنا عمر بن شبّة عن رجاله ، وإبراهيم عن أيوب عن ابن قتيبة ، ونسخت أخباره من رواية خالد بن كلثوم وأبي عمرو الشّيبانيّ وابن دأب وهشام بن محمّد الكلبيّ وإسحاق بن الجصّاص وغيرهم من الرّواة» .

---

(١) أبو عبيد البكريّ ، التّنبيه على أوهام أبي عليّ في أماليه : ٤٦-٤٧ . (أبو عبيد البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ، (ت ٤٨٧هـ) ، كتاب التّنبيه على أوهام أبي عليّ في أماليه ، ط١ ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصريّة بالقاهرة ، ١٩٢٦م) .

(٢) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢ : ١٠ .

وكان أبو الفرج نزيهًا أمينًا في نقله عن هؤلاء الرّواة فنقل ما فيه شكّ في وجود المجنون واسمه وشعره ، وما فيه اختلاف ، وما فيه إثبات وتأكيد ، وترك للعلماء والمحقّقين بعده أن يستفيدوا ممّا أورد ويحاولوا تحليله ونقده . وهذا ما حاولت أن أفعله في الأمثلة السّابقة التي اقتصرت عليها ليدلّ منهجي في التّحليل والنّقد على غيرها من الرّوايات .

***

وقد مرّ أنّ المبرّد ذكر المجنون مرّتين بروايتين معناهما واحد ليس فيهما إشارة إلى شكّ في حقيقة وجوده ولا في اسمه ولا في الشّعر الذي أورده له في كتابه «الكامل» . وكذلك أشار إليه أبو عليّ القاليّ مرارًا في «أماليه» وذكر له قدرًا من الشّعر دون أن يشير ولو مرّة واحدة إلى الشّكّ فيه وفي نسبه وكذلك فعل الحسن بن محمّد بن حبيب النّيسابوريّ (ت٤٠٦هـ) في كتابه عقلاء المجانين[1] . وهكذا نرى أنّ أبا الفرج الأصفهانيّ هو الذي نشر بذور الشّكّ ، وأكثر من ذكر الرّوايات التي تثبت هذا الشّكّ . وقد سبقت مناقشة نماذج من هذه الرّوايات وتحليلها ونقدها .

والتقط المحدثون هذه البذور التي نشرها أبو الفرج ، وفي طليعتهم : الدّكتور طه حسين الذي بنى من هذا الشّعر نظريّة راجت عند كثير من النّقّاد المحدثين . فقال[2] : «ماذا تقول في رجل يريد أبو الفرج الأصفهانيّ أن يروي أخباره لأنّ شروط كتابه تضطّره إلى ذلك ، فيعلن ويبالغ في الإعلان أنّه يخرج من عهدة هذه الأخبار ويتبرّأ منها ، ويضيف هذه العهدة إلى الرّواة الذين ينقل عنهم . . .» . وسارع طه حسين إلى إطلاق الأحكام العامّة الشّاملة من مثل قوله : «إنّ أخبار قيس بن الملوّح إنّما نوع من

---

(١) ص : ٥٢-٥٨ ، قدّمه وعلّق عليه محمّد بحر العلوم ، الطّبعة الثّانية ، المكتبة الحيدريّة في النّجف (١٣٨٧هـ=١٩٦٨م) .

(٢) حديث الأربعاء : ١٧٢ ، دار المعارف بمصر (١٩٥١م) ، وكان أصل حديثه مقالةً نشرها في جريدة «السّياسة» المصريّة في ١٩٢٤/٩/٣م ، ثمّ جمعها مع غيرها من المقالات في كتاب حديث الأربعاء .

الأساطير» ، وقوله «فأمّا الثّقات!! منهم فقد أنكروا وجوده[1] [أيّ من الرّواة]» .

ووصف حياة المجنون بـ «الخرافة» ، وذهب إلى «أنّ النّقد الصّحيح لا يستطيع أن يؤمن بوجود هذا الشّاعر . وماذا تقول في رجل لا يتّفق النّاس على اسمه ، ولا على نسبه ، ولا على الخطوب التي امتلأت بها حياته . . .» [2] . وقد انتهى كلّ ذلك إلى قوله[3] «وأنا أريد أن أقيم مكان قيس بن الملوّح ، وقيس بن ذريح ، وجميل بن معمر ، وعروة بن حزام أشياء لا أشخاصًا ، أو بعبارة أدقّ أريد أن أقيم مكانهم شيئًا واحدًا ، هو فنّ القصص الغراميّ الذي اعتقد أنّه ظهر أو على أقلّ تقدير قوي وعظم أمره أيّام بني أميّة ، وأخذ ينظّم شيئًا فشيئًا حتّى كاد يكون فنًّا مستقلاً على نحو ما نرى من فنون القصص الغراميّ في الأدب الحديث . . .» .

وألحظ أنّ طه حسين قد أغفل ذكر جميع الرّوايات التي تثبت وجود المجنون وتؤكّده والتي أكثر منها أبو الفرج ، واعتمد اعتمادًا انتقائيًا على روايات ونصوص تنكر وجوده أو تشكّك فيه . وقد انتشرت آراء الدّكتور طه حسين انتشارًا واسعًا وأخذ بها كثير من النّقّاد . وأرى أنّ مثل هذه الرّوايات التي تشكّك في حقيقة وجود المجنون وفي اسمه وشعره وقد انفرد بها صاحب كتاب الأغاني ، أو كاد ، لا تدعو في مجال البحث العلميّ الجاد إلى هذا الشّكّ ، ولا إلى الإنكار ، الذي شاع في موضوع المجنون . وقد ناقشت بعض هذه الرّوايات ومحّصتها ، وأضفت إلى ذلك أنّ المبرّد وأبا عليّ القاليّ والحسن بن محمّد النّيسابوريّ قد ذكروا كثيرًا من شعر المجنون ووثّقوه ، ولم يرتابوا في شيء من أمره .

ومع ذلك فإنّ الذي يدعو حقًا إلى الشّكّ والإنكار هو بعض هذا القصص الذي أضيف إلى سيرته فوصمها بالخرافة أو الأسطورة . وتتضمّن النّسخة التي حققتها شيئًا من هذه الزّيادات التي ربّما كان قد أضافها النّسّاخ على الأصل . أمّا جوهر سيرة

---

(١) طه حسين ، حديث الأربعاء ، ١٧٢ .

(٢) المرجع السّابق ، ١٧١ .

(٣) المرجع السّابق ١٧٧-١٧٨ .

المجنون في معالمها الأساسيّة فليس فيه ما يدعو إلى الشّكّ ، وقد حفلت كتب الأدب والتّاريخ بذكر عدد من الشّعراء العشّاق الذين اقتصروا في شعرهم ، أو كادوا يقتصرون ، على محبوبة واحدة وهاموا بها درجات من الهيام في العصر الأمويّ ، من أمثال قيس بن ذريح ، وجميل بن معمر ، وكثّير عزّة ، وعروة بن أذينة ، والصّمّة القشيريّ ، وابن الدمينة ، وابن الطّثريّة وغيرهم .

وقد اقتصرت على ما ذكرته من مناقشات وتحليل ونقد للرّوايات التي دارت حول المحاور الثّلاثة التي تشمل حياة قيس .

ولم أر حاجة علميّة تدعوني إلى الخوض في تفصيلات حياته اكتفاءً بما يرد عنها في المخطوطة التي حقّقتها .

تحقيق المخطوطة

ديوانُ أَشعارِ مَجْنون بني عامر مع بعضِ أَحوالِه[1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

قال أبو بكرٍ الوالبيُّ[3] : حَدَّثني أبو جَعْفرٍ الذُّهْلِيُّ[4] عن أبي العاليةِ[5] عن

---

(١) العبارة ساقطة من (ز١) . ز٢ : (ديوان مجنون بني عامر قيس بن الملوّح) . وفي ع : (ديوان قيس بن الملوّح العقيليّ العامريّ المشهور بمجنون ليلى رحمَهُما الله) . وفي ط١ : (ديوان مجنون الحُبّ ، القيسُ العامريّ) . (بني عامر) ساقطة من (ت) وأثبتُّها من (ز٢) . سقطت الورقة الأولى من (ط٢) إذ بدأت هذه النّسخة من قوله : (يُضعِّفُني حُبُّكِ حتى كأنّني . . .) . وطُمِسَت الورقةُ الأولى من (ب) إلى قوله : (حاجته واغرورقت عيناه بالدّموع) .

(٢) ع : (باسمه عَزَّ شأنُه) . ز٢ : بعد البسملة : (وصلّى الله على سيّدنا محمّد وسلّم) . ز١ : بعد البسملة : (وصلّى الله على سيّدنا مولانا محمّد وسلّم) . ط١ : بعد البسملة : (والصّلاةُ والسّلامُ على مُحمّدٍ وآله أجمعين ، سيَّما وصيّه عليّ أميرُ المؤمنين ، أمّا بَعد :) .

(٣) ط١ ، ز٢ : (حَدَّث أبو بكرٍ الوالبي قال) . ز١ : (حدّثني أبو بكرٍ الوالبي قال) .
أبو بكرٍ الوالبيّ : عاش في النّصف الثّاني من القرن الثّاني ومطالع القرن الثّالث الهجريّين ، كما انتهى إليه عبد السّتّار أحمد فرّاج وعبد الرّحيم يوسف الجمل في تتبّعهما لسند الرّوايات عنه . (ديوان مجنون ليلى ، تحقيق : عبد السّتّار أحمد فرّاج ، مصر ، دار مصر للطباعة ، د ت ، ص (٣٣) . ومقالة عبد الرّحيم يوسف الجمل في ديوان مجنون ليلى للوالبيّ ، مصر ، مكتبة الآداب بالجماميز ، د ت .

(٤) العبارة ساقطة من (ع) ، وفي ط١ : (حدّثني أبو جعونة الذّهلي) . وفي ز١ ، ز٢ : (حدّثني أبو جعوانة) دون الذهليّ .

(٥) أبو العالية : في كتب الرّجال اثنان بكنية أبي العالية ، هما : أبو العاليةِ الرِّياحِيّ ، وأبو العالية البصريّ ، وكلاهُما من التّابعين ومن مشاهير المحدّثين . (المِزِّيّ ، أبو الحَجّاج جمال الدّين يوسف المِزّيّ ، (ت ٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرّجال ، ط١ ، تحقيق : (د . بشّار عوّاد معروف) ، بيروت ، مؤسّسة الرّسالة ، ١٩٩٢م ، ٣٤ : ١١ ، ١٢ ، رقم التّرجمة : ٧٤٦٢) . (الذ هبيّ ، شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان ، (ت ٧٤٨هـ) ، سير أعلام النّبلاء ، ط٣ ، تحقيق : =

رَجُلٍ من بني عِجْلٍ[١] ، [والحديثُ[٢]] يَرْجِعُ[٣] إلى [أَبي[٤]] بكرٍ الوالبيِّ[٥] لأَنَّهُ[٦] هو الذي جَمَعَ[٧] حديثَهُ وَشِعْرَهُ في زمانِه[٨] . [قال : وكانَ من حديثِ مجنون العامريّ وليلى العامريّة أنَّها كانت ابنةَ عَمِّهِ ، وكان المجنون يُسَمَّى قيس بن الملوّح العقيليّ ، وقال بعضُهم : هو الجَعْديُّ][٩] . قال[١٠] : وكان من حديثه أَنَّهُ[١١]

= (مأمون الصاغرجي) ، بيروت ، مؤسّسة الرّسالة ، ١٩٨٥م ، ٤ : ٢١٣) . ولم يذكر الوالبيُّ اسمَ أبي العاليةِ حتّى نُميِّزه ، وهل هو أحدهما أو من سواهما وهو الأرجح .

(١) ط١ : (عن بني أعجل) مكان (من بني عجل) .

(٢) زيادة يقتضيها السّياق من (ط١ ، ز٢ ، ز١) .

(٣) ط١ : رَجْعٌ ، وفي ز١ ، ز٢ : راجعٌ .

(٤) (أبي) زيادة يقتضيها السِّياق من (ط١ ، ز٢ ، ز١) .

(٥) ساقطة من (ز١) ، وفي ز٢ : أبي جعوانة (بياض) .

(٦) ساقطة من (ز٢) .

(٧) ط١ : (رُجعَ إلى) مكان (جَمَعَ) .

(٨) ط١ ، ز٢ : (في أيّامه) مكان (في زمانه) . وقوله : (عن أبي العالية .... في زمانه) ساقط من (ع) .

(٩) ساقطٌ من (ت) لوجود طمس بمقدارِ ثَلاثَةِ أسطر فيها ، وقد أثبتُّهُ من (ع) وهو زيادةٌ يقتضيها السِّياق . وفي ز٢ : (كان (بياض) مجنون بني عامر وليلى العامريّة أنّها كانت ابنة عَمٍّ له ، وكان مجنون يُسمّى قيس بن الملوّح العقيلي ، قال : الجعديّ) . وفي ط١ : (كان في حديثِ مجنون العامريّ وليلى العامريّة أنَّها كانت ابنة عمِّه ، وكان مجنون يُسمَّى قيس بن ملوّح العقليّ ، وقال بعضهم الجعديّ) . وفي ز١ : (كان من حكايةِ مجنون بني عامر وليلى العامريّة أنّها كانت ابنة عمٍّ له ، فكان مجنون يُسمَّى قيس بن الملوّح العقيليّ ، قال بعضهم : هو الجعديّ) .

(١٠) ساقطة من (ز٢) .

(١١) قوله : (وكان من حديثه أنّهُ) ساقطٌ من (ط١) .

كان[1] صغيراً[2] وليلى صغيرةً وكانا[3] يجتمعانِ في بَهْم فيه أغنامٌ لَهُما[4] يتحدَّثان[5] ، فلمَّا شَبَّا[6] وكَبِرَا جَعَلَ حبّهما يَنْمو[7] ويزيد كُلَّ ساعة[8] . قال[9] : وكانت ليلى بصيرةً بالشِّعر[10] والأدب ووقائع العرب[11] في الجاهليّةِ[12] والإسلام .

قال[13] : وكان فتيانُ بني عامرٍ يَجْلسونَ إلى ليلى ويتناشدون عندها الأشعارَ ، وكان قيسٌ مِمَّن يَجْلِسُ إليها[14] ، فلم يَكُن في[15] بني عامرٍ فتًى[16] أَحَبّ إليها منه[17] ، حتَّى إنَّ الفَتى[18] من فتيانِ[19] بني عامرٍ إذا بَدَتْ لهُ حَاجَةٌ إلى ليلى

(١) ساقطة من (ز٢) .

(٢) ط١ : بعد (صغيراً) : وكانت .

(٣) ز١ : وكانَ .

(٤) ع : في بَهْمِ أغنام لَهُما .

(٥) ع : (ويتحادثانِ) . ز١ ، ز٢ : بعد (يتحدَّثانِ) : (وهُما صغيرانِ) .

(٦) (شبّا) ساقطة من (ع) . وفي ط١ ، ع : بعد (شبًّا) : ونشأ .

(٧) ط١ ، ط٢ ، ع ، ز١ ، ت : (ينمى) مكان (ينمو) وما أثبته من (ز٢) .

(٨) (ساعة) ساقطة من (ع) ، وفي ط١ ، ع ، ز١ ، ز٢ : (كلَّ يومٍ وساعة) .

(٩) ساقطة من ط١ ، ع ، ز١ ، ز٢ .

(١٠) ت : (بالشّعب) مكان (بالشّعر) .

(١١) ز١ ، ز٢ ، (الحرب) مكان (العرب) .

(١٢) مطموسة في (ز٢) ، وفي ز١ : والجاهليّة .

(١٣) ساقطة من ط١ ، ع ، ز١ ، ز٢ .

(١٤) ز١ ، ز٢ : (إليهم) مكان (إليها) . وفي ط١ : بعد (إليها) : (فَأُعْجِبَت بِهِ لِما سَمِعَتْ من شِعرهِ وجاوزَتْ من جمالِهِ إعجاباً) .

(١٥) ط١ : (من) مكان (في) .

(١٦) ع ، ز١ ، ز٢ : بعد (فتىً) : كانَ .

(١٧) (منه) ساقطة من ع ، ز١ ، ز٢ . وفي ط١ ، ع ، ز١ ، ز٢ : بعد (منه) : (ولا أكرم عليها منه) .

(١٨) ط١ : (فتىً) مكان (الفتى) ، وفي ز١ ، ز٢ : (فتيان) .

(١٩) (من فتيان) ساقطة من ز١ ، ز٢ .

تَحَمَّلَ المَجْنونَ عَلَيْها[١] .

ولم يزالا كذلك[٢] بُرْهةً[٣] من دَهْرِهما[٤] حتَّى فَشَا أَمْرُهُما وارْتابَ بهما قومُهُما .

فَلَمَّا كانَ ذاتَ يَوْم سَأَلَها قيسٌ حاجَةً لِنَفْسِه لِيَنْظُرَ[٥] هل لَهُ في قَلْبِها[٦] مثلُ الذي لها في قَلْبِهِ[٧] ، فَمَنَعَتْهُ[٨] حاجَتَهُ فاغرورقَتْ عَيْنَاه[٩] لمنعها إيَّاهُ حاجَتَهُ[١٠] وقال[١١] :

مَضى زَمَنٌ والنَّاسُ يسْتَشْفِعون بي
فهل لي إلى ليلى الغداةَ شَفيعُ
يُضَاعِفُني حُبَّيكِ حتَّى كأنَّني
منَ الأهلِ والمالِ التَّليدِ نَزيعُ[١٢]

---

(١) ط١ : (يَحْمِلُ المجنونَ إليها) مكان (تَحَمَّلَ المجنونَ عَلَيْها) ، وفي ع : (يحملُ بالمجنونِ عليها) ، وفي ز٢ : (يحملوا إليها بالمجنون) ، وفي ز١ : (تحمل بالمجنون عليها) . وفي ط١ : بعد (عليها) : (حتّى قضى به حاجَتَه) .

(٢) ت : (بذلك) مكان (كذلك) ، وفي ع : (على ذلك) .

(٣) ساقطة من (ز١) وفي ز٢ : مُدَّةً .

(٤) ط١ ، ع ، ز١ ، ز٢ : من الدَّهْرِ .

(٥) ط١ : (لِيَقْصِدَ) مكان (لينظُرَ) .

(٦) ز١ ، ز٢ : هل في قلبها لَهُ .

(٧) ط١ : (في قلبه لها) ، مكان (لها في قلبه) ، وفي ز٢ : (في قلبه) ، وفي ز١ : (في قلبها لها) ، وفي ع : (في قلبه بها) .

(٨) سائر النّسخ : (فمنعَتْ) .

(٩) ب : (عيناها) مكان (عيناهُ) . وفي ط١ : بعد (عيناه) : بالدّموعِ .

(١٠) ط١ : (حاجةً) مكان (حاجته) .

(١١) سائر النّسخ : (فأنشأ يقول) .

(١٢) في هامش (ت) وفي سائر النُّسَخ : (يُضَعِّفُني) مكان (يُضاعِفُني) . قوله : (حُبِّيكِ حتَّى كأنَّني ساقطٌ من (ز٢) . ز١ : (القليل) مكان (التّليد) .
حُبِّيك = حُبّي إيّاك .

إذا مــا لحــاني العــاذِلاتُ بِحُــبِّـهــا
أَبَتْ كَــبِــدٌ مِــمَّــا أُجِنُّ قطيعُ[(١)]

مَــدَى الدَّهْرِ لو يَنْدى الصَّـفـا من مُـتـونِهِ
وَيُشْـعَبُ مِن كَـسْـرِ الزُّجـاجِ صَـديعُ[(٢)]

وحـتَّى دَعَــاني النَّاسُ أَحْـمَقَ مـائقـاً
وقــالوا : تَبُــوعٌ لـلضَّــلالِ مُطيعُ[(٣)]

وكــيفَ أطيعُ العــاذلاتِ وحُــبُّــهــا
يُؤَرِّقُني والعــــاذِلاتُ هُجُــــوعُ[(٤)]

---

(١) ط١ : (وحبّها) مكان (بِحُبّها) وفي ع : لُحِبّها . في هامش (ت) ، وفي ط١ ، ط٢ : (صَريعُ) مكان (قطيعُ) . عَجُز البيت مطموسٌ من (ب) .

(٢) سائر النُّسخ : (أو) مكان (لو) في الصَّدر . ط١ ، ط٢ ، ع ، ب : (يدى) مكان (مدى) ، وفي ز١ ، ز٢ : (يَبْقى) . ط٢ : (صدوع) مكان (صَديع) . قوله : (من كسر الزّجاج صَديعُ) مطموس من (ب) .

(٣) ط١ : (وقال) مكان (وقالوا) . ع ، ب : (تبيعٌ) مكان (تَبُوعٌ) . قوله : (لِلضَّلالِ مطيعُ) مطموس من (ب) .
مائقاً : المأقُ شِدَّةُ البكاء ، ومَئِقَ الرَّجُلُ : كاد يبكي من شِدّة الغيظ أو بكى ، وقيل : بكى واحتدّ . (ابن منظور ، اللّسان : مأق) . (ابن منظور الإفريقيّ ، أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ، (ت ٧١١ هـ) ، لسان العرب ، ط٢ ، بيروت ، دار صادر ، ٢٠٠٣م) .

(٤) (وكيف) مطموسة من (ز٢) . (هجوعُ) مطموسة من (ب) .

الأبيات السّابقة في كتاب (الأمالي) لأبي عليّ القالي (ج١ : ١٣٦-١٣٧) منسوبةٌ إلى قيس بن ذريح وبعضهم يَنْسُبُها إلى قيس بن الملوّح باختلاف عدد الأبيات واختلافِ بعض الألفاظ . وبعضها كذلك لقيس بن الملوّح في كتاب (الحيوان) للجاحظ (ج٥ : ١٩٣) . ويورِدُ أبو عُبَيْد البكريّ في (سمط اللّآلي) (ص١٣٣) إنشادَ أبي عليٍّ القاليّ أبياتاً لعمرو بن حُكَيْم بن معيَّة التّميميّ وهو شاعرٌ إسلاميٌّ ، وأوّل بيت منها :

خليليَّ أمسى حبُّ سمراءَ مُمْرِضي ففـي القلـبِ مِنّـي وَقْدَةٌ وصدوعُ

ثمَّ أوردها في آخر كتابه للضّحاك بن عُمارة وقال : وقد رُوِيَ أنَّ بعضها لقيس بن ذريح . ثمَّ أورد بعضاً من الأبيات السّابقة .

وقال أيضاً[1] :

تَعَلَّقْتُ ليلى وهي غِرٌّ صغيرةٌ
وَلَمْ يَبْدُ لِلأَتْرابِ من ثَدْيِها حَجْمُ[2]

صَغيرَيْنِ نَرْعى البَهْمَ يالَيْتَ أَنَّنا
إلى اليوم لم نَكْبُر ولم تَكْبُرِ البَهْمُ[3]

فأجابَتْهُ ليلى[4] وهي باكِيَةٌ[5] لَمَّا سَمِعَتْ شِعْرَهُ[6] ، فقالت[7] :

وَكُلٌّ مُظْهِرٌ للنَّاسِ بُغْضاً
وَكُلٌّ عِنْدَ صاحِبِهِ مَكينُ[8]

تُخَبِّرُنا العُيونُ بِما أَرَدْنا
وفي القَلْبَيْنِ ثَمَّ هَوىً دَفينُ[9]

---

(١) العبارة ساقطةٌ من سائر النُّسخ .

(٢) زا : (وهي ذاتُ تمائم) مكان (وهي غِرٌّ صغيرةٌ) .

(٣) ب : (يَكْبُر) مكان (نَكْبُر) .

(٤) (ليلى) ساقطة من (زا ، ز٢) .

(٥) العبارة ساقطة من (ب) .

(٦) زا ، ز٢ : (مقالته) مكان (شعرَهُ) .

(٧) ساقطة من (ط٢ ، ع) وفي زا ، ز٢ : أنشدت تقول .

(٨) ع : (بعضاً) مكان (بغضاً) . ورد هذا البيت لليلى في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمّد النّيسابوري (ص ٥٣) .

(٩) بعده في (ط١ ، ط٢) :

وأسرارُ المَلاحِظِ أينَ تخفى   وقد يُقْرا بذي اللَّحْظِ الظُّنونُ

وبعده في (ط٢) :

وما يخفى لهذا النّاسِ شيءٌ   وما في القَلْبِ تُظْهِرُهُ العيونُ

وهو في (ط١) أيضاً باختلاف الصَّدر : (وكيف يخفى من النّاسِ شيءٌ) .

فَلَمَّا سَمِعَ مقالَتَها[١] خَرَّ مَغْشِيّاً عليه[٢] فَلَمَّا أَفاقَ قال[٣] :

صَريعٌ مِنَ الحُبِّ المُبَرِّحِ والهوى
وأيُّ فَتىً من غُلَّةِ الحُبِّ يَسْلَمُ[٤]

فَفَطِنَ[٥] جُلَساؤُهُ[٦] عند ذلك فأخبروا أباها بِهِ[٧] ، فَحَجَبُوها عنه[٨] وقدَّموهُ[٩] إلى السُّلطانِ ، فَأَهْدَرَ لَهُم[١٠] السُّلطانُ[١١] دَمَهُ[١٢] إنْ هو[١٣] زارَها[١٤] ، فأنشأ وقال[١٥] :

أَلا حُجِبَتْ ليلى وآلَى أميرُها
يَميناً عَلَيْهِ جاهداً لا أزورُها[١٦]

---

(١) ب : (مقالها) مكان (مقالَتها) .

(٢) (عليه) ساقطة من (ع ، ز١) .

(٣) ز١ ، ز٢ : (أنشأ وجعل يقول) مكان (قال) .

(٤) ز١ ، ز٢ ، ب : (عِلَّة) مكان (غُلَّة) .

(٥) ط١ : قبل (فَفَطِنَ) : قال ، وبعدها : به .

(٦) ط١ : رؤساؤُهُ .

(٧) (به) ساقطة من سائر النُّسخ .

(٨) ط١ ، ط٢ ، ز١ ، ز٢ : بعد (عَنْهُ) : وعن سائِرِ النَّاس .

(٩) ز٢ : وقدموا .

(١٠) (لهم) ساقطة من (ط١ ، ط٢ ، ع ، ز١ ، ب) .

(١١) ساقطة من (ط١ ، ط٢) .

(١٢) ز١ : (دَمَهُ السُّلْطان) مكان (السُّلْطانُ دَمَهُ) .

(١٣) (هو) ساقطة من (ط١ ، ط٢ ، ز٢) .

(١٤) ط١ ، ط٢ : بعد (زارَها) : (فَلَمَّا حُجِبَتْ عَنْهُ) ، وفي ع : (فَلَمَّا حُبِسَتْ عَنْهُ) ، وفي ز١ : (فَلَمَّا سَمِعَ مقالتها وأنَّها حُجِبَتْ عَنْهُ) ، وفي ز٢ : (فلمَّا سَمِعَ مقالتها حُجِبَتْ عَنْهُ) ، وفي ب : (فلمَّا غُيِّبَتْ عَنْهُ) .

(١٥) ط١ ، ط٢ ، ع ، ز١ ، ز٢ : (أنشأ يقول) ، وفي ب : (أنشأ (بياض) .

(١٦) ب ، ع : (أَلا حُبِسَتْ) مكان (أَلاَ حُجِبَتْ) ، وفي ز١ : (إذا حُبِسَتْ) . ز١ ، ع ، ب : (عليَّ يميناً) مكان (يميناً عليه) . ز٢ : (لأَزُورُها) مكان (لا أزورُها) .

وَأَوْعَـــدَني فـــيـــهـــا رِجــالٌ أَبُوهُمُ
أَبي وأبوها خُـــشِّنَتْ لي صُـــدورُها[1]

على غَـيْـرِ شيءٍ غـيـرَ أَنّي أُحِـبُّـهـا
وأَنَّ فــؤادي عند ليلى أَسِــيـــرُها[2]

وكنتُ إذا مـا جِـئْتُ ليلى تَبَـرْقَـعَتْ
فَـقَـد رَابَني مِنْهـا الغَـدَاةَ سُـفـورُها[3]

وَإنّي إذا حَنَّتْ إلى الإِلْفِ إلْفُـــهـــا
هَفَـا بِفُـؤادي حـيثُ حَنَّت سُـجُـورُها[4]

قال أبو بَكْرٍ[5] : ثُمَّ إِنَّهُ[6] لَمَّا شُهِرَ[7] بِحُبِّها[8] وابْتُلِيَ قامَ[9] أَبُوهُ[10] وَأَهْلُ

(١) ع : (أبي أبو) في آخر الصَّدر مكان (أبوهُمُ) ، (هُمُ) في بداية العَجُز مكان (أبي) . ت : (بي) مكان (لي) في العَجُز .

(٢) البيت ساقطٌ من (ب) .

(٣) ط١ : (صفورها) مكان (سفورُها) . (منها) في العَجُز ساقطة من (ط٢) وفي ب : (فيها) . ع : (لقد) مكان (فقد) وفي ز١ : (وقد) . قوله : (فقد رابني) ورد في (ز٢) : (ترار بني) .

(٤) ع : (جَنَّتْ) مكان (حَنَّتْ) في العَجُز . ع ، ز١ ، ز٢ : (سحورها) مكان (سجورُها) . ز١ ، ز٢ : (هوى) مكان (هفا) وفي ب : (عَنى) .

سجورُها : إذا حَنَّت الناقة فَطَرِبَتْ في إِثْرِ وَلَدِها قيل : سَجَرَت النّاقَةُ تَسْجُرُ سُجوراً وسَجْراً ومَدَّتْ حَنينَها . (ابن منظور ، اللّسان : سجر) .

(٥) ط١ ، ط٢ : بعد (بكرٍ) : (الوالبيّ) . ب : (بياض) قبل (أبو) .

(٦) (ثُمَّ إِنَّهُ) ساقطة من (ط١ ، ط٢ ، ب) .

(٧) ط١ ، ط٢ ، ز١ ، ز٢ ، ب : (اشْتُهِرَ) مكان (شُهِرَ) . ط٢ : بَعْدَ (شُهِرَ) : قيسٌ .

(٨) ز٢ : بعد (بِحُبِّها) : وَجَعَل .

(٩) ز١ ، ز٢ : (قال) مكان (قام) .

(١٠) ط١ ، ز١ ، ز٢ : بعد (أبوهُ) : (وإخوَتُه وبنو عَمِّه) ، وفي ط٢ : (وإخوته وعَمُّه) .

بَيْتِـه[١] جَميعاً[٢] ، فَأَتَوْا أَبَا ليلى[٣] وسأَلُوه[٤] بالرَّحِمِ والقرابَةِ[٥] والحَقِّ العَظيم أَنْ يُزَوِّجَـهَـا[٦] إِيَّاهُ[٧] ، وأَخْـبَـروهُ بما[٨] ابْتُلِيَ به[٩] قَـيْسٌ[١٠] ، فـأبى أبو ليلى ولَجَّ وحلف[١١] وقـال[١٢] : والله لا[١٣] حَـدَّثت[١٤] العَـرَبُ أَنِّي زَوَّجْتُ عـاشـقـاً[١٥] . فَأَقْبَلَ النَّاسُ على[١٦] أبي المجنونِ[١٧] وقالوا[١٨] : لو أخرَجْتَـهُ إلى مَكَّةَ فَعَوَّذْتَهُ[١٩] بِبَيْتِ اللهِ[٢٠] الحَرَامِ لَعَلَّ اللهَ يُعافيه[٢١] مِمَّا ابْتُلِيَ بِهِ[٢٢] .

---

(١) ساقطة من (ط١) . ز١ ، ز٢ : بعد (أهل بيته) : زوجوها لَهُ .

(٢) ساقطة من (ط١ ، ط٢ ، ز١ ، ز٢) .

(٣) (أبا ليلى) ساقطة من (ط١) .

(٤) ط١ ، ط٢ ، ع : (سألوا) ، وفي ب : (وقالوا لَهُ) .

(٥) ط١ : بالقرابَةِ والرَّحم .

(٦) ب : (تزوّجها) مكان (يزوّجها) .

(٧) ت ، ط١ ، ط٢ ، ز١ ، ز٢ : (منه) وما أثبتُّه من (ب ، ع) .

(٨) ط١ ، ط٢ : (أَنَّهُ) مكان (بِمَا) .

(٩) ط١ ، ط٢ : (بها) مكان (به) .

(١٠) ب : (قيسٌ به) مكان (بِهِ قيسٌ) .

(١١) (وَلَجَّ وحَلَفَ) ساقطة من (ب) .

(١٢) ساقطة من (ط١ ، ط٢ ، ع) .

(١٣) (لا) ساقطة من (ط٢) .

(١٤) ط١ : (أُحَدِّثُ) ، وفي ع : (حَدَّثَ) ، وفي ب : (تُحَدِّثُ) .

(١٥) ط١ ، ط٢ : بعد (عاشقاً) : مجنوناً .

(١٦) ط١ ، ط٢ : (إلى) مكان (على) .

(١٧) ط١ ، ط٢ : أبيهِ .

(١٨) ط٢ ، ز١ ، ز٢ : بعد (وقالوا) : لَهُ .

(١٩) ط١ : (تَعَوَّذْتَهُ) مكان (فَعَوَّذْتَهُ) ، وفي ز٢ : (دعوته بيت) .

(٢٠) لفظ الجلالَةِ (الله) ساقطٌ من (ط١) .

(٢١) ز١ ، ز٢ : (أن يُعافيه) مكان (يُعافيه) .

(٢٢) (به) ساقطة من (ط١) .

فأخرجَهُ أبوهُ إلى مَكَّةَ وهُما راكِبانِ[1] و[2] قال[3] : يا قيسُ ، تَعَلَّقْ بأسْتارِ الكَعْبَةِ فَفَعَلَ[4] ، فقال له : قُلِ اللَّهُمَّ[5] أَرِحْني من ليلى وحُبِّها ، فقال : اللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيَّ بليلى وَقَرِّبْها ، فَضَرَبَهُ أبوهُ ضَرْباً شديداً[6] وشتَمَهُ[7] ، فأنشأَ وقال[8] :

دَعَا المُحْرِمونَ اللهَ يَسْتَغْفِرونَهُ
بِمَكَّةَ شُعْثاً كَيْ تمحى ذُنُوبُها[9]

---

(١) زا ، زا٢ : بعد (رَاكِبانِ) : (في محملٍ) ، وفي ط١ ، ط٢ ، ع ، ب : (جملاً في محملٍ) .
(٢) ساقطة من سائر النُّسخ .
(٣) ط٢ ، ع ، زا ، ز٢ ، ب : قبل (قال) : (فَلَمَّا قَدِما مَكَّةَ) ، وفي ط١ : (فَلَمَّا قَدِمَ إلى مَكَّةَ) . ط١ ، ط٢ ، ع ، زا ، ب : بعد (قال) : (لَهُ أبوهُ) ، وفي ز٢ : (أبوهُ) .
(٤) (ففعل) ساقطة من (ط١ ، ط٢ ، ب) ، وفي زا ، ز٢ : فَتَعَلَّقَ .
(٥) ط١ ، ب : (يا رَبِّ) مكان (اللَّهُمَّ) .
(٦) (ضرباً شديداً) ساقطة من (ط١ ، ط٢) .
(٧) ساقطة من (ط١ ، ط٢ ، ع ، ب) ، وفي ت : فَشَتَمَهُ .
(٨) ط١ ، ط٢ ، ع ، زا ، ز٢ : (يقول) مكان (وقال) ، وفي ب : قيس . بعض الأبيات التّالية وردت لقيس بن مُعاذ العامريّ في (لسان العرب) لابن منظور : (ها) . وبعضها له أيضاً في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمّد النّيسابوري (ص٥٤) . وكذلك في كتاب الأمالي لأبي عليّ القالي (٢ : ٢٦٢) . وفي (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكريّ ص (٩٠٠) .
(٩) ورد قبله في كُلٍّ من (ط١ ، ط٢) ما يلي :

يا رَبِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أَبَدَا ... وَيَرْحَمُ اللهُ عبداً قال : آمينا
يا رَبِّ إنَّكَ ذو مَنٍّ ومَغْفِرَةٍ ... بَيِّتْ بِعافِيَةٍ لَيْلَ المحبينا

ولكن في ط١ : (ليلى) مكان (ليلِ) في العَجُز .

الذاكِرينَ الهوى من بَعْدِ ما رقدوا ... والرّاقدينَ على الأيدي المُكبِّينا

ولكن في ط٢ : (والنّائمين الهوى) مكان (الذاكرين الهوى) ، وفي ط١ : (والتّائهين في الهوى) ، (السّاقطين) مكان (والرّاقدين) في العَجُز .
وقبله في ط١ : (وقال أيضاً) ، وفي ط٢ : (ولَهُ) . (كي) ساقطة من (ز٢) .

ونادَيْتُ يا رَحْمَنُ أَوَّلُ سُؤْلَتي
لِنَفْسِيَ لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُهَا[1]

فَإِنْ أُعْطَ لَيْلى في حَياتِيَ لَمْ يَتُبْ
إلى اللهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لا أَتُوبُهَا[2]

يَقَرُّ بِعَيْني قُرْبُها ويَزيدُني
بِهَا عَجَباً مَنْ كانَ عِنْدي يَعيبُها[3]

فَكَم قائلٍ قَدْ قالَ: تُبْ، فَعَصَيْتُهُ
وتِلْكَ لَعَمْري خَلَّةٌ لا أُصيبُهَا[4]

ومَا هَجَرَتْكِ النَّفْسُ يا لَيْلَ أَنَّها
قَلَتْكِ ولكِن قَلَّ مِنْكِ نَصيبُهَا[5]

فيا نَفْسِ صَبْراً، لَسْتِ واللهِ فاعْلَمي
بِأَوَّلِ نَفْسٍ غابَ عَنْها حَبيبُهَا[6]

---

(١) ط٢، ز١، ز٢: (بنفسي) مكان (لِنَفْسِيَ).

(٢) ع: (نَتُبْ) مكان (يَتُبْ)، وفي ز٢: (أَتُبْ). ب: (صيانةً) مكان (توبةً).

(٣) ط١: (حُبُّها) مكان (قُربُها). ب: (يقرن عيني) مكان (يَقَرُّ بِعَيني). ط١، ط٢: (حيرةً) مكان (عَجَباً).

(٤) ط٢: (أُريدُها) وفي رواية أخرى (أريبها) مكان (أُصيبُها)، وفي ط١، ز١: (أريدُها). ط١، ط٢، ز١، ز٢: (وكم) مكان (فَكَم). ز٢: (توبةٌ لا أتوبُها) مكان (خَلَّةٌ لا أُصيبُها).

(٥) ز١، ز٢، ب: (ليلى) مكان (ليل). ب: (قَلَّتْ) مكان (قَلَّ) في العَجزِ.
القِلى: البُغْض، وقَلَيْتُهُ قِلىً وقَلاءً ومَقْلِيَة أَبْغَضْتُهُ وكَرِهْتُهُ غايةَ الكَرَاهَةِ فتركْتُهُ. (ابن منظور: اللِّسان: قلا).

(٦) بَعْدَهُ في (ع) ما يلي: (ورُوِيَ أَنَّ قيس بن الملوّح لمّا قَدِمَ مَكَّةَ، وقال لَهُ أبوهُ: تَعَلَّقْ بِأستارِ الكَعْبَةِ وقل: اللَّهُمَّ أَرِحني من ليلى وحُبِّها، فقال: اللَّهُمَّ مُنَّ عليَّ بليلى وَقَرِّبْها وضَرَبَهُ أبوهُ أَنْشَأَ يقول:
يا رَبِّ إنَّكَ ذو مَنٍّ وَمَغْفِرَةٍ بَيِّتْ بِعافِيَةٍ لَيْلَ المُحِبِّينا =

فَلَمَّا سَمعَ أَبوهُ[1] هذه الأبيات رَقَّ لَهُ ، فَأَخَذَ بِيَدِه نَحْوَ مِنًى[2] يُريدُ رَمْيَ[3] الجِمَارِ[4] ، فَبَيْنا[5] هو بِمِنًى[6] إذْ[7] سَمعَ مُنادياً يُنادي من بَعْضِ تِلْكَ الخِيامِ : يا ليلى ، يا ليلى[8] ، فَخَرَّ مَغْشِيَّاً عليه ، واجْتَمَعَ إليه قومٌ[9] وأبوهُ[10] عِنْدَ رَأْسِهِ باكٍ حزينٌ[11] . فَلَمَّا[12] أفاقَ[13] أَنْشَأَ وقال[14] :

= والذاكرينَ الهوى من بَعْدِ ما رقدوا ... والنَّائمينَ على الأيدي الْمُكِبِّينا
يا رَبِّ لا تسلُبَنِّي حُبَّها أَبَداً ... وَيَرْحَمُ اللهُ عبداً قالَ : آمينا

(١) مكان الجملةِ بياضٌ في (ب) .

(٢) مِنًى : موضعٌ بجوار مَكَّةَ المكرَّمَةَ ، ينزله الحاجّ ويرمي فيه الجِمارَ . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : منى) ، (ياقوت الحمويّ ، شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ الرّوميّ البغداديّ ، (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ودار بيروت ، ١٩٥٥م) .

(٣) ب : (يرمي) مكان (رمي) .

(٤) ط١ : الحجارة .

(٥) ط١ ، ز١ ، ز٢ ، ب : فبينَما .

(٦) ز١ ، ز٢ : (في منى) مكان (بمنى) .

(٧) ساقطة من (ب ، ع) ، وفي ز١ : إذا .

(٨) (يا ليلى) ذُكِرَت مَرَّة واحدة فقط في كُلٍّ من (ط١ ، ط٢) .

(٩) ط١ ، ط٢ : (فاجتمع عليه قومه) مكان (واجتمع إليه قومٌ) ، وفي ز١ : (وأجمع إليه) دون (قومه) ، وفي ز٢ : (بياض) وبعدها (إليه) دون (قومه) .

(١٠) ط١ : بعد (أبوهُ) : قائمٌ .

(١١) جملة (باكٍ حزينٌ) ساقطة من (ط١) .

(١٢) ساقطة من (ط٢) .

(١٣) ط٢ : (فَأَفاقَ) . ط٢ ، ع ، ز١ ، ز٢ : بعد (أفاقَ) : وهو مُصفَرّ اللّون .

(١٤) الجملة ساقطة من (ب) ، وفي ط٢ ، ع ، ز١ ، ز٢ : (يقول) مكان (وقال) ، وفي ط١ : (يقول وهو مصفرّ اللّون) . الأبيات التّالية وما بعدها وردت لقيس في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمّد النّيسابوري (ص٥٤) . وأوّل بيتين منها له أيضاً في (الأمالي) لأبي علي القالي (ج٢ : ٦١) .

ودَاعٍ دَعَــــا إِذْ نَحْنُ بالخَــــيْفِ من مِنًى
فَـــهَـــيَّجَ أَحْــزانَ الفُــؤادِ ومــا يَدْري[1]

دَعَـــا باسْمِ ليلى أَسْـــخَنَ اللهُ عَـــيْنَهُ
وليلى بِأَرْضِ الشَّـــامِ في بَلَدٍ قَـــفْـــرِ[2]

عَـــرَضْتُ على قَلْبي العزاءَ فـقَـــالَ لي :
مِنَ الآن فـــاجْـــزَعْ لا تَمَلَّ مِنَ الصَّـــبْـــرِ[3]

إِذا بَانَ مَـنْ تَهْـــــوى وَشَطَّ مَـــــزَارُها
فَــفُــرقَــةُ مَنْ تَهْـوى أَحَــرُّ مِنَ الجَــمْــرِ[4]

---

(١) ع : (ندري) مكان (يَدْري) وفي ب : (تَدْري) . ب : (و) مكان (إِذْ) في الصَّدر .

وبَعْدَهُ في ط١ ، ط٢ ، ز١ ما يلي :

دعـــا باسْـــمِ ليلـــى غَيْرَها فَكَأَنَّما   أَطـــارَ بِقَلْبـي طائراً كانَ في صَدْري

ب ، ع : (بليلى) مكان (بقلبي) . وفي ز٢ : ورد العَـجُـز مُـضْطَرِباً : (أطار بقلبي طارَ بقلبي طارَ كـانَ بي) .

وقد ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

دعا باسم ليلى أَسْخَـنَ اللــهُ عَيْنَـهُ   وليلــى بِأَرْضِ الشَّامِ فـي بَلَــدٍ قَفْـرِ

الخَيْف : اسم مواضع متعدِّدة وهو في أصله ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه مَسْجِدُ الخَيْفِ من مِنًى . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : الخيف) .

(٢) ز١ ، ز٢ : (أشخص) مكان (أسخن) .

(٣) ب : (فاحْزَنْ) مكان (فاجْزَعْ) . ت : (تَعزَّ) مكان (تَمَلَّ) .

(٤) ع ، ز١ ، ز٢ ، ب : (مـزاره) مكان (مـزارها) ، وفي ط١ ، ط٢ : (به النَّوى) . ز١ ، ز٢ : (فـراق) مكان (ففرقة) .

وقالَ أيضاً(١) :

أيا لَيْلَ زَنْدُ البَـيْنِ يَقْـدَحُ في صَـدْري
ونارُ الأَسى تَرْمي فُـؤَادِيَ بالجَـمْـرِ(٢)
أَبى حَـدَثانُ الدَّهْرِ إلاَّ تَشَـتُّـتَـاً
وَأَيُّ هَوَىً يَبْـقى على حَـدَثِ الدَّهْرِ(٣)
تَعَـزَّ فَـإنَّ الدَّهْرَ يَجْـرَحُ في الصَّـفـا
وَيَقْدَحُ بِالعَـصْـرَيْنِ في الجَبَلِ الوَعْـرِ(٢)
وإنّـي إذا مـا أَعْـوَزَ الدَّمْعُ أَهْلَهُ
فَـزِعْتُ إلى وطفـاءَ دائِمَـةِ القَطْرِ(٥)

---

(١) العبارة ساقطة من سائر النُّسخ .

(٢) ط١ ، ط٢ : (أَلا إنَّ) مكان (أيا ليلَ) ، وفي ب ، ز١ ، ز٢ : (أيا ليلى) . ط١ ، ط٢ : (الهوى) مكان (الأسى) ، وفي ز١ ، ز٢ : (الذي) . ز١ ، ز٢ : (الصَّدْر) مكان (صَدْري) .

(٣) ط١ ، ع ، ز١ ، ز٢ ، ب : (فَتَىً) مكان (هَوَىً) ، وفي هامش (ت) : (فَتَىً) .
حَدَثانُ الدَّهْرِ وحوادِثُهُ : نُوَبُهُ وما يَحْدُثُ مِنْهُ ، واحِدُها حادث وكذلك أحداثُهُ واحدها حَدَث . (ابن منظور ، اللّسان : حدث) .

(٤) (الدّهر) ساقطة من (ز٢) . ز١ : (ألا ليلى) مكان (الصَّفا) ، وفي ز٢ : (الأسى) .
العَصْران : اللّيل والنّهار . (ابن منظور ، اللّسان : عصر) .

(٥) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :
وما نطقتْ باللّيـلِ سارِيَـةُ القَطَـا وما صَدَحَتْ في الصُّبْحِ غادِيَةُ الكُدْرِ
ز١ ، ز٢ : (أوعز) مكان (أعوز) . ب : (عوذ الدّهر) مكان (أعوز الدّمع) ، (فرغتُ) مكان (فزعتُ) .
وطفاء : الدِّيمةُ السَّحُّ الحَثيثَةُ ، طالَ مطرها أو قَصُرَ ، إذا تَدَلَّت ذيولُها . (ابن منظور ، اللّسان : وطف) .

لقــد حَــمَلَتْ أيدي الزَّمــانِ مَطِيَّــتي

على مَـرْكَبٍ مُسْتَـعْـضِلِ النَّابِ والظُّفْـرِ[1]

فــلا تَحْـسَـبي يا ليلَ أنِّي نَسِـيْـتُكُمْ

وَأَنْ لَسْتِ مِنِّي حَـيْثُ كُنْتُ على ذِكْـرِ[2]

فَــواللهِ مــا أَنْســاكِ مــا هَبَّت الصَّـبــا

ومــا ناحَتْ الأطيــارُ في وَضَحِ الفَـجْـرِ[3]

---

(١) ط٢ ، ورد هذا البيت آخرَ بيت في القصيدة وقبله :

فلا تَحْسبي يا ليلَ أني نسيتُكُــم وأنْ لَسْتِ مني حيثُ كنتُ على ذِكْرِ

ع ، ب : (مُسْتَـعْـمِلِ) مكان (مُسْتَـعْـضِلِ) ، وفي ط١ ، ز١ : (مُـسْـتَـعْظِلِ) . ز٢ : (حـيلتْ) مكان (حَمَلَتْ) . ب : (بعطتي) مكان (بمطيتي) .

مستعـضل : عَضَلَ بي الأَمْرُ وأَعْضَلَ بي وأَعْضَلَني : اشْتَدَّ وَغَلُظَ واسْتَغْلَقَ . (ابن منظور ، اللِّسان : عضل) .

(٢) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

ألا لَيْــتَ شِعْــري هَل أبيتَنَّ لَيْلَــةً أناجيكُـمُ حَتَــى أَرى غُــرَّةَ الفَجْرِ

ز١ ، ز٢ ، ب : (ليلى) مكان (ليل) . ز١ ، ز٢ : (جِئْتِ) مكان (كُنْتُ) . ب : (أنتِ) مكان (لَسْتِ) . ت : (ذِكْرِي) مكان (ذِكْرِ) ، وما أثبته من سائر النُّسخ .

(٣) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

تَعَزَّ فإنَّ الدَّهْرَ يَجْـرَحُ فــي الصَّفــا ويَقْــدَحُ بالعَصْرَيْنِ في الجَبَلِ الوَعْـرِ

عَجُز البيت مختلف في ط١ ، ع ، ز١ ، ز٢ ، ب ، ت وهو : (وما ناح في خضراءَ مونِقةٍ كُدْرُ) وما أثبتُّه هو من (ط٢) . ز١ ، ز٢ : (إن) مكان (ما) في الصَّدر .

ومــا وَجَــفَتْ تَحْتَ الرِّحــالِ بِرَكْــبِــهــا

قِــلاصٌ تَؤُمُّ البــيـتَ في البَلَدِ القَــفْــرِ[1]

ومـــــا نَطَقَتْ باللَّيْلِ ســــــارِيَةُ القَطَا

وَمَــا صَـرَخَ الغِـرْبانُ في وَضَحِ الفَـجْـرِ[2]

ومــا لاحَ نَجْمٌ في السَّــمــاءِ ومــا بَكَتْ

مُطوَّقَــةٌ شَــجْــواً على فَنَنِ السِّــدْرِ[3]

---

(١) ط٢ : ورد هذا البيت بَعْدَ :

وما حَمَلَتْ أُنثـى وما خَـبَّ ذِعْلِبٌ　　　ومـا طَفَـحَ الآذِيُّ في لُجَجِ البَحْـــرِ

ع ، ز١ ، ت : (زحـفت) مكان (وجـفت) ، وفي ط١ ، ب : (رجـفت) ، وفي ز٢ : (رجـعت) . ط١ ، ط٢ ، ع : (الرِّجال) مكان (الرِّحال) ، وفي ب : (الرِّمال) . ط١ : (بَلَدٍ قَفْرٍ) مكان (البَلَدِ القَفْرِ) . ز١ ، ز٢ : (ولا) مكان (وما) في الصَّدر . ز١ : (حثُّ) مكان (تحت) ، وفي ز٢ : (أخت) . ز١ : (خِـلاط) مكان (قِلاص) ، وفي ز٢ : (خِلاص) . ز١ ، ز٢ : (الثَّوب) مكان (تَؤُمُّ) .

الوجيف : ضربٌ من سير الإبل والخيل ، وقد وَجَفَ البعيرُ يَجِفُ وَجْفَاً وَوَجِيـفاً . (ابن منظور ، اللِّسان : وجف) .

قِلاص : جمع الجمع لِقَلوص ، والقَلُوصُ الشَّابَّةُ من النّوق . (المصدر نفسه : قلص) .

(٢) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

فَواللهِ ما أَنْساكِ مـا هَبَّــت الصَّبَـــا　　　ومـا ناحَتْ الأطيارُ في وَضَحِ الفَجْرِ

العَجزُ مختلفٌ في (ط٢) : (وما صَدَحَتْ في الصُّبْحِ غَادِيَةُ الكُدْرِ) . ع : (يا ليل) مكان (باللَّيل) ، وفي ز١ ، ز٢ : (بليلى) . ع : (القرنان) مكان (الغربان) . ب : (سرح) مكان (صرخ) .

سارية القطا : القطا : طائرٌ معروفٌ ، سمّي بذلك لِثِقَلِ مَشْيِهِ ، وسارِيَةُ القطا : التي تسري في اللَّيل . (ابن منظور ، اللّسان : سرا ، قطا) .

(٣) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

وإنّي إذا مــا أَعْــوَزَ الدَّمْــعُ أَهْلَــهُ　　　فَزِعْــتُ إلــى وطفــاءَ دائِمَــةِ القَطْرِ

ب ، ع : (شوقاً) مكان (شَجْواً) . ب : (السَّما) مكان (السَّماء) . ز١ ، ز٢ : (الصَّدر) مكان (السِّدْرِ) .

ومـــا طَلَعَتْ شَـــمْسٌ لـدى كُلِّ شـــارقٍ
ومـــا هَطَلَتْ عـــينٌ على واضِحِ النَّحْــرِ[١]

ومـــا حَـــمَلَتْ أُنْثى ومـــا خَبَّ ذِعْلِبٌ
ومـــا طَفَحَ الآذِيُّ في لُـجَجِ البَـــحْـــرِ[٢]

ومـــا اغْطَوْطَشَ الـغِـــرْبيبُ واسْـــوَدَّ لَوْنُهُ
وَمَـا مَـدَّ طولَ الـدَّهْرِ ذِكْـراكِ في صَـدْري[٣]

---

(١) ط١ : (فمـا) مكان (وما) في العَجُز . ط١ ، ط٢ : (كـذا) مكان (لدى) ، وفي ب : (الذي) ، (النَّهر) مكان (النَّحر) . ز١ ، ز٢ : (وضح الفجر) مكان (واضح النَّحر) . ز٢ : (سارق) مكان (شارق) .

(٢) البيت ساقطٌ من (ب) . ط٢ : ورد هذا البيت بَعْدَ :

وما اغْطَوْطَشَ الغِرْبيبُ واسْوَدَّ لَوْنُـــهُ وَمَا مَدَّ طولَ الدَّهْرِ ذِكْراكِ في صَـدْري

ط٢ ، ز١ ، ز٢ : (الأَذِيُّ) مكان (الآذيُّ) ، وفي ط١ : (اللأَّذِيُّ) . ع : (دعلبٌ) مكان (ذِعلبٌ) ، وفي ز١ ، ز٢ : ثَعْلَبٌ .

ذِعْلِب : النَّاقةُ السَّريعَة . (ابن منظور ، اللِّسان : ذعلب) .

الآذِيُّ : المَوْجُ . (المصدر نفسه : أذي) .

الخَبَبُ : ضَرْبٌ من العَدْوِ ، وقيل : السَّرعةُ ، وقد خبّت الدّابَّةُ تَخُبُّ خَبّاً وَخَبباً وخَبيبَاً . (المصدر نفسه : خبب) .

(٣) ط٢ ، ب : ورد هذا البيت بعد :

وما طَلَعَتْ شَمْسٌ لدى كُلِّ شـــارقٍ وما هَطَلَتْ عينٌ على واضِحِ النَّحْــرِ

ط١ ، ع ، ب : (كَرَّ) مكان (مَدَّ) ، وفي ز١ ، ز٢ : (مَرَّ) . ط٢ : (الصَّدر) مكان (صَدْري) ، وفي ز١ ، ز٢ : (صَدْرِ) . ط١ ، ط٢ ، ع ، ز١ ، ز٢ : (ذِكْرَكِ) مكان (ذِكْرَاكِ) . ب : (اسْوَدَّ) مكان (واسْوَدَّ) . ز١ ، ز٢ : (اعْطَوْطَشَ) مكان (اغْطَوْطَشَ) ، وفي ب : (اقْطَوْطَشَ) .

اغطَوْطَشَ : غَطَشَ اللَّيلُ فهو غاطِشٌ أي مُظْلِمٌ ، اغْطَوْطَشَ الغِربيبُ : اشْتَدَّ سوادُهُ . (ابن منظور ، اللِّسان : غطش) .

أَتَبْكي الحَـمَـامُ الوُرْقُ من فَـقْـدِ إِلْفِـهِ
وَيَسْلُو ومـالي من لُيَـيْلَةَ من صَـبْـرِ[1]
فَـأُقْـسِمُ لا أَنْسـاكِ مـا ذَرَّ شـارِقٌ
ومـا خَبَّ آلٌ في مُلَمَّـعَـةِ قَـفْـرِ[2]
أَلاَ لَـيْتَ شِـعْـري هل أَبيـتَنَّ لَيْلَةً
بِنَاديكُم حـتّى أَرَى غُـرَّةَ الفَـجْـرِ[3]

فَلَمَّا سَمِعَ أبوهُ[4] هذه الأبيات، أَخَذَ بيده إلى[5] مَحْفَلٍ من[6] النَّاسِ[7]

---

(١) ط٢: ورد هذا البيت بَعْدَ:

وما وَجَفَتْ تَحْتَ الرِّحالِ برَكْبِها قِلاصٌ تَؤُمُّ البيتَ في البَلَدِ القَفْرِ

سائر النّسخ: (إلْفها) مكان (إِلْفِهِ). ط١، ب: (من أَليفي) مكان (من لُيَيْلَةَ)، وفي ع: (عن لُيَيْلَةَ)، وفي ز١، ز٢: (عن لَيْلَةَ)، وفي ط٢: (عن أَليفيَ). ط٢: (الصَّبْرِ) مكان (صَبْرِ). ز١، ع: (أَيَبْكي) مكان (أتبكي) وفي ز٢: (أبكى)، وفي ب: (وأبكى). ز١، ز٢: (ليلى) مكان (مالي). ط١، ط٢، ع، ز١، ز٢: (تسلو) مكان (يَسْلو). العَجُز في (ب) مختلف: (ومالي شكو عن ليلَ من ضَيْرِ).

(٢) ط١، ط٢: (ما) مكان (لا) في الصَّدر. ب: (دَرَّ) مكان (ذَرَّ)، (صَبَّ) مكان (خَبَّ)، (بلقعة) مكان (مُلَمَّعَة).

آلٌ: الآلُ: الذي يكون بالضُّحى، يرفعُ الشُّخوصَ ويَزْهَاهَا، كالمُلاَ، بين السَّماءِ والأرضِ. والسَّرَابُ: الذي يكون نصفَ النَّهارِ لاطِئاً بالأرْضِ، لاصقاً بها كأنَّهُ ماءٌ جارٍ. فالآلُ من الضُّحى إلى زوالِ الشَّمْسِ، والسَّرَابُ بعد الزَّوالِ إلى صلاةِ العَصْرِ. (ابن منظور، اللّسان: سرب).

خَبَّ: الخِبُّ: الخِداعُ والخُبْثُ والغِشُّ. (المصدر نفسه: خبب).

(٣) ط١، ط٢: (أُناجيكُم) مكان (بِنَادِيكُم)، وفي ع، ب: (أُناديكُم). ز١: (أيا) مكان (ألا) وفي ب: (أو)، (أبيتُ) مكان (أَبيتَنَّ).

(٤) ز٢: بعد (أبوهُ): منهُ.

(٥) (إلى) ساقطة من (ز٢).

(٦) (من) ساقطة من (ط١، ط٢).

(٧) ز١، ز٢: النِّساء.

فَسَأَلَهُم أَنْ يَدْعُوا اللهَ لَهُ[1] بالفَرَجِ والخَلاَصِ[2] ، قال[3] :

هُم عُـصْبَـةٌ في الحَجِّ يَدْعـونَ سَـيِّـداً
عليمـاً بِمـا تُخْـفي الضَّمـائِرُ والصَّـدْرُ[4]

لِيَكْشِفَ عن قـيسٍ هوى من يُحِـبُّـهُ
وَيَدْرَأَ عَنْهُ الحُبَّ إِنْ ضَـعُفَ الصَّـبْـرُ[5]

يَهـيمُ بليلى العـامِـرِيَّة دائبـاً
وَقَـدْ شَـفَّـهُ البَلْوى وَأَوْجَـعَـهُ الهَـجْـرُ[6]

---

(١) (لَهُ) ساقطة من (ع) .

(٢) (والخَلاَص) ساقطة من (ط٢) . ط١ ، ط٢ : بعد (الخلاصِ) : (فَلَمَّا أخذوا بالدُّعاءِ) .

(٣) ط١ ، ط٢ ،ع ، ب : قبل (قال) : (أنشأ) ، وفي ز١ ، ز٢ : (فأنشأ) . ط١ ، ط٢ ، ز١ ، ز٢ : (يقول) مكان (قال) ، وفي ع : (فقال) .

(٤) قبله في (ط٢) ما يلي :

(أَوَ يَضَعُ الحُبُّ بي غير الذي صنعـا ... اقرأ السَّلامَ على ليلى وحُـقَّ لهـا
مِنِّـي التَّحيَّةَ إِنَّ المَـوْتَ قَـدْ نَزَعـا ... وزادَني كَلَفاً في الحُبِّ إِنْ مَنَعَـتْ
أَمَـاتَ أم حَيٌّ فـي البِـلادِ فَقَـد ... قَلَّ العَزَاءُ وأبدى القلـبُ ما جَزَعا

وقيل : كان للمجنون موضعٌ يُسَمَّى الوَادِيينِ وكانَ يَجْلِسُ بينَهُما ويَخْلو فيه ببثِّهِ ، فَخَرَجَ يوماً يُريدُهُما ، فلمَّا صَارَ قريباً بالواديينِ ، أنشأ يقول) . وهو اضطرابٌ في السِّياق . ب : (فَكَم) مكان (هُم) .

(٥) ط٢ : (يُحِبُّها) مكان (يُحِبُّهُ) . ز٢ : (عنها) مكان (عنه) في العَجُز . ط٢ ، ع ، ز١ ، ب : (إذْ) مكان (إنْ) في العَجُز ، وفي ز٢ : (إذا) .

(٦) ط٢ ، ز١ ، ز٢ : (ذائباً) مكان (دائِباً) ، وفي ب : دائِماً .

يَنُوحُ كَمــا ناحَتْ لِسَــاق حــمــامَــةٌ
وآوَتْ إِذا أَمْــسَــتْ وليسَ لهــا وَكْــرُ[١]
يَنُوحُ كَنَوْحِ البــاكــيــاتِ بِقَــفْــرَةٍ
بعــيــداً عن الأحــيــاءِ مَأْوِيُّهــا القَــفْــرُ[٢]
فَلَمَّا أَخَذَ النَّاسُ في الدُّعاءِ لَهُ ولهم[٣] ، أنشأ[٤] يقول[٥] :
ذَكَــرْتُكِ والحَــجــيجُ لَهُم ضَــجــيجٌ
بِمَكَّةَ والقلوبُ لَهــا وَجــيــبُ[٦]
وقُلْتُ ونَحْنُ في بَلَدٍ حَــرَام
بِــهِ لِــلّــهِ أُخْلِصَــتْ الــقُــلُــوبُ[٧]

---

(١) ط٢ ، ع ، ب : (لِسان) مكان (لِساقٍ) ، وفي ز١ ، ز٢ : (بساقٍ) . ط٢ : (وتر) مكان (وكر) . ط١ ، ط٢ : (أَنَّت) مكان (آوت) ، وفي ب : (أَوَتْ) . ز٢ : (إذ) مكان (إذا) . ب : (ناح) مكان (ناحت) .
الساق : الحمامُ الذكر ، وساق حُرّ : ذَكَرُ القَماري . (ابن منظور ، اللّسان : سوق) .
(٢) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ط٢ : (من) مكان (عن) في العَجُز . ز١ ، ز٢ : (كما ناحَ الحمامُ) مكان (كنوحِ الباكياتِ) ، (مادًا لها الأثَرُ) مكان (مَأْوِيُّها القَفْرُ) ، وفي ط١ ، ط٢ : (مادٍ بها الأَثَرُ) .
مَأْوِي : بكسر الواوِ لغةٌ في مأوى الإبلِ خاصَّةً ، وهو شاذ . (ابن منظور ، اللّسان : أوي) .
(٣) (لَهُم) ساقطة من (ع) ، (لَهُ ولهم) ساقطة من (ط١ ، ب) ، وفي ز١ ، ز٢ : (لَهُم ولَهُ) مكان (لَهُ ولهم) .
(٤) ساقطة من (ع ، ب) .
(٥) ع : (قال) ، وفي ط١ ، ب : (وقال) . قوله : (فلمَّا أَخَذَ . . . . يقول) ساقطٌ من (ط٢) . الأبيات التّالية وردت لقيس بن الملوّح في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمّد النّيسابوري (ص ٥٨) .
(٦) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :
يَنُــوحُ كَنَــوْحِ الباكيــاتِ بِقَفْــرَةٍ بعيــداً عن الأحياءِ مَأْوِيُّهــا الأَثَــرُ
ز٢ : (الحجيب) مكان (الحجيج) . ز١ ، ز٢ : (له وجيبٌ) مكان (لَهُم ضجيجٌ) .
(٧) سائر النُّسخ : (فَقُلْتُ) مكان (وَقُلْتُ) .

أتوبُ إليكَ يا رحمنُ مِمّا
عَمِلْتُ، فقد تَظاهَرت الذُّنوبُ[1]
فأمّا من هوى ليلى وحُبّي
زيارَتَها فإنّي لا أتوبُ[2]
وكيفَ وعندها قلبي رَهينٌ
أَتُوبُ إِليكَ مِنْها أَو أُنيبُ

وقالَ إسحاقُ[3]: أخبرني أبو لُؤَيٍّ الهُذْلِيُّ[4] عن أبي عَديٍّ العِجْلِيِّ[5] عن[6] أبي مسكينٍ قال: خَرَجَ رَجُلٌ مِنّا[7] حتَّى إذا كان بموضعٍ[8] يُقَالُ لَهُ بِئْرُ ميمونٍ[9]،

---

(١) ط١، ط٢: (تكاثرت) مكان (تظاهرت). ع، ب: (عَلِمْتُ) مكان (عَمِلْتُ). ط١، ط٢: (وقد) مكان (فقد).

(٢) في هامش (ت): (تَرْكي) مكان (حُبّي).

(٣) ط١، ع، ز١، ز٢، ب: (أبو إسحاق) مكان (إسحاق).

(٤) ط٢، (الوليد الهذليّ) مكان (أبو لؤيّ الهذليّ)، وفي ط١: (أبو لؤلؤ الهُذَليّ)، وفي ب: (أبو لؤلؤ الهوليّ).

(٥) ط١: (أبي السَّمع) مكان (أبي عَدِيٍّ العِجْليّ)، وفي ط٢: (عَدِيّ الغالبي)، وفي ز١، ز٢: (أبي عديٍّ الغالبيّ)، وفي ب: (أبي عَدِيٍّ الهوليّ العِجْليّ).

(٦) ب: (قال) مكان (عن).

(٧) (رَجُلٌ) ساقطة من (ز٢). ط٢: (مِنّا رَجُلٌ) مكان (رَجُلٌ مِنّا)، وفي ز١: (رَجُلٌ منها).

(٨) ط١، ع، ب: بعد (بِمَوْضِعٍ): عالٍ.

(٩) ز٢: (بني) مكان (بئر).

بئر ميمون: بمكّة منسوبة إلى أحد رجلينِ اسْمُ كُلٍّ منهما ميمون وقد عرَّف بهما ياقوت. (ياقوت الحمويّ، معجم البلدان: بئر).

إذا[1] هُوَ بجماعَةٍ في ذِرْوَةِ جبَلٍ[2] ، وإذا[3] فَتىً قد[4] تَعَلَّقوا[5] به كَأَحْسَنِ[6] ما يكونُ من الرِّجالِ وأَجْمَلِهم ، يُريدُ أَنْ[7] يَرْمِيَ[8] بِنَفْسِهِ من الجَبَلِ غَيْرَ أَنَّهُ مُصْفَرُّ اللَّوْنِ ، ناحِلُ البَدَنِ ، وهو يقول :

لَقَد هَمَّ قَيْسٌ أَنْ يَزُخَّ بِنَفْسِهِ
ويرمي بها من ذِرْوَةِ الجَبَلِ الصَّعْبِ[9]
أَناخَ هوى ليلى بِهِ فَأَذابَهُ
وَمَنْ ذَا يُطيقُ الصَّبْرَ عن مَحْمَلِ الحُبِّ[10]
فلا غَرْوَ أَنَّ الحُبَّ لِلْمَرْءِ قاتِلٌ
يُقَلِّبُهُ ما عاشَ جَنْباً إِلَى جَنْبِ[11]

---

(1) سائر النُّسخ : (إِذْ) .

(2) ط١ : (ذراء الجبل) مكان (ذروة جبل) وفي ع ، ب : (ذرى جبل) .

(3) سائر النُّسخ : (إِذْ) مكان (إذا) .

(4) (قد) ساقطة من (ط١) .

(5) ب : تَعَلَّقَ .

(6) ز١ : قبل (كأحْسَنِ) : حَتَّى ، وفي ب : (كان أحسن) مكان (كأحسن) .

(7) قوله : (يريدُ أن) مطموسٌ في (ط٢) .

(8) ز١ : بعد (يرمي) : بِتَعَبٍ .

(9) ط٢ : (تَمَّ) مكان (هَمَّ) . ز٢ : (يَجُرُّ) مكان (يَزُخَّ) ، وفي ب : (يَزيحُ) .
يَزُخُّ : زَخَّهُ دَفَعَهُ في وَهْدَةٍ . (ابن منظور ، اللّسان : زَخَخَ) .

(10) ط٢ : ورد هذا البيت بَعْدَ :

فلا غَرْوَ أَنَّ الحُبَّ لِلْمَرْءِ قاتِلٌ ... يُقَلِّبُهُ ما عاشَ جَنْباً إِلَى جَنْبِ

ط١ : (بقلبي فجاءَةً) مكان (به فأذابَهُ) ، وفي ط٢ : (بقلبي فجأةً) . ز٢ ، ع : (مجمل) مكان (محمل) .

(11) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

لَقد هَمَّ قَيْسٌ أَنْ يَزُخَّ بِنَفْسِهِ ... ويرمي بها من ذِرْوَةِ الجَبَلِ الصَّعْبِ

ط١ ، ط٢ : (شاء) مكان (عاشَ) . ز١ : (ظَهْرٍ) مكان (جَنْبِ) . ز٢ : (ظَهْراً) مكان (جَنْباً) .

وَيَســـقـــيـــه كَـــاسَ المَوْتِ قَـــبْلَ أوانه
ويورِدُهُ قَـبْلَ المَمَـاتِ إلى التُّـــــرْبِ[1]

فَسَأَلْتُ[2] عَنْهُ فقالوا[3] : هذا مجنونُ بني عامرٍ أخرجَهُ أبوهُ إلى هذا الجَبَلِ[4] لِيَسْتَقْبِلَ[5] الرِّيحَ التي تَهُبُّ من ناحِيَةِ نَجْدٍ ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُخَلِّيَهُ فيرمي بِنَفْسِهِ من[6] الجَبَلِ[7] ، فَلَوْ شِئْتَ دَنَوْتَ مِنْهُ فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّكَ قَدِمْتَ مِـــنْ ناحِيَةِ نَجْدٍ ، فَتَقَدَّمْ إليـــه[8] لَعَلَّهُ يَنْزِلُ ، قُلْتُ[9] : نَعَم[10] ، فَـدَنَوْتُ مِنْهُ . فـقـالوا[11] : يا أبا المَهْدِيِّ ، إنَّهُ[12] رَجُلٌ قَـــدِمَ من ناحِيَةِ نَجْدٍ[13] ، فَتَنَفَّسَ[14] الصُّعَدَاءَ[15] حَتَّى ظَنَنْتُ[16]

---

(١) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

أَنَاخَ هوى ليلـــى بِـــهِ فَأَذَابَـــهُ وَمَنْ ذَا يُطيقُ الصَّبْرَ عن مَحْمَلِ الحُبِّ

(٢) سائر النّسخ : قبل (فسألتُ) : قال .

(٣) ط٢ : (فقيل) مكان (فقالوا) .

(٤) ز١ ، ز٢ : (هذه الجبال) مكان (هذا الجبل) .

(٥) ز٢ : يستقبل .

(٦) (من) ساقطة من (ز٢) .

(٧) ساقطة من (ز٢) ، وفي ز١ : قبل (الجبل) : هذا .

(٨) (فتقدَّم إليه) ساقطة من (ب) .

(٩) ط١ ، ع ، ب : قبل (قلتُ) : من الجبل ، وفي ط٢ : من هذا الجبل .

(١٠) قوله : (فأخبرتَهُ أَنَّكَ . . . . قلتُ : نعم) ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .

(١١) ز١ : (فلمَّا أقبلنا عليه قالوا) مكان (فدنوتُ منه فقالوا) ، وفي ز٢ : (فلمَّا أقبلْتُ عليه قُلنا) .

(١٢) ط٢ : (هذا) مكان (إنَّهُ) .

(١٣) ب : بعد (نجد) : (فَلَعَلَّهُ ينزلُ) .

(١٤) ط٢ : قبل (فتنفَّسَ) : (فتقدَّم إليه) ، وفي ز١ ، ز٢ : (قال) .

(١٥) ط١ : (صعداء) ، وفي ز٢ : (العصداء) .

(١٦) ز١ ، ز٢ : (فَظَنَنْتُ) مكان (حتّى ظَنَنْتُ) .

أَنَّ(١) كَبِدَهُ قد(٢) انْصَدَعَتْ(٣) ، ثُمَّ جَلَسَ يَسْأَلُني(٤) عَنْها وعن بِلادِ(٥) نَجْد . فَأَقْبَلْتُ أُحَدِّثُهُ وَأَصِفُ(٦) لَهُ(٧) وهو يَبْكي أَحَرَّ(٨) بُكاءٍ يكون(٩) وَأَوْجَعَهُ لِلْقَلْبِ ثُمَّ(١٠) أَنْشَأَ(١١) يقول(١٢) :

أَلا لَيْتَ شِعري عن عُوَارِضَتَيْ قَنا
لِطولِ التَّنائي هل تَغَيَّرتا بَعْدي(١٣)

---

(١) ساقطة من (ز٢) .

(٢) (قد) ساقطة من (ز١ ، ز٢ ، ب) .

(٣) ز٢ : (تَعَصَّدَت) ، وفي ب : (انْصَدَمت) ، وفي ط١ ، ط٢ ، ز١ : (تَصَدَّعت) .

(٤) ط١ ، ط٢ ، ز٢ : (ليسألني) مكان (يسألني) ، وفي ز١ : (فسألني) .

(٥) ز٢ : (بلد) مكان (بلاد) .

(٦) ط١ : (أصفه) مكان (أصف) ، وفي ع : (أحيف) .

(٧) ساقطة من (ط١) .

(٨) ط١ ، ط٢ : (أشدّ) مكان (أحرّ) .

(٩) (يكونُ) ساقطة من (ط٢ ، ز٢) .

(١٠) (ثُمَّ) ساقطة من (ط٢) ، وفي ز١ ، ز٢ : (و) .

(١١) ساقطة من (ط٢) .

(١٢) ط٢ : وهو يقول .

(١٣) ط٢ : (الثّنائي) مكان (التّنائي) . ز١ : (أَيا) مكان (أَلا) في الصّدر . (ت) وسائر النّسخ : (قُبا) مكان (قَنَا) .

عُوارِض : بِضَمِّ أوّله وكسر الرّاء المهملَةِ ، بَعْدَها ضادٌ مُعْجَمَة جَبلٌ في بلادِ طَيِّءٍ وعليهِ قبرُ حاتم . (أبو عُبَيْد البكريّ ، معجم ما استعجم : عُوارِض) . (أبو عُبَيْد البكريّ ، أبو عُبَيْد عبد الله بن عبد العزيز البكريّ الأندلسيّ ، (ت ٤٨٧هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط١ ، تحقيق : (مصطفى السّقّا) ، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر ، ١٩٤٥م) .

وذكر ياقوت هذا البيت مع أبياتٍ أخرى من هذا الشّعر فيها اختلافٌ في الرِّوايَة :

أَلا لَيْتَ شعري عن عُوَارِضَتَيْ قَنَاً لِطُولِ التَّنائي هل تَغَيَّرتا بَعْدي

=

وَعَن أُقْـحـوانِ الرَّمْلِ مـا هو فـاعِلٌ
إِذا هُوَ أَمْـسى لَيْلَةً بِثَـرًى جَـعْـدِ[1]

وعن جـارَتَيْنا بالبـتـيلِ إِلى الحِـمَى
على عَـهْـدِنا أو لم تَدومـا على العَـهْـدِ[2]

= قَنا : في (ت) وفي سائر النُّسخ (قُبا) ، والصَّحيح (قَنا) وهذا وَهَمٌ قديمٌ وقع فيه بعضُ عُلمائِنا . قال أبو عبيد البَكْريّ في بيت شعر : (فلا أَبْغِيَنْكُم قُبَاً وَعُوارِضاً) ، قال : وهذا وَهَمٌ ، لأنَّ الذي في البيت إنَّما هو (قَنَا) بفتحِ القافِ بَعْدَها النّونُ وهو جَبَلٌ في ديارِ بني ذُبيان وهو الذي يَصْلُحُ أَنْ يُقْرَنَ ذِكْرُهُ بِعُوَارِض ، وكذلك أنشَدَهُ جميعُ الرُّواةِ الموثوقِ بِروايَتِهم ونَقْلِهِم في هذا البيت . (أبو عُبَيْد البَكْري ، معجم ما استَعْجَم : قُبَاء) .

(١) ط١ ، ط٢ : ورد قبله :

أَلا حَبَّـذا نَجْدٌ وطيـبُ تُرابِـهِ وأرواحُـهُ إن كان نَجْدٌ على عهدي

ط٢ : (وَأَنْ) مكان (وَعَنْ) في الصَّدر . البيت في (معجم البلدان) :

وَعَن أُقْحوانِ الرَّمْلِ ما هـو فاعِـلٌ إذا هُـوَ أَثْرى لَيْلَةً بِثَـرًى جَعْـدِ

ثَرًى جَعْد : جَعْد مثل ثَعْد إذا كان لَيِّناً ، وجَعُدَ الثَّرى وتَجَعَّد : تقبَّض وتعَقَّد . (ابن منظور ، اللّسان : جعد) .

(٢) ط١ : (ومن) مكان (وعن) في الصَّـدر . ط٢ : (أم) مكان (أو) في العَـجْـز ، ط٢ : (عَـهْـدٍ) مكان (العَهْدِ) . ب ، ع : (حارتينا) مكان (جارَتينا) . ز١ ، ز٢ : (بالتَّميلِ للحمى) مكان (بالبـتيل إلى الحمى) . ب : (بالمقبل) مكان (بالبتيل) ، وفي ط١ ، ط٢ ، ع : (بالنَّبيل) ، وفي ت : (بالنّثيل) .

رواية البيت في (معجم البلدان) :

وهل جارَتانا بالثَّقيل إلـى الحِمَـى علـى عهدنا أو لم تدوما على العَهْدِ

ولكنَّهُ لم يُفْرِد في معجمه لـِ(الثَّقيل) مادَّةً وحدها ورُبَّما دَلَّ ذلك على أنَّ الكلمةَ خطأ ، ولكنَّهُ أفرد لـ (البتيل) مادةً خاصَّةً ، ولذلك أثبَتُّها .

البتيل : اسمٌ لِعدّة مواضع في بلاد العرب ، لعلَّ المقصود هنا : جبلٌ بنَجْدٍ . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : البتيل) .

الحمى : اسمٌ لِعِدّةِ مواضعَ في جزيرةِ العَرَبِ . (المصدر نفسه : الحمى) .

وَعَـنْ عُـلُـوِيَّـاتِ الـرِّيَـاحِ إذا جَـــــــرَتْ
بريحِ الخُـــزامَى هل تَهُبُّ على نَجْـــدِ[1]

وهل تَنْفُـــضَنَّ الرِّيحُ أَفْنَانَ لِـمَّـــتي
على لاحقِ الرِّجْلَيْنِ مُـضْطَمِـرِ الوَخْـدِ[2]

وهل أَسْـمَـعَنَّ الدَّهْرَ أَصْـوَاتَ هَجْـمَـةٍ
تُطالِعُ من وَهْدٍ رفـــــيعٍ إِلـى وَهْـدِ[3]

---

(١) البيت ساقطٌ من (ط١) . ط٢ : (إلى) مكان (على) في العَجُز . ز١ ، ز٢ : (إذْ هي قد) مكان (إذا) في الصَّدر . البيت في (معجم البلدان) :

وَعَـنْ عُلُوِيَّـاتِ الرِّيَـاحِ إذا جَـرَتْ   بريـحِ الخُزامَـى هل تَدُبُّ على نَجْدِ

الخُزامي : هي عشبةٌ طويلة العيدانِ صغيرةُ الورقِ حمراءُ الزّهرةِ طيّبةُ الريحِ ، لها نورٌ كنور البَنَفْسَجِ . (ابن منظور ، اللّسان : خزم) .

(٢) ط١ ، ع ، ب : (يَنْفُضَنّ) مكان (تَنْفُضَنّ) ، وفي ط٢ : (وَيَنْفُضَنّ) ، وفي ز١ ، ز٢ : (تَنْفُضُ) . ع ، ز١ ، ز٢ ، ب : (الوجد) مكان (الوخد) . ز٢ : (ألاحق الأطلي) مكان (لاحق الرِّجلينِ) ، وفي ط١ ، ط٢ ، ع ، ز١ ، ب : (لاحق الأطلين) وفي هامش (ت) : (لاحق الأطلين) . ز٢ ، ز١ : (مـضطرم) مكان (مضطمر) ، وفي ط١ ، ط٢ ، ع ، ب : (مندلق) . رواية البيت في (معجم البلدان) :

وهل يَنْفُضَنَّ الدَّهْرَ أَفْنَـانُ لِـمَّتِـي   علـى لاحـقِ المَتْنَيْنِ مُنَدلِقِ الوَخْـدِ

أفنان : جمع فَنَنٍ ، وهو الخُصْلَةُ من الشّعر ، شُبِّهَ بالغُصن . (ابن منظور ، اللّسان : فنن) .

اللِّمة : شعر الرّأس بالكسر ، إذا كان فوق الوَفْرَةِ ، وفي الصّحاحِ يُجاوِزُ شحمة الأذن ، فإذا بلغت المنكبين فهي جُمّة . (المصدر نفسه : لمم) .

الوَخْدُ : ضَرْبٌ من سيرِ الإبل ، وهو سعة الخَطْوِ في المشي ، ومثله الخَدْيُّ لغتان ، يُقال : وَخَدَت النّاقَةُ تَخِدُ وَخْداً . (المصدر نفسه : وخد) .

مُضْطَمِر : مَنْضَمٌ مُتَلاحق . (المصدر نفسه : ضمر) .

(٣) (رفيع) ساقطة من (ط١) . ع ، ب : (يسمعنّ) مكان (أسمعَنّ) . ز٢ : (الدّمع) مكان (الدّهر) .
عَجُزُ البيت في (معجم البلدان) : (تَحَدَّرُ من نَشْزٍ خَصيبٍ إلى وَهْدِ) .
وهد : المُطْمَئِنُّ من الأرضِ والمكان المنخفض كأنّهُ حفرة . (ابن منظور ، اللّسان : وهد) .

قال : فأقبل بِهِ[1] أبوهُ بعد أن قضى[2] نُسُكَهُ يريدُ به[3] أَهْلَهُ فلمَّا قَدِمَ اجتمعَ عليه[4] أعمامُهُ وأخوالُهُ[5] ، فلاموهُ[6] وقالوا[7] : لا خيرَ لك في ليلى ولا لها فيك ، وقد رَدُّونا[8] عنها ، ولكَ في بنات عَمِّكَ مَن[9] هي خيرٌ لك[10] منها ، فلو تَزَوَّجْتَ بَعْضَهُنَّ[11] رَجَوْنا[12] أن يَسْلُو[13] عنكَ بَعْضُ[14] ما[15] بِقَلْبِكَ[16] من حُبِّها[17] ، فأنشأ يقول[18] :

---

(١) (به) ساقطة من (ط١ ، ط٢ ، ع ، ب) .

(٢) ز٢ : قبل (قضى) : قد .

(٣) (به) ساقطة من (ط٢) .

(٤) (عليه) ساقطة من (ز١ ، ز٢ ، ب) .

(٥) ز١ ، ز٢ : أخواله وأعمامُه إليه .

(٦) ط١ ، ز١ ، ز٢ : بعد (فلاموهُ) : وعذلوهُ ، وفي ط٢ : فعدلوهُ .

(٧) ط٢ : بعد (وقالوا) : لَهُ .

(٨) سائر النُّسخ : (رُدِدْنا) مكان (رَدُّونا) .

(٩) (مَن) ساقطة من (ط٢) .

(١٠) (لك) ساقطة من سائر النُّسخ .

(١١) ط٢ : (واحدة منهُنَّ) مكان (بَعْضَهُنَّ) ، وفي ز١ ، ز٢ : (مِنْهُنَّ) .

(١٢) ط١ : (نرجونا) ، وفي ط٢ : (ونَرجو) .

(١٣) ع : (يزول) مكان (يسلو) ، وفي ط١ : (تسلو) .

(١٤) (بعض) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(١٥) ساقطة من (ط٢ ، ع ، ب) .

(١٦) ط١ : (في قلبك) مكان (بقلبك) ، وفي ز٢ : (قلبك) .

(١٧) ط١ ، ع ، ب : (منها) مكان (من حُبِّها) .

(١٨) ت : (فقالت) مكان (فأنشأ يقول) ، وما أثبته من سائر النسخ .

يلومـونَ قـيْـسـاً بَعْـدَمَـا شَـفَّـهُ الهـوى
وباتَ يراعـي النَّجْمَ حـرَّانَ بـاكِـيـا[1]

فـيـا عـجـبـاً مِـمَّن يلومُ على الهـوى
فَـتَـىً دَنِفـاً أَمْـسى من الصَّـبْـرِ عـارِيا[2]

يُنادي الَّذي فـوقَ السَّـمَـوات عَـرْشُـهُ
لِـيَكْشِـفَ وَجْـداً بينَ جَنْبَـيْـهِ ثاوِيا[3]

يَبِـيتُ ضَـجـيعَ الهَـمِّ مـا يَطْعَمُ الكَرى
يُنادي إلـهي قَـدْ لَقـيتُ الدَّواهيـا[4]

بِسَـاحِـرَةِ العَـيْنَيْنِ كَـالشَّـمْسِ وَجْـهُـهـا
يُضيءُ سناها في الدُّجى مُـتَـسـامِـيـا[5]

---

(١) ع ، ز١ ، ز٢ ، ب : ورد هذا البيت بعد :

وإلاَّ فَبَغِّضْهـا إلـيَّ وأهْلَـهـا فإنّـي بليلى قد لقيتُ الدّواهيـا

ط٢ : (يرعي) مكان (يراعي) . ط١ ، ط٢ ، ب : (حيران) مكان (حرّان) . ز١ ، ز٢ : العَجُز مختلف ، إذْ نسخ النّاسخ مكانَهُ عَجُز البيت الثّاني : (فتىً دَنِفاً أمسى من الصَّبْرِ خاليا) .

(٢) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ت : (عادِيا) مكان (عاريا) ، وما أثبَتُّه من (ط١ ، ط٢ ، ع ، ب) .

دَنِفاً : رَجُلٌ دَنِفٌ ، بَرَاهُ المَرَضُ حتّى أشفى على الموت . (ابن منظور ، اللّسان : دنف) .

(٣) ز١ ، ز٢ : ورد هذا البيت بعد :

يلومونَ قيْساً بَعْدَمَا شَفَّـهُ الهـوى وبـاتَ يراعـي النَّجْمَ حَرَّان باكِيا

ط٢ : (ثاريا) مكان (ثاويا) . ز٢ : (وجديه) مكان (جنبيه) .

(٤) ز١ ، ز٢ : (يطمع) مكان (يطعم) .

(٥) ز٢ : (بسارحتا) مكان (بساحرة) ، وفي ز٢ : (بسارحة) ، وفي ب : (بناضرة) . ز١ ، ز٢ : (متساوياً) مكان (متسامياً) . ط٢ : (الدّنيا) مكان (الدُّجى) . ط١ ، ع ، ب : (سناهُ) مكان (سناها) ، وفي ط٢ : (سنابا) .

وقال أيضاً[١] :

لقـــد لامني في حُبِّ ليلى أقـــاربي
أبي وابنُ عَـمّي وابنُ خـالي وخـاليـا[٢]

يقـــولونَ : ليلى أهلُ بَيْتِ عَـــدَاوَةٍ
بِنَفْسِيَ ليلى مِنْ عَـدُوٍّ ومـاليـا[٣]

أَرى أَهْلَ ليلى لا يريدونَ بَيْعَهـا
بِشَيْءٍ ولا أهلي يُريدونَهـا لِيـا[٤]

قَضى اللهُ بالمَعْروفِ منها لِغَيْرِنا
وبالشَّوْقِ والإبْعـادِ منهـا قَضَى لِيـا

قَسَمْتُ الهوى نَصْفَيْنِ بَيْني وبينها
فَنِصْفٌ لها هذا وهذا وذَا لِيـا[٥]

---

(١) الجملة ساقطة من (ط١ ، ط٢ ، ز١ ، ز٢ ، ع) ، وفي ب : (وقال) دون (أيضاً) .

(٢) ط٢ : (أخي) مكان (أبي) . ع ، ب : (قرابتي) مكان (أقاربي) . (ابن) ساقطة من (ز٢) .

(٣) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

قضى الله بالمعروف منهـا لغيرنـا   وبالشَّوْقِ والإبعـادِ منها قَضى لِيا

(٤) ط٢ : ورد قبله :

فيا أهلَ ليلى لـو تبيعـون أَشْتـري   بِـدُرٍّ وياقـوتٍ وجَـزْعٍ يمانيـا

ع : (يرودون) مكان (يريدون) ، وفي ب : (يردون) . ز١ : (بعدلها) مكان (بيعها) ، وفي ز٢ : (بعدها) . ز١ ، ز٢ : (لشيءٍ) مكان (بشيءٍ) .

(٥) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

يقولونَ : ليلى أهـلُ بَيْـتِ عَـدَاوَةٍ   بِنَفْسِيَ ليلى مِـنْ عَـدُوٍّ وماليـا

ع ، ب : (لهذا) مكان (وهذا) ، وفي ز٢ : (وهذي) .

فـيــا رَبِّ إِذْ صَيَّرْتَ لـيلى هي المُنى
فَزِنّي بِعَيْنَيْهَا كَمَا زِنْتَهَا لِيَا[1]

وَإِلاّ فَبَغِّضْهَا إِلَيَّ وَأَهْلَهَا
فَإِنّي بليلى قَدْ لَقِيْتُ الدَّواهِيَا[2]

---

(١) البيتُ ساقطٌ من (ب) . ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

تَعَشَّقْتُ ليلى وهي غِرٌّ صغيرةٌ ... وكنتُ ابنَ سَبْعٍ ما بَلَغْتُ ثمانيا

ط٢ ، ز٢ : (إِنْ صَبَّرْت) مكان (إذ صَيَّرْتَ) . ط١ ، ط٢ ، ع ، ز٢ ، ب ، ت : (من الهوى) مكان (هي المنى) . ز١ : (إِنْ) مكان (إِذْ) في الصَّدر . ز٢ : (بعينها) مكان (بِعَيْنَيْها) .

(٢) ط١ : ورد هذا البيت بعد :

عَلَيَّ لَئِنْ لاقيتُ ليلى بخلوَةٍ ... زيارةُ بيتِ اللهِ رَجلانَ حافيا

ب : ورد هذا البيت بعد :

فَسَمْتُ الهوى نَصْفَيْنِ بيني وبينها ... فنصفٌ لها هذا وهذا وذا لِيَا

ط٢ : (فَبَعِّضْها) مكان (فَبَغِّضْها) . ز٢ : (الدّم واهيا) مكان (الدَّواهيا) . ت : (فَإن) مكان (فَإِنّي) في العَجُز ، وما أثبتُّه من سائر النُّسخ . وردت من هذه القصيدة أبياتٌ في كُلٍّ من (ط١ ، ط٢) باختلاف ترتيبها واختلاف بعض الألفاظ فيها ، وهي :

ألا يا حماماتِ العراقِ أَعِنَّني ... على شَجَني وابكينَ مِثْلَ بُكَائِيا

يقولون ليلى في العراقِ مَريضةٌ ... فيا ليتني كنتُ الطَّبيبَ المُداوِيا

وشابَ بَنُو ليلى وشابَ ابن بِنْتِها ... وَحُرْقَةُ ليلى في الفؤاد كما هِيا

عَلَيَّ لَئِنْ لاقيتُ ليلى بخلوةٍ ... زيارَةُ بيتِ اللهِ رجلانَ حافيا

كما ورد بيتانِ آخرانِ في كُلٍّ من (ط١ ، ط٢) وهما :

تَعَشَّقْتُ ليلى وهي غِرٌّ صغيرةٌ ... وكنتُ ابنَ سَبْعٍ ما بَلَغْتُ ثمانيا

يقولونَ ليلى سَوْدَةٌ حَبَشِيَّةٌ ... فَلَولا سَوَادُ المِسْكِ ما كانَ غاليا

فلمّا[1] سَمِعوا[2] منْهُ هذه الأبيات[3] أَسْمَعُوهُ[4] ما يَكْرَهُ[5] ، فَمَرَّ[6] على وَجْهِهِ آيِساً [7] حزيناً[8] يُكْثِرُ الفِكْرَةَ[9] في أَمْرِها حَتَّى مَنَعَهُ ذلكَ مِنَ[10] الطّعام والشَّرابِ[11] ، وتَرَكَ[12] محادَثَةَ[13] النَّاسِ[14] وصارَ في حَدٍّ يَرْحَمُهُ مَنْ[15] رَآهُ من عَدُوٍّ وصَديقٍ ، وأنشأ[16] يقول[17] :

---

(١) ط٢ : قبل (فلمّا) : قال .

(٢) ز١ ، ز٢ : سَمِعَ أبوهُ .

(٣) سائر النُّسخ : (مقالته) مكان (منه هذه الأبيات) .

(٤) ز٢ : أَسْمَعَ .

(٥) ب ، ع ، ز١ ، ز٢ : مَا كَرِهَ .

(٦) ط١ ، ز١ ، ز٢ : فَخَرَّ .

(٧) (آيساً) ساقطة من (ع ، ب) ، وفي ط١ ، ط٢ : (آسِيًا) . ط١ ، ط٢ ، ز١ ، ز٢ : بعد (آيساً) : مهموماً .

(٨) ع ، ب : قبل (حزيناً) : كئيباً .

(٩) ط١ ، ط٢ : (لا يزالُ يتفكَّرُ) ، وفي ع ، ب : (مُتَفَكِّرَ القَلْبِ) ، وفي ز١ : (يُكْثِرُ الفِكْرَ) ، وفي ز٢ : (يُكْثِرُ التَّفَكُّرَ) .

(١٠) ع ، ب : (عن) مكان (من) .

(١١) ز١ : الشّراب والطّعام .

(١٢) ز١ ، ز٢ : (وتركهما) ، وفي ط٢ : (وقد تركَ) .

(١٣) ط١ ، ط٢ : مجالسة .

(١٤) جملة : (وتركَ مجالسة النّاس) ساقطة من (ب) .

(١٥) ط٢ : قبل (مَنْ) : كُلُّ .

(١٦) (وأنشأ) ساقطة من (ط٢) . وقوله : (محادثة النّاسِ . . . وأنشأ) ساقِطٌ من (ز١ ، ز٢) .

(١٧) ز١ ، ز٢ : (فقال) ، وفي ط٢ : (فتقول) .

مـــا بالُ قَلْبِكَ يا مـــجنونُ قـــد هَلِعَـــا
مِن حُبِّ مَنْ لا تَرَى في نَيْلِهِ طَمَـــعَـــا[1]

الحُبُّ والعِـــشْقُ ســيطا من دَمي لَهُـــمـــا
فَـأَصْـبَـحَـا في فُـؤَادِي ثَابِتَـيْـنِ مَـعـا[2]

طُوبى لِمَن أَنْتِ في الدُّنيـــا قـــرينَتُـــهُ
لَقـــد نَفَى اللهُ عَنْهُ الهَمَّ والوَجَـــعـــا[3]

بَل مـــا قَـــرَأْتُ كِـــتـــابَاً مِنْكِ يُبْلُغُني
إلاَّ تَرَقْـــرَقَ مـــاءُ العَـــيْنِ أَوْ دَمَـــعَـــا[4]

أَدْعُـــو إلى هَجْـــرِها قَلْبي فَـــيَـــتْـــبَـــعُني
حـــتَّـى إِذا قُلْتُ هـذا صَـــادِقٌ نَـزَعَـــا[5]

لا أســـتطيعُ نُزُوعَـــاً عن مـــودَّتِهَـــا
أَو يَصْنَعُ الحُبُّ فـيـهـا غَـيْـرَ مـا صَنَعَـا[6]

---

(١) البيتُ ساقطٌ من (زا ، ز٢) . ط٢ : (فصلها طعما) مكان (نَيْلِهِ طَمَعًا) . ط١ : (من وصله) مكان (في نيله) . ب : (قلب أبا) مكان (قبلك يا) .

(٢) البيت ساقطٌ من (زا ، ز٢) . قوله : (سيطا من دمي) مطموس في (ط٢) . ت ، ط٢ ، ع : (نيطا) مكان (سيطا) ، وفي ب : (سطا) وما أثبتُّهُ من (ط١) . ب : (فأضحيا) مكان (فأصبحا) . ع ، ب : (لها) مكان (لَهُما) .

سيطا : اختلطا . (ابن منظور ، اللّسان : سوط) .

(٣) البيتُ ساقطٌ من (زا ، ز٢) . سائر النُّسخ : (الجَزَعَا) مكان (الوَجَعَا) .

(٤) البيتُ ساقطٌ من (زا ، ز٢) . ب : (ترقق) مكان (ترقرق) .

(٥) البيتُ ساقطٌ من (زا ، ز٢) . ط١ : (وَيَتْبَعُني) مكان (فَيَتْبَعُني) .

(٦) البيتُ ساقطٌ من (زا ، ز٢) . ط١ ، ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

كَمْ مِن دَنِيٍّ لَهَا قَـــدْ كُنْـــتُ أَتْبَعُـهُ ولـو صَحَا القَلْبُ عَنْها كانَ لي تَبَعَـا

ط١ : (لي) مكان (فيها) في العَجُز ، وفي ط٢ : (بي) ، وفي ب : (فيه) . ط٢ : (الذي) مكان (ما) في العَجُز . ع ، ب : (يستطيعُ) مكان (أستطيعُ) .

كَمْ مِن دَنِيٍّ لَهَـــا قَـــدْ كُنْتُ أَتْبَـــعُـــهُ
ولو صَـحَـا القَلْبُ عَنْهـا كـانَ لي تَبـعَـا[1]

قــالَ[2] أبو بَكْرٍ[3] الوالِبيُّ[4] : كـان مَـوْضعٌ[5] يُسَـمَّى الواديَيْنِ[6] ، وكـانَ المجنــونُ[7] يَجْلِسُ بَيْنَهُما ، يَخْلو فيه بِبَثِّهِ[8] وحُزْنِه[9] ، فَخرَجَ يَوْماً يُريدُهُما ، فَلَمَّا

(١) البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ب : (قَد) ساقطة من الصَّدر .
ورِدت أبياتٌ من القصيدةِ في كُلٍّ من (ط١ ، ط٢) باختلافِ ترتيبها واختلافِ بعض الألفاظ فيها ، وهي :

اقْرَا السَّلامَ على ليلى وَحُــقَّ لهـــا ... مِنّـــي التَّحِيَّةَ إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ نَزَعـــا

وفي ط٢ : (سلامي) مكان (السَّلام) .

وزادني كَلَفاً في الحُــبِّ إِذْ مَنَعَــتْ ... أَحَــبُّ شيءٍ إلى الإنســانِ ما مُنِعَا

ط٢ : (إنْ) مكان (إذْ) في الصَّدر .

أمــاتَ أم هو حَيٌّ في البِلادِ؟ فقـــد ... قَــلَّ العزاءُ وأبدى القلبُ مــا جَزَعَا

دَنِيّ : الدّاني أو القريب منها .
(٢) ط١ ، ط٢ : وقيلَ .
(٣) ساقطة من (ط١ ، ط٢) .
(٤) ساقطة من سائر النُّسخ .
(٥) ط١ : (للمجنون موضعٌ) ، وفي ع ، ب : (كان المجنونُ بموضعٍ) .
(٦) ط٢ : (لَهُ بالوادين) مكان (الواديَيْنِ) .
(٧) (المجنونُ) ساقطة من سائر النُّسخ .
(٨) بَثَّ حُبَّهُ وحزنَهُ : باح به وأذاعَهُ .
(٩) ط١ : (وأشدّ الحزن) مكان (وحزنه) .

صَارَ قريبا مِنْهُما(١) أَنْشَأَ يقول(٢) :

أَلا لا أَرى وادي المِيـــــــاهِ يُثـــــيـبُ
ولا النَّفْسَ عن وادي المِيَـــــاهِ تَطيبُ(٣)

---

(١) سائر النُّسخ : (من الواديين) مكان (منهما) .

(٢) قوله : (قال أبو بكرٍ الوالبيُّ . . . أنشأ يقول) ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . وهذا الخبر ورد فيما تقدّم في الورقة رقم (٤) من نسخة (ط٢) ، وقد أشرتُ له في حاشية رقم (٤) من صفحة رقم (٦٥) من التحقيق ، ونصُّ الخبر في هذه النُّسخة هو : (وقيل للمجنون موضعٌ يُسَمَّى الواديين ، وكان يجلسُ بينهما ويخلو فيه ثبته ، فخرج يوماً يريدهما ، فلمَّا صارَ قريباً بالواديَيْنِ ، أنشأ يقول) ، ثُمَّ ذكر أبيات شعرٍ أوّلها :

هم عصبةٌ في الحَجِّ يدعـون سَيِّـداً   عليمـاً بِمـا تُخفي الضَّمائِرُ والصَّدْرُ

ثُمَّ تَكَرَّر هذا الخبر في هذه النّسخة بألفاظٍ مختلفة في الورقة رقم (٨) ، وسأشير إلى مواضع الاختلاف فيما يلي من التحقيق .

أنشد أبو علي القالي في كتابه الأمالي هذه الأبيات لابن الدّمينة (ج١ : ٢٠٣) ، وفي (سمط اللآلي) لأبي عُبَيْد البكريّ يقول المؤلّف : (الصَّحيح أنّ هذا الشّعر لمالك بن الصَّمصامةِ بن سعد بن مالك أحد بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعرٌ بدويّ إسلاميٌّ مُقِلّ) (ص٤٨٥) .

(٣) البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢ ، ع ، ب) . ط١ : (تُشيبُ) مكان (يُثيبُ) . ط٢ : (نصيبُ) مكان (تطيبُ) . ت : (يُثيبُ أَحِبّتي) مكان (المِياهِ يُثيبُ) ، وما أثبَتُّهُ من (ط١ ، ط٢) .

مياه : موضعٌ في بلادِ عُذْرَة قرب الشّام ، وكذلك وادي المياه من أكرم ماءٍ بنجد لبني نُفَيْل بن عَمْر بن كِلاب . (ياقوت الحمويّ : معجم البلدان : وادي) . وقد أورد ياقوت البيتينِ الأوَّلَيْنِ من هذه الأبيات مع اختلافٍ في بعض الألفاظ ، ورواية البيت عنده :

أَلا لا أَرى وادي المِيـاهِ يُثيـبُ   ولا القلـبَ عن وادي المِيَاهِ يَطيبُ

وذكر أيضاً في (وادي المياه) : (ووجدتُ في بعض التّواريخِ أَنَّ وادي المياه بسماوةِ كَلْبٍ بينَ الشّامِ والعراق) .

وهذا البيت منسوبٌ إلى ابن الدّمينةِ باختلاف (وما النَّفس) مكان (ولا القلبُ) في معجم ما استعجم لأبي عبيد البكريّ : (وادي المياه) .

أُحِبُّ هبوطَ الواديَيْنِ وَإنَّني
لَمُسْتَهْتَرٌ بالواديَيْنِ غَريبُ[1]

أَحَقّاً عِبَادَ اللهِ ، أَنْ لَسْتُ صادراً
ولا وارِداً إلاَّ عَلَيَّ رقيبُ[2]

ولا ماشِياً وَحدي ولا في جَمَاعَةٍ
مِنَ النَّاسِ إلاَّ قيلَ : أَنْتَ مُريبُ[3]

وهل ريبةٌ في أَنْ تَحِنَّ نجيبةٌ
إلى إِلْفِها أَوْ أَنْ يَحِنَّ نَجيبُ[4]

---

(١) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ب : (عبور) مكان (هبوط) . ط٢ : (فإنّني) مكان (وإنّني) . ع ، ب : (لُمشْتَهَرٌ) مكان (لَمُسْتَهْتَرٌ) .

الوادِيين : هكذا وجدته والصّواب (الواديان) إلاّ أن يكونَ نزل منزلة الأندرين ونصيبين : وهي بلدةٌ في جبالِ السَّراةِ بقرب مدائن لوط ، وإيّاها عنى المجنون في قوله :

أُحِبُّ هبوطَ الوادِيَيْنِ وَإنَّني لَمُسْتَهْزَءٌ بالوادِيَيْنِ غَريبُ

وقد كرّره ياقوت في مادة (مياه) .

المُسْتَهْتَر : المولَعُ بالشَّيْءِ . (ابن منظور ، اللّسان : هتر) .

(٢) البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط١ ، ط٢ : (ليس وارِداً) مكان (لَسْتُ صادراً) في الصَّدر . وفي ب : (أنّي لصادِرةٌ) . ط١ ، ط٢ : (صادراً) مكان (وارِداً) في العَجُز .

(٣) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

وهل رِيبَةٌ في أَنْ تَحِنَّ نَجيبَةٌ إلى إِلفِها أَو أَنْ يَحِنَّ نَجيبُ

البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط١ ، ط٢ : (قال) مكان (قيل) . ط١ ، ط٢ : (زائراً فرداً) مكان (ماشياً وحدي) .

(٤) البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط١ : ورد هذا البيت بعد :

أَحَقّاً عِبَادَ اللهِ ، أَنْ لَسْتُ صادِراً ولا وارِداً إلاَّ عَلَيَّ رقيبُ

ب : (بخيبة) مكان (نجيبة) ، (الفقها) مكان (إِلْفِها) ، (فخيبٌ) مكان (نجيب) .

وَإِنَّ الكَثِيبَ الفَرْدَ من جانبِ الحِمى
إلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَحَبِيبُ[1]
ولا خيرَ في الدُّنيا إذا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ
حبيباً ولم يَطْرَبْ إِلَيْكَ حَبيبُ[2]

وَذَكَرَ[3] أَبو بَكْرٍ[4] أَنَّ أَباهُ[5] المُلَوّح أَتاهُ[6] وحَمَلَهُ إلى بابلَ[7] ليعالجَهُ وذلكَ قبل أَنْ نَزَلَ بِهِ[8] ما نَزَلَ من الحُبِّ الشَّديدِ وسورَةِ العِشْقِ ، فَحَمَلَهُ على ناقتِهِ[9] ،

---

(١) البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢ ، ع ، ب) . ط٢ : (الكيب) مكان (الكثيب) ، وفي ط١ : (الكثيب) .
ط١ ، ط٢ : (أَته) مكان (آتِهِ) .
الكثيب : اسمٌ لمواضعَ متعدّدة في بلاد العَرَبِ وردت في شعرهم ولم يُحَدِّد ياقوت إلاّ واحداً منها قال عنه : (قريةٌ لبني محارب ابن عمرو بن وديعة من عبد القيس بالبحرين) . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : الكثيب) . والكثيبُ لغةً : التَّلُّ من الرَّمْلِ . (ابن منظور ، اللّسان : كثب) . هذا البيت والبيت الذي يليه نُسِبَ إلى وَرْد بن الورد الجَعْدي باختلاف بعض الألفاظ في معجم البلدان لياقوت الحمويّ : (رامَهُرْمُز) .
(٢) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :
وهل رِيبَةٌ في أَنْ تَحِنَّ نجيبَةٌ إلى إلفِها أَو أَنْ يَحِنَّ نَجيبُ
(٣) ط١ : قبل (وَذَكَرَ) : (ثُمَّ جلس بين الواديين) ، وفي ط٢ : (بين الواديين) .
(٤) ساقطة من (ط١ ، ط٢) .
(٥) ب : (أبا) مكان (أباه) .
(٦) (أتاهُ) ساقطة من (ب) .
(٧) قوله : (وَذَكَرَ أبو بكرٍ . . . . بابلَ) ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .
بابل : الموقعُ المشهورُ في العِراق يُنْسَبُ إليها السِّحْرُ .(ياقوت الحمويّ : معجم البلدان : بابل) .
(٨) ط١ ، ط٢ : (نزول) مكان (أَنْ نَزَلَ بِهِ) ، وفي ب : (ما نزلَ به) .
(٩) ط١ ، ط٢ : (ناقة) مكان (ناقته) .

فَلَمَّا أَمْعَنَا في السَّيْرِ ذَكَرَ المجنونُ ليلى ، فلم يتمالَكْ[1] أَنْ قال[2] :

تَمَتَّعْ من ذرى هضباتِ نَجْدٍ
فإنَّكَ موشِكٌ أَنْ لا تَراها[3]
أُوَدِّعُها الغَداةَ ، فَكُلُّ نَفْسٍ
مُفارِقَةٌ إذا بَلَغَتْ مَداها[4]

قال[5] : فبكى أبوهُ رحمةً لهُ وقال : يا بُنَيَّ ، هل لَكَ أَنْ تَسْلُوَ بغيرها؟ فقال : واللهِ ما أَهْتدي[6] إلى السُّلُوِّ[7] سَبيلاً ، وإنّي لفي أَعْظَمِ الكُرَبِ والبلاءِ ، وأنشأَ يقول[8] :

وَكَمْ قائلٍ لي : اُسْلُ عَنْها بغيرِها
وذلكَ من قَوْلِ الوُشاةِ عَجيبُ[9]
فَقُلْتُ وعيني تَسْتَهِلُّ بِمائِهَا
وقلبي بِأَكْنافِ الحَبيبِ يَذوبُ[10]

---

(١) ط٢ : بعد (يتمالك) : (نَفْسَهُ) ، وفي ط١ : (لنفسه) .

(٢) ط١ ، ط٢ : (وأنشأ يقول) . قوله : (ليعالجُهُ .... أن قال) ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .

(٣) البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط٢ : (تربها) مكان (تراها) . ب : (تجهد) مكان (نجدٍ) .

(٤) البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ع ، ب : (وَكُلُّ) مكان (فَكُلُّ) في الصَّدر .

(٥) ساقطة من (ط٢) .

(٦) سائر النّسخ : (أَجدُ) مكان (أَهْتَدي) .

(٧) ط١ ، ط٢ ، ب : (لِلسُّلُوِّ) .

(٨) قوله : (قال : فبكى .... وأنشأ يقول) ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .

(٩) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .

(١٠) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط٢ : (وقلتُ) مكان (فَقُلْتُ) ، والفاء منها مطموسة بفعل التَّصويرِ في (ط١) . (تَسْتَهِلُّ) : مطموسة في (ط٢) ، وفي ط١ : (يَسْتَهِيلُ) . سائر النّسخ : (دموعها) مكان (بِمائِها) .

لَئِن كـــانَ لي قَلْبٌ يهـــيمُ بِذِكْـــرِها
وقلـبٌ بِأُخْـــــرى ، إِنَّهـــــا لَقُلُوبُ[(١)]

فـــيـــا ليلَ ، جـــودي بالوِصـــالِ فَـــإِنَّني
بِحُـــبِّـــيكِ رَهْنٌ والفـــؤادُ كـــئـــيبُ[(٢)]

لَعَلَّكِ إِنْ تُرْوَيْ بِشُـــرْبٍ على القـــذى
وَتَرْضَيْ بِأَخْـــــلاقٍ لَهُنَّ خُطُوبُ[(٣)]

وتُبْلي وِصـــالَ الواصلينَ فَـــتَـــعْلَمي
خَـــلائِقَ مَنْ يُصْـــفِي الهَـــوى ويَشُـــوبُ[(٤)]

لَقَـــدْ شَفَّ هذا القَلْبَ أَنْ لَيْسَ بارِحَـــاً
لَهُ شَـــجَنٌ مـــا يُسْـــتَطَاعُ قَـــريبُ[(٥)]

فَـلا النَّفْسُ تُخْلِيـهَـا الأَعـادي فَـتَشْـتَـفي
ولا النَّـفْسُ عَـــمَّـــا لا تَنالُ تَطيبُ[(٦)]

لَـكِ اللـهُ إِنّـي واصِـلٌ مـــــا وَصَلْـتِنـي
وَمُـــثْنٍ بِمـــا أَوْلَيْـــتِني ومُـــثـــيبُ[(٧)]

---

(١) البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط١ ، ط٢ : (يذوبُ) مكان (يهيمُ) .

(٢) البـيـتُ سـاقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط٢ : (وهنٌ) مكان (رَهْنٌ) . ط١ ، ط٢ ، ع ، ب : (بحُـبِّكِ) مكان (بِحُبِّيك) . ب : (ليلى) مكان (ليل) ، (كيب) مكان (كئيب) .

(٣) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط٢ : (مَنْ) مكان (على) في الصَّدر .

(٤) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .

(٥) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ب : (شَقَّ) مكان (شَفَّ) ، (يارحَاً) مكان (بارحاً) .

(٦) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢ ، ع ، ب) . ط٢ : (نصيب) مكان (تطيبُ) . ط١ ، ط٢ : (يُخلّيـها) مكان (تُخْليها) ، (فتشفى) مكان (فَتَشْتَفي) .

(٧) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . هذا البيت غير منسوب في أمالي القالي (ج١ : ٢٠٣) . ب ، ع : ورد هذا البيت بعد :

لَقَدْ شَفَّ هذا القَلْبَ أَنْ لَيْسَ بارِحَاً ‏ لَهُ شَجَنٌ ما يُسْتَطَاعُ قَريـــــبُ

وَاخِــــذُ مـــا أَعْطَيْتِ عَــــفْـــواً وإنَّني
لأَزْوَرُ عَــــمَّـــا تَكْرَهِينَ هَيُـــوبُ[1]

فَــلا تَتْــرُكي نَفْــسي شَــعَـاعَـاً فَـإِنَّهـا
مِنَ الوَجْــدِ قَــد كَـادَتْ عليكِ تَذوبُ[2]

وَأَلْـقى مِنَ الحُـبِّ المُبَـــرِّحِ سَـــوْرَةً
لَـهــــا بينَ جِلْدي والعِظَامِ دَبيبُ[3]

وَإِنِّي لأَسْـتَـحْـيِـيكِ حَـتَّى كَـأَنَّمـا
عَلَيَّ بِظَهْـــرِ الغَــيْبِ مِنْكِ رَقِــيبُ[4]

قـالَ أبو بَكْرٍ[5] الوالبيّ : فـبلغني أَنَّهُ[6] دَخَلَ بابِلَ[7] ، واجْـتَـمَعَ[8] عَلَيْـهِ[9] المُطَبِّبُونَ[10] وأَقْبَلُوا[11] يَسْقُونَهُ[12] الشَّرْبَةَ بَعْدَ الشَّرْبَةِ[13] ، وَيَكْوُونَهُ[14] فَلَمَّا

---

(١) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط١ : (صَفْوَاً) مكان (عَفْوَاً) ، (هبوبُ) مكان (هيوبُ) .

(٢) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ع ، ب : (عليه) مكان (عليك) في العَجُز . ط٢ : (نفساً) مكان (نفسي) . ورد هذا البيت لقيس في لسان العرب لابن منظور (شعع) .

(٣) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط١ : (سؤورة) مكان (سورةً) . ع ، ب : (الوجد) مكان (الحُبّ) .

(٤) ط١ : (المغيب) مكان (الغيب) . ع : (لأستحبيك) مكان (لأستحييك) . هذا البيت غير منسوب في أمالي القالي (ج١ : ٢٠٣) وفي سمط اللآلي لأبي عبيد البكري (ص٤٠١) .

(٥) (أبو بكر) ساقطة من (ط٢ ، ع ، ب) .

(٦) قوله : (قال أبو بكرٍ . . . . أَنَّهُ) ساقطٌ من (ط١) .

(٧) ب ، ع : (على بابل) مكان (بابل) ، وفي ط٢ : (على وابل) .

(٨) ز٢ : ودخل .

(٩) ساقطة من (ع ، ب) .

(١٠) ع ، ز١ ، ب : (المتطبِّبون) ، وفي ز٢ : (المططبّون) ، وفي ط١ ، ط٢ : (الأطبّاء) .

(١١) ط١ : بعد (وأقبلوا) : عليه .

(١٢) ط٢ : (ليسقونه) ، وفي ز١ : (يستسقونه) .

(١٣) ز١ ، ز٢ : (أشربةً بعد أشربة) ، وفي ط١ ، ع ، ب : (شربة بعد شربة) ، وفي ط٢ : (شربة) فقط .

(١٤) ز١ ، ب : (ويكرونه) ، وفي ع : (ويكرهونه) . ط١ ، ط٢ : بعد (ويكوونه) : (كَيّاً بَعْدَ كَيٍّ) .

أَكْثَـــروا[1] أنشأَ يقول :

دَعُـــوني دَعُـــوني قـــد أَطَلْتُم عَـــذابِيـــا
وَأَنْضَـــجْـــتُمُ قلبي بِحَـــرِّ المكاوِيَا[2]

دَعـــوني أَمُتْ غَـــمَّـــاً وهَمَّـــاً وَكُـــرْبَةً
أيا وَيْحَ قلبي مَنْ بِهِ مِـــثْلُ مـــا بِيَـــا[3]

دَعـــوني بِهَـــمِّي وانْهَـــضُـــوا في كَـــلاءَةٍ
مِنَ اللهِ قَـــدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَسْتُ باقِـــيَـــا[4]

وَرَاءَكُمُ إنِّي لَقِـــــيْتُ مِنَ الـهَـــــوَى
تَبَـــاريحَ أَبْلَتْ جِـــدَّتي وشَـــبـــابِيَـــا[5]

بَرَانِـيَ شَـــــوْقٌ لَوْ بِرَضْـــــوَى لَـهَـــــدَّهُ
وَلَوْ بِثَـــبـــيـــرٍ كَـــانَ رَمْـــسَـــاً وسَـــافِـــيَـــا[6]

---

(١) زا : (أَكْثَروهُ) مكان (أكثروا) ، وفي ز٢ : (أكووا) . ط١ : بعد (أكثروا) : (العذابَ عليه) ، وفي ط٢ ، ب : (عليه) .

(٢) ط٢ : (المكاريا) مكان (المكاويا) . ط١ ، ط٢ : (جلدي) مكان (قلبي) ، وفي ز١ ، ز٢ : (حـدوي) . ز٢ : (أنضجتموا) مكان (أنضجتُم) .

(٣) ط٢ : (ألا يا ريح) مكان (أيا ويح) . ز١ ، ز٢ : (قلبِ مثله) مكان (قلبي مَنْ بِهِ) . ب : (غَمَّاً) مكان (هَمّاً) ، (أمن) مكان (امت) . سائر النّسخ : (غمّاً وهَمّاً) مكان (هَمّاً وغَمّاً) .

(٤) ط١ ، ز١ ، ز٢ : (بِهَمٍّ) مكان (بِهَمِّي) . ط٢ : (يفنتُ) مكان (أيقنتُ) . ط١ ، ط٢ : (إذْ) مكان (قد) في العَجز . ب : (أنّي) مكان (أَنْ) في العَجُز .

(٥) ز١ ، ز٢ : (آيات) مكان (أبلت) ، وفي ب : (ابتلت) . ز٢ : (وأواكم) مكان (وراءَكُمُ) ، وفي ز١ : (وإنّي أراكم) . ز١ : (إنّني) مكان (إنّي) ، (جزّة) مكان (جدَّتي) .

(٦) ط١ ، ط٢ : (عَادَ) مكان (كان) . ع ، ب : (بدالي) مكان (براني) . ز١ : (براضوة) مكان (برضوى) ، وفي ز٢ : (برى ضوه) . ز١ : (لهزَّهُ) مكان (لَهَدَّهُ) . ز١ : (بيترت) مكان (بثبير) ، وفي ز٢ : (بيثرب) ، وفي ب : (بشبير) .

رَضْوَى : جَبَلٌ في المدينةِ . (ياقوت الحمويّ : معجم البلدان : رضوى) .

ثَبِير : جَبَلٌ في مَكّة . (المصدر نفسه : ثبير) .

سَـــقَى اللهُ أَطْلالاً بناحِـــيَـــةِ الحِـــمَى
وَإِنْ كُنَّ قَـــدْ أَبْدَيْنَ لِلنَّاسِ مـــا بِيَـــا[1]

مـنـازِلُ لَـو مَـــــــــرَّتْ بِـهِـنَّ جَـنَـازَتـي
لقَــالَ الصَّــدى : يا حــامليَّ انْزِلاَ بِيَــا[2]

لحَى اللهُ أَقْـــوامَـــاً يقـــولونَ إِنّـنا
وَجَـدْنا الـهَـوَى في النَّأْيِ لِلصَّبِّ شـافِـيَا[3]

فـــمـــا بالُ قَلْبي هَدَّهُ الشَّـوْقُ والهـوى
وَأَنْضَجَ حَــرُّ البَـيْنِ مِنِّي فُــؤَادِيَا[4]

أَلاَ لَيْتَ عَـــيْني قَــــدْ رَأَتْ مَن رَآكُمُ
لَعَلِّيَ أَسْلُو سَــاعَـــةً من هَوَائِيــــا[5]

وهيــهـــاتَ أَنْ أَسْلُو من الـهَــوْنِ والـهــوى
وهذا قـمـيـصِي مِنْ جَـوَى الحُـزْنِ باليَـا[6]

---

(١) ط٢ : (أحباني) مكان (أحبابي) . ط١ ، ط٢ ، ع ، ب : (أيَّامَاً) مكان (أطلالاً) . ط١ ، ط٢ : العَجُز : (ومَنْزِلَ أحبابي وربعَ صحابيا) .

(٢) ط٢ : (لو) ساقطة من الصَّدر . ط١ ، ط٢ : (عليها) مكان (بهنّ) في الصَّدر . ب : (لصدي) مكان (الصَّدى) . ط١ ، ط٢ : ورد بعد هذا البيت :

فَأُشْهِدُ بالرَّحمن مَنْ كانَ مؤمنـــاً وَمَنْ كان يَرْجُو الله فَهو دعا لِيـــا

كما ورد أيضاً في (ط٢) باختلاف : (للرّحمن) مكان (بالرّحمن) ، (دعانيا) مكان (دعا ليا) .

(٣) ط٢ ، ب : (النَّاس) مكان (النَّأْي) ، وفي ز٢ : (النّاه) . ط٢ : (ساقيا) مكان (شافياً) . ب : (قوماً) مكان (أقواماً) . ت : (للصَّرِّ) مكان (لِلصَّبِّ) ، وما أثبَتُّهُ من سائر النُّسَخ .

(٤) ز٢ : (هَزَّهُ) مكان (هَدَّهُ) .

(٥) في هامش (ط١) : (هيـامـيـا) مكان (هوائيـا) ، وفي ط٢ : (هوانيـا) . ط٢ ، ع ، ب : (رأيتم) مكان (رآكُم) . ز١ : (يا ليت) مكان (ليت) . ط١ ، ط٢ ، ب : (مـا) مكان (من) في الصَّـدر . ز٢ : (أيا) مكان (ألا) في الصَّدر . ب : (أسامر) مكان (أسلو) .

(٦) ط١ : (البين) مكان (الحزن) ، وفي ز١ ، ز٢ : (الحُبِّ) . ط١ ، ط٢ : (الحزن) مكان(الهون) ، وفي ب : (الهوى) . ز٢ : (الهو) مكان (الهوى) .

فليتَ نسيمَ الرِّيحِ أَدَّى تَحِيَّتي
إِلَيْها وما قَدْ حَلَّ بي ودهانِيا[(١)]

فأَشْكُرَهُ إِنّي إِلَى ذاكَ تائِقٌ
فيا ليتَ شعري هل يكونُ التَّلاقيا[(٢)]

مُعَذِّبَتي أَوْرَدْتِني مَنْهَلَ الرَّدى
وَأَخْلَفْتِ ظَنِّي واخْتَرَمْتِ وِصاليا[(٣)]

مُعَذِّبَتي لولاكِ ما كنتُ هائِماً
أبيتُ سَخينَ العَيْنِ حَرّانَ باكِيا[(٤)]

---

(١) ط٢ : (جَلَّ) مكان (حَلَّ) . ط١ ، ط٢ : (فقلتُ) مكان (فليتَ) . ط١ ، ط٢ : (أَدَّ) مكان (أَدَّى) ، وفي ز٢ : (أَدَّت) .

(٢) ط٢ : (فأنشكوه) مكان (فأشكرَهُ) ، وفي ز١ ، ز٢ : (فأشكو له) . ز١ : (ذلك) مكان (ذاك) . ط٢ : (ويا) مكان (فيا) في العَجُز . ع ، ب : (أُلاقي) مكان (يكونُ) . ط١ ، ط٢ ، ز١ ، ز٢ : (شائق) مكان (تائق) ، (تلاقيا) مكان (التَّلاقيا) .

(٣) ز١ ، ز٢ ، ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

مَعَذِّبَتي قد طال وجدي وشفَّني   هواكِ فيا لَلنّاسِ قَلَّ عزائِيا

البيت ساقطٌ مِن (ع) . ب : (مورد) مكان (منهل) ، العَجُز مختلف : (وَأَقْلَتِ قلبي وأَحْرَمْتِ حِبَاليا) . ط١ ، ب : (قلبي) مكان (ظنّي) . ز١ ، ز٢ : (احترمت) مكان (اخترمت) . ط٢ : (الرَّدى) مكان (الرَّدى) ، وفي ط١ ، ز٢ ، ز١ ، ب : (الرَّداء) .

(٤) البيت ساقطٌ من (ط٢) . ط١ ، ز١ ، ز٢ ، ع : ورد هذا البيت بعد :

فَأَشْكُرَهُ إِنّي إِلَى ذاكَ تائِقٌ   فيا ليتَ شعري هل يكونُ التَّلاقيا

ط١ ، ز١ ، ز٢ ، ب : (حيران) مكان (حرَّان) . لفظة (العين) : ساقطة من (ز٢) .

مُـعَـذِبَتي قـد طالَ وجـدي وشَـفَّني
هَوَاكِ فـيـا لَلنّاسِ قَلَّ عـزائِيـا[1]

خليلَيَّ هُبَّـا أَسْـعِـدَاني على البُكَا
فَـقَـد صُـهِـرَتْ نَفْـسِي وَرَبِّ المَثَـانِيـا[2]

خليلَيَّ إنّي قَـدْ أرِقْتُ ونِمْـتُـمـا
لِبَـرْقِ يَمـانٍ فَـاجْلِسَـا عَلِّلانِيَـا[3]

خليلَيَّ لو كنتُ الصَّـحِـيحَ وكُنْتُـمـا
سَـقِـيمَـيْنِ لَمْ أَفْـعَل كَـفِـعْلِكُمَـا بِيَـا[4]

---

(١) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

فَأَشْكُـرَهُ إنّـي إلَـى ذاكَ تائِـقٌ فيا ليتَ شعري هل يكونُ التّلاقيـا

ع : (غرائباً) مكان (عزائيا) . ب : (قَلَّت) مكان (قَلَّ) .

(٢) ط١ ، ز١ ، ز٢ ، ب : (هَيَّا) مكان (هُبَّا) . ط٢ : (واسعدني) مكان (أَسْعِداني) ، وفي ط١ ، ع ، ب : (واسْـعِـداني) . ز٢ : (جَـهِلَتْ) مكان (صُـهِـرَتْ) ، وفي ب : (مَـهِـرَتْ) . وفي ط١ ، ط٢ : ز١ : (جَهِدَتْ) .

المثاني : مَا ثُنِّيَ من القرآن مرَّةً بعدَ مَرَّةٍ أو هي فاتِحَةُ الكِتابِ لأنّها يُثَنَّى بِها في كُلِّ رَكْعَةٍ من الصَّلاةِ وتُعَادُ في كُلِّ رَكْعَةٍ . وقيل : هي سُوَرٌ أوَّلُها البقرةِ وآخرِها براءة . . . (ابن منظور ، اللّسان : ثني) .

(٣) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

خليلَيَّ لو كنتُ الصَّحيحَ وكُنْتُمـا سَقيمَيْـنِ لَمْ أَفْعَل كَفِعْلِكُمَا بِيَـا

البيتُ ساقطٌ من (ع ، ب) . ط٢ : (أَرَدْتُ ودنَتُـمـا) مكان (أرقتُ ونِمتُـمـا) . ز١ : (ببِرقٍ) مكان (لبرقٍ) ، وفي ز٢ : (برقٍ) . ز١ ، ز٢ : (عَلِّلاَ بِيَا) مكان (عَلِّلانيا) . (إنِّي) ساقطة من (ز٢) .

(٤) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

خليلَيَّ قَد حانَتْ وفاتي فَاطْلُبَـا لِـيَ النَّعْشَ وَالأكْفَانَ واسْتَغْفِرَا لِيَا =

خليلَيَّ مُـــدَّا لِي فِـــرَاشِيَ وارْفَـــعَـــا
وِسَـــادِي لَعَلَّ النَّوْمَ يُذْهِبُ مَـــا بِيَـــا[1]
خليلَيَّ قَـــد حَـــانَتْ وفَـــاتي فَـــاطْلُبَـــا
لِيَ النَّعْشَ وَالأَكْـفَـانَ واسْـتَـغْـفِـرَا لِيَـا[2]
وَإِنْ مِتُّ مِن داءِ الصَّـــبَـــابَةِ بَلِّغَـــا
شَـبِيـهَـةَ ضَـوْءِ الشَّمْسِ مِنِّي سَلامِـيَـا[3]

= ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

خليلَـــيَّ هُبَّا أَسْعِدَانـي على البُكَا فَقَـــد صُهِـرَتْ نَفْسِي وَرَبِّ المَثَانيا

ب : (كَفِعْلاكُما) مكان (كَفِعْلِكُما) . ز١ ، ز٢ : (إنْ) مكان (لو) في الصَّدر . (سقيمَيْن) ساقطة من (ز٢) ، وفي ز١ : (السَّقيمَيْنِ) . ز١ ، ز٢ : (فأفعل) مكان (لم أفعل) ، (مثل فعلكُما) مكان (كَفِعْلِكُما) .

(١) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

خليلَـــيَّ إِنّي قَدْ أَرِقْتُ ونِمْتُمـــا لِبَـــرْقٍ يَمـانٍ فَاجْلِسَـــا عَلَّلانِيَـــا

ز١ : (سلِّما بي) مكان (مُدَّا لي) ، وفي ز٢ : (سلا بي) . ب : (وسادتي) مكان (وسادي) .

(٢) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

خليلَـــيَّ هُبَّا أَسْعِدَانـــي على البُكَا فَقَـــد صُهِرَتْ نَفْسِي وَرَبِّ المَثَانِيـــا

ط٢ : (واستغفِر) مكان (واستَغْفِرَا) ، وفي ز٢ : (استعيرا) . ب : (إِلَيَّ) مكان (لِيَ) في العَجُز .

(٣) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

خليلَـــيَّ مُدَّا لِي فِرَاشِيَ وارْفَعَـــا وِسَـــادِي لَعَلَّ النَّوْمَ يُذْهِبُ مَا بِيَـــا

ط١ : (عنّي) مكان (منّي) في العَجُز . ع : (داب) مكان (داء) . ب : (ضوا) مكان (ضوء) . ط٢ ، ط١ : (أَبْلِغا) مكان (بَلِّغا) . ز٢ : (تحيّة) مكان (شبيهة) ، وفي (ت) وسائر النُّسخ (نتيجة) وما أَثْبَتّهُ من (ديوان مجنون ليلى ، تحقيق : عبد الستّار أحمد فرّاج ، ص٢٣٥) .

ط٢ : ورد بعده ما يلي :

أُصَلّي فما أدري إِذا مـــا ذَكَرْتُهـــا أَ اثْنَتَيْـــنِ صَلَّيْتُ الضُّحَى أَمْ ثمانيا
إِذا ما تَمَنّى النّاسُ روحـــاً وراحـــةً تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقاكِ يا ليـــلَ حالِيـــا

قال الأَصْمَعيُّ : أَخْبَرَني رَجُلٌ قال[1] : بينما[2] أدورُ[3] في صحراءِ بني تميم[4] إذْ[5] مَرَرْتُ[6] بِقَنَّاصَيْنِ[7] قَدْ قَنَصا ظَبْياً[8] وعَقَلاهُ[9] ، فَوَقَفْتُ[10] أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا ، إذْ[11] أنا بِغُلامٍ قد أَقْبَلَ[12] وَكَأَنَّ[13] وَجْهَهُ فِلْقَةُ[14] قَمَرٍ[15] ، عليه[16] ضفيرتانِ تَضْرِبانِ[17] إلىً خَصْرِهِ[18] ، فَدَنا مِنْهُما وتأمَّلَ الظَّبْيَ ، ثُمَّ أَرْسَلَ عَيْنَيْهِ بالبكاءِ

(١) قوله : (أخبرني رَجُلٌ قال) ساقطٌ من (ط١) ، (قال) ساقطة من (ع ، ب) .

(٢) ط٢ : بينا .

(٣) ز١ ، ز٢ : قبل (أدورُ) : أنا .

(٤) بني تميم : هم قاعدةٌ من أكبر قواعد العرب ولهم بطونٌ كثيرة . (ابن حزم الأندلسيّ ، أبو محمّد عليّ ابن أحمد بن سعيد ، (٣٨٤هـ-٤٥٦هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : (عبد السّلام محمّد هارون) ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٢م ، ص (٢٠٧) .

(٥) ب : (وَإذا) مكان (إذْ) .

(٦) ساقطة من (ب) .

(٧) ساقطة من (ز٢) ، وفي ط١ ، ط٢ ، ع : (بِقانِصَيْنِ) ، وفي ب : (بفتانين) .

(٨) ز٢ : (ضبياً) مكان (ظبياً) .

(٩) ساقطة من (ز٢) ، وفي ب : (وعقلا) .

(١٠) ط٢ : (فرفقتُ) . ز١ ، ز٢ : بعد (فوقفتُ) : (عليها) .

(١١) ط١ ، ط٢ ، ع ، ب : (إذا) مكان (إذْ) .

(١٢) ط٢ : (أقيل) مكان (أقبل) .

(١٣) ساقطة من (ط١) .

(١٤) (فلقة) ساقطة من (ط١) .

(١٥) ط١ : أقمر .

(١٦) ط٢ : لَهُ .

(١٧) (تضربان) ساقطة من (ز٢) .

(١٨) ز١ ، ز٢ : (بخصره) مكان (إلى خصره) ، وفي ط١ ، ط٢ : (خصره) . وقوله : (عليه ضفيرتان ... خصره) ساقطٌ من (ع ، ب) .

وأنشأَ[1] يقول :

وَذَكَّـــــرَنـي مَـنْ لا أَبُـوحُ بِـذِكْـــــرِهِ
مَـحَـاجِـرُ خِـشْفٍ في حـبـائِلِ قـانِصِ[2]

فَـــقُلْتُ وَدَمْعُ العَـــيْنِ يَجْــرِي بِحُــرْقَــةٍ
ولحظي إلى عَــيْنَيْـــهِ لَحْظَةُ شَــاخِصِ[3]

ألا أَيُّهـــــذا القَـــانِصُ الخِـــشْفَ خَلَّه
وَإِنْ كُنْتَ تَأْباهُ فَـــخُـــذْ بقَـــلائصي[4]

خَفِ اللهَ لا تَقْـــتُلْهُ إنَّ شَـــبِـــيــهَـــهُ
حــيـاتي وقــد أَرْعَــدْتَ مِنّي فَــرَائِصي[5]

---

(١) ب : (أنشدَ) .

(٢) خِشف : ولد الظَّبية . (ابن منظور ، اللّسان : خشف) .

(٣) ز١ ، ز٢ : (لحضي) مكان (لحظي) . ز٢ : (لحضة) مكان (لحظة) .

(٤) ب : ورد هذا البيت بعد :

خَفِ اللهَ لا تَقْتُلْهُ إنَّ شَبيهَـــــــهُ   حياتي وقد أَرْعَدْتَ مِنّـــي فرائِصـــي

ط٢ ، ب : (أيُها) مكان (أيُهـذا) . ز١ ، ز٢ ، ب : (حُلَّهُ) مكان (خَلِّه) . ز٢ : (أما أيُّها) مكان (ألا أيُّ) .

(٥) ب : ورد هذا البيت بعد :

فَقُلْتُ ودَمْعُ العينِ يَجْرِي بِحُرْقـــةٍ   ولحظي إلى عَيْنَيْهِ لَحْظَةُ شاخِـــصِ

ط٢ : (خَفِّف) مكان (خَف) ، (عَنّي) مكان (مِنّي) . ز٢ : (بشبهه) مكان (شبيهه) . ب : (تَغْلُلْهُ) مكان (تَقْتُلْهُ) . حياتي : كُتِبَتْ بالواو هكذا (حيوتي) في (ت) .

الفريصة : لحمةٌ عند نُغْضِ الكتفِ في وسط الجنب عندَ مَنْبِضِ القَلْبِ ، وهما فريصتانِ ترتَعِدَانِ عندَ الفزعِ . (ابن منظور ، اللّسان : فرص) .

قال[1] : فوالله مَا بَرِحَ حتّى اشتراهُ منهما[2] ، وخَلَّى سَبيلَهُ[3] .

وقـال الوالـبِيُّ[4] : دَخَلَ كُـثَـيِّـرُ بنُ[5] عَـبْـدِ الرَّحـمنِ[6] على عـبـد الملك بن مروان[7] ، وقد قَعَدَ للشُّرْبِ[8] ، فقال له[9] : يا كُثَيِّرُ ، هل رَأَيْتَ أَعْشَقَ مِنْكَ؟ قال :

(١) زا : بعد (قال) : رَجُلٌ .

(٢) في طا ، ط٢ ، ع ، ب ، ت : (منه) مكان (منهما) وما أثبته من (زا ، ز٢) .

(٣) ز٢ : (بسبيله) مكان (سبيله) .

(٤) طا : (وقيل) مكان (وقال الوالبي) .

(٥) (كثيِّر بن) ساقطة من (طا) .

(٦) كثيِّر بن عبد الرَّحمن : المعروفُ بِكُثَيِّر عَزَّة .

(٧) طا : (المروان) مكان (بن المروان) ، وفي زا : (بن عبد الرحمن بل) قبل (بن المروان) .

عبد الملك بن مروان : الخليفَةُ الأُمَوِيُّ المعروف .

(٨) طا ، ط٢ ، زا ، ز٢ : (للشَّراب) مكان (للشُّرب) ، ومثل هذه التَّعبيرات شائعة في كتب التّراث ولا يُقْصَدُ منها دائماً ما هو متعارَفٌ عليه الآن من (شرب الخمر) ، وربّما كان المقصودُ شُرْبَ النَّبيذِ وهو غيرُ مُسْكِرٍ . فمن النّبيذ ما هو حلالٌ ومنه ما هو حرام ، والحديثُ في هذين النّوعين فَصَّلَتْهُ كُتُبُ الفِقه ، (وروي عن النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- أنَّهُ كان يَشْرَبُ نوعاً من هذا النَّبيذ الحلال) . (أحمد بن حنبل ، أحمد بن محمّد بن حنبل أبو عبد الله ، (ت ٢٤١هـ) ، الأشربة ، الكتاب الحادي والعشرون ، تحقيق : (صبحي جاسم) ، بغداد (وزارة الأوقاف -إحياء التّراث الإسلاميّ) ، مطبعة العاني ، د .ت ، ص (١٦-٣٧) . و(الموسوعة الفقهيّة ، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة ، ط٢ ، الكويت ، طباعة ذات السّلاسل ، ١٩٨٦م ، ٥ : (٧-١٩) . وعبد الملك بن مروان (٢٦-٨٦هـ) نشأ في المدينة وكان فقيهاً واسعَ العلم متعبِّداً ناسكاً ، روى الحديثَ الشريفَ عن عددٍ من الصّحابةِ وروى عنه عدد من التّابعين . (الذهبيّ ، سِيَر أعلام النّبلاء ، ٤ : ٢٤٦-٢٤٩) . ومن المستبعد لمثله أن يرتكب الحرام ، فلعلّ المقصود هنا بالشّراب هو النّبيذ الحلال ، وقيل : إنَّهُ تغَيَّر فَوْرَ تَوَلِّيه الخِلافة ، واللهُ أعلم .

(٩) (له) ساقطة من (زا ، ز٢) .

نعم يا أميرَ المؤمنين[١] . قال[٢] : وكيف[٣] وأَنْتَ الذي تقول[٤] :

فـيــا عَــزُّ لو أَشْكو الذّي قَــدْ أَصَــابَني
إلى مَـيِّتٍ في قَـبْـرِهِ لَبَكى لِيَــا[٥]

ويا عَـــزُّ لو أشكو الذي قـــد أصـــابني
إلى جَـبَلٍ صَـعْـبِ الذرى لانْـحَنَى لِيَـا[٦]

---

(١) قوله : (يا أمير المؤمنين) ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

(٢) ساقطة من (ب) .

(٣) ب : بعد (كيف) : (يا أمير المؤمنين) وهو خللٌ في سياق المعنى .

(٤) ط١ ، ط٢ : (قُلْتَ) مكان (تقول) .

(٥) البيت ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ز١ : العَجُز مختلف : (إلى موثقٍ في قيده لعدا ليا) ، وكذلك في (ز٢) باختلاف : (لعدانيا) مكان (لعدا ليا) .

(٦) البيت ساقطٌ من (ط١ ، ط٢ ، ز١ ، ز٢) . ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

ويا عَزُّ لو أشكو الذي قد أصابني ... إلى راهبٍ في دَيْره لرثـى لِيـا

ز١ ، ز٢ : ورد مكانه بيت آخر ، وهو :

ويا عَزُّ لو أشكو الذي قد أصابني ... إلى ثعلـبٍ في جُحْرِه لانْبَرى لِيا

ع ، ب : ورد بعدَه :

ويا عَزُّ لو أشكو الذي قد أصابني ... إلى موثقٍ فـي قيدِه لعـدا لِـيا

وهذا البيت والبيت الذّي سبقه في ديوان كُثَيِّر عَزَّة ، تحقيق : (إحسان عبّاس ، بيروت ، دار الثّقافة ، ١٩٧١م ، القصيدة (٦٩) ، ص (٣٦٥) . وقد وردت أبياتٌ في (ط١) تشبه هذه الأبيات باختلاف بعض الألفاظ ، ولكنّها منسوبة إلى قيس بن الملوّح ؛ لأنَّهُ يذكُرُ فيها محبوبته ليلى ، وقد وردت ضمن الشّروح بِخَطٍّ داكِنْ قليلاً في أعلى الورقة رقم (١٠) ، يقول فيها :

أيا ليلُ لو أشكو الذي قد أصابني ... إلـى راهِـبٍ فـي دَيْرِهِ لرثى لِيا

أيا ليلُ لو أشكو الذي قد أصابني ... إلى جَبَلٍ صَعْبِ المدى لانحنى لِيا

فأنتِ التي إنْ شِئتِ أَشْفَيْتِ غُمَّتي ... وإنْ شِئْتِ بعد الله أنعمتِ بالِيـا

مُعَذِّبتي قد طالَ ليلي وشَفَّنــي ... هـواكِ فيـا لَلنّاسِ قَـلَّ عزائِيـا

والبيتان الأخيران من هذه الأبيات ليسا في ديوان كُثَيِّر .

قال[1] : أخبرُكَ يا أميرَ المؤمنين[2] ، بينما[3] أسيرُ في بعض البوادي[4] في يوم شديدِ الحَرِّ ، إذْ[5] رُفِعَ[6] لي شَخْصٌ في مَفازَةٍ ليس بها[7] أنيسٌ[8] فَذُعِرْتُ منه ، ثُمَّ دَنَوْتُ[9] منْهُ[10] فَإذا أنا[11] بإنسانٍ[12] حَسَنِ الوَجْهِ جَعْدِ الشَّعْرِ ، فقلتُ له[13] : إنسيٌّ[14] أَنْتَ أَمْ جنّي[15]؟ فقالَ : بل[16] إنسيٌّ[17] . فقلتُ[18] لَهُ[19] : فما أَخْرَجَكَ في هذه السَّاعَةِ إلى هذه البَرِّيَّةِ؟ فقال : نَصَبْتُ شَرَكاً[20] للظِّباءِ[21]

---

(١) زا ، زا٢ : بعد (قال) : كُثَيِّر .

(٢) طا١ : (الكافرين) مكان (المؤمنين) . قوله : (يا أمير المؤمنين) ساقطٌ من (طا٢) .

(٣) طا٢ : (بينا) . زا١ : بعد (بينما) : أنا .

(٤) طا١ ، طا٢ ، زا١ ، زا٢ : بعد (البوادي) : في ساعة الهاجرة .

(٥) ب : (إذا) مكان (إذْ) .

(٦) طا١ ، طا٢ : وَقَعَ .

(٧) طا١ : (لها) مكان (بها) .

(٨) ع ، ب : إِنْس .

(٩) سائر النّسخ : (مِلْتُ) مكان (دَنَوْتُ) .

(١٠) ساقطة من (ع ، ب) وفي طا١ ، طا٢ ، زا١ ، زا٢ : إليه .

(١١) (أنا) ساقطة من (طا١) .

(١٢) طا١ ، طا٢ ، ع ، زا١ ، زا٢ ، ب : (بشاب) .

(١٣) (له) ساقطة من (طا١ ، طا٢ ، ع ، زا٢ ، ب) .

(١٤) طا١ ، زا١ ، زا٢ ، ب : أَإِنْسِيٌّ .

(١٥) طا١ ، زا١ ، زا٢ ، ب : بعد (جِنّيّ) : (يا عبد الله) .

(١٦) (بل) ساقطة من (ع) .

(١٧) قوله : (إنسِيٌّ أنتَ . . . . بل إنسي) ساقطٌ من (طا٢) .

(١٨) ساقطة من (طا٢) .

(١٩) ساقطة من (طا١ ، طا٢ ، زا١ ، زا٢) .

(٢٠) طا٢ : (شركاء) مكان (شَرَكاً) .

(٢١) ساقطة من (ع ، ب) .

وقد[1] قَرِمْتُ[2] إلى[3] اللَّحْمِ[4] . فقلتُ : أَتَجْعَلُ لي فيما[5] تَصيدُهُ[6] نَصيباً إنْ أَقَمْتُ عليكَ؟ قال : نعم ، ونُعْمَى عَيْنٍ[7] . فَأَقَمْتُ عليه[8] حتَّى اقْتَنَصَ[9] ظَبْيَةً كأحسنِ ما تكونُ[10] منَ الظِّباء ، ثُمَّ قَبَضَ على قَرْنِها وأقبلَ[11] يَنْظُرُ[12] في[13] محاسنِ[14] وَجْهِهَا[15] ويقول[16] :

أيا شِــبْــهَ لـيلى لا تُـراعـي فَــإنَّني
لَكِ اليــومَ من بَيْنِ الوُحــوشِ صَــديقُ[17]

---

(١) ع ، ب : بعد (وقد) : كنتُ .

(٢) زا ، زا٢ : (مِلْتُ) ، وفي ط٢ : (قَرُمْتُ) .

القَرَمُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ إلى اللَّحم . (ابن منظور ، اللّسان : قرم) .

(٣) ط١ : في .

(٤) ت ، ع : بعد (اللَّحم) : (يا أميرَ المؤمنين) وواضِحٌ أنَّها مُقْحَمَةٌ هُنا .

(٥) ط٢ : (فيه لي) مكان (لي فيما) ، وفي ط١ : (لي فيه) .

(٦) ساقطة من (ط١ ، ط٢ ، ع ، زا ، زا٢) ، وفي ب : تصيد .

(٧) (ونعمى عين) ساقطة من (ع ، ب) ، وفي ط١ ، ط٢ ، زا ، زا٢ : (نعمة) مكان (نُعمى) .

(٨) ط١ ، ط٢ : (عندهُ) مكان (عليه) .

(٩) ب : (قنص) مكان (اقتنص) ، وفي ط٢ : اقتَضَّ .

(١٠) ط١ ، ط٢ ، ع ، زا ، زا٢ : (يكون) مكان (تكون) . قوله : (كأحسن ما تكون) مُكَرَّرٌ مرَّتين في (ط١) .

(١١) ط١ ، ط٢ ، ب : (وجعل) مكان (وأقبلَ) .

(١٢) ساقطة من (زا٢) .

(١٣) زا ، زا٢ : إلى .

(١٤) ط١ ، ط٢ : محاسنها .

(١٥) ساقطة من (ط١ ، ط٢) .

(١٦) ط١ ، ط٢ ، زا : قبل (يقول) : (وأنشأ) ، وفي زا٢ : (أنشأ وهو) . وفي زا : بعد (يقول) : شعراً .

(١٧) ط١ ، ط٢ : (ألا) مكان (أيا) . ط٢ : (تروعي) مكان (تُراعي) . وقد تكرَّر هذا البيت مرَّةً أخرى في (ط١) في الورقة رقم (٤٥) ، مع تشابُهٍ في الرّوايات أيضاً قبله . ونُسبَ هذا البيت والأبياتُ التي =

فعيناشِ عيناها وجيدُشِ جيدُها
سِوَى أنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْشِ دقيقُ[1]

ثُمَّ أَطْلَقَها[2] وَجَعَلَ يَنْظُرُ في أَثَرِها ويقول[3] :

= تليه إلى قيس في كلٍّ من لسان العرب (روع) ، وكتاب ذيل الأمالي لأبي علي القالي (ج٣ : ٦٣) ، و(عقلاء المجانين) للحسن بن محمّد النّيسابوري (ص٥٦) ، وفي سمط اللآلي لأبي عُبَيْد البكريّ (ص٣٨٠) إذ زاد بيتاً عليها هو :

ويا شِبه ليلى لو تقيمين ساعةً   لعلَّ فؤادي من جواه يفيق

(١) ط١ ، ط٢ ، ز١ ، ز٢ : ورد قبله :

أقول وقد أطلقتها من وَثاقها   فأنت لِلَيْلى إنْ شَكَرْتِ عتيقُ

وقد تكرَّرَ هذا البيت : (أقول وقد أطلقتها . . . .) مرَّتين في (ز١ ، ز٢) ، وفي المرَّةِ الثّانية بيتٌ بَعْدَهُ يقول فيه :

فجفناك جفناها وعينُكِ عينها   سوى أنَّ لَحْظَ العَيْنِ منك دَقيقُ

وهذه اللَّهجةُ في (ت) هي لغةُ تميم في خطاب المؤنَّث ، وتسمَّى الكَشْكَشَةُ ، ومنها قراءتُهم : (قد جعل رَبُّشِ تَحْتَشِ سَرِيًّا) ، لقوله تعالى : ﴿قد جعل ربُّك تحتك سَرِيًّا﴾ .) الثّعالبيّ ، أبو منصور بن إسماعيل الثّعالبيّ النيسابوريّ ، (ت ٤٢٩هـ) ، فقه اللّغة ، بيروت ، مطبعة الآباء اليسوعيّين ، ١٨٨٥م ، ص (١٠٧) . وهي لهجةٌ معروفةٌ لا تزالُ تُسْتَعْمَلُ في بعض القبائل في البلاد العربيّةِ بقلب كاف المخاطبةِ شيناً . وهذا البيت في سائر النّسخ بالكاف :

فعيناكِ عَيْناها وجيدك جيدها   سوى أَنَّ عَظْمَ السَّاقِ منك دَقيقُ

وفي لسان العرب لابن منظور : الكشكشة لغةٌ لربيعة ، وفي الصّحاح لبني أسد ، يجعلون الشّين مكان الكاف ، وذلك في المؤنّث خاصّةً ، فيقولون : عَلَيْشِ ومِنْشِ وبِشِ . وأورد البيت للمجنون (كشش) . ط١ ، ط٢ : ورد بعده :

وكاد بلادُ اللهِ يا أمَّ مالكٍ   بما رَحُبَتْ مِنْكُمْ عليَّ تَضيقُ

وبعده ورد بيتٌ آخر في (ط١ ، ط٢) :

وما أنا إنْ نَهْنَهْتُها ثمَّ لم يَؤُبْ   سليماً عليها في الحياةِ شفيقُ

(٢) ط٢ : (أحلقها) ، مكان (أطلقها) ، وفي ب : (حَلَّها) .

(٣) ط٢ : قبل (يقول : (أنشأ) .

أقــولُ وقــد أطلقــتُــهــا من وَثَاقــهــا

فَــــــأنـتِ لِلَـيْـلـى إنْ شَـكَـرْتِ طـلـيـقُ[1]

ثُمَّ[2] وَقَفْتُ[3] ساعةً ، فإذا هُوَ[4] قد عَلِقَتْ[5] أُخْرى[6] ، فَصَنَعَ بها[7] ما صَنَع بالأولى[8] وأنشأ يقول :

أَلا يـا شِــــــبْـــــــهَ لـيـلـى لا تُـراعـي

ولا أَثْـنـيـكِ عـن وَرَقِ الـتِّـــــــــــلاعِ[9]

فَـــقَـــد أَشْـــبَـــهْـــتِـــهَـــا إلاَّ قَليـــلاً

نُشـــــوزَ القَـــرْنِ أو حَـــمْشَ الكُرَاعِ[10]

---

(١) ع : (طلَّقْتُها) مكان (أَطْلَقْتُها) . ط١ ، ط٢ : (عتيق) مكان (طليق) . وقد تكرَّر هذا البيت في (ز١ ، ز٢) مرَّتَيْنِ .

(٢) ط١ : قبل (ثُمَّ) : قال .

(٣) ط٢ : بعد (وقفتُ) : (يا أمير المؤمنين) ، وفي ط١ : (يا أمير الكافرين) .

(٤) (هو) ساقطة من (ط١ ، ط٢) .

(٥) ع ، ز١ ، ز٢ ، ب : (علق) مكان (علقت) .

(٦) ط١ ، ع ، ب : بأخرى .

(٧) (بها) ساقطة من (ط١) ، وفي ز٢ : (بِهِ) . ز١ ، ز٢ : بعد (بها) : مثل .

(٨) ط١ ، ط٢ : (بالأوّل) مكان (بالأُولى) . ط١ ، ط٢ ، ز١ ، ز٢ : بعد (بالأولى) : (ثُمَّ أطلقها) .

(٩) ط٢ : (تروعي) مكان (تُراعي) . ط١ ، ط٢ : العَجُز : (ولا تَنْسَلَّ عن وَرِدِ التِّلاع) ، وفي ز١ : العَجُز : (ولا أنثيت عن ورق البلاع) ، وفي ز٢ : العَجُز : (ولا أنينة على ورق البلاع) .

(١٠) ط١ ، ط٢ : (خِلالاً) مكان (قليلاً) . ز١ ، ز٢ : (خمش) مكان (حمش) . ب : (و) مكان (أو) في العَجُز . ت : (بشون) مكان (نشوز) .

النشوز : الارتفاع والبروز . (ابن منظور ، اللّسان : نشز) .

الحَمْش : الدِّقَة . (المصدر نفسه : حمش) .

الكُراع : ما دونَ الكعبِ في الدّواب . (المصدر نفسه : كرع) .

فَتَعَجَّبْتُ[1] يا أميرَ المؤمنين[2] لِصَنيعِه[3] ، فَمَا كانَ إلاَّ[4] هُنَيْهَةً[5] حَتَّى[6] عَلِقَتْ[7] أُخْرى ، فَأَطْلَقَها[8] من وَثاقِها وَجَعَلَ[9] يَمْسَحُ[10] عَيْنَيْهَا وفاها ويَبْكي ويقول[11] :

تَرَوَّحْ سالِماً يا شِبْهَ ليلى
قَريرَ العَيْنِ واسْتَطِبْ البُقُولا[12]
فَلَيْلَى أَنْقَذَتْكَ مِنَ المَنَايا
وَفَكَّتْ عَنْ قَوائِمِكَ الكُبُولا[13]

فغاظني[14] غيظاً شَديداً ، فَقُلْتُ في نَفْسي[15] سَيعْلَمُ إِنْ مَكَثْنَا سَاعَةً ، فما

---

(١) ط١ ، ط٢ ، ب : فَعَجِبْتُ .

(٢) ط١ : (الكافرين) مكان (المُؤمنين) .

(٣) ع : (من صنيعه) ، وفي ط٢ : (من صَنْعَتِهِ) ، وفي ز١ ، ز٢ ، ب : (من صنعه) ، وفي ط١ : (عن صفته) .

(٤) (إلاّ) ساقطة من (ز١) .

(٥) ط١ ، ط٢ : (بُرْهَةً) ، وفي ز٢ : (هنيئةً) ، وفي ب : (هنيةً) ، وفي ز١ : (لِهُنَيْهَةٍ) .

(٦) ساقطة من (ز٢) .

(٧) ز١ ، ز٢ : علق .

(٨) ط١ : (ثُمَّ أَطْلَقَها) مكان (فَأَطْلَقَها) .

(٩) (وَجَعَلَ) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(١٠) ز١ ، ز٢ : وَمَسَحَ .

(١١) (ويقول) ساقطة من (ط١) . قوله : (وَجَعَل يَمْسَحُ عَيْنَيْها وفَاهَا) ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

(١٢) ب : (تَسْطيب) مكان (واسْتَطِبْ) .

(١٣) ع : (الرَّزايا) مكان (المنايا) . ز١ ، ز٢ : (قوامك) مكان (قوائمك) .

(١٤) ز١ ، ز٢ : بعد (فغاظني) : (يا أمير المؤمنين) .

(١٥) (في نفسي) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

لَبِثَ أَنْ[1] عَلِقَتْ[2] أُخرى ، وكادَ[3] يُطْلِقُها ، فَوَثَبْتُ إِلَيْها وكَسَرْتُ يَدَيْها[4] طَمَعاً في لَحْمِها ، فبكى بُكَاءً عالياً ثُمَّ قال : وَيْحَكَ ، ما دَعاكَ إِلى أَنْ[5] أَفْسَدْتَ[6] عَلَيَّ مَوْضِعاً كُنْتُ أَلِفْتُهُ[7] ، ثُمَّ شَهَقَ[8] شَهْقَةً وما أُراهُ إِلاَّ كَأَنَّهُ[9] مات . فَانْصَرَفْتُ عَنْهُ ، فَلَمَّا فَصَلْتُ[10] عن المَفَازَةِ سَأَلْتُ عَنْهُ فقيل[11] : ذَاكَ[12] مجنونُ بني عامرٍ . فهذا والله يا أميرَ المؤْمِنينَ أَعْشَقُ مِنِّي . فقال عَبْدُ المَلِكِ : وَأَيْنَ أَنْتَ عن[13] قولِكَ حَيْثُ تقول[14] :

لو يسمعونَ كما سَمِعْتُ كَلامَها
خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعاً وَسُجُوداً[15]

---

(١) (فما لَبِثَ أَنْ) ساقطة من (ب) .

(٢) زا ، ز٢ : علق .

(٣) ت : (كان) مكان (كاد) .

(٤) ع ، ب : (بدنها) مكان (يَدَيْها) ، وفي ز٢ : يدها .

(٥) (أَنْ) ساقطة من (ز٢) .

(٦) زا ، ز٢ : فسدت .

(٧) زا ، ز٢ : (آلفه) مكان (ألفته) .

(٨) قوله : (فغاظني غيظاً . . . ثُمَّ شهق) ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

(٩) (كأنَّهُ) ساقطة من (زا ، ز٢) ، وفي ب : أَنَّهُ .

(١٠) ز٢ : (انفصلتُ) مكان (فَصَلْتُ) .

(١١) ز٢ : بعد (فقيل) : لي .

(١٢) زا : ذلك .

(١٣) ب ، ز٢ : (من) مكان (عن) .

(١٤) قوله : (شهقة وما أراهُ . . . . حيثُ تقول) ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

(١٥) ط١ ، ط٢ : ورد قبله :

ركبانُ مكَّةَ والذين أراهُمُ   يَبْكونَ من حَرِّ الفُؤادِ همودا

باختلافٍ في ط٢ : (أركبان) مكان (رُكبان) ، (هموماً) مكان (همودا) . والبيت نفسه ورد في (زا ، ز٢) بعد قوله : (لو يسمعون كما سمعت . . . . .) . وباختلاف : (أريهم) مكان (أراهم) في =

اللهُ يَعْلَمُ لَوْ أَرَدْتُ زِيادَةً
في حُبِّ عَزَّةَ ما وَجَدْتُ مَزيدا

قال : أَشْعَرُ منِّي يا أميرَ المؤمنين الذي يقول[1] :

إِنَّ الظِّباءَ التي في الدُّورِ تُعْجِبُني
تِلْكَ الظِّباءُ التي لا تَأْكُلُ الشَّجَرَا[2]

لَهُنَّ أعناقُ غِزلانٍ وَأَعْيُنُها
وَهُنَّ أَحْسَنُ مِن أَبْدَانِها صُوَرَا[3]

ولي فؤادٌ يكادُ الشَّوْقُ يَصْدَعُهُ
إذا تَذَكَّرَ من مكتومِهِ الذِّكَرَا[4]

كانت كَدُرَّةِ بَحْرٍ غاصَ غائِصُها
فَأَسْلَمَتْها يَدَاهُ بَعْدَمَا قَدَرَا[5]

= (ز۱) ، (ليكون) مكان (يبكون) في (ز۱) ، (الفراق) مكان (الفؤاد) في (ز۱ ، ز۲) .
البيت : (لو يسمعون كما سمعتُ . . . .) : ز۱ ، ز۲ : (حديثها) مكان (كلامها) . وهذا البيت والبيت الذي بعده في ديوان كُثَيِّر ، ص (٤٤١-٤٤٢) ، رقم القصيدة (٩١) .

(١) ب : (الذي يقول يا أمير الؤمنين) مكان (يا أمير المؤمنين الذي يقول) . وقوله : (قال : أشعرُ مني . . . . . الذي يقول) ساقطٌ من (ط۱ ، ط۲) .

(٢) البيت ساقطٌ من (ط۱ ، ط۲) . ز۱ : (الضباء) مكان (الظِّباء) في كُلٍّ من الصدر والعَجُز . ب : (الورى) مكان (الدُّور) . ع : (يعجبني) مكان (تعجبني) ، (يأكلُ) مكان (تأكُلُ) .

(٣) البيت ساقطٌ من (ط۱ ، ط۲) . ع ، ب : (صيرانها) مكان (أبدانها) .

(٤) البيت ساقطٌ من (ط۱ ، ط۲) . ب : (ذُكِرَت) مكان (تَذَكَّرَ) ، وفي ع : (تذكّرت) . ز۱ ، ز۲ : (إذْ) مكان (إذا) .

(٥) ب : (غائصه) مكان (غائصها) ، (فأملتها) مكان (فأسلمتها) . البيتُ ساقطٌ من (ط۱ ، ط۲) .

قال : فَمَنْ قالَ[١] هذا؟ قال[٢] ، قُلْتُ : الذي يقول[٣] في قصيدته[٤] :

وكنتِ كَـذَبَّاحِ العَـصَـافـيـرِ دائبـاً
وعـيناهُ من وَجْـدٍ عَلَيْـهِنَّ تَهْـمُلُ[٥]
فـلا تَنْظُري ليلى إلى العينِ وانْظُري
إلى الكَفِّ مـاذا بالعَـصـافـيـر تَفْـعَلُ[٦]

قال : ويحك ، عساهُ المجنونُ؟ قلتُ : نَعَم واللهِ[٧] يا أميرَ المؤمنين . قال : فَزِدْني شَيْئاً من شِعْرِه[٨] ، فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَهُ[٩] :

لوسيلَ أَهْلُ الهوى من بَعْدِ مَيْتَتِهِم
هل فُـرِّجَتْ عنكُمُ مُـذْ مِـتُّمُ الكُرَبُ؟[١٠]
لقالَ صادِقُهم : أَنْ قَدْ بَلِي جَسَدي
لَكِنَّ نارَ الهَـوَى في القَلْبِ تَلْتَـهِبُ[١١]

---

(١) (قال) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٢) (قال) ساقطة من (ب ، ز١ ، ز٢) .

(٣) (يقول) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٤) قوله : (قال : فمن قال .... في قصيدته) ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

(٥) البيت ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ز٢ : (ذابحاً) مكان (دائباً) ، وفي ب : (ديباً) .

(٦) البيت ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ز١ ، ز٢ : (تحمل) مكان (تَفْعَلُ) .

(٧) (والله) ساقطة من (ب ، ز١ ، ز٢ ، ع) .

(٨) (شيئاً) ساقطة من (ع) ، (شيئاً من) ساقطة من (ز٢) .

(٩) ساقطة من (ز٢) ، وفي ب : (أقول) . قوله : (قال : ويحك .... فأنشدته قوله) ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

(١٠) البيتُ ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

(١١) البيتُ ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

جَـفَّتْ مَـدَامعُ عَـيْنِ الجِـسْمِ حينَ بَكَى
وَإِنَّ بالـدَّمْعِ عَـــيْـنَ الرُّوحِ تَنْسَكِبُ[1]

وقالَ[2] أيضاً[3] :

وَشُـغِلْتُ عن فَـهْمِ الحَـديثِ سـوى
مـا كـانَ مِنْكِ وَحُـبُّكُمْ شُـغْلي[4]
وَأُديمُ نَحْـوَ مُـحَـدِّثي نَظَري
أَنْ قَـدْ فَـهِـمْتُ ، وَعِنْدَكُم كُلِّي[5]

وقال[6] أيضاً[7] :

أَحِنُّ إلى أَرْضِ الحِـجَـازِ وحـاجـتي
خـيـامٌ بِنَجْـدٍ دُونَهـا الطَّرْفُ يَقْـصُـرُ[8]

---

(١) البيتُ ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ز١ : (بَلى) مكان (بكى) .

(٢) ز١ ، ز٢ : وقولُه .

(٣) (وقال أيضاً) : ساقطة من (ط١ ، ط٢) .

(٤) البيت ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ز١ : (منكم) مكان (منك) ، (شغلني) مكان (شُغلي) .

(٥) البيتُ ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ع : (لحظَ) مكان (نحو) . ع : (ليرى) مكان (نظري) . ع ، ز١ ، ز٢ : (عقلي) مكان (كُلِّي) .

(٦) ز١ : وقوله .

(٧) ساقطة من (ب ، ز١ ، ع) ، (وقال أيضاً) ساقطة من (ط١ ، ط٢ ، ز٢) .

(٨) البيتُ ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ز٢ : (دودنها) مكان (دونها) .

الحجاز : بلادٌ معروفةٌ ، وَسُمِّي بذلك لأنَّهُ جبلٌ ممتدٌ حالٌ بين غَوْرِ تِهامَة ونجد . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : حجاز) .

نجد : بلادٌ معروفةٌ ، وهو أيضاً اسم لمواضع متعدِّدة منها : نجد بَرْق ونجد خال ونجد عُفْر ونجدُ كَبْكَب ونجد مريع وغيرها . (المصدر نفسه : نجد) .

ومـــا نظري من نَحْـــوِ نَجْـــدٍ بنافـــعي
أَجَـل ، لا ، ولـكـنّـي عـلـى ذاكَ أَنْـظُـرُ[1]

أفـي كُـلِّ يَـوْمٍ نَـظْـرَةٌ ثُـمَّ عَـــبْـــرَةٌ
لِعَـيْنيْكَ يَجْـري مَـاؤُها يَتَـحَـدَّرُ[2]

مـتى يَسْـتـريحُ القلبُ إمَّـا مُـجَـاوِرٌ
حـزيـنٌ وإمَّـا نازِحٌ يَتَـذَكَّـرُ[3]

يقـولون : كَـمْ تجـري مَـدَامِعُ عَـيْنِه
لهـا الدَّهْرَ دَمْعٌ واكِفٌ يَتَـشَـذَّرُ[4]

ولـيسَ الذي يَجْـرِي من العَـيْنِ مَـاؤُها
ولـكنَّهـا نَـفْسٌ تَـذوبُ فَـتَـقْـطُرُ[5]

---

(١) البـيتُ سـاقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ز٢ ، ب ، ع : (بنافع) مكان (بنافـعي) . ز٢ : (ناظري) مكان (نظري) . ز١ ، ز٢ : (ولا لكني عن) مكان (لا ولكنِّي علّى) في العَجُز .

(٢) البيتُ ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ب : (ماها) مكان (ماؤُها) . ب ، ع : (لعينِك) مكان (لِعَيْنَيْكَ) . ز١ ، ز٢ : (بعينيكَ تجري) مكان (لعينيك يجري) .

(٣) البيتُ ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

(٤) البيتُ ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ت : (لم) مكان (كم) في الصَّدر ، (عَيْنها) مكان (عَيْنِهِ) . ز١ ، ز٢ : (متحدِّر) مكان (يتشذّر) ، وفي ب : (تَشَذر) ، وفي هامش ت : (يَتَحَدَّرُ) .

واكفٌ : سائل . (ابن منظور ، اللّسان : وكف) .

يَتَشَذَّرُ : يتفرّق . (المصدر نفسه : شذر) .

(٥) البـيتُ سـاقطٌ من (ط١ ، ط٢) . (يجـري) سـاقطة من (ز٢) من الصَّـدر . ز٢ : (ولكنه روحٌ) مكان (ولكنّهـا نفسٌ) . ز١ : (ولكنّه روحٌ يذوبُ) مكان (ولكنّهـا نفسٌ تذوبُ) في العَـجُـز . ع : (وتقطُرُ) مكان (فَتَقْطُرُ) . ورد هذا البيت في (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري منسوباً إلى أبي حيّة النُّميريّ (ص٢٦٥) .

قيل : وقد اجْتَمَعَ قومٌ إلى جَريرِ بن الخَطَفَى[1] ، فقال لهم[2] : مابيتٌ نِصْفُهُ كأنَّهُ[3] أَعْرابيٌّ على قَعُود لَهُ[4] ، ونِصْفُهُ[5] كَأنَّهُ جالينوسُ[6] في عِلْمِــهِ؟ قالــوا : لا نَدْري . قال : قد أَجَّلْتُكُم[7] حَوْلاً[8] . قالوا : لَو أَجَّلْتَ لَنَا[9] حَوْلَيْنِ[10] لَمْ نَدْرِ ، ولكن عَرِّفْنا ذلك ، فأنشأ يقول[11] :

أَلاَ أَيُّهــــــا النُّــوَّامُ وَيْحَـكُـمُ هُـبُّــــــوا[12]

---

(١) ز١ ، ز٢ : (الخطف) مكان (الخطفى) ، وفي ب : (الخطي) .

جرير بن الخَطَفَى : هو جريرُ بنُ عطيّة ، أحد الشّعراءِ المشهورين الثّلاثةِ في العصرِ الأمويِّ من شعراءِ النَّقائضِ وهم جرير والفرزدق والأخطل . (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، في أجزاء وصفحات متعدِّدة) .

(٢) ع ، ب ، ز١ ، ز٢ : بعد (لَهُم) : جرير .

(٣) ب : (كَأَنْ) مكان (كَأَنَّهُ) .

(٤) (لَهُ) ساقطة من (ز١ ، ز٢ ، ب) .

(٥) ز١ ، ز٢ : بعد (ونصفه) : الآخر .

(٦) جالينوس : الطَّبيبُ الإغريقيُّ المشهورُ .

(٧) ز١ : (فأجَّلْتُكُم) مكان (قد أجَّلْتُكم) .

(٨) ب : هَوْلاً .

(٩) ب : (أجّلتنا) مكان (أَجَّلْتَ لنا) .

(١٠) ب : هولين .

(١١) ع ، ب : (فأنشد) مكان (فأنشأ يقول) ، وفي ز٢ : (فقال) . وقوله : (قيل : وقد اجتمع .... فأنشأ يقول) ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . صدر البيت التّالي وعجزه بعد السّطر الذي يليه منسوبٌ إلى (جميل) في كتاب (العقد) لابن عبد ربّه (ج٧ : ١٦٥) .

(١٢) (ويحكم) ساقطة من (ب) . الصَّدْرُ كُلُّه ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

كَـأَنَّهُ أَعْـرابِـيٌّ على قَـعـودٍ لَهُ[1] ، ثُمَّ[2] أَدْرَكَـهُ اللِّينُ وَضَـرَعُ[3] الحُبِّ[4] ، فقـال[5] :

أُسَـــــائِلُكُم هل يَقْــــتُلُ الرَّجُلَ الحُبُّ[6]

فـــقـــالوا : نَعَم حَــتَّى يَرُضَّ عِظَامَـــهُ
وَيَتْــرُكَــهُ حَــيـــرانَ ليسَ لَهُ لُبُّ[7]

فقال[8] :

فَــيـا بَعْلَ ليلى كَـيفَ تَجْـمَعُ شَـمْلَهـا
لَدَيَّ وفَــيــمـا بَيْنَنَا شُـبَّتِ الحَـرْبُ[9]
لهـا مِـثْلُ ذنبي اليَـوْمَ إِنْ كُنْتُ مُـذْنِبـاً
ولا ذَنْبَ لي إِنْ كَـانَ لَيْسَ لَهـا ذَنْبُ[10]

---

(١) (لَهُ) ساقطة من (ع ، ب) .

(٢) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٣) ع : (صرعه) مكان (ضرع) .

الضَّرَعُ : الخضوعُ والذّل . (ابن منظور ، اللّسان : ضرع) .

(٤) ساقطة من (ز١ ، ز٢) . ب : (البين ومحب ومحب) مكان (اللّين وَضَرَعُ الحب) .

(٥) قوله : (كأنَّهُ أعرابيٌّ . . . . فقال) ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

(٦) العَجُز ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

(٧) ز٢ : (له حتّى تَرْضى) مكان (نعم حتّى يَرُضَّ) ، وفي ز١ : (له حتّى ترضَّ) . البيت ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

(٨) ساقطة من (ز١ ، ز٢ ، ب ، ع ، ط١ ، ط٢) .

(٩) البيتُ ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ع : (وحربي) مكان (لَدَيّ) . ب : (شملي) مكان (شملها) .

(١٠) البيتُ ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

قال أبـو بكرٍ[١] الوالِبـيُّ : حَدَّثنـي[٢] رَجُـلٌ من بني أَسَدٍ[٣] أَنَّهُ خَرَجَ في عـام أَشْـهَـب[٤] ، أمسكـت[٥] السَّـمـاءُ قَطْرَها[٦] والأَرْضُ نَبْتَـهـا[٧] . قـال : فَـرَحَلْـتُ[٨] ناقـتـي وركـبـتُ الصَّـعْبَ[٩] والذَّلولَ[١٠] ، ترفَـعُني أَرْضٌ[١١] وتَخْـفِضُنـي[١٢] أُخـرى ، فَلَمَّـا صِـرْتُ[١٣] في[١٤] ماءٍ لِبني[١٥] حَنيفَـةَ[١٦] ،

---

(١) (أبو بكر) ساقطة من (ع ، ب) .

(٢) ب : (حدّثنا) مكان (حدّثني) .

(٣) بَنُو أسد : عِدَّةُ قبائلَ كبيرةٍ منهم بنو أسد بن خزيمة بن مدركة ، وبنو أسد بن ربيعة بن نزار ، وبنو أسد بن عبد العُزَّى ، وبنو أسد قريش وسواهم . (ابن حزم الأندلسيّ ، جمهرة أنساب العرب ، ص (١٩٠-١٩٢) ، (٤٩٥ ، ٤٧٩) ، (٢٩٢ ، ٢٩٣) ، (١١٧-١٢٥) ، (١٢٠) .

(٤) أشهب : القويُّ الشَّديدُ الذي لا خضرةَ فيه لِقِلَّةِ المَطَرِ . (ابن منظور ، اللِّسان : شهب) .

(٥) ز٢ : مسكت .

(٦) ز٢ ، ع : مطرها .

(٧) ع ، ب : (نباتها) مكان (نبتها) .

(٨) مطموسة في (ب) .

(٩) قوله : (قال أبو بكر ..... وَرَكِبْتُ الصَّعْبَ) ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

(١٠) ب : (والدّلول) ، وفي ت : (الصَّعبَ الذلول) وقد سقطت الواو بينهما وأثبتُّها من سائر النُّسخ .
الصَّعب والذلول : وهما من الدَّواب نقيضان . (ابن منظور ، اللِّسان : صعب) . وهذا الخبر المبتور في (ط١ ، ط٢) البادئ بكلمة (الذلول) ورد بعد انقطاع أخبارٍ وأشعارٍ عِدَّة ، وقد ورد في (ط١) في الورقة رقم (٧٥) ، وفي (ط٢) في الورقة رقم (٥٧) .

(١١) ط١ ، ط٢ : يرفعني أرضاً .

(١٢) ط١ ، ط٢ ، ع : ويخفضني .

(١٣) ز٢ : (وصلتُ) مكان (صِرْتُ) ، وفي ط٢ : (مرت) .

(١٤) ز١ ، ز٢ : إلى .

(١٥) ز٢ : (إلى بني) مكان (لبني) ، وفي ط١ : (بني) .

(١٦) ب : (ضبّة) ، وفي ز١ ، ز٢ : (سنفة) ، وفي ط١ ، ط٢ : (خيفة) .
بنو حنيفة : هم أهل اليـمامَةِ ، وهم أصحابُ نَخْلٍ وزرع ، منهم مُسَيْلَمَةُ الكَذَّاب وَنَجْدَة بن عُوَيْمر الخارجيّ ، والشَّاعِرُ العبَّاس بن الأحنف . (ابن حزم الأندلسيّ ، جمهرة أنساب العرب ، ص٣٠٩-٣١٠) .

رُفِعَتْ لي[١] رَوْضَةٌ مُعْشِبَةٌ[٢] كثيرةُ الأنوارِ والزَّهْرِ ، فَدَعَتْني نَفْسِي إلى الإلْمامِ[٣] بها والنُّزولِ[٤] ، فَنَزَلْتُ في أَرْجاءِ تِلْكَ الأزاهيرِ المُونِقَةِ[٥] والأنوارِ البَديعَةِ والمورِقَةِ[٦] ، فَأَنَخْتُ ناقتي إلى[٧] قنوانِ[٨] شَجَرَةٍ صغيرةٍ ، وَجَلَسْتُ هُنَيْهَةً[٩] ، فَبَيْنَا[١٠] أنا كذلكَ إِذْ[١١] سقطت[١٢] رِجْلٌ[١٣] من الجرادِ[١٤] فافْتَرَشَتْ[١٥] جَنَبَاتِها[١٦] ، وأخذتْ طولَها وَعَرْضَها ، فَظَلِلْتُ[١٧] مُتَعَجِّباً مِمَّا أَرَى ، ثُمَّ رَميتُ بِطَرفي في

---

(١) (لي) ساقطة من (ط١ ، ط٢) ، وفي ع : (بي) .

(٢) ز٢ : بعد (معشبة) : (وتخفضني أخرى) .

(٣) ط٢ : (الأمام) مكان (الإلمام) .

(٤) (والنزول) ساقطة من سائر النّسخ .

(٥) ط١ : (الموفقة) مكان (المونقة) ، وفي ز١ ، ز٢ : (الموثقة) .

(٦) (والمورقة) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٧) (إلى) ساقطة من (ط١ ، ط٢) .

(٨) قنوان : العِذْق . (ابن منظور ، اللّسان : قنا) .

(٩) ب : (هنية) مكان (هنيهة) ، وفي ط٢ ، ز١ ، ز٢ : (هنيئة) ، وفي ط١ : (مهجة) .

(١٠) ب ، ز١ ، ز٢ ، ط١ ، ط٢ : فبينما .

(١١) ساقطة من (ز٢) ، وفي ز١ ، ب ، ط٢ : إِذْ .

(١٢) ط١ ، ط٢ : سقط .

(١٣) ساقطة من (ز٢) .

رِجْل : طائفةٌ من الجراد أو الجراد الكثير . (ابن منظور ، اللّسان : رجل) .

(١٤) ز٢ ، ز١ ، ط١ ، ط٢ : (جراد) مكان (الجراد) .

(١٥) ز١ ، ز٢ : (فأفرشت) ، وفي ط١ : (افترثت) .

(١٦) ب : (جناباتها) ، وفي ط٢ : (جباتها) . ز١ : قبل (جنباتها) : (قطعة) .

(١٧) ط١ ، ط٢ : (فظلت) مكان (فظللت) .

نواحيها ، فإذا أنا بِشَخْص قد[١] أَقْبَلَ ما على[٢] جَسَده غيرُ شَعْرٍ[٣] مُنْسَدل[٤] على[٥] صَدْرِه وزغبات[٦] يأْخُذْنَ[٧] إلى[٨] عُكْنه[٩] ، فَراعَني[١٠] مَنْظَرُهُ واسْتَطارَ[١١] قَلْبي خوفاً وَوَجَلاً[١٢] ، وخَشيْتُ أَنْ يكونَ فيه هلاكي[١٣] ، وما شَكَكْتُ[١٤] أَنَّهُ شيطانٌ مارِدٌ[١٥] ، فَلَمَّا دَنا[١٦] مِنّي أَنْشأَ[١٧] يقول[١٨] :

---

(١) (قد) ساقطة من (ط١ ، ط٢) .

(٢) ط٢ : (على ما في) مكان (ما على) .

(٣) ز٢ ، ط١ ، ط٢ ، ب : (شعره) مكان (شعر) .

(٤) ط١ ، ط٢ : مُتَدَلٍّ .

(٥) ز٢ : إلى .

(٦) ب : (زعتات) مكان (زغبات) ، وفي ع : (رعنات) ، وفي ط٢ : (ذعات) .
زغبات : صِغارُ الشَّعْرِ والرِّيشِ ولَيِّنُهُ ، والزَّغَبُ أيضاً ما يبقى من رأس الشَّيْخ عِندَ رِقَّةِ شَعرِهِ . (ابن منظور ، اللِّسان : زغب) .

(٧) ساقطة من (ط١ ، ط٢) ، وفي ت : (يأخذون) .

(٨) ط١ ، ط٢ : على .

(٩) ز١ : (كعنه) ، وفي ع : (تمكنه) . وقوله : (وزغبات يأخذن إلى عكنه) ساقطٌ من (ز١) . وهذه الجملةُ غريبةٌ ، إذ كيف يصل الزّغب إلى طيّات البطن .
عُكْنه : العَكَنُ أطواءُ البَطنِ وما تَثَنَّى منه من السِّمَنِ . (ابن منظور : اللِّسان : عكن) .

(١٠) ز٢ : بعد (فراعني) : إليَّ .

(١١) ب ، ع : (استطير) مكان (استطار) .

(١٢) ز١ ، ز٢ : (موجلاً) مكان (وجلاً) .

(١٣) ز١ ، ز٢ : (أكون على شرف الهلاك) مكان (يكون فيه هلاكي) ، وفي ط١ ، ط٢ : (أكون أشرف الهلاك) .

(١٤) ب : بعد (شكَكْتُ) : (إلاّ) .

(١٥) ط٢ : (مرد) مكان (مارد) .

(١٦) ز٢ : (قرّب) مكان (دنا) .

(١٧) (أنشأ) ساقطة من (ط٢) .

(١٨) ط٢ : قال .

حُبَّ إِلَيْنا بِكَ يا جَرَادُ
أَرْضٌ وإنْ جاعَتْ بِكَ الأكبادُ[1]
وضاقتْ الأَصْدَارُ والأَوْرادُ
وَلَمْ يَكُنْ فيكَ لنا عَتادُ[2]
ولا لأبناءِ السَّبيلِ زَادُ[3]

فَقُلْتُ[4] لَهُ : إِنْسِيٌّ[5] أنتَ[6] أم[7] جِنِّيٌّ؟ فأنشأ يقول[8] :
إليكَ عَنّي فإنّي هائمٌ وَصِبُ
أَمَا تَرى الجِسْمَ قَدْ أَوْدَى بِهِ العَطَبُ[9]

---

(١) زا : الصَّدر : (حبّي بك إليك يا جراد) ، وفي ز٢ : (حبك إليك بك يا جراد) . ز٢ : (أرضي) مكان (أرض) ، وفي ط١ ، ط٢ : (أرضى) . ب : (هب) مكان (حب) . ط١ : (جاءت) مكان (جاعت) .

(٢) ط١ ، ط٢ ، ع : (قبل) مكان (فيك) . ز١ : (الأمعاء) مكان (الأصدار) ، وفي ز٢ : (الأمضاء) . ز١ : (لنا فيك) مكان (فيك لنا) . ط١ : (عساد) مكان (عتاد) .

(٣) ط١ ، ط٢ ، ع : (الزّاد) مكان (زاد) . ز١ : (بأبناء) مكان (لأبناء) . ط١ ، ز٢ : (ولأبناء) مكان (ولا لأبناء) .

وهذا هو الرَّجَزُ الوَحيدُ الذي نُسِبَ إلى قيس .

(٤) ط١ ، ط٢ : قبل (فقلتُ) : فقال .

(٥) ط١ : أَإِنْسِيٌّ .

(٦) ساقطة من (ع ، ط١ ، ز٢) .

(٧) ط٢ : أو .

(٨) (يقول) ساقطة من (ز٢) .

(٩) البيتُ ساقطٌ من (ع) . ب : (منّي) مكان (عنّي) في الصّدر . ط٢ : (به) ساقطة من العَجُز .

الوَصَبُ : الوَجَعُ والمَرَضُ وشِدَّةُ التَّعَبِ . (ابن منظور ، اللِّسان : وصب) .

العَطَبُ : الهلاكُ . (المصدر نفسه : عطب)

للـهِ قَلْبِـيَ مــــاذا قَـــــدْ أُتيـحَ لَـهُ الْـ
أشـــــواقُ والـهَـمُّ والأَوْجـــاعُ والـوَصَبُ[(١)]

ضـــاقَتْ عليَّ بلادُ الله مـــا رَحُـــبَتْ
يا لِلرِّجـالِ فَـهَل في الأَرْضِ مَـضْطَرَبُ[(٢)]

البَـــيْنُ يُؤلِمُني والشَّـــوْقُ يَجْـــرَحُني
والـدَّارُ نازِحَـةٌ والشَّـمْلُ مُـقْـتَـضَبُ[(٣)]

كَـيْفَ السَّـبيلُ إلى ليلى وقـد حُـجِبَتْ
عـهـدي بِهـا عُـصُـراً مـا دونَهـا حُـجُبُ[(٤)]

قال[(٥)] : ثُمَّ خَرَّ[(٦)] مغشِيًّاً عليه ، فبادَرْتُ إلى الماءِ ونَضَحْتُ على[(٧)] وَجْهِهِ ، فلـمَّا[(٨)] أفاقَ[(٩)] أَنْشَأَ يقول :

---

(١) ط١ ، ط٢ ، ز١ ، ز٢ : (حَرُّ الصَّبابَةِ) مكان (الأشواقُ والهَمُّ) . ز٢ : (أتَمّ) مكان (أتيح) .

(٢) ب : (مطرب) مكان (مضطرب) .

(٣) ز٢ : (يلوميني) مكان (يؤلِمُني) . ط١ ، ط٢ : (النّمل) مكان (الشّمل) . ز١ : (نائحة) مكان (نازحة) ، وفي ز٢ : (ناحية) . ب ، ع ، ط٢ : (منشعب) مكان (مقتضب) ، وفي ز٢ : (ينشعب) .
مقتضب : منقطع . (ابن منظور ، اللّسان : قضب) .

(٤) سائر النُّسخ : (زمناً) مكان (عُصُراً) . ط١ ، ز١ : (مِن) مكان (ما) في العَجُز . ز٢ : (من دونه) مكان (ما دونها) .
المُعْصِرُ : التي بلغتْ عصرَ شبابِها وإدراكِها ، وقيل أول ما أدركتْ وحاضتْ ، أي بلغت عُصْرَةَ شبابِها وإدراكها ، يُقال : بلغت عُصْرَها وعُصُورَها . (ابن منظور ، اللّسان : عصر) . ويقصد هنا أنّها صغيرة .

(٥) ساقطة من (ط١ ، ط٢) .

(٦) ت : (خرج) مكان (خرّ) ، وما أثبتّه من سائر النّسخ ويقتضيه السّياق .

(٧) ت : (إلى) مكان (على) ، وما أثبتّه من سائر النّسخ .

(٨) (فلمّا) ساقطة من سائر النّسخ .

(٩) ط١ : فأفاقت . ط١ ، ب ، ز١ ، ز٢ ، ع : بعد (أفاق) : (بعد حين ثمَّ تنفَّس الصُّعداء) ، وفي ط٢ : (بعد حين ثمّ تنفّس) .

بلادي لو فَهِمْتِ بَسَطْتُ عُذري
إذا ما القَلْبُ عَاوَدَهُ نُزُوعُ[1]

بِهَا الخَيْرُ المُتاحُ لِمَنْ بَغاها
وَجِزْعٌ للقريبِ بها مَريعُ[2]

إلى أَهْلِ الْكِرَامِ تُسَاقُ نَفْسي
فهل يوماً إِلى وَطَني أَريعُ[3]

وقال[4] الوَالِبِيّ[5] : كانت[6] العَرَبُ تَحْفِرُ الرَّكايا[7] والبِرَك وتملؤها[8]

---

(١) ط١ ، ط٢ : (عاودها يروع) مكان (عاوده نزوع) . ز٢ : (أفهمت) مكان (فهمت) .

(٢) ع : (بغاه) مكان (بغاها) . ط١ ، ط٢ : (به) مكان (بها) في العَجُز . سائر النّسخ : (للغريب) مكان (للقريب) . ط١ : (سريع) مكان (مريع) . ز١ : (المتليح لما) مكان (المتاح لمن) ، وفي ز٢ : (المتائح لما) . ط١ ، ط٢ ، ع ، ب ، ت : (الحَيْن) مكان (الخير) ، وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) .

جِزْع : مكانٌ مُتّسعٌ يكونُ فيه شَجَرٌ يُرَاحُ فيه المالُ من القُرِّ ويُحْبَسُ فيه إذا كان جائعاً أو صادِرًا . (ابن منظور ، اللّسان : جزع) .

مَريع : مُخْصِب . (المصدر نفسه : ريع) .

(٣) ز١ ، ط٢ : (تُشاق) مكان (تُساق) ، وفي ط١ : (يُشاق) .

أَريعُ : أعودُ وأرجع . (ابن منظور ، اللّسان : ريع) .

(٤) ط١ : وقيل .

(٥) ساقطة من (ط٢) .

(٦) ط٢ : (كان) . وقوله : (وقال الوالبيّ : كانت) ساقطة من (ط٢) .

(٧) ط١ : (الزكايا) مكان (الرّكايا) .

الركايا : البِئْرُ تُحْفَرُ . (ابن منظور ، اللّسان : ركا) .

(٨) ز١ ، ز٢ : (تملأ) مكان (تملؤها) .

مـــاءً[1] ثُمَّ[2] تسقي[3] إبِلَها وَغَنَمَها ، فَإِذا انْتَجَعَتْ[4] إِلى غيرِ تلكَ[5] البُقعة ، عَفَتْها الأَرْياحُ[6] الصَّيْفِيَّةُ[7] وَطَمَسَتْ[8] آثارَها القَساطِلُ[9] . فكانَ المَجْنونُ[10] يَمُرُّ بِتِلْكَ البِقـاعِ ، فـلا يرى غَيْـرَ[11] وَتِدٍ[12] مَـشْجُـوجٍ[13] ونُؤْيٍ[14] مَـهْـدومٍ[15]

---

(١) ط٢ : ما .

(٢) ساقطة من (ط٢) .

(٣) ساقطة من (ز٢) ، وفي ب ، ع : بعد (تسقي) : (منها) .

(٤) ط٢ : (نتجعت) مكان (انتجعت) ، وفي ط١ : (انتجست) ، وفي ز٢ : (انتجت) ، وفي ب : (نجعت) .

(٥) ز١ ، ز٢ : (ذلك) مكان (تلك) .

(٦) سائر النّسخ : (الرّياح) مكان (الأرياح) ، **والجمعان صحيحان** . (ابن منظور ، اللّسان : روح) .

(٧) ط١ : الصَّيْفة .

(٨) ز١ ، ز٢ : وغمرت .

(٩) ط١ : (القناطل) مكان (القساطل) ، وفي ب : (التاخل) .

القساطل : الغُبار . (ابن منظور ، اللّسان : قسطل) .

(١٠) ز١ : (مجنون) مكان (المجنون) .

(١١) ز٢ : بعد (غير) : تلك .

(١٢) ط١ : وقد .

(١٣) ط٢ ، ع : (مسجوح) ، وفي ز٢ : (مشوج) ، وفي ط١ : (مشجوع) .

مشجوج : مشقوق مُتَشَعِّث . (ابن منظور ، اللّسان : شجج) .

(١٤) ط٢ : ونرى .

النُّؤْيَ : الحفيرُ حول الخِباءِ أو الخيمة يَدْفَعُ عنها السَّيْلَ يميناً وشِمالاً ويُبْعِدُهُ . (ابن منظور ، اللّسان : نأي) .

(١٥) ط١ ، ط٢ : منهدم .

وَطَـوِيٍّ[1] مَثْلوم[2] ، فَيَسْتَعْبِرُ[3] أَسَفاً وَحَنيناً[4] وَيَبْكي[5] ويقول[6] :

أَلاَ يا رَكِـيَّـاتِ الرُّسَـيْسِ على البِلَى
سُـقِـيْـتُنَّ هل لي عِنْدَكُنَّ شُـجُـونُ[7]

أَضَـرَّ بِكُنَّ العـامَ نَوْءُ سَـحَـابَةٍ
وَمَـحْلٌ ومـا تَجْـري لَكُنَّ عُـيـونُ[8]

أَجِنْتُنَّ بَعْـدَ الحَيِّ وانْصَـاعَتِ النَّوى
وَكُنْتُنَّ عَـهْـدي مـا بِكُنَّ أُجُـونُ[9]

---

(١) ط٢ : بعد (وَطَوِيٍّ) : (البعير الطَّوى) .

الطَّوِيّ : البئرُ المطويّة بالحجارة . (ابن منظور ، اللّسان : طوي) .

(٢) ط١ : (متلوم) ، وفي ط٢ : (المثلوم) .

مثلوم : مكسورٌ حَرْفُهُ . (ابن منظور ، اللّسان : ثلم) .

(٣) ط١ : (فيتعبر) ، وفي ب : (فيستعر) ، وفي ز٢ : (ستعبر) .

(٤) ط١ ، ط٢ : (حزناً) مكان (حنيناً) .

(٥) ساقطة من (ط١ ، ط٢) .

(٦) ز١ ، ز٢ : بعد (ويقول) : (شِعْراً) .

(٧) ز١ ، ز٢ : (الرّصيص) مكان (الرّسيس) . ز٢ : (راكبات) مكان (ركيات) . ع ، ب : (في ظِلِّكُنَّ) مكان (لي عندكُنَّ) .

الرُّسَيْسِ : تصغيرُ الرَّسِّ ، وادٍ بِنَجْد وَوَرَدَ في شِعْرٍ للقتَّالِ الكِلابِيِّ يَدلُّ على أنَّهُ قُرْبَ المدينةِ . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : الرُّسَيْس) .

(٨) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

أَجِنْتُنَّ بعد الحَيِّ وانْصاعَت النَّوى وَكُنْتُنَّ عهدي ما بِكُـنَّ أُجُـونُ

ع ، ب : (بكن) مكان (لكنَّ) في العَجُز . ز١ : (نؤي) مكان (نوء) . ز١ : (فما) مكان (وما) ، وفي ز٢ : (فلا) .

(٩) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

ألا يا رَكِيَّاتِ الرُّسَيْسِ على البِلَى سُقِيْتُنَّ هل لي عِنْدَكَـنَّ شُجـونُ

ز١ ، ز٢ : (أجِنْتُنا) مكان (أجِنْتُنَّ) . ز١ ، ز٢ : (فانصاغت) مكان (وانصاعت) . ز٢ : (الحول) =

وقال : ثُمَّ قَعَدَ عندَ[1] جَبَلٍ يُقالُ لَهُ الوَشَلُ[2] بِناحِيَةِ تِهامَةَ[3] وَأَنْشأَ يقول :

اقــرأ علـى الـوَشَلِ السَّــلامَ وَقُلْ لَـهُ :
كُلُّ المَشَــارِبِ مُـذْ هُجِــرْتَ ذَمـيمُ[4]

جَـبَلٌ يزيدُ علـى الجِـبَـالِ إذا بَدَا
بَيْنَ الرَّبـائع والجُـثــوم مُـقـيمُ[5]

يَسْـري الصَّـبـا فَـتَـبـيتُ في أَلْوَاذِهِ
ويَبـيتُ فـيـهِ مَعَ الشَّـمـالِ نَسـيمُ[6]

= مكان (الحَيّ) . ب : (أخفيت) مكان (أَجِنْتُنَّ) ، (وجون) مكان (أجون) .

أجون : الآجنُ : الماءُ المتغيِّرُ الطَّعْمِ واللَّوْنِ . (ابن منظور ، اللّسان : أجن) .

انصاعت : تفرّقت . (المصدر نفسُهُ : صوع) .

(١) ز١ ، ع ، ب : (على) مكان (عندَ) .

(٢) ز١ ، ز٢ : بعد (الوشل) : فبكى وهو .

الوَشَل : جَبَلٌ عظيمٌ بناحيةِ تِهامَةَ وفيه مياهٌ عَذْبَةٌ . (ياقوت الحمويّ ، معجمُ البلدان : الوشل) .

(٣) تِهامة : هي ما سايَرَ البَحْرَ من شَرْقِيِّ جَزيرةِ العَرَبِ وفيها من البِلادِ مَكَّة المُكَرَّمَة وجُدَّة . (المصدر نفسُه : تهامة) .

(٤) ب : (اقر) مكان (اقرأ) . ع : (وشل) مكان (الوشل) . هذا البيت والبيتان اللّذان يليانه منسوبةٌ إلى أبي القمقام الأسدي في سمط اللآلي لأبي عُبَيْدٍ البكري (ص٣٨٥-٣٨٦) . وهي كلُّها منسوبةٌ أيضاً إليه في (معجم البلدان) لياقوت الحموي (وشل) .

(٥) ب : (الذّرائع) مكان (الرّبائع) .

الرَّبائع : أكنافٌ من بلادِ بني أسد . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : الرّبائع) . وقيل ماءٌ لبني عبس . (أبو عُبَيْد البكريّ ، معجم ما استعجم : الرّبائع) .

الجثوم : لم أَجِدْهُ لا في معجم البلدان ولا في معجم ما استعجم . وفي لسان العرب الجَثوم : الأَكَمَةُ . وفي القاموس المحيط الجُثُومُ بِضَمِّ الجيم ماءٌ وجَبَلٌ ، ودارَةُ الجُثُوم لبني الأضبط . (الفيروزأبادي ، القاموس المحيط : جثم) . (الفيروزأبادي ، محمّد بن يعقوب بن محمّد ، مجدُ الدّين الشيرازيّ الفيروزأبادي) ، (ت٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ، ط٣ ، القاهرة ، المطبعة المصريّة ، ١٩٣٣م) .

(٦) ب : (فيك) مكان (فيه) في العَجُز . سائر النُّسخ : (تسري) مكان (يَسْري) .

ألواذه : مفردها لَوْذ وهو حِضْنُ الجبلِ وجانِبُهُ وما يَطيفُ به . (ابن منظور ، اللّسان : لوذ) .

سُـــقْــيـــاً لِظِلِّكَ بالعَـــشِيِّ وبالضُّـــحى
وَلِبَــــرْدِ مـــائِكَ والمِيـــاهُ حَـــمِـــيمُ[1]
لـو كنتُ أَضْــــبِطُ مَنْعَ مـــائِكَ لم يَذُقْ
مــا في قَــلاتِكِ مــا حَـيِـيتُ لَئـيمُ[2]

وقالَ أبو بَكْرٍ[3] : خَرَجَ رَجُلٌ مِنَّا يُريدُ سَفَراً ، فبينا[4] هُوَ يَمُرُّ بينَ[5] سَبَاسِبَ[6] وآكامٍ[7] ، إِذْ رَأى رَجُلاً نَحيلَ الجِسْمِ كَأَضْوَأ[8] ما يكونُ مِنَ الرِّجالِ[9] ، وهو على

---

(١) ع ، ب : (بالضُّحى وعشية) مكان (بالعشيِّ وبالضُّحَى) ، (ببَرْد) مكان (لبرد) . ز١ : (ما فيك) مكان (مائك) . ز٢ : (لضلك والعشي) مكان (لظلّك بالعَشيِّ) .

(٢) ب ، ع : (أملك) مكان (أضبط) ، ب : (فلاتك) مكان (قلاتك) . ب ، ع : (تَذُق) مكان (يَذُق) .
ب : (مابك) مكان (مائك) في الصَّدر .
قَلاتِكَ : رأسُ الجبل وجمعها القُلى . (ابن منظور ، اللِّسان : قلا) .

(٣) ز٢ : بعد (أبو بكر) : الوالبيّ . ب ، ع : (الوالبي) مكان (أبو بكر) .

(٤) ب ، ز٢ ، ز١ : (فبينما) مكان (بينا) .

(٥) (بين) ساقطة من (ز٢) .

(٦) ز٢ : بسباسِب .
سَباسِب : مفردها سَبْسَب وهي القفرُ والمفازة ، وقيل : هي الأرضُ القفرُ البعيدة ، مُسْتويةً وغيرَ مُسْتَوِيَةٍ ، وغليظةً وغيرَ غليظة ، لا ماءَ بها ولا أنيس . (ابن منظور ، اللِّسان : سبسب) .

(٧) آكام : جمعُ أُكُم ومفردها أَكَمَة وهي تَلٌّ من القُفِّ وهو حَجَرٌ واحِدٌ ، وقيل هو دون الجبال ، وقيل هو الموضعُ أشَدُّ ارتفاعاً مِمَّا حَوْلَهُ وقيل : الأَكَمُ أشرافٌ في الأرضِ كالرَّوابي . (المصدر نفسُه : أكم) .

(٨) ب : (كأضواء) مكان (كأضوأ) .
الضَّوَى : دِقَّةُ العَظْمِ وَقِلَّةُ الجِسْمِ خِلْقَةً ، وقيل : الضَّوَى الهُزال . (المصدر نفسه : ضوا) .

(٩) قوله : (كأضوأ ما يكون من الرِّجال) ساقطٌ من (ز٢) .

شَفيرِ[١] وادٍ[٢] يَتَقَلَّبُ[٣] في رمضائِهِ[٤] قال : فَدَنَوْتُ منهُ فإذا هُوَ يقول[٥] :

عَـــفَـــا اللهُ عن ليلى وَإِنْ سَـــفَكَتْ دَمي
فَـــإِنّي وَإِنْ لَمْ تُجْــزِني غَـــيْـــرُ عـــاتِبِ[٦]

عَلَيْـــهـــا ولا مُـــبْـــدٍ لِلَيْلى شِكَايَةً
وقــد يَشْــتَكي المُبْلَى إلى كُلِّ صَـاحِبِ[٧]

يقـــولونَ : تُبْ عَنْ ذِكْـــرِ ليلى وَحُـــبِّـــهـــا
وَمَـــا خِلْتُني عَنْ حُبِّ ليلى بِتَـــائِبِ[٨]

وقال أيضاً[٩] :

فَـــيـــا قَلْبُ مُتْ حُـــزْنَاً ولا تَكُ جـــازِعَـــاً
فَـــإِنَّ جُـــزوعَ القَـــوْمِ لَيْسَ بِخَـــالِدِ[١٠]

هَوِيْتُ فَـــتـــاةً كَـــالغَـــزالَةِ وَجْـــهُـــهَـــا
وكَـــالشَّـــمْسِ يَسْـبي دَلُّهـــا كُلَّ عـــابِدِ[١١]

---

(١) ز٢ : (شافير) مكان (شفير) .

(٢) ع ، ب : (بئر) مكان (وادٍ) .

(٣) ز١ : قبل (يتقلَّبُ) : (وإذا هو) ، وفي ز٢ : (وإذا هو يقول) . ز١ : وبعد (يتقلَّبُ) : (ويقول) .

(٤) ز١ ، ز٢ : بعد (رمضائِهِ) : شعر .

(٥) قوله : (قال : فدنوتُ . . . . يقول) ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .

(٦) ز٢ : (تحزني) مكان (تجزني) .

(٧) ز١ ، ز٢ : (المُشْتَكى) مكان (المُبْلَى) . ب : (مثلي) مكان (مُبْدٍ) ، (بكل) مكان (إلى كُلِّ) . صدر البيت مطموس في (ع) ، (تشتكي) مكان (يشتكي) .

(٨) ز١ ، ز٢ : (ذِكْرِ) مكان (حُبِّ) . ب : (ليل) مكان (ليلى) في الصَّدر .

(٩) (أيضاً) ساقطة من (ع) .

(١٠) (فيا) مطموسة في الصَّدر في (ب) . ز١ : (جزيعاً) مكان (جازعاً) وفي الهامش (جازعاً) .

(١١) ب ، ع : (وجهها) مكان (دَلُّها) . ز٢ : (دَلّها على كُلِّ) مكان (دلّها كُلَّ) .

ولي كَـبِـدٌ حَـرَّى وَقَلْبٌ مُـعَـذَّبٌ
وَدَمْعٌ حَـثـيثٌ في الـهـوى غـيـرُ جـامِـدِ
وَآيَةُ وَجْـدِ الصَّبِّ تَـهْطالُ دَمْـعِـه
وَدَمْعُ الشَّـجِيِّ الصَّبِّ أَعْـدَلُ شَـاهِدِ[1]
على مـا انطوى من وَجْـدِهِ في ضـمـيـرِهِ
على الكُنَّسِ البيضِ الحِسَـانِ الخَـرَائِدِ[2]
فـيـا ليتَ أَنَّ الدَّهْرَ عَـادَ بِرَجْـعَـةٍ
وهيـهـاتَ ، إنَّ الدَّهْرَ ليس بعـائِـدِ
إليكَ ، فَـعَـزِّ النَّفْسَ واسـتَـشْعِـرِ الأَسَى
فـحـبُّكَ يَنْمَى زائداً غـيـر بائِدِ[3]
وقـد شَـسَـعَتْ ليلى وَشَطَّ مَـزارُها
وغـيَّـرها عن وُدِّها قـولُ حـاسِـدِ[4]

---

(١) ب : (للصَّبِّ) مكان (الصَّبِّ) في العَجُز . ع : (يهطال) مكان (تهطال) . ز١ ، ز٢ : (الصَّبر) مكان (الصَّبّ) في الصَّدر . ز٢ : (شجيل الصبّر) مكان (الشَّجِيِّ الصَّبِّ) ، وفي ز١ : (شجيّ الصَّبر) .

(٢) ب : (الغيد الكُنَّس) مكان (الكُنَّس البيض) .

الكُنَّس : الظِّباءُ التي تأوي إلى كناسها وهو بيتُ الظَّبيةِ . (ابن منظور ، اللِّسان : كنس) .

الخرائد : مفردها خريدة ، والخريدُ والخَرودُ مِن النِّساءِ البكرُ التي لم تُمْسَسْ قطّ ، وقيل : هي الحَيِيَّةُ الطَّويلةُ السّكوت الخافضة الصّوت الخَفِرَةُ المُستَتِرَةُ قد جاوزت الإعصار ولم تَعنَس . (المصدر نفسُهُ : خرد) .

(٣) ع ، ب : (فيها) مكان (ينمى) في العَجُز .

(٤) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

فيـا أسفـاً حتَّامَ قلبي مُعَـذَّبٌ إلى اللهِ أشكو طولَ هذي الشَّدائِدِ

ب : (شطّت) مكان (شَسَعَت) . ب : (حُبّها) مكان (ودّها) .

فيا أسفاً حتّامَ قلبي مُعذَّبٌ
إلى اللهِ أشكو طولَ هذي الشّدائدِ[1]

قال : ثُمَّ خِفْتُهُ[2] ، فتَركْتُهُ ومَضَيْتُ عَنْه[3] .

وقال أبو بكرٍ[4] : حَدَّثني رَجُلٌ من بني عامرٍ ، قال : لقيتُ المجنونَ عندَ قُفُولِه[5] منَ البيتِ[6] الحرام ، فقلتُ له[7] : وَيْحَكَ ، اسْتَشْعِرِ الصَّبْرَ واسْتَبْقِ[8] مَوَدَّةَ الحَبيبِ بِكِتْمانِ الحُبِّ ، واعْلَمْ أنَّكَ[9] لا تَصِلُ إلى[10] الحَبيبِ إلاَّ بِسِتْرٍ يقيكَ الشُّنْعَةَ[11] ، فَإنَّ التَّهتُّكَ يَقْطَعُ مَوَادَّ الغِبْطَةِ وليسَ لِمَهْتُوكٍ أُلْفَةٌ ، والمَسْتورُ طَويلُ مُدَّةِ الغِبْطَةِ[12] بِمَا يُحِبُّ[13] . فكانَ واللهِ[14] من جوابِهِ أَنْ قال :

(١) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

إليك ، فَعَزِّ النّفس واستشعر الأسى　　فحبُّكَ ينمى زائـداً غيرَ بائِـدِ

زا : (أسفي) مكان (أسفاً) . ب : (هذ) مكان (هذي) . زا ، زا٢ : (قد صار) مكان (حتّام) ، (إليَّ أشكو) مكان (إلى الله أشكو) .

(٢) العبارة ساقطة من سائر النّسخ .

(٣) قوله : (فتركته ومَضَيْتُ عنه) ساقطٌ من (ع ، ب ، زا ، زا٢) .

(٤) زا٢ ، ب : بعد (أبو بكر) : الوالبيّ .

(٥) زا ، زا٢ : (قفول) مكان (قفوله) .

(٦) ب ، ع ، زا ، زا٢ : (بيت الله) مكان (البيت) .

(٧) (له) ساقطة من (ع ، زا ، زا٢) .

(٨) زا ، زا٢ : (استوفِ) مكان (اسْتَبْقِ) .

(٩) زا ، زا٢ : (أنّهُ) مكان (أنّك) .

(١٠) زا ، زا٢ : بعد (إلى) : مودّة .

(١١) الشُّنعة : الفَظَاعَةُ وكُلُّ أَمْرٍ قبيح . (ابن منظور ، اللّسان : شنع) .

(١٢) وقوله : (وليس لمهتوك . . . مُدَّةِ الغبطة) ساقطٌ من (زا ، زا٢) .

(١٣) زا ، زا٢ : (تُحب) مكان (يُحِب) . قوله : (واعْلَم أنّك . . . . بما يُحبّ) ساقطٌ من (ب ، ع) .

(١٤) (والله) ساقطة من سائر النّسخ .

إِنَّ الغَواني قَتَّلَتْ عُشَّاقَها
يا لَيْتَ مَنْ جَهِلَ الصَّبابَةَ ذاقَها[1]

في طَرْفِهِنَّ عَقارِبٌ يَلْسَعْنَنا
ما مَنْ لَسَعْنَ بِواجِدٍ دِرْياقَها[2]

إِنَّ الشِّفاءَ عِناقُ كُلِّ خَريدةٍ
كَالخَيْزُرانَةِ لا تَمَلُّ عِناقَها[3]

بيضٌ تُشَبَّهُ بِالحِقاقِ ثُدِيُّها
من عاجَةٍ حَكَتِ الثُّدِيُّ حِقاقَها[4]

يُدْمي الحَريرُ جُلودَهُنَّ وإِنَّما
يُكْسَيْنَ من حُلَلِ الحَريرِ رِقاقَها[5]

زانَتْ روادِفَها دِقاقُ خُصورِها
إِنّي أُحِبُّ مِنَ الخُصورِ دِقاقَها[6]

إِنَّ التي طَرَقَ الرِّجالَ خَيالُها
ما كنتُ زائِرَها ولا طَرَّاقَها[7]

---

(١) ز٢ : (قد قتلت عاشقها) مكان (قَتَّلَتْ عُشَّاقها) .

(٢) ع ، ز١ : (ترياقها) مكان (درياقها) . ز٢ : (بواحد) مكان (بواجد) . ع : (يلسعنهم) مكان (يلسعننا) .
درياق : لغةٌ في ترياق وهو الدّواء .

(٣) ز٢ : (عزيزة) مكان (خريدة) . ز١ ، ز٢ : (كالقيحوانة) مكان (كالخيزرانة) .

(٤) ز٢ : (الثّرى) مكان (الثّديُّ) في العَجُز . ز١ ، ز٢ : (الحقائق) مكان (الحقاق) . ز١ : العَجُز (كُسِيْنَ من حلل الحرير رقاقها) . ب : (بالحقاق) مكان (بالحقاق) .
الحقاق : جمع حُقّ وهو المنحوتُ من الخشب والعاج وغير ذلك مِمَّا يَصْلُحُ أن يُنحَت منه . (ابن منظو ، اللّسان : حقق) .

(٥) البيتُ ساقطٌ من (ز١) .

(٦) ز٢ : (حسورها) مكان (خصورها) في الصَّدر .

(٧) البيتُ ساقطٌ من (ب) .

وقالَ أيضاً[١] :

وقـالوا لو تشـاءُ سَلَوْتَ عَنْها
فَـقُلْتُ لَهُم : فَـإنّي لا أشـاءُ[٢]
وكـيفَ وَحُـبُّـها عَلِقٌ بقلبي
كَـمـا عَلِقَتْ بِأَرْشِـيَـةٍ دِلاءُ[٣]
لَـهـا حُبٌّ تَنَشَّبَ في فـؤادي
فَلَيْسَ لَهُ وَإنْ زُجِـرَ انتِـهـاءُ[٤]
وَعـاذِلَـةٍ تُقَطِّعُني مَـلامَـاً
وفي زَجْـرِ العَـوَاذِلِ لي بَلاءُ[٥]

فَأَقْسَمْتُ[٦] عليه أَنْ يُنْشِدَني[٧] أَحْسَنَ ما قالَهُ[٨] في وَصْفِ المُحَيَّا[٩] والأَطْرَافِ[١٠] وَالبَشَرِ[١١] وَالجِلْدِ ، فأنشدني قوله[١٢] :

(١) (أيضاً) ساقطة من (ب) .

(٢) ب : (وقالوا) مكان (فقالوا) . ع ، ب : (وإنّي) مكان (فَإنّي) ، وفي ز٢ : (إنّي) .

(٣) ب ، ع : (فكيف) مكان (وكيف) .
أَرْشِية : جمع رشاء وهو حبلُ الدَّلْوِ . (ابن منظور ، اللّسان : رشا) .

(٤) ب : (الواو) ساقطة من العَجُز . ز١ ، ز٢ : (تمكّن) مكان (تَنَشَّب) . ز١ ، ز٢ : (لها) مكان (له) في العَجُز . ز٢ : (زجرت) مكان (زجر) .

(٥) ب : (ابتلاء) مكان (بلاء) . ز٢ : (وعاذلي يُقطّعني) مكان (وعاذلتي تُقطّعني) .

(٦) سائر النّسخ : قبل (فأقسمتُ) : قال .

(٧) ع : (تنشدني) مكان (ينشدني) .

(٨) ب : (قال) مكان (قاله) .

(٩) ع : (المحاجر) مكان (المُحيَّا) ، وفي ز١ ، ز٢ : (المحاجر والعيون) .

(١٠) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(١١) ز١ ، ز٢ ، ع ، ب : والبشرة .

(١٢) ع ، ب : (فأنشأ يقول) مكان (فأنشدني قوله) . (قوله) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

لَيَالِيَ أَصْبُو بالعَشِيِّ وبالضُّحى

إلى خُرَّدٍ لَيْسَتْ بِسُودٍ ولا عُصْلِ[1]

مُنَعَّمَةِ الأَطْرَافِ هيف خُصُورُها

كواعِبَ تَمْشي مِشْيَةَ الخَيْلِ في الوَحْلِ[2]

وَأعناقُها أعناقُ غِزلانِ رَمْلَةٍ

وَأَعْيُنُها مِن أَعْيُنِ البَقَرِ النُّجْلِ[3]

وَأثلاثُها السُّفْلى بَرَادَى ساحِلٍ

وأَثْلاثُها الوُسْطى كَثِيبٌ منَ الرَّملِ[4]

وَأَثْلاثُها العُلْيا كَأَنَّ فُروعَها

عَناقيدُ تُغْذَى بالدِّهانِ وبالغِسْلِ[5]

---

(١) ت : (حُرَّة) مكان (خُرَّد) . ز١ : (ليلى) مكان (ليالي) ، وفي ز٢ : (ليلا) . ز١ ، ز٢ : (عطل) مكان (عصل) .

عُصْلِ : مُعْوَجَّة السَّاق ، والأَعْصَلُ من الرِّجالِ : الذي عُصِبَت ساقُهُ فاعْوَجَّتْ ، وامرأةٌ عصلاء : لا لحم عليها . (ابن منظور ، اللّسان : عصل) .

(٢) ع ، ب : (بطونها) مكان (خصورها) ، وفي ز٢ : (خسورها) .

كواعب : جمع كاعب وهي التي نَهَدَ ثَدْيُها . (ابنُ منظور ، اللّسان : كعب) .

(٣) النُّجلِ : جَمْعُ نَجْلاء ، والنَّجَلُ سِعَةُ شَقِّ العينِ مع حسن ، وعينٌ نجلاء أي واسعة . (المصدر نفسُه : نجل) .

(٤) ع : (أواذى) مكان (بَرادى) ، وفي ب : (أوادى) ، وفي ز٢ : (برادي) .

بَرادَى ساحلٍ : شبَّه أجزاء سيقانها بنبات البَرْدِي الذي ينبتُ على ضفاف الأنهارِ ، وكانت من عادةِ العَرَبِ تشبيه سيقان الأنثى بالبَرْديّ .

(٥) ب : (بالدّهن والغسل) مكان (بالدّهان وبالغِسْل) . ع : (تُغدَى) مكان (تُغذى) ، وفي ز٢ : (تُعزى) . ع ، ز١ ، ز٢ : (بالعسل) مكان (بالغسل) .

الغِسل : ما يُغْسَلُ به الرَّأْسُ من خطميّ وطين وأُشنان ونحوه . (ابن منظور ، اللّسان : غسل) .

فــتــرمي فــتــصطادُ القلوبَ عــيــونُهــا
وأطرافُــهــا مــا تُحْــسِنُ الرَّمْيَ بالنَّبْلِ[١]
زَرَعْنَ الهــوى فـي القَلْبِ ثُمَّ سَــقَــيْنَهُ
صُبـابـاتِ مـاءِ الشَّوْقِ من أَعْيُنِ النُّجلِ[٢]
رعــابيبُ أَقْــصَــدْنَ القلوبَ وَإنَّمــا
هي النَّبْلُ ريشَتْ بالفُــتــورِ وبالكُحْلِ[٣]
فــفــيمَ دمــاءُ العــاشــقينَ مُطَلَّةٌ
بِلاَ قَــوَدٍ عندَ الحِــســانِ ولا عَــقْلِ[٤]
يُقَــتِّلْنَ أَبناءَ الصَّــبــابَةِ عَنْوَةً
أمــا في الهــوى يا رَبٌّ مِنْ حَكَمٍ عَــدْلِ[٥]

وَأنشدني أيضاً[٦] :

هي الخَــمْــرُ في حُــسْنٍ وكـالخَــمْــرِ ريقُــهــا
ورِقَّــةُ ذاكَ اللَّوْنِ في رِقَّــةِ الخَــمْــرِ[٧]

---

(١) ب : (فتر) مكان (فترمي) ، وفي زا ، ز٢ ، ع : (وترمي) . ز٢ : (فتساد) مكان (فتصطاد) .

(٢) ز٢ : (حبابات) مكان (صبابات) ، (في الأعين) مكان (من أعين) ، وفي زا : (من الأعين) .

(٣) ب ، ع : (ربائب) مكان (رعابيب) . زا ، ز٢ : (بالقفول والكحل) مكان (بالفتور وبالكحل) .

رعابيب : جمع رعبوبة وهي من صِفات النِّساء الحَسَنَةِ ، وهي البيضاءُ النَّاعِمَةُ . (ابن منظور ، اللِّسان : رعب) .

أقصدن : أصَبْنَ مقتلاً في القلوبِ . (المصدر نفسُهُ : قصد) .

(٤) ع : الصدر (ففيم دما المسلمين مطلّة) ، وفي ب : (تقيم دماء المسلمين مظلة) .

مطلّة : مُهْدَرَة . (ابن منظور ، اللِّسان : طلل) .

القَوَدُ : القِصَاصُ أو قَتْلُ النَّفْسِ بالنَّفْسِ وقتلُ القاتِلِ بالقتيلِ . (المصدر نفسُهُ : قود) .

عَقْلِ : الدِّيَة . (المصدر نفسُهُ : عقل) .

(٥) ب : (وَيَقْتُلْنَ) مكان (يُقَتِّلْن) ، وفي ع : (ويقتل) .

(٦) الجملة ساقطة من (ع ، ب) .

(٧) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . زا ، ز٢ : (وقد) مكان (فقد) .

فَـقَـد جُـمِـعَتْ فـيـهـا خـمـورٌ ثلاثةٌ
وفي واحِــــدٍ سُكْرٌ يـزيـدُ على السُّكْرِ[١]

وقال أبو الحسن العلويّ[٢] : سألتُ الوالبيَّ[٣] عن أَحسن شيءٍ قالَهُ المجنونُ في العِفَّةِ[٤] والصِّدْقِ في العشْقِ[٥] ، فأنشدني :

أَلا يا شــفــاءَ النَّفسِ لو تُسْـعِفُ النَّوى
ونجـــوى فُـــؤادٍ لا تُبـــاحُ ســـرائِرُهْ[٦]

أثيـــبي فـــتىً حَـــقَّـــقْتِ قـــولَ عَـــدُوِّهِ
عَلَيـــه وقلَّتْ في الصَّـــديقِ مَـــعـــاذِرُهْ[٧]

أُحِـــبُّك يا ليلى على غـــيـــرِ ريبَـــةٍ
ومـــا خـــيـــر حبّ لا تعفُّ ضَـــمـــائِرُهْ[٨]

وَأنشدني أيضاً[٩] :

---

(١) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٢) أبو الحسن العلوي : لم أجِدْهُ في كُتُبِ الرِّجالِ .

(٣) (الوالبي) ساقطة من (ب) .

(٤) ز١ ، ز٢ : (الوله) مكان (العفّة) .

(٥) قوله : (والصّدق في العشق) ساقط من (ع ، ب) .

(٦) ز١ ، ز٢ : (يسعف) مكان (تسعف) . ز١ ، ز٢ : (فؤادي) مكان (فؤاد) . (لو) ساقطة من الصّدر من (ز٢) ، (تبيح) مكان (تباح) . ب : (وتجري بوادٍ) مكان (ونجوى فؤادٍ) .

(٧) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٨) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

ألا يا شفاءَ النّفس لو تسعفُ النَّوى ونجـــوى فـــؤادٍ لا تُبـــاحُ سرائِـرُهْ

(٩) ز١ ، ز٢ : (وقال أيضاً) مكان (وأنشدني أيضاً) ، وفي ب ، ع : (وقال) .

يجـــيـــشـــونَ في ليلى عليَّ ولـم أَنَلْ
مَعَ العَــذْلِ من ليلى حَــرَامــاً ولا حِــلاَّ[1]

سِــــوَى أنَّ حُــبّــاً لو تشـــاءُ أَقَلُّهـــا
ولو تَبْـــتَـــغي ظِلاًّ لَكَانَ لَهَـــا ظِلاًّ[2]

أَلاَ حَـــبَّـــذا أَطْلالُ ليلى على البِلَى
ومـــا بذلَتْ لي من نوالٍ وإنْ قَـــلاَّ[3]

فـمـا يتـمـادى العَـهْـدُ إلاّ تَجَـدَّدَتْ
مَـــوَدَّتُهـــا عندي وإنْ زَعَـــمَتْ أَنْ لاَ[4]

وقال بعضهم : بينما[5] المجنونُ ذاتَ يوم[6] جالِسَاً إذْ مَرَّ به غرابٌ فأنشأ يقول :

ألا يا غُـــرابَ البَـــيْنِ إنْ كُنْتَ هابِطاً
بِلاداً لِلَيْلى فـــالـتَـــمِسْ أَنْ تَكَلَّمَـــا

وَبَلِّغْ تحـــيّـــاتي إلَيْـــهـــا وَصَـــبْـــوَتي
وَكُنْ بَعْـدَها عَن سَـائِرِ النَّاسِ أَعْـجَـمَـا[7]

---

(١) يجيشون : تفور أنفسهم وترتفع من الألم والحزن . (ابن منظور ، اللّسان : جيش) .

(٢) ب : (يشاء أنا لها) مكان (تشاء أقلّها) . ز١ ، ز٢ : (لهان) مكان (لكان) ز٢ : (ولا) مكان (ولو) في العَجُز . ز٢ ، ت : (ضُلاًّ) مكان (ظِلاًّ) في العَجُز .

(٣) ب : (أبدت) مكان (بذلت) . ز٢ : (أطال) مكان (أطلال) .

(٤) ع ، ب ، ت : (إلاّ) مكان (أنْ لا) في العَجُز . ع ، ب : (فلا) مكان (فما) في الصَّدر . ز١ ، ز٢ : (تتمادى) مكان (يتمادى) . ز٢ : (تجودت) مكان (تجدَّدت) .

(٥) ب ، ع : بعد (بينما) : كان .

(٦) (ذات يوم) ساقطة من (ب ، ع) .

(٧) ز٢ : (صوتي) مكان (صبوتي) .

وَذَكَـرَ[1] الوالبيُّ قـالَ[2] : بينمـا[3] المجنونُ ذاتَ يوم في بَعْضِ[4] خَطَرَاتِ[5] جُنونِهِ لا يَدْري أَيْنَ يَتَوَجَّهُ[6] إِذْ[7] لَمَحَ لَهُ البَرْقُ ، فوقَفَ[8] ساعَةً ثُمَّ أنشأَ يقول :

ألا لا أحِبُّ السَّـيْـرَ إلاَّ مُـصَـعِّـداً
ولا البَـرْقَ إلاَّ أَنْ يكـونَ يمانيـا[9]

على مـثلِ ليلى يَقْـتُلُ المَرْءُ نَفْـسَـهُ
وَإِنْ كُنْتُ من ليلى على اليـأْسِ طَاوِيَا[10]

إذا مـا تَمَنَّى النَّفْسُ رَوْحَـاً وراحـةً
تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَـاكِ يا لَيْلُ خـاليـا[11]

أَرَى سَـقَـمَـاً في الجِسْمِ أَصْبَحَ ثاوِياً
وَحُـزْناً طويلاً رائِحَـاً ثُمَّ غـادِيا[12]

---

(١) (ذَكَرَ) ساقطة من (ع ، ب) .

(٢) ع ، ب : (قال الوالبي) مكان (الوالبي قال) .

(٣) ع ، ب : كان .

(٤) (بعض) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٥) ز٢ : (حضرات) ، وفي ب : (خمرات) .

(٦) ز٢ : (توجّه) مكان (يتوجّه) .

(٧) ب : إذا .

(٨) ز١ ، ز٢ : فأطرق .

(٩) ب : (مصمها) مكان (مصعّداً) .

(١٠) ب : (النّاس) مكان (اليأس) .

(١١) ز٢ : (الناس) مكان (النفس) ، (بالليل) مكان (يا ليل) . ب : (ليلى) مكان (ليل) .
رَوْحاً : استراحة . (ابن منظور ، اللّسان : روح) .

(١٢) ع ، ب : (بالجسم) مكان (في الجسم) .

ونادى مُنادِي الحُبِّ أَيْنَ أَسِيرُنا
لَعَلَّكَ ، لا تَزْدادُ إلاَّ تَمَادِيا[1]
حَمِدْتُ فؤادي إِذْ تَعَلَّقَ حُبَّها
جُعِلْتُ لَها مِنْ زَفْرَةِ المَوْتِ فاديا[2]

وقال أيضاً[3] :

أقامَ فريقٌ من أناسٍ نَوَدُّهُم
بذاتِ الشَّرى عندي وبانَ فريقُ[4]
لحاجَةِ محزونٍ يَبيتُ فؤادُهُ
رَهيناً ببيضاتِ الحِجالِ صَديقُ[5]
تَحَمَّلْنَ إنْ هَبَّتْ لَهُنَّ عَشِيَّةً
جنوبٌ وإنْ لاحَتْ لَهُنَّ بُروقُ[6]

(١) ز٢ : (أسرنا) مكان (أسيرنا) . ع : (لعلّك ما تزداد) مكان (لعلّك لا تزداد) ، وفي ت : (تَعَلَّلَ لا يزدادُ) وما أثبَتُّه من (ب) . ز١ ، ز٢ : (تعلّل) مكان (لَعَلَّك) .

(٢) ز٢ : (فقلت) مكان (جعلت) . ع ، ب : (إن) مكان (إذ) في الصّدر . سائر النّسخ : (له) مكان (لها) في العَجُز .

(٣) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

(٤) ز١ ، ز٢ : ورد قبله :

لقد طرقت أمُّ الخِشْفِ وإنَّها　　إذا صَرَعَ القومُ الكرى لَطَروقُ

خ ، ع ، ز١ : (بودهم) مكان (نودّهم) ، وفي ب : (يؤدّهم) . ع ، ز ، ب : (الثرى) مكان (الشّرى) .

الشّرى : عِدّةُ مواضعَ في بلادِ العَرَبِ ، منها : جبلٌ بنجد ، ووادٍ من عرفة على ليلةٍ بين كبكب ونَعمان . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : الشرى) .

(٥) ز٢ : (بيت) مكان (يبيت) .

الحِجال : جمع حَجَل وهي صغارُ الإبلِ وأولادها . (ابن منظور ، اللّسان : حجل) .

(٦) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (جنون) مكان (جنوب) .

تَحَمَّلْنَ : ذَهَبْنَ وارْتَحَلْنَ . (ابن منظور ، اللّسان : حمل) .

فـيـا كَـبِـدي أَقْـصِـرْ عَلَيْـهـا وَإنَّهـا
مـخـافَـةَ هضـبـاتِ اللِّوى لخَـفُـوقُ[1]

كَـأَنَّ فُـضُـولَ الرَّقْمِ حينَ جَـعَلْنَهـا
غُـدِيَّاً على أُدْمِ الجِـمَـالِ عُـذُوقُ[2]

وَفـيـهِنَّ من نُجْلِ العـيـونِ خـريدةٌ
تَكَادُ على غُـرِّ السَّـحـابِ تَروقُ[3]

هِجَـانٌ فَـأمَّـا الدِّعْصُ من أُخْـرَياتِهـا
فَـوَعْثٌ وأَمَّـا خَـصْـرُها فَـدقـيقُ[4]

---

(١) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

لحاجَةِ محـزونٍ يبيـتُ فـؤادُهُ   رهينـاً ببيضـاتِ الحِجالِ صَديقُ

ع ، ب : (كبدا أفضى) مكان (كبدي أقصر) . ز٢ : (كبدا) مكان (كبدي) ، (فخفوق) مكان (لخفوق) . ب : (هيضات) مكان (هضبات) .

(٢) ز٢ : (عُزْياً) مكان (غُدْياً) . ع : (جفلنها) مكان (جعلنها) ، وفي ز١ ، ز٢ ، ب : (جعلتها) .

الرّقم : الثّياب أو البرود المُوَشّاة . (ابن منظور ، اللّسان : رقم) .

أُدْم : الأُدْمَةُ : السُّمرَةُ وهي في الإبل لونٌ مُشْرَبٌ سواداً أو بياضاً ، وقيل : هو البياضُ الواضحُ . (المصدر نفسه : أدم) .

غُدِيَّاً : لَعَلَّها النِّسْبَةُ إلى (غَدْوَ) بمعنى الغداة . (المصدر نفسه : غدا) .

ومعنى البيت : كأنَّ أطرافَ الثّياب والبرودِ المُوَشّاةِ عذوقُ النَّخْلِ وذلك حين حَمَلْنَها في وقتٍ مُبَكِّرٍ على الجِمالِ الأُدْمِ .

(٣) ز١ ، ز٢ : (ومنهنّ) مكان (وفيهنّ) . ز٢ : (يكاد) مكان (تكاد) . ز١ ، ز٢ : (يذوق) مكان (تروق) . ز١ : (العيون ريح له) مكان (العيون خريدة) ، وفي ز٢ : (العيون ربح له) .

(٤) البيت في ب :

حجالٌ أمّا الدّعص من أحرماتها   نوعـت وأمّـا الخصر فدقيق

ز١ ، ز٢ : (هجين) مكان (هجان) ، (فواعث) مكان (فوعث) ، (أمّا) مكان (وأمّا) .

هجان : جمع هجينة وهي الكريمة . (ابن منظور ، اللّسان : هجن) .

الدّعص : قُورٌ من الرَّمْلِ مجتمعٌ والجمع أدعاص . (المصدر نفسه : دعص) .

وعثٌ : الجَزْلُ اللَّيِّن . (المصدر نفسه : وعث) .

وقال أيضاً[1] :

أقــولُ لِقَــمْــقَــامِ بْنِ زَيْدٍ أَمَــا تَرَى
سَنَا البَــرْقِ يَبْــدو للعــيــونِ النَّواظِرِ[2]

فَــإِنْ تَبْكِ لِلْبَــرْقِ الذي هَيَّجَ الهــوى
أُعِنْكَ وَإِنْ تَصْـبِـرْ فَلَسْتُ بِصَـابِــــرِ[3]

ســقى اللهُ حَــيَّــاً بينَ صــارَةَ والحِــمَى
حِــمَى فَــيْــدَ صَــوْبَ المُدْجِناتِ المَواطِرِ[4]

أَمِــين وَأَدَّى الــلـهُ مَــنْ كـــــانَ مِــنْـهُــمُ
إِلَــيْــهِــم ووقَّــاهُمْ صُــروفَ المَقَـــادِرِ[5]

وقــالَ الوالِبيُّ : حَــدَّثَني بَعْضُ أصــحــابِنا أَنَّهُ مَــرَّ ذَاتَ يوم بدَوْحَــةٍ عظيــمــةٍ[6]

(١) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

(٢) زا ، ز٢ : (لقمام) مكان (لقمقام) . سائر النّسخ : (ألا) مكان (أما) في الصّدر . ب : (النواضر) مكان (النّواظر) .

قمقام بن زيد : لم أجِدْهُ فيما بين يَدَيَّ من مصادر ، وفي معجم البلدان لياقوت الحمَويّ فقّام بن زيد ولم أجده كذلك .

(٣) زا ، ز٢ : (يك) مكان (يبك) . ز٢ : (يهيِّج) مكان (هَيّج) .

(٤) زا ، ز٢ : (جارة) مكان (صارة) . ع ، ب : (حمى فيه) مكان (حمى فيد) .

صارة : عِدَّةُ مواضعَ منها جَبَلٌ قُرْبَ فَيْد . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : صارة) .

حمى فيد : ذكرهُ ياقوت في (حمى) ولم يُبَيِّن موقعه ونقل عن ثعلب قوله : (الحمى حمى فيد إذا كان في أشعار أسَدٍ وطَيِّء . ثمَّ ذكر الأبيات السّابقة مع اختلافٍ في بعض الألفاظ ونسبها إلى أعرابي . (المصدر نفسه : حمى) ، ولكنَّها منسوبةٌ إلى محمّد بن عبد الله الفَقْعَسِيّ في (صارة) .

المُدجنات : الدَّجَنُ : إلباسُ الغيمِ أقطارَ السَّماء ، فهي الغيومُ السَّوداءُ المُحَمَّلَةُ بالمَطَرِ . (ابن منظور ، اللّسان : دجن) .

(٥) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . زا ، ز٢ : (رَدَّ) مكان (أدَّى) ، (بان) مكان (كان) .

(٦) (عظيمة) ساقطة من (ع ، ب) .

مَـديدة[1] الظِّلِّ باسِـقَـةِ الأغـصـانِ وريقـةِ[2] الأفنانِ في يوم[3] غليل[4] شَـديد القَيْظِ[5] ، فـاسْتَـنـدَ إلى سـاقِها[6] واسْتَظَلَّ بِظلِّها ، وقد خَامَرَهُ[7] الحُبُّ[8] وعلاهُ الجنونُ ، إذْ رقَدَتْ[9] عيناهُ فما انتبَهَ إلاَّ بِصَفيرِ طائرٍ على الشَّجَرَةِ[10] ، فانْتَبَهَ فَزِعاً مَرعوباً وأنشأ يقول :

لقـــد هَتَــفَـتْ في جُنْحِ لَيْلٍ حـــمـــامَـــةٌ
على فَـنَـنٍ وَهْـنَـاً وَإنّـي لَـنَـائِـمُ[11]
فـــقلتُ اعـــتــــذاراً عنـدَ ذاكَ وَإنَّني
لِنَفْـــسِيَ فــيـــمـــا قـــد أتيتُ لَلائِمُ
أَأَزْعُـمُ أَنّي عـــاشِقٌ ذو صَــبَـــابَةٍ
بليلى ولا أبكي وتبكي الحَــمـــائِمُ[12]

---

(1) ب : يريد .

(2) زا ، زا ٢ : (ورقة) مكان (وريقة) .

(3) (يوم) ساقطة من (ز٢) .

(4) ساقطة من (ع) ، وفي زا ، ت : (عليل) وما أثبَتُّه من (ز٢ ، ب) .

(5) ب : (الحرّ) مكان (القيظ) .

(6) الجملة ساقطة من (ع) .

(7) ع ، ب : (خامرته) مكان (خامره) .

(8) ع ، زا ، ز٢ : الهموم .

(9) ز٢ : (رقرقت) مكان (رقدت) .

(10) زا ، ز٢ : (طير على شجرة) مكان (طائرٍ على الشجرة) .

(11) ب ، ع : (تدعو) مكان (وهنا) .

الوَهْنُ : نَحْوٌ من نصف اللَّيْلِ ، وقيل : هو بعد ساعة منه ، وقيل : هو حين يُدْبِرُ اللّيل ، وقيل : ساعة تمضي من اللّيل . (ابن منظور ، اللّسان : وهن) .

(12) ز٢ : (ليلى) مكان (بليلى) ، وفي زا : (لليلى) .

كَـــذَبْتُ وبيتِ اللهِ لو كنتُ عـــاشِـــقَـــاً
لَمَا سَـــبَـــقَـــتْني بالبُكاءِ البَـــهَـــائِمُ[(١)]

وقال أيضاً[(٢)] :

هوى صـــاحِـبِي ريحُ الشَّـــمـــالِ إذا جَـرَتْ
وأهـوى لِـنَـفْـــــــسِـيَ أَنْ تَـهُـبَّ جَـنُوبُ
فـــويلي على العُـــذَّالِ مـــا يتـــركـــونَني
بِغَـــمِّـي ، أَمـــا في العـــاذلينَ لـبـــيبُ[(٣)]
يقـــولونَ لو عَـــزَّيتَ قَلْبَكَ لارْعَـــوى
فَـــقُلْتُ : وهل للعـــاشِـــقينَ قلوبُ[(٤)]
دَعـــاني الهـــوى والشَّـــوْقُ لَـمَّـــا ترنَّمت
هَتُـوفُ الضُّـحى بينَ الغُـصُـونِ طَروبُ[(٥)]

---

(١) ب : (بالكلام) مكان (بالبكاء) . القسم الأول من كلمة (البهائم) مطموسٌ في (ت) وفي ز١ ، ز٢ : (الحمائم) ، وقد أثبتها من (ب ، ع) .
البهائم : العجماوات اللَّواتي لا يُحْسِنَّ الكلام . (ابن منظور ، اللّسان : بهم) .
(٢) ز١ : (فأنشأ يقول) مكان (وقال أيضاً) . (أيضاً) ساقطة من (ب) .
(٣) ز١ ، ز٢ : (ألا) مكان (أما) في العَجُز . ز١ : (فويل) مكان (فويلي) .
(٤) ب : ورد هذا البيت بعد :
تجاوبُ وُرْقاً قد تراعي لصوتِهـــا فَكُـلٌّ لِكُـلٍّ مُسْعِـدٌ ومجيـــبُ
ع : (غرَّبت) مكان (عزيت) ، وفي ز١ ، ز٢ : (عذّبت) .
(٥) ب : ورد هذا البيت بعد :
فويلي على العُذّال ما يتركونَنـــي بِغَمّي ، أما في العاذلين لبيـــبُ
ز٢ : (في الهوى) مكان (الهوى) ، (لمّا) ساقطة من الصّدر . ورد هذا البيت وما بعده في (معجم البلدان) موضع (مياه) لأعرابيٍّ وقيل للمجنون .

تُجـــاوِبُ وُرْقَـــاً قـــد تُراعِي لِصَـــوْتِهـــا
فَكُلٌّ لِكُلٍّ مُـــسْـــعِـــدٌ ومُـــجِـــيبُ[1]

فَـــقُلْتُ حَـــمَـــامَ الأَيْكِ مـــالكَ باكِـــيَـــاً
أَفَـــارَقْتَ إِلْفَـــاً أَمْ جَـــفَـــاكَ حَـــبِـــيبُ[2]

تُذَكِّـــــرُني ليلى على بُعْـــــدِ دَارِهَا
وليلى قَـــتُـــولٌ لِلرِّجـــالِ خَلُوبُ[3]

وقـــد رَابَني أَنَّ الصَّـــبـــا لا تُجِـــيـــبُني
وقـــد كـــانَ يَدْعـــوني الصَّـــبـــا فَـــأجِـــيبُ[4]

سَـــبَى القَلْبَ إلاَّ أَنَّ فـــيـــه تَجَلُّداً
غَـــزَالٌ بِأَعْلى المَاتِـحَـــيْـنِ رَبيبُ[5]

---

(١) ز٢ : (لصوته) مكان (لصوتها) . ع : (أرعن بصوته) مكان (تراعي لصوتها) ، وفي ب : (رعن لصوته) . ع ، ب : (وكُلٌّ) مكان (فَكُلٌّ) في العَجُز . ز١ ، ز٢ : (ورقى) مكان (وُرْقاً) .

(٢) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

تذكِّرُني ليلـى علـى بُعدِ دَارِهـا   وليلى قَتُولٌ لِلرِّجـالِ خَلُـوبُ

(٣) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

تجـاوِبُ وُرْقاً قد تراعي لصوتِهـا   فَكُـلٌّ لِكُـلٍّ مُسْعِـدٌ ومجيبُ

(٤) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

فقلتُ حمامَ الأيْكِ مالَكَ باكِيَـاً   أَفَارَقْـتَ إِلْفَـاً أَمْ جفاكَ حَبِيبُ

ز١ ، ز٢ : (الهوى لا يُجيبني) مكان (الصَّبا لا تجيبني) ، (الهوى) مكان (الصَّبا) في العَجُز . ب : (يُجيبني) مكان (تجيبُني) .

(٥) ب : (بأحلى المالحين) مكان (بأعلى الماتحين) . ع : (المالحين) مكان (الماتحين) .

الماتِحَيْن : كَتَبَ ناسخُ المخطوطة في (ت) تحتها كلمة موضع ، وهذا ما يَدُلُّ عليه السِّياق ، ولكنّي لم أَجِدْهُ في معجم البلدان لياقوت ولا في معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ولا في المعاجم اللّغويّة .

فَكَلِّمْ غَزَالَ الماتِحَيْنِ فَإِنَّهُ
بِدَائي وإِنْ لَمْ يَشْفِني لَطَبيبُ[1]

ولو أَنَّ ما بي بالحَصَى فَلَقَ الحَصَى
أو الرِّيحِ لَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ هُبُوبُ[2]

ولو أنَّني أستَغْفِرُ اللهَ كُلَّما
ذَكَرْتُكِ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيَّ ذُنُوبُ[3]

فدومي على عَهْدي فَلَسْتُ بزائلٍ
عَنِ العَهْدِ منكم ما أقامَ عَسِيبُ[4]

وقال أيضاً[5] :

خليلَيَّ هل بالشَّام عَيْنٌ غَزيرةٌ
تُبَكّي على نَجْدٍ لَعَلّي أُعينُها[6]

وَأَسْلَمَها الباكونَ إلاَّ حَمَامَةً
مطوَّقَةً قد بانَ مِنْها قرينُها[7]

---

(١) ع ، ب : (المالحين) مكان (الماتحين) . ع ، ز١ ، ب : (لدائي) مكان (بدائي) ، وفي ز٢ : (لداء) .

(٢) ب : (لها) مكان (لَهُنَّ) في العَجُز . ز١ ، ز٢ : (تسمع) مكان (يُسمَع) . ع : (وبالريح) مكان (أو الريح) . ع ، ت : (قلق) مكان (فلق) .

(٣) ز٢ : (ذكرتُ) مكان (ذكرتك) . ز١ ، ز٢ ، ب : (تُكْتَب) مكان (يُكْتَب) .

(٤) عسيبُ : جبلٌ بعالية نجد معروف ، وذكره امرؤ القيس في شعرٍ مشهورٍ . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : عسيب) .

(٥) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

(٦) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ : (غريرةٌ) مكان (غزيرةٌ) . ز١ ، ز٢ : (لتبكي) مكان (تُبَكّي) . هذا البيت والبيت الذي يليه منسوبان إلى قيس في كتاب (المُزهر في علوم اللّغة وأنواعها) للسيوطي (ص٣٦٧) باختلاف العَجُز في البيت الثّاني : (مطوّقةً بانَتْ وبانَ قَرينُها) .

(٧) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

تُجـــاوِبُـهـــا أُخـــرى على خـــيـــزرانَة
يَكَـادُ يُدَانِيـــهـــا مِنَ الأَرْضِ لِينُهـــا[١]

وقال أيضاً[٢] :

صَـدُوحُ الضُّـحى مَـعْـروفَـةُ اللَّحْنِ لَمْ تَزَل
تَقُـــودُ الـهـــوى من نَـحْـــوِها وأقـــودُها[٣]
جـــمـــودُ حَـــجَـــاجِ العَـــيْنِ دائمـــةُ البُكا
وكـــيـــفَ بُكا ذِي غُلَّةٍ وجُـــمُـــودُها[٤]
مُطوَّقَـــةٌ لَمْ يَضْـــرِبْ القَـــيْنُ فِـــضَّـــةً
عليـــهـــا ولم يَعْطَلْ من الطَّوْقِ جِـيـدُها[٥]

وقال أيضاً :

أمـــوتُ إذا شَطَّتْ وأحـــيـــا إِذا دَنَتْ
وتَبْـعَـثُ أحـزاني الصَّـبـا ونَسـيـمُـهـا
فَـــمِنْ أَجْلِ ليلى تُولَعُ العَـــيْنُ بالبُكا
وتَأْوي إِلى قَلْبٍ كَـســيـرٍ هُمُـومُـهـا[٦]

---

(١) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ : (يجاوبها) مكان (تجاوبها) .

(٢) العبارة ساقطة من (ع ، ب) .

(٣) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٤) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (حمود) مكان (جمود) . ز٢ : (خمودها) مكان (جمودها) .
حجاج : مكان العين أو العظم المستدير حولها . (ابن منظور ، اللّسان : حجج) .

(٥) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ : (فضلّها) مكان (فضّةً) ، وفي ز٢ : (فضّها) . ز١ ، ز٢ : (يوكل من الطرق) مكان (يعطل من الطوق) .
القين : الذي يعمل بالحديد ويعمل بالكير . (ابن منظور ، اللّسان : قين) .

(٦) ز١ : (النّفسُ كثيراً) مكان (قلبٍ كسيرٍ) ، وفي ز٢ : (نفسي كثيراً) ، وفي ب : (قلبي كبير) . ع : (بالبكاء) مكان (بالبكا) .

كَـــأَنَّ الحَـــشـــا من تَحْـتِــــه عَلِقَتْ به
يَدٌ ذاتُ أظفـــارٍ فَـــأَدْمَتْ كُلُومُـــهـــا[1]

وقال أيضاً[2] :

كَـــأَنَّ خُـــزامى عـــالِجٍ هَبَّ نَشْــــرُها
سِـمَـاكِـيَّـةٌ تَهْـضـابُهـا وَدُجُـونُهـا[3]
تُـذَكِّـــــــــرُنا أَرْدانَ لـيـلـى مَـعَ الـكَـرَى
إذا كَـسِلَتْ ليلى ومـــالت قُـــرونُهـــا[4]

وَذَكَرَ[5] أبو بَكْرٍ[6] قال[7] : صَحِبَ[8] المجنونُ قوماً[9] أصحابَ إِبِلٍ[10] ، فكان

(١) ت : (بها) مكان (به) في الصَّدر ، وما أثبَتُّهُ من سائرالنُّسخ .

(٢) العبارة ساقطة من (ع ، ب) .

(٣) البيت ساقطٌ من (ب ، ع) . ز١ : (تهاضابها) مكان (تهضابُها) ، وفي ز٢ : (نهضاتُها) .

عالج : رمالٌ بين فيد والقُرَيّاتِ ينزلها بنو بُحْتُر من طَيِّء ، وهي مُتَّصِلَةٌ بالثَّعْلَبِيَّةِ على طريقِ مَكَّةَ ، لا ماءَ بها ولا أحدٌ يقدرُ عليهم فيه . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : عالج) .

سماكية : عالية مرتفعة . (ابن منظور ، اللِّسان : سمك) .

الدُّجونُ : جمع دَجْن وهو إلباسُ الغيمِ الأرضَ وأقطارَ السَّماءِ . (المصدر نفسه : دجن) .

(٤) البيت ساقطٌ من (ب ، ع) . ز١ : (يذكِّرنا) مكان (تذكِّرنا) .

أردان : جمع رُدْن وهو أصل الكُمّ . (ابنُ منظور ، اللِّسان : ردن) .

(٥) ساقطة من (ع ، ب) .

(٦) ز١ ، ز٢ : (الوالبي) مكان (أبو بكر) .

(٧) ساقطة من (ع ، ز١ ، ب) .

(٨) ز١ : أَنَّهُ صَحِبَ .

(٩) ب : بعد (قوماً) : هُم .

(١٠) ع : (الإبل) مكان (إبل) .

يأْنَسُ بهم[1] ويستريحُ إليهم[2] ، فنزلوا ذاتَ يَوْم مَنْزِلا لم يَجدوا لإبلهم ماءً وقد أَجْهَدَهُم[3] الكلالُ[4] والإعياءُ ، فباتوا لَيْلَتَهُم[5] ، فَلَمَّا نَوَّرَ الصُّبْحُ[6] قَدَحَ لَهُم[7] ناراً ، فَكُلَّما الْتَهَبَتْ أَطْفَأَتْها[8] الرِّيحُ والمَطَرُ ، فلمَّا طالَ عليه[9] ذلك أَنْشَأَ المجنونُ[10] يقول :

يا مُوْقِدَ النَّارِ يُذْكيها ويُخْمِدُها
قُرُّ الشِّتاءِ بِأَرْيَاحِ وأَمْطَارِ[11]

قُم فاصْطَلِ النَّارَ من قلبي مُضَرَّمَةً
بالشَّوْقِ تَغْنى بِها يا مُوْقِدَ النَّارِ[12]

ويا أَخَا الذَّوْدِ قد طالَ الظَّمَاءُ بِهِ
لَمْ يَدْرِ ما الرِّيُّ من جَدْبٍ وَإِقْتارِ[13]

---

(١) ب : (لهم) مكان (بهم) .

(٢) (إليهم) ساقطة من (ع) ، وفي ب : (عندهم) مكان (إليهم) .

(٣) ب ، ع : (جهدهم) مكان (أجهدهم) .

(٤) زا ، ز٢ : (الكَلَل) .

(٥) ب ، ع : (ليلهم) مكان (ليلتهم) .

(٦) ز٢ : (الصَّباح) مكان (الصُّبح) .

(٧) سائر النُّسخ : (أحدهم) مكان (لَهُم) .

(٨) زا : (التهب أطفأه) مكان (التهبت أطفأتْهُ) . ب : (ألهبت) مكان (التهبت) . ز٢ : (أطفأها) مكان (أطفأتها) .

(٩) ع ، زا ، ب : (عليهم) مكان (عليه) .

(١٠) (المجنون) ساقطة من (ز٢ ، ع ، ب) .

(١١) ب : (مطار) مكان (أمطار) . زا ، ز٢ : (قرن) مكان (قرّ) .

(١٢) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . زا ، ز٢ : (مضرمها) مكان (تُغْن بها) .

(١٣) ب ، ع : ورد هذا البيت بعد :

يا مُوْقِدَ النَّارِ يُذْكيها وَيُخْمِدُها   قَرُّ الشِّتاءِ بِأَرْياحٍ وَأَمْطارِ

ع ، ب : (بهم) مكان (به) في الصَّدر . ع ، ب : (تَدْرِ) مكان (يَدْرِ) . ب : (الرّمي) مكان (الرّي) . ز٢ : (جذب) مكان (جدب) ، وفي ع : (حدب) . زا : (ولم) مكان (لم) ، (من) ساقطة من العَجُز . الذّود : مجموعة الإبل . (ابن منظور ، اللّسان : ذود) .

رِدْ بِالَمطِيِّ على عَـيْني وَمَـحْجِـرِها
تُرْوِ المَطِيَّ بِدَمْعٍ مُـسْـبِلٍ جـارِي[1]

يا مُـزْمِعَ البَـيْنِ إنْ جَـدَّ الرَّحـيلُ فـلا
كـانَ الرَّحـيلُ فَـإنّي غَـيْـرُ صَـبَّـارِ[2]

وقالَ[3] أيْضاً[4] في مِثْلِه[5] :

أقـولُ لأَصْـحـابي وقـد طَلَبُـوا الصَّلَى
خـذوا جَمْـرةً إنْ خِفْـتُم القُرَّ من صَـدْري[6]

فَـإنَّ لَهـيبَ الشَّـوْقِ بَيْنَ جـوانِحي
إذا ذُكِـرَتْ ليلى أَحَـرُّ مِنَ الجَـمْـرِ

فـقـالوا : نُريدُ الماءَ نسـقي ونسـتـقي
فَـقُلْتُ : تَعَـالَوْا فـاسْتَـقُوا الماءَ من نهـري[7]

فـقـالوا : وَأَيْنَ النَّهْـرُ؟ قُلْتُ : مـدامِـعي
سَـيُـغْنيكُمُ دَمْعُ الجُـفـونِ عَنِ الحَـفْـرِ[8]

---

(١) ز٢ : (رُدَّ المَطِيَّ) مكان (رِدْ بالمَطِيِّ) . ب : (ترد) مكان (ترو) ، (سيل) مكان (مسبل) .

(٢) ز١ ، ز٢ : (مرتع) مكان (مزمع) ، وفي ب : (مربع) . ب : (لنا) مكان (فلا) في الصَّدر .

(٣) ت : (ويُقالُ) . مِمَّا يوهِمُ أنَّ الشِّعْرَ لغير قيس وما أثبتُّهُ من سائر النُّسَخ .

(٤) ساقطة من (ب ، ع) .

(٥) (في مثله) ساقطة من سائر النّسخ .

(٦) ز١ : (لأصحاب) مكان (لأصحابي) .

(٧) ز١ : (تسقيني) مكان (نستقي) . ع : (نسقو) مكان (نسقي) . ز٢ ، ع : (واستقوا) مكان (فاستقوا) ، وفي ز١ : (فاسقوا) . ز١ ، ز٢ : (المريد) مكان (نريد) ، (من بري) مكان (من نهري) .

(٨) ع : (من) مكان (عن) في العَجُز . ب : (من الخمر) مكان (عن الحفر) . ز١ ، ز٢ : (وقالوا) مكان (فقالوا) . ز١ : (أين) مكان (وأين) .

الحَفَر : البئرُ المُوَسَّعَةُ فوقَ قدرها . (ابن منظور ، اللّسان : حفر) . وفي القاموس المحيط للفيروزأبادي : «وتُسَكَّن» ، أي الفاء . (حفر) .

فـــقـــالوا : وَلِم هذا؟ فَـــقُلْتُ : منَ الهـــوى
فقالوا :لحاكَ اللهُ . قُلْتُ : اسْمَعوا عُـذْري(١)

أَلَمْ تَعْـرِفــوا وَجْــهَــاً لِلَيْلَى شُـعَــاعُــهُ
إذا بَرَزَتْ يُغْني عن الشَّـــمْسِ وَالبَـــدْرِ(٢)

يَمُـــرُّ بِوَهْمي خـــاطِرٌ فَـــيَـــؤُودُهَا
وَيَجْـرَحُــهَــا دونَ العَـيَـانِ لَهــا فِكْرِي(٣)

مُنَعَّـــمَـــةٌ لو قـــابَلَ البَـــدْرَ وَجْـــهُـــهَـــا
لَكَانَ لَهــا فَـــضْلٌ مُـــبينٌ على البَـــدْرِ(٤)

هِلالِيَـــةُ الأَعْلى مُطَلْخَـــمَـــةُ الذُّرى
مُـرَجْـرَجَـةُ السُّفْلَى مُـهَـفْـهَـفَـةُ الخَـصْـرِ(٥)

مُنَعَّـمَـةُ الكَشْـحَـيْنِ مَـهْـضُـومَـةُ الحَشَـا
مُـــوَرَّدَةُ الخَـــدَّيْنِ وَاضِـحَـــةُ الثَّـــغْـــرِ(٦)

---

(١) زا : (عذر) مكان (عذري) .

(٢) زا : (أبرزت تُغني) مكان (برزت يُغني) . ب : (شفاعة) مكان (شعاعه) .

(٣) ب : (خاطري) مكان (خاطر) . ت : (يُخْرِجُها) مكان (يَجْرَحُها) ، وفي زا : (يحرحها) ، وفي ب : (فيُخرجُها) وما أثبتُّهُ من (ع ، ز٢) .

يؤودُها : يُثْـقِلُها والأَوْدُ الإثقالُ . (ابن منظور ، اللِّسان ، أود) .

(٤) زا : (قال) مكان (قابل) .

(٥) زا : (الأعال) مكان (الأعلى) ، (مرجرة) مكان (مرجرجة) . ب : (مطلحمة) مكان (مطلخمة) .

هلالية الأعلى : حاجِبٌ مُهَلَّل مُشَبَّهٌ بالهلال . (ابن منظور ، اللِّسان : هلل) . يُشَبِّهُ حاجِبَيْهَا بالهلال لتقوُّسهما .

مطلخمة : اطْلَخَمَّ اللَّيلُ والسَّحابُ أظلمَ وتَراكمَ . (المصدر نفسه : طلخ) . أي شعرها أسود كظلام اللّيل .

مهفهفة : ضامرة الخصر أو دقيقةُ الخصر . (المصدر نفسه : هفف) .

(٦) ز٢ ، زا : (مـبـتلة هيـفـاء) مكان (منعـّمـة الكشـحين) . زا ، ز٢ : (مـروية) مكان (مُـوَرَّدة) . زا : (مضمومة) مكان (مهضومة) .

الكَشحين : مفردها كَشْحٌ وهو ما بين الخاصرة إلى الضِّلَعِ الخلف .(ابن منظور ، اللِّسان : كشح) .

خَـدَلَّـجَـةُ السَّـاقَـيْنِ بَضٌ بَضيـضَـةٌ
مُـفَلَّجَـةُ الأنيـابِ مَـصْـقُـولَةُ النَّحْـرِ[1]
فـقـالوا : أَمَـجْنونٌ؟ فَـقُلْتُ : مُـوَسْـوَسٌ
أَطُوفُ بِظَهْـرِ البِـيـدِ قَـفْـراً إلى قَـفْـرِ[2]
فَـــلا مَلَكُ المَوْتِ الـمُـــريح يُريحُني
ولا أَنا ذو مَـــوْتٍ ولا أَنا ذُو صَـبْــرِ[3]
وصـاحت بِوَشْكِ البَـيْنِ منهـا حـمـامَـةٌ
تَغَنَّـتْ بِلَيْلٍ فـي ذُرَى نـاعِـمٍ نَضْـــرِ[4]
على دَوْحَـــةٍ يَسْـــتَنُّ تَحْتَ أُصـــولِهـــا
نَوَاقِعُ مــاءٍ مَـــدَّهُ رَصَفُ الصَّـــخْـــرِ[5]

---

(١) البيت ساقطٌ من (ب ، ع) . ز١ ، ز٢ : (مدملجة) مكان (خَدَلَّجة) . ز٢ : (قضٌ نظيفة) مكان (بضٌ بضيضة) ، وفي ز١ : (نظر قضيعة) .

خَدَلَّجَة : ممتلئة السَّاقين . (ابن منظور ، اللِّسان : خدلج) .

بَضٌ بضيضة : ناعمة مكتنزة اللّحم في نصاعة لون . (المصدر نفسه : بضض) .

مُفَلَّجة : منفرجةٌ متفرِّقة . (المصدر نفسه : فلج) .

(٢) ب ، ع : ورد هذا البيت بعد :

مُنَعَّمَةُ الكشحَيْنِ مَهْضُومَةُ الحَشَـا مُـوَرَّدَةُ الخَـدَّيْنِ وَاضِحَـةُ الثَّغْرِ

ز١ ، ز٢ : (السَّيل) مكان (البيد) ، وفي ب : (البيت) .

(٣) ز١ : (مالك) مكان (ملك) . ز١ ، ز٢ : (يريحنا) مكان (يُريحُني) . ع ، ز١ ، ز٢ ، ب : (عيش) مكان (موت) .

(٤) ب : (ذُرا) مكان (ذُرى) . ب ، ع : (بليلى) مكان (بليلٍ) . ز١ ، ز٢ : (فصاحت) مكان (وصاحت) . ز٢ : (جماعة) مكان (حمامة) ، (بوشد) مكان (بوشك) .

(٥) ع ، ز١ ، ز٢ : (تَسْتَنُّ) مكان (يَسْتَنُّ) ، وفي ب : (تَسْتُرُ) . ع : (بواقع) مكان (نواقع) ، وفي ب : (بواتع) . ب : (ما) مكان (ماء) . ز١ : العَجُز (لوامعُ ما مَرَّت أرضٌ من الصَّخْرِ) ، وفي ز٢ : (لوامعُ ما دامَتْ أرضٌ مِنَ الصَّخْرِ) .

يَسْتَنُّ : يَنصَبُّ ويجري . (ابنُ منظور ، اللِّسان : سنن) .

الرَّصَف : الحجارةُ المتراصفة بعضها إلى بعض والمضمومة . (المصدر نفسه : رصف) .

مُطَوَّقَـــةٌ طَوْقَـــاً ترى في خِطامِـــهـــا
أُصــولَ ســـوادٍ مُطْمَـــئِنٍ على النَّحْـــرِ[1]
أَرَنَّت بأعلى الصَّـوْت منهـا فَـهَـيَّـجَتْ
فُـــؤَاداً مُــعَنَّىً بالمليـــحَـــةِ لَوْ تَدْرِي[2]
فَـــقُلْتُ لهــا عــودي فَلَمَّـــا تَرَنَّمَتْ
تَبَـادَرَتِ العَـيْنَانِ سَـحَّـاً على الصَّـدْرِ[3]
كَـــأَنَّ فُـــؤادي يَوْمَ جَـدَّ مَـــســيـــرُها
جَنَاحُ غُـــرابٍ رَامَ نَهْـضَـــاً إلى وَكْـــرِ[4]
فَـوَدَّعْــتُــهــا والنَّارُ تَقْـدَحُ في الحَـشَـا
وَتَوْديعُـــهــا عِنْدي أَمَـــرُّ من الصَّـــبْـــرِ[5]
وَرُحْتُ كَـــأَنِّي يَوْمَ رَاحَتْ جِـــمـــالُهـــا
سُقِيْتُ دَمَ الحَيَّاتِ حَتَّى انْقَضَى عُمْري[6]

---

(١) ع : (حزامها) مكان (خطامها) ، وفي ب : (خزامها) . ز١ : (المطمنين) مكان (مُطْمَئِنٌ) ، وفي ز٢ : (المطعنين) .
خِطام : الخَطْمُ من البازي ومن كُلِّ شَيْءٍ مِنْقارُهُ . (ابن منظور ، اللِّسان : خطم) .

(٢) ز٢ : (في المليحة) مكان (بالمليحة) . ز١ ، ز٢ : (أن) مكان (لو) في العَجُز . ب : (فيها فَبَهَّجت) مكان (منها فهيَّجت) ، (الصوت) مكرَّرة في العَجُز مرَّتين .
أرنَّت : صاحَتْ ، والإِرنانُ الصَّيحَةُ الشَّديدةُ والصَّوتُ الحزين عند الغِناء أو البُكاء . (ابن منظور ، اللِّسان : رنن) .

(٣) ع ، ب : (صدري) مكان (الصَّدر) . ز٢ : (تبادرتي) مكان (تبادرت) ، (سيحاً) مكان (سَحًّا) .

(٤) (يوم) ساقطة من (ز٢) ، وفي ع ، ز١ : (حين) . ب : (بسيرها) مكان (مسيرها) . هذا البيت والبيت الذي يليه منسوبان إلى يحيى بن طالب في (سمط اللآلي) لأبي عُبَيْد البكري (ص٣٤٨) .

(٥) ع : (يَقْدَحُ) مكان (تَقْدَحُ) . ب : (النّاح) مكان (النَّار) .

(٦) ب : (حمالهم) مكان (جمالُها) ، وفي ع ، ز١ : (جمالهم) ، وفي ز٢ : (حمالُها) . ز٢ : (عمر) مكان (عمري) ، (كأنّ) مكان (كأنّي) . ز١ ، ز٢ : (راح) مكان (راحت) . ز١ : (دمي) مكان (دم) .

أبيتُ صَريعَ الحُزْنِ دَام منَ الهوى
وَأُصْبِحُ مَنْزوعَ الفُؤادِ مِنَ الصَّدْرِ(١)

رَمَتْني يَدُ الأَيَّام عن قَوْسِ غِرَّةٍ
بِسَهْمَيْنِ في أَعْشارِ قَلْبي وفي سَحْري(٢)

بِسَهْمَيْنِ مَسْمومَيْنِ من رَأسِ شاهِقٍ
فغودِرْتُ مُحْمَرّ التَّرائبِ والنَّحْرِ(٣)

مُنايَ دَعِينِي في الهوى مُتَعَلِّقاً
فَقَد مِتُّ إلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُزَرْ قَبْري(٤)

فَلَوْ كُنْتِ ماءً كُنْتِ من ماءِ مُزْنَةٍ
وَلَوْ كُنْتِ نَوْماً كُنْتِ مِن غَفْوَةِ الفَجْرِ(٥)

---

(١) زا ١ ، ز٢ : (الحبّ) مكان (الحُزن) . ب : (عن) مكان (من) في العَجُز .

(٢) ب : (رَمَت لي الأيَّام) مكان (رَمَتْني يَدُ الأيَّام) ، وفي ع : (رمت لي يَدُ الأيّام) . ع ، ز٢ ، ب : (سحر) مكان (سحري) . زا ، ب : (عِزّة) مكان (غِرَّة) . ع : (أعشاب) مكان (أعشار) ، (قلب) مكان (قلبي) .

قوس غِرَّةٍ : تعبيرٌ مجازيٌّ معناهُ سَدَّدَت الأَيَّامُ السِّهَامَ إليه غِرَّةً ، رماهُ عن قوسٍ أي وضع السِّهامَ في القوس ، رمى عنها أي رمى السَّهْم منها . وفي القاموس المحيط للفيروزأبادي : رَمَى السَّهْمَ عنِ القوسِ وعليها .

سَحْري : كبدي . (ابنُ منظور ، اللّسان : سحر) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . زا ، ز٢ : (في) مكان (من) في الصَّدْر .

التَّرائب : جمع تريبة وهي موقعُ القِلادَةِ منَ الصَّدْر . (ابنُ منظور ، اللّسان : ترب) .

(٤) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

رَمَتْني يَدُ الأَيّامِ عن قوس غِرَّةٍ   بِسَهْمَيْنِ في أعشارِ قلبي وفي سحري

ع ، ب : (أَزُر) مكان (يُزَر) ، وفي زا ، ز٢ : (يُرَ) . ز٢ : (قبر) مكان (قبري) . ب ، ع : (دَعَتْني) مكان (دَعِيني) .

(٥) ب : (زمزم) مكان (مزنةٍ) .

وَلَوْ كُنْتِ لَيْـــلاً كُنْتِ لَيْلَ تَواصُلٍ
ولو كُنْتِ نَجْمَاً كُنْتِ بَدْرَ الدُّجَى يَسْرِي[1]

سَــقى اللهُ أَيَّامَــاً لَنَا لَسْنَ رُجَّــعَـاً
وسَقْيَاً لِعَصْرِ العامِرِيَّةِ من عَصْرِ[2]

عليكِ ســلامُ اللهِ يا غَــايَةَ المُنَى
وقاتِلَتِي حتَّى القِيامَةِ والحَشْرِ[3]

قال[4] : ونَظَرَ[5] ذاتَ يومٍ إلى طَيْرٍ مُحَلِّقٍ[6] في جَوِّ السَّماءِ فَأَتْبَعَهُ بَصَرَهُ وأنشأ[7] يقول :

أَلاَ أَيُّهــا الطَّيْــرُ المُحَلِّقُ غــادِيَاً
تَحَــمَّلْ ســلامي لا تَذَرْني أُنادِيا[8]

---

(١) ز٢ : (ليلاً) مكان (ليلَ) ، (يَسْرِ) مكان (يسري) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ ، ت : (أراها رَواجعاً) مكان (لنا لَسْنَ رُجَّعَاً) ، وفي ز١ : (رءاها رواجِعَاً) وما أثبَتُّه هو من الدِّيوان المطبوع (تحقيق : عبد السَّتَّار أحمد فرّاج) . ز٢ ، ت : (علينا وعصر) مكان (وسَقْياً لِعَصْر) ، وفي ز١ : (علينا وعمر) ، وما أثبَتُّهُ من الدِّيوان .

(٣) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

ولو كُنْتِ ليلاً كُنْتِ ليلَ تواصُلٍ   ولو كنتِ نَجْماً كنتِ بَدْرَ الدُّجى يَسْري

ب : (قاتلي) مكان (قاتلتي) ، (القيامية) مكان (القيامة) .

(٤) ز١ ، ز٢ : بعد (قال) : أيضاً .

(٥) ز٢ : ونظرتُ .

(٦) ب : (يُحَلِّقُ) مكان (مُحَلِّقٍ) .

(٧) ز١ : بعد (أنشأ) : وجعل .

(٨) في هامش (ز١) : (مناديا) مكان (أناديا) .

تَحَمَّل رَعَاكَ اللهُ مِنِّي رِسَالَةً
إِلى بَلَدٍ إِنْ كُنْتَ بالأَرْضِ هَادِيا(١)

إِلى قَفْرَةٍ من نَحْوِ ليلى مُضِلَّةٍ
بِهَا القَلْبُ مِنِّي مُوثَقٌ وفُؤادِيا(٢)

أَلا لَيْتَ يَوْماً حَلَّ بي من فِراقِكُمْ
تَزَوَّدْتُ ذلكَ اليوم آخِرَ زادِيا(٣)

قال موسى بن جَعْفَر : كانَ المجنونُ لِمَا أَصابَهُ(٤) يَخْرُجُ(٥) ، فَإِذا أَتى(٦) الشَّامَ(٧) قالَ لَهُم : أينَ أرضُ بني عامرٍ؟ فيُقالُ لَهُ(٨) : وأينَ أنتَ منها(٩)! عليكَ(١٠) بنجمِ كَذا ، فَإِذا رَجَعَ إِلى أَرْضِ بني عامرٍ وَوَقَفَ عندَ جَبَلٍ يُقالُ لَهُ التَّوْبادُ(١١) ،

---

(١) سائر النُّسخ : (هَذَاكَ) مكان (رعاك) . ز٢ : (داهياً) مكان (هادياً) .

(٢) ت : (قَفْرٍ) مكان (قَفْرَةٍ) وما أثبَتُّه من سائر النُّسخ . ز٢ ، ب : (مُظِلَّةٍ) مكان (مُضِلَّةٍ) . ب : العَجُز مختلف : (تزوَّدت ذاك اليوم أجزل زاديا) ، ويظهر أَنَّ النَّاسخَ نَسَخَ عَجُز البيت الذي بَعْدَهُ .

(٣) ز١ : (ذلك) مكان (ذاك) . ع : (أجزل) مكان (آخر) . ب : العَجُز مختلف : (بها القَلْبُ مِنِّي موثَقٌ وفؤاديا) ، ويظهر أنّ النّاسخَ نَسَخَ عَجُز البيت الذي قبله .

(٤) ع ، ز١ ، ز٢ ، ب : بعد (أصابَهُ) : (ما أصابَهُ) .

(٥) ع ، ب : (خرج) .

(٦) (أتى) ساقطة من (ب) .

(٧) ع : بالشّام .

(٨) ع : (فقيل له) مكان (فيقال له) ، وفي ب : (فقيل لهم) ، وفي ز٢ : (فقيل) .

(٩) ز٢ : (من أرض بني عامر) مكان (منها) . وقوله : (وأين أنت منها) ساقطٌ من (ز١) .

(١٠) ز١ : (عليك منها) ، وفي ز٢ : (فيقولون : عليك منها) .

(١١) ز١ : (التوران) مكان (التَّوْباد) ، وفي ز٢ : (جبل التوران) ، وفي ع ، ب : (ثوبان) .
التَّوْباد : جَبَلٌ بنجد . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : تَوْباذ) . وأورد ياقوت من هذا الشِّعر أربعة أبياتٍ ولم يَنْسُبْها وفيها اختلافٌ في روايةِ الألفاظ .

أَنْشَدَ[١] يقول[٢] :

وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبادِ حين رَأَيْتُهُ
وَهَلَّلَ لِلرَّحمَنِ حينَ رَآني[٣]

وَأَذْرَيْتُ دَمْعَ العَيْنِ لَمَّا رَأَيْتُهُ
ونادَى بأعلى صَوْتِهِ فَدَعاني[٤]

فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الذينَ عَهِدْتُهُم
حَوالَيْكَ في عَيْشٍ وَخِصْبِ زَمانِ[٥]

فقالَ مَضَوْا وَاسْتَوْدَعوني بِلادَهُم
وَمَنْ ذا الذي يَبْقى على الحَدَثانِ[٦]

وَإِنّي لأَبكي اليَوْمَ مِن حَذري غَدَا
فِراقَكِ والحَيَّانِ مُؤْتَلِفانِ[٧]

---

(١) ز١ ، ز٢ : فأنشأ .

(٢) ساقطة من (ب) . الأبيات التّالية منسوبةٌ إلى قيس في الأمالي لأبي علي القالي باختلاف بعض الألفاظ (ج١ : ٢٠٧-٢٠٨) ، والأبيات الأربعة الأولى منها أيضاً له باختلاف بعض الألفاظ في (المنازل والدّيار) لأسامة بن منقذ (ص٦٦) وكذلك في معجم البلدان لياقوت الحمويّ (توباذ) .

(٣) ب : (أجبتُ) مكان (أَجْهَشْتُ) . ز٢ : (حتى) مكان (حينَ) ، (للتّوران) مكان (للتّوْباد) . ع : (كَبَّرَ) مكان (هَلَّلَ) ، وفي ز٢ : (هَلَّ) . ب : العَجُز : (ونادى بأعلى صوته ودعاني) ، ويبدو أَنَّ النّاسخَ نَسَخَ عَجُز البيت الذي يَليه .

(٤) البيت ساقطٌ من (ب) . ع : (عرفته) مكان (رأيته) . ز١ ، ز٢ ، ب : (ودعاني) مكان (فدعاني) . ز٢ : (بعد (وأذريتُ) : يَوْمَ .

(٣) البيت ساقطٌ من (ب) . البيت في ز١ ، ع :

فقلتُ له قد كان حولك جيرةٌ وعهدي بِذَاكَ الصَّرْمِ منذُ زمانِ

ز٢ : (لَهُ) ساقطة من الصَّدر .

(٤) ب : ورد هذا البيت بعد :

وَأَجْهَشْتُ للتَّوْبادِ حينَ رأَيْتُهُ وَهَلَّلَ للرَّحمَن حين رآني

(٧) ز١ : (ذا الحبان) مكان (والحيان) ، وفي ز٢ : (ذا الجران) . ب : (لا أبكي) مكان (لأبكي) .

سِـــجَــــالاً وَتَهْـــتـــــانَاً وَوَبْلاً وَدِيمَةً
وسَـــحَّــا وتَسْـــجَـامَـــاً وَتَنْهَـــمِـــلانِ[١]

وقال الوالبيُّ : ذُكِرَ أنَّ أباهُ[٢] المُلَوَّحَ[٣] وإخْوَتَهُ خرجوا إلى الصَّحراءِ لِيَأخذوهُ وَيردُّوهُ[٤] إلى حَيِّهِ وَأهلِ بَيْتِهِ ، وذلك بعدما نَحَلَ جِسْمُهُ واسْوَدَّ ، وجَفَّ جِلْدُهُ على عَظْمِهِ[٥] ، فلمَّا وردوا عليه أَلْفَوْهُ[٦] قاعداً على تَلٍّ من[٧] رَمْلٍ وهو يَخُطُّ[٨] بإِصْبَعِهِ ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ نَفَرَ فناداهُ[٩] أبوهُ : يا قَيْسُ[١٠] ، أنا أبوكَ الملوَّح ، وهذا أخوك ، فَطِبْ نَفْسَاً وَأَبْشِرْ ؛ فقد وعدني أبوها أن يُزَوِّجَكَها ويَرُدَّكَ[١١] مِن نِفَارِكَ ويَنْزِلَ

---

(١) ب : (هطالاً) مكان (تهتاناً) ، وفي ع : (تهطالاً) . ز١ ، ز٢ : (تسحاماً) مكان (تسجاماً) . سائر النُّسخ : (إلى هملانِ) مكان (وتنهَملان) .

سِجالٌ : مصبوبةٌ صَبّاً متتابِعاً مُتَّصِلاً . (ابن منظور ، اللِّسان : سجل) .

تهتانٌ : نحوٌ من الدِّيَةِ ، وقيل : هو مطرُ ساعةٍ ثمَّ يفتر ثمّ يعود ، ويُقال هَتَنَ المطرُ والدَّمْعُ قَطَرَ . (المصدر نفسُه : هتن) .

وَبْلٌ : مطرٌ شديدٌ ضخم القطر . (المصدر نفسه : وبل) .

(٢) (أباهُ) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٣) ز٢ : بعد (الملوّح) : أبوهُ .

(٤) (ويردُّوه) ساقطة من (ب) ، وفي ز٢ : (ويردّه) . ز١ : (ليأخذه أبوه ويردّه) مكان (ليأخذوه ويَرُدُّوهُ) .

(٥) ب ، ع : (عظامه) مكان (عظمه) .

(٦) ع ، ب : (لقوه) مكان (أَلْفَوْهُ) ، وفي ت ، ز٢ : (ألقوه) ، وما أثبَتُّه من (ز١) .

(٧) (من) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٨) ع : (يَحُطُّ) مكان (يَخُطُّ) .

(٩) ز٢ : (فنادى) مكان (فناداهُ) .

(١٠) (يا قيس) ساقطة من (ب ، ع) ، ومكرَّرة مرَّتينِ في (ز١) .

(١١) ز٢ : (ويردّ) مكان (ويردَّك) .

عِنْدَ[1] حُكْمِكَ وَرِضَاكَ . فأقْبَلَ إليهم وآنَسَ[2] بِهِم . فقال لَهُ أبوهُ : يا قيسُ[3] أما تتَّقي اللهَ؟! أَمَا تُراقِبُ اللهَ[4]؟! كيفَ[5] تُطيعُ هواكَ وتَعْصيني؟ فقد كُنْـتَ أَرْجَى[6] وَلَدٍ[7] عندي[8] أُفَضِّلُكَ عليهم[9] وأُؤْثِرُكَ ، فَأَخْلَفْتَ ظَنّي ولم تُحَقِّقْ أَمَلي فليت شعري ما أَرَبُكَ مِمَّنْ[10] تُوصَفُ[11] بالجمالِ[12] والحُسْنِ[13] ، وقد بلغني أَنَّها فَوْهاءُ[14] جاحِظَةُ العَيْنَيْنِ[15] ، قَصيرةٌ[16] ، بِها شُهْلَةٌ[17] ، سَمْجَةٌ[18] ، فَعَدِّ عن

---

(١) زا ، ز٢ : (عن) مكان (عند) .

(٢) ب ، ز٢ : (أَنِسَ) مكان (آنس) .

(٣) (يا قيس) مكرّرة مرّتين في (ب) .

(٤) ع : (ولا تراقبه) مكان (أما تُراقبُ الله) ، وفي ب : (وتراقبه) .

(٥) ب ، ع : كَمْ .

(٦) زا ، ز٢ : (أَوَّلَ) مكان (أرجى) .

(٧) ساقطة من (ع) ، وفي ب : ولدي .

(٨) ساقطة من (ع ، ب) .

(٩) عليهم ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(١٠) ع ، ب : (ما هي فيما أراها مِمَّن) مكان (ما أَرَبُكَ مِمَّن) ، وفي ز١ : (ما أراك مِمَّن) ، وفي ز٢ : (ما أراها مِمَّن) .

(١١) ب : (توصفه) ، وفي ع : (يوصَفُ) .

(١٢) ع ، ب : (بصفة الجمال) مكان (بالجمال) .

(١٣) ساقطة من (ع ، ب) .

(١٤) ز١ ، ز٢ : بعد (فوهاء) : شوهاء .

فوهاء : واسعة الفم . (ابنُ منظور ، اللِّسان : فوه) .

(١٥) ب ، ع : (جاحظةُ العينين فوهاء) مكان (فوهاء جاحظةُ العينين) . ز٢ : (العين) مكان (العينين) .

(١٦) ب : قبل (قصيرة) : قدّها .

(١٧) شُهلة : الشُّهلَةُ في العَيْنِ أَنْ يَشُوبَ سَوَادَها زُرْقَةٌ . (ابنُ منظور ، اللِّسان : شهل) .

(١٨) ساقطة من (ز٢) .

سمجة : لا ملاحةَ فيها . (ابنُ منظور ، اللِّسان : سمج) .

ذكْرِها ، فَلَكَ في قَوْمِكَ وَأَهْلِ بيتِكَ[١] مَنْ هي[٢] خيرٌ لكَ[٣] منها . فلمَّا سَمِعَ ثَلْبَهُ[٤] فيها[٥] قال[٦] :

يقولُ لِيَ الواشونَ : ليلى قصيرةٌ
فليتَ ذِراعَاً عَرْضُ ليلى وطولُها[٧]

وَإِنَّ بِعَيْنَيْها لَعَمْرُكَ شُهْلَةً
فَقُلْتُ : كِرَامُ الطَّيْرِ عندي شُهُولُها[٨]

وجاحِظَةٌ فَوْهاءُ ، لا بَأْسَ إِنَّها
مُنَى كَبِدي بَلْ كُلُّ نَفْسٍ وسُولُها[٩]

فَدُقَّ صِلابَ الصَّخْرِ رَأْسَكَ سَرْمَدَاً
فَإِنّي لها حتَّى المَمَاتِ خَليلُها[١٠]

---

(١) (وأهل بيتك) ساقطة من (ع ، ب) .

(٢) ز٢ : (مِمَّن هو) مكان (من هي) ، وفي ز١ ، (من هو) .

(٣) (لك) ساقطة من (ب) .

(٤) الثَّلْب : شِدَّةُ اللَّوْمِ والأَخْذُ باللِّسان . (ابن منظور : اللِّسان : ثلب) .

(٥) ز١ : (ذمَّهُ لها) مكان (ثَلْبَهُ فيها) .

(٦) ع ، ب ، ز٢ : أنشأ يقول .

(٧) ع : (تقول) مكان (يقول) ، وفي ب : (يقولون) .

(٨) ع ، ب : (شُهْلٌ عيونُها) مكان (عندي شُهولُها) ، وفي ز٢ : (عند شواهر) .

(٩) ب : (كبد) مكان (كبدي) ، (سونها) مكان (سولُها) ، وفي ز١ ، ز٢ : (صولها) . ز١ : (بل) ساقطة من العَجُز . ز٢ : (إنَّها مني كبدي) مكان (منى كبدي) .

(١٠) ع : (فدك) مكان (فَدُقٌ) . ع ، ب : (إلى حين) مكان (لها حتَّى) . ز١ ، ز٢ : (من صلاب) مكان (صلاب) . ب : ورد الصَّدْرُ مختَلاً : (وقد لقد قرا لقلبي سرمدا) .

فَلمَّا سَمِعوا منْهُ هذه الأبياتَ[1] انْصَرَفُوا قانطينَ[2] وَتَرَكُوهُ . فبينا[3] هو ذَاتَ يَوْمٍ نائِمٌ[4] إذْ مَرَّ بِه[5] رَجُلٌ فقالَ لَهُ[6] :

أَلاَ إِنَّ لـيـلـى بـالـعِـــراقِ مَـــريضَـــةٌ
وأنـتَ خَلِيُّ البَـــالِ تَلْهُـــو وتَرْقُـــدُ[7]

فلو كُنْتَ يا مـــجنونُ تَضْنى مِنَ الهَـــوَى
لَبِتَّ كَـــمَـــا باتَ السَّليمُ المُسَـــهَّـــدُ[8]

فَخَرَّ[9] المجنونُ مَغْشِيّاً عليه ، فَلَمَّا أفاقَ أَنْشَأَ[10] يقول[11] :

يقـــولونَ ليلى بالعِـــراقِ مَـــريضَـــةٌ
فـــمـــالَكَ لا تَضْنَى وَأنتَ صَـــديقُ[12]

(١) ع ، ب : (هذه الأبيات منه) مكان (منه هذه الأبيات) .

(٢) ز٢ : (قاهتين) مكان (قانطين) .

(٣) ز١ ، ز٢ : (فبينما) مكان (فبينا) .

(٤) قوله : (هو ذات يوم نائم إذ) ساقطٌ من (ع) .

(٥) (به) ساقطة من (ع) .

(٦) (له) ساقطة من (ع) . قوله : (فبينا هو . . . فقال له) ساقطٌ من (ع) .

(٧) البيت ساقطٌ من (ب) . ز٢ : (البالي) ، مكان (البال) .

(٨) البيت ساقطٌ من (ب) . ز١ : (تظنى) مكان (تضنى) ، وفي ز٢ : (مظنى) .

السَّليم : اللَّديغُ ، وقد قيل : هو من السَّلامة ، وإنَّما ذلك على التَّفاؤل له بها خلافاً لما يُحْذَر عليه منه . (ابنُ منظور ، اللِّسان : سلم) .

(٩) ز١ ، ز٢ : قبل (فَخَرَّ) : قال .

(١٠) (أنشأ) ساقطة من (ز٢) .

(١١) ز٢ : (قال) مكان (يقول) . قوله : (فَخَرَّ المجنون . . . . أنشأ يقول) ساقطٌ من (ب) .

(١٢) ز١ ، ز٢ : (فهل) مكان (فما) . ب : الصَّدر مختلف : (ألا إنَّ ليلى بالعراق مريضة) ، ويبدو أنَّ النَّاسخ نسخ صدر البيت السَّابق . ورد هذا البيت والبيت الذي بعده لقيس في كتاب (العِقد) لابن عبد ربّه (ج٢ : ٢٧٥) باختلاف بعض الألفاظ .

سَــقَى اللهُ مَــرْضَى بالعِــراقِ فَــإِنَّني
على كُلِّ مَــرْضَى بالعِــراقِ شَــفِــيقُ[1]

فَــإِنْ تَكُ ليلى بالعِــراقِ مَــريضــةً
فَــإِنِّيَ في بَحْــرِ الحُــتــوفِ غــريقُ[2]

أهيمُ بِأَقْطارِ البِـــلادِ وَعَــرْضِــهَــا
ومــالِي إِلى لَيْلَى الغــداةَ طريقُ[3]

كَــأَنَّ فــؤادي فــيــه مُــورٍ بِقَــادِحٍ
وفــيــه لَهــيبٌ سَــاطِعٌ وَبُرُوقُ[4]

إِذا ذَكَــرْتُهــا النَّفْسُ مــاتَتْ صَــبَــابَةً
لهــا زَفْــرَةٌ قَــتَّــالَةٌ وشَــهِــيقُ[5]

سَــبَــتْنِيَ شَــمْسٌ يُخْــجِلُ البَــدْرَ نُورُها
وَيَكْشِفُ ضَــوْءَ البَــرْقِ وهو بَروقُ[6]

---

(١) ب : (شفوق) مكان (شفيق) .

(٢) زا ، زا٢ : (العامرية) مكان (بالعراق) .

(٣) زا٢ : (ليلى) ساقطة من العَجُز .

(٤) ب : (فؤاد) مكان (فؤادي) . ب ، ع : (فيه زندُ تقادُحٍ) مكان (فيه مورٍ بقادحٍ) ، وفي زا١ : (فيه نار بقادح) ، وفي زا٢ : (نار فيه بقادح) .
الأُوَارُ : بالضَّمِّ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ ولَفْحُ النَّارِ ووَهْجها والعطشُ وقيل الدُّخانُ واللَّهَبُ . (ابنُ منظور ، اللِّسان : أور) . والموري : هو مُوقِدُ النّارِ .

(٥) ب ، ع : (ذَكَرْتُهُ) مكان (ذَكَرْتُها) .

(٦) ب ، ع ، زا١ : (يكسف) مكان (يكشف) . ع : (البدر) مكان (البرق) في العَجُز ، (تخجل) مكان (يُخجل) ، وفي ب : (مُخْجل) . ب : العَجُز مختل : (ويكسف صو البدر معي وتروق) .

غُــرابِيَّــةُ الفَــرْعَــيْنِ بَدْرِيَّةُ السَّنا
وَمَنْظَرُها بادِي الجَــمَــالِ أَنيقُ(١)
وقــد صِــرْتُ مــجنوناً من الحُبِّ هائِمــاً
كَــأَنِّيَ عــانٍ في القُــيُــودِ وَثيقُ(٢)
أَظَلُّ رَزيحَ العَــقْلِ مَــا أَطْعَمُ الكَرَى
ولِلْقَلْبِ مِنِّي أَنَّةٌ وَخُــفُــوقُ(٣)
بَرَى حُبُّــهــا جِــسْمي وقَلْبي وَمُــهْجَتي
فَلَمْ يَبْقَ إلاّ أَعْظُمٌ وَعُــــروقُ(٤)
فَــلا تَعْــذِلوني إنْ هَلَكْتُ تَرَحَّــمُــوا
عَلَيَّ، فَــفَــقْــدُ الرُّوحِ لَيْسَ يَعُــوقُ(٥)
وَخُطُّوا على قَــبْــري إذا مِتُّ واكْــتُــبُــوا :
قَــتِــيلُ لحَــاظٍ مــاتَ وهو عَــشِــيقُ
إلى اللهِ أَشْكُو مــا أُلاقي من الهَــوَى
بليلى، فــفي قلبي جَــوَىً وَحــريقُ

---

(١) ع : (منظره) مكان (منظرها) . ب : (الفراعين) مكان (الفرعين) . ز١، ز٢ : (عرابية) مكان (غرابية) .
ز٢ : (السَّنا) مطموسة في الصَّدر . ب : العَجُز مختلّ لأنَّ النّاسخ نسخ عَجُز بيتٍ آخر : (كأنّي عانٍ في القبور وثيق) . ز١، ز٢ : الصَّدر : (سبتني بدر يخجل الشّمس نورها) .

(٢) ع : (عالٍ في القبور) مكان (عانٍ في القيودِ) . ب : العَجُز مختلّ لأنَّ النّاسخ نسخ عَجُز بيتٍ آخر : (ومنظره بادي الجمال أنيقُ) . ز٢ : (وثوق) مكان (وثيق) .
عان : أسير . (ابنُ منظور : اللِّسان : عنا) .

(٣) ز١، ز٢ : (بريح) مكان (زريح) . ز٢ : (أطعتم) مكان (أَطْعَمُ) .
الرَّزيح : السَّاقطُ من الإعياءِ هُزالاً . (ابنُ منظور، اللِّسان : رزح) . وفي الهامش بالخطّ نفسه شَرْحُ كلمةِ رَزيح أنّها : نازح .

(٤) ز٢ : (الأعظم) مكان (أعظم) ، (جسمي وقلبي ومهجتي) مكان (قلبي وجسمي ومهجتي) .

(٥) ب : (تعدلوني) مكان (تعذلوني) . ز١، ز٢ : (فعقد) مكان (ففقد) .

وقالَ أيضاً[1] :

يقـــولون ليـلى بالعِـــراقِ مَـــريضـــةٌ
فَـأَقْـبَلْتُ من مِـصْـرٍ إليـهـا أَعُـودُها[2]

فــواللهِ مـــا أدري إذا أنا جِـئْـتُـهـــا
أَأُبْرِئُهــا من سُــقْـمِـهـا أَمْ أَزيدُها[3]

وقالَ أيضاً[4] :

أقــــولُ لِظَـبْـيٍ مَــــرَّ بـي وَهُـوَ رَاتِـعٌ
أَأَنْتَ أخـــو لـيلى فـــقـــالَ : يُقـــالُ[5]

أيا شِــبْــهَ ليلى إنَّ ليلى مَـــريضَـــةٌ
وأَنْتَ صَـحـيحٌ ، إنّ ذا لَـمُـحَـــالُ[6]

---

(١) (أيضاً) ساقطة من (ب ، ع) .

(٢) البيت ساقطٌ من (ب ، ع) . ورد هذا البيت لقيس في لسان العرب لابن منظور (شأم) باختلاف الصّدر : (وخُبِّرْتُ ليلى بالشَّام مريضةً) .

(٣) البيت ساقطٌ من (ب ، ع) . ز١ ، ز٢ : (أو) مكان (أم) في العَجُز .

(٤) (وقال أيضاً) ساقطة من (ب ، ع) . البيتان التاليان وردا لقيس في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمّد (ص٥٨) . وبعدهما بيتٌ يقول فيه :

وإنْ لم تَكُن ليلى غـزالاً بِعَيْنِهـا   فقد أَشْبَهَتْهَـا ظبيـةٌ وغـــزالُ

(٥) ز١ : ورد بعد هذا البيت ما يلي :

فقلتُ : إلى ظِلِّ الأراكةِ والحمـى   يقـال ويستظـلّ فقال : يُقـالُ

فقلت : يقال المستهـام بحبكـم   إذا مـا جنـى ذنباً فقال : يُقـالُ

(٦) ز١ ، ز٢ : (ذاك محال) مكان (ذا لمحال) .

وقال أبو بكر[١] : نُبِّئْتُ أَنَّ رَهْطاً من بني أَسَدٍ[٢] خرَجُوا إلى ناحِيَةِ الشَّام في بَعْضِ تجارَاتِهم[٣] ، فَمَرُّوا بالمجنونِ فقالوا : يا قيسُ ، ما مَنَعَ أبا ليلى أَنْ يتلافى أَمْرَكَ ويتداركَهُ[٤] إلاَّ وقد سَارَ[٥] ذِكْرُكُما في الأَمْصارِ[٦] والنَّواحي والأَقْطارِ[٧] لِقُبْحِ[٨] ما دَارَ بينكُمَا[٩] ، فَهَلاَّ عَفَفْتَ[١٠] وَكَفَفْتَ نَفْسَكَ وكَبَحْتَهَا[١١] من[١٢] المعاصي وحَجَرْتَها[١٣] عن[١٤] القَذَعِ[١٥] والأمورِ الفَظيعَةِ[١٦]

---

(١) ز٢ : بعد (أبو بكر) : الوالبي .

(٢) ز٢ : (العرب) مكان (بني أسد) . قوله : (وقال أبو بكر . . . بني أسد) ساقطٌ من (ع ، ب) .

بنو أسد : عِدّة قبائل منهم : بنو أسد بن ربيعة بن نزار . قال ابن حَزْم في جمهرة أنساب العرب ، صفحة ٢٩٢ : وفيهم الآن البيت والعدد ، أي الشَّرَفُ والكَثْرَةُ . سبق ذِكْرُهم في صفحات سابقة من فصل التَّحقيق .

(٣) ز٢ : (تجارةٍ لهم) مكان (تجاراتهم) .

(٤) ب : (ويتدارك) مكان (ويتداركه) .

(٥) ز٢ : (طار) مكان (سار) .

(٦) ز٢ : (أمصار) مكان (الأمصار) .

(٧) (والأقطار) ساقطة من (ع ، ب) .

(٨) ع ، ب : بقبح .

(٩) ز٢ : (ما بينكما) مكان (بينكما) . ع ، ب : بعد (بينكما) : (من الرفث والفسوق) ، وفي ز١ : (وإظهار ما علق منكما من الرَّفث والفسوق) .

(١٠) (عَفَفْتَ) ساقطة من (ع ، ب) .

(١١) ب : (تجنبها) مكان (كبحتها) ، وفي ز١ : (أقلعت) .

(١٢) ع ، ب ، ز١ : عن .

(١٣) ع ، ب : (زجرتها) مكان (حَجَرْتها) .

(١٤) ب : بعد (عن) : هذا .

(١٥) القذع : الخنى والفُحش . (ابنُ منظور ، اللِّسان : قذع) .

(١٦) قوله : (القذع والأمور الفظيعة) ساقطة من (ب) . ز١ : (الفضيحة) مكان (الفظيعة) .

لِيَدومَ[1] لكَ صفاءُ المَوَدَّةِ وغَضَارَةُ[2] النِّعمةِ خالياً عَمَّا أنتَ بِصَدَدِهِ[3]؟ فَلَمَّا سَمِعَ مقالَتَهُم[4] بكى بُكاءً[5] موجِعاً وأنشأ يقول[6] :

أَلاَ أَيُّهـا القَـوْمُ الـذينَ وَشَـوْا بِنَـا
على غـيـرِ تَقْـوى الإلَـهِ ولا بِـرِّ[7]
أَلَمْ يَنْهَكُم عَنَّا تُقَـاكُم فَـتَنْتَـهُـوا
أَمَ انْـتُم أُنَاسٌ قـد جُـبِلْتُم على الكُفْـرِ[8]
تَعـالَوْا نَقُم صَـفَّـيْنِ مِنَّا وَمِنْكُمُ
وَنَدْعـو إلَه النَّاسِ في وَضَحِ الفَـجْـرِ[9]
عـلى مـن يـقـولُ الـزُّورَ مِـنَّا ومِـنْكُمُ
ومَنْ يَقْـذِفُ الخُودَ الحِـصَانَ ولا يَدْري[10]

---

(١) ع ، ب : (فيدوم) ، وفي زا : (يدوم) .

(٢) زا : (غزارة) مكان (غضارة) .

(٣) ب : (بضدّه) مكان (بصدده) .

(٤) ع ، ب : (ذلك) مكان (مقالتهم) .

(٥) ب : بعد (بكاءً) : شديداً .

(٦) ت : (قال) مكان (يقول) وما أثبَتُّه من سائر النُّسَخ .

(٧) سائر النُّسَخ : (غير ما) مكان (غير) في العَجُز .

(٨) البيت ساقطٌ من (ب ، ع) . ز٢ : (نمامكم) مكان (تقاكم) .

(٩) ع ، ب : العَجُز يختلف : (ومن يقذِفُ الخودَ الحصان ولا يَدْري) ، وفي ت : (ونقذف الخود الحصان ولا ندري) .
وكأنَّ النُّسَّاخ في هذه النُّسخ نسخوا بالخطأ عَجُز البيت الذي بَعْدَهُ ، وهو هنا لا يتلاءَم مع المعنى ، والعَجُز الذي أثبَتُّه من (زا ، ز٢) باختلاف (وضح) ففيهما (أوضح) وما أثبتُّه من الديوان (وَضَح) .

(١٠) الصَّدرُ زيادةٌ من (زا ، ز٢) ، وهو ساقطٌ من (ت ، ع ، ب) . ز٢ : العَجُز يختلف : (وندعو إله النّاس في أوضح الفَجْرِ) فقد كَرَّرَ النّاسخُ هنا عَجزَ البيت الذي قبله . والعَجُز في ت : ونقذفُ الخودَ الحِصَانَ ولا ندري) .
الخَوْدُ : الفتاةُ الحسنةُ الخَلْقِ الشّابة ما لَمْ تَصر نَصَفاً ، وقيل : الجارية النّاعمة ، والجمع خَوْدات وخُود . (ابنُ منظور ، اللّسان : خود) .

حَلَفْتُ بِمَنْ صَلَّتْ قُـرَيْشٌ وجَـمَّـرَتْ
لَهُ بِمِنىً يَوْمَ الإفَـاضَـةِ والنَّحْـرِ[1]
ومَـا حَلَقُـوا مِن رَأْسِ كُلِّ مُلَبِّي
صَبيحَةَ عَشْرٍ قَدْ مَضَيْنَ من الشَّهْرِ[2]
لقَـد أصبَحتْ مِنّي حَصَانَاً بريئَةً
مُطَهَّـرَةً ليلى من الفُحْشِ والنُّكْرِ[3]
مِنَ الخَفِرَاتِ البِيضِ لَمْ تَدْرِ مَا الخَنَى
ولم تُلْفَ لَيْلاً بَعْدَ هَجْعَتِهَا تَسْرِي[4]
ولا سَمِعُوا في سَائِرِ النَّاسِ مِثْلَهَا
ولا بَرَزَتْ في يَوْمِ أَضْحَى ولا فِطْرِ[5]
بَرَهْرَهَةٌ كَالشَّمْسِ في يَوْمِ صَحْوِها
مُنَعَّمَةٌ لَمْ تَخْطُ شِبْرَاً مِنَ الخِدْرِ[6]

---

(١) البيت ساقطٌ من (زا ، زا٢) . ع ، ب : (صَبَّت) مكان (صَلَّت) .
الإفاضة : من عرفات ، **والنّحر** : أوّل أيّام عيد الأضحى .
(٢) ب ، ع : (مُلبِّب) مكان (مُلَبّي) ، وفي زا ، زا٢ : (مُلِمَّة) .
(٣) الجزء الثّاني (ناً) من كلمة (حَصاناً) مطموسة في (زا٢) .
(٤) ب : (الحسا) مكان (الخنا) ، (الخفرات) مطموسة . ب ، زا : (ليلى) مكان (ليلاً) .
الخَفِرات : الحَيِيّاتُ الخَجولات . (ابنُ منظور ، اللّسان : خفر) .
الخنى : الفحش . (المصدر نفسه : خنا) .
(٥) ب : ورد هذا البيت بعد :
برهرَهَةٌ كالشَّمْسِ في يومِ صَحْوِها   مُنَعَّمَةٌ لم تَخْطُ شِبْرَاً من الخِدْرِ
(سكران من) مكان (سائر النّاس) .
(٦) ب : ورد هذا البيت بعد :
منَ الخَفِرَاتِ البيضِ لَمْ تَدْرِ ما الخَنا   ولَمْ تُلفَ لَيْلاً بَعْدَ هَجْعَتِها تَسْري
زا ، زا٢ : (مرهرهة) مكان (برهرهة) ، وفي ب : (برمرسة) ، (لا تحط شَتَراً) مكان (لم تَخْطُ شِبراً) . =

هي البَـــدْرُ حُـــسْنَاً والنِّـــساءُ كَـــواكِبٌ
فَـــشَـــتَّـــانَ مـــا بينَ الكواكِبِ والبَـــدْرِ[1]

يقـــولونَ : مـــجنونٌ يَهـــيمُ بِذِكْـــرِها
ووالله مـــا بي من جُنونٍ ولا سِـــحْـــرِ[2]

إذَا مـــا قَـــرَضْتُ الشِّـــعْـــرَ في غَـــيْـــرِ ذِكْـــرِها
أَبَى وَأَبيكم أَنْ يُطاوِعَني شِـــعْـــري[3]

فَـــلا نَعِـــمَتْ بعـــدي ولا عِـــشْتُ بَعْـــدَها
وَدَامَتْ لَنَا الدُّنْيـــا إِلى مُلْتَـــقَى الحَـــشْـــرِ

عَلَيْـــهـــا سَـــلاَمُ اللهِ من ذِي صَـــبَـــابَةٍ
وَصَبٌّ مُـــعَنًّى بالوَسَـــاوِسِ والـفِكْرِ[4]

لَيـــالِيَ أَعْطيتُ البِطَالَةَ مِـــقْـــوَدي
تَمُـــرُّ اللَّيـــالي والشُّـــهـــورُ ولا أدري[5]

= زʼ٢ : (بشراً) مكان (شبراً) . ع ، زʼ١ ، زʼ٢ : (ضحوها) مكان (صحوها) .

البرهرهة : البيضاء التي لها بريقٌ من صفائها ورِقَّةِ جلدها . (ابنُ منظور ، اللِّسان : بره) .

الخِدْر : سِتْرٌ يُمَدُّ للجاريَة في ناحيَةِ البيت ثُمَّ صار كُلُّ ما واراك من بيتٍ ونحوه خِدْراً . (المصدر نفسه : خدر) .

(١) زʼ١ ، زʼ٢ : العَجُز يختلف فقد نسخ النَّاسخ عَجُز البيت الذي بعده : (ووالله ما بي من جنونٍ ولا سِحْرِ) .

(٢) زʼ١ ، زʼ٢ : العَجُز يختلف فقد نسخ النّاسخ عَجُز البيت الذي قَبْلَهُ : (فشتّان ما بين الكواكِبِ والبَدْرِ) .

(٣) ب : (قرأتُ) مكان (قرضت) . زʼ١ : (شعر) مكان (شعري) . ع ، ب : (وأباها) مكان (وأبيكم) .

(٤) زʼ١ ، زʼ٢ : (لقد صَبٌّ) مكان (وَصَبٌّ) .

(٥) زʼ١ ، زʼ٢ : (البكاله) مكان (البِطالَةَ) . أورد أبو عبيد البكري في (سمط اللآلي) (ص٧٦٣) إنشادَ أبي عليٍّ القاليِّ هذا البيت وبيتاً آخر وقال : وهذا الشِّعر لطلحة (ابن أبي الصَّفِّيِّ الفَقْعَسِيِّ) ويروى :

سقى الله أيَّاماً لنا لَسْـــنَ رُجَّعَـــاً　　لنـــا ولعصر العامريَّة مـــن عَصْـــرِ!

مَــــضَى لي زمــــانٌ لَوْ أُخَــــيَّــــرُ بَيْنَهُ
وبينَ حــيــاتي خــالِدًا آخِــرَ الدَّهْرِ[1]
لَقُلْتُ ذَرُوني ســـاعَـــةً وكـــلامَـــهــا
على غَــفْلَةِ الوَاشِينَ ثُمَّ اقْطَعُــوا عُــمْـري[2]

قالَ أَبو بَكْر: فَمَضَى يَدورُ هائماً وقد اشْتَدَّ[3] وَسْوَاسُهُ[4] وجُنُونُهُ إِذْ مَرَّ[5] بِعُقابٍ[6] ساقِطَةٍ[7] على وَكْرِها[8]، فدنا مِنْها[9] وأَنْشأَ يقول:

ألا يا عُــقــابَ الوَكْــرِ وَكْــرِ ضَــرِيَّةٍ
سَقَتْكِ الغوادي من عقابٍ على وَكْرِ[10]

---

(١) ع، ب: ورد هذا البيت بعد:

عليها سلام اللهِ من ذي صَبَابَةٍ وَصَبٌّ مُعَنًّى بالوَساوِسِ والفِكْرِ

ز١: (تخيَّرْتُ بينه) مكان (أُخَيَّرُ بينه)، وفي ز٢: (اخترنيه)، وفي ب: (أخبر) و(بينه) ساقطة.

(٢) ز١، ز٢: (انقضى) مكان (اقطعوا). ز٢: (لقد) مكان (لقلتُ). (وكلامها) ساقطة من الصَّدر من (ب).

(٣) ز٢: (أنشد) مكان (اشتدَّ)، وفي ب: (اشتَدَّت).

(٤) ب: وساوسه.

(٥) ب: (إذَا هو) مكان (إِذْ مَرَّ).

(٦) ز٢: بعقابةٍ.

(٧) ب: ساقطٍ.

(٨) ب: (وكره) مكان (وكرها).

(٩) ب: (منه) مكان (منها).

(١٠) ع: (سقيت) مكان (سقتك). ز٢: (أيا) مكان (ألا). ز١: (ضريبة) مكان (ضريّة)، وفي ز٢: (خريبة). ب: (الذكر ذكر) مكان (الوكر وكر)، (العوادي) مكان (الغوادي)، (ذكر) مكان (وكر).
الغوادي: مفردها غادية وهي السَّحابةُ التي تنشأ غُدْوَةً وقيل صباحاً. (ابنُ منظور، اللّسان: غدا).
ضَرِيَّة: وهي قريةٌ عامِرَةٌ قديمةٌ على وَجْهِ الدَّهْرِ في طريق مَكَّةَ من البَصْرَةِ من نجد. (ياقوت الحمويّ، معجم البلدان: ضرية). نُسِبَ هذا البيت إلى نُصَيْب في (لسان العرب) لابن منظور: (ضَرَا).

أبيني لنا قَــدْ طالَ مـــا قَـــدْ تَرَكْـــتنا
بِعَـــمْـــيـــاءَ لا نَدْري أَنُصْـــبِحُ أَمْ نَسْـــري[١]

أبينـي لـنـا لا زالَ ريشُـكِ ناعِـــمَـــــاً
ولا زِلْتِ في صَـيْـدٍ مُـخَـضَّـبَـةَ الظُّفْـرِ[٢]

وَقَـــفْتُ على مَـــرَّانَ أنشُـــدُ ناقـــتي
ومـــا هَلَكَتْ لي من قَلُوصٍ ولا بَكْـرِ[٣]

ومـــا أَنْشُـــدُ البُـــعْـــرانَ إلاَّ صَـــبَـــابَةً
بِوَاضِـــحَـــةِ الخَـــدَّيْنِ طَيِّـــبَـــةِ النَّشْـــرِ[٤]

مُـــفَلَّجَـــةِ الأَنْيـــابِ لو أَنَّ ريقَـــهـــا
يُداوَى بِهِ المَوْتى لقـــامـــوا مِنَ القَـــبْـــرِ

---

(١) ع : ورد هذا البيت بعد :

أبيني لنا لا زالَ ريشُكِ ناعِمَـــاً ولا زِلْتِ في صَيْدٍ مُخَضَّبَةَ الظُّفْرِ

زا : (أأصبح) مكان (أنصبح) . ب : (أبنى) مكان (أبيني) ، العَجُز يختلف : (بعـميـاءَ لا تدري أتصبحُ أم تسري) .

(٢) البيت ساقطٌ من (ب) . (في) ساقطة من العَجُز من (ز٢) .

(٣) ع : ورد هذا البيت بعد :

أبيني لنا قد طال ما قـد تَرَكْتِنَـا بعمياءَ لا ندري أَنُصْبِحُ أَمْ نسـري

وورد في (ب) بعد :

أبيني لنا لا زالَ ريشُكِ ناعِمَـــاً ولا زِلْتِ في صَيْدٍ مُخَضَّبَةَ الظُّفْـرِ

ب : (النَّعران) مكان (مَرَّانَ) ، وفي ز١ ، ز٢ : (مرءات) .

مَرَّان : وهو على أربع مراحل من مكَّة إلى البصرةِ ، وقيل : بينه وبين مَكَّةَ ثمانية عشرَ ميلاً وفيه قبر تميم بن مُرّ . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : مران) .

البَكْرُ : بالفتحِ الفَتِيُّ من الإبل بمنزلة الغُلامِ مِن النَّاس ، والأنثى بَكْرَةٌ ، وقد يُسْتعارُ للنَّاس . (ابنُ منظور ، اللِّسان : بكر) .

(٤) ز١ ، ز٢ : (البشر) مكان (النَّشر) . ع : (فواضحة الخَدَّين) مكان (بواضحة الخَدَّيْنِ) .

إذا ذُكِـــــرَتْ يَـرْتاحُ قلبي لِـذِكْــــرِها
كـمـا انتـفَضَ العُـصْـفـورُ مِنْ بَلَلِ القَطْرِ(١)

فـقــالَ جـمـيعُ النَّاسِ لَـمَّـا نَشَـدْتُهـا
بَلَى ، وفــريقٌ قـــال : واللهِ مـــا نَدْري(٢)

تَـداوَيْتُ من لَيلى بليلى من الـهـــوى
كـمـا يَتَـداوى شَـارِبُ الخَـمْـرِ بِالخَـمْـرِ

أَلا زَعَـــمَتْ ليلى بِأَنْ لا أُحِـــبُّـــهـا
بَلَى واللَّيـالي العَـشْـرِ والشَّـفْعِ والوَتْرِ(٣)

بلى والذي لا يَعْلَمُ الغـيـبَ غـيـــرُهُ
بِقُـدْرَتِهِ تَجْـري السَّـفـائنُ في البَـحْـرِ(٤)

بلى والَّذي نادى من الطُّورِ عَـــبْـــدَهُ
وعَظَّمَ أَيَّامَ الـذَّبيـــحَـــةِ والنَّحْــرِ(٥)

لَقــد فُــضِّلَتْ ليلى على النَّاسِ كـالَّذي
على ألفِ شَــهْــرٍ فُـضِّلَتْ لَيْلَةُ القَـدْرِ(٦)

---

(١) ب : (أنفض) مكان (انتفض) .

(٢) ب : (تدري) مكان (ندري) . ز١ ، ز٢ : (لا) مكان (ما) في العَجُز . ز٢ : (فقالوا) مكان (فقال) .

(٣) ع ، ب : (وليالي) مكان (واللَّيالي) . (ليلى) ساقطة من الصَّدر من (ز٢) . ب : (أتزعم ليلى أنّني) مكان (ألا زعمت ليلى بأن) .

(٤) ع : (يجري) مكان (تجري) . هذا البيت وما قبلَهُ إشارةٌ إلى آياتٍ وردت في كتاب اللهِ .

(٥) ز١ ، ز٢ : (ومعظّم) مكان (وعظّمَ) . ب : (وعَظَّمَ لنا يوم) مكان (وعَظَّم أيَّام) صدر البيت فيهِ إشارةٌ إلى قوله تعالى : ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم : ٥٢] . **أيّامُ الذّبيحَة والنَّحرِ** : أيّامُ عيد الأضحى .

(٦) ع : (كالّتي) مكان (كالّذي) ، وفي ز٢ : (كُلِّها) ، وفي ب : (كلّهم) . ب : (كما في اللّيالي) مكان (على ألفِ شهرٍ) .

وقال(١) :

ووالله مـا أبكي على يوم مِـيـتَـتي
ولـكـنّني من وَشْكِ بَيْنِك أَجْـزَعُ(٢)

فَـصَـبْـراً لأَمْـرِ اللهِ إِذْ حـانَ يَوْمُنا
وليسَ لأَمْـرٍ حَـمَّـهُ اللهُ مَـدْفَعُ(٣)

قالَ عليُّ بنُ أَبي صالح(٤) : حَجَجْتُ مع أَبي عيسى بنِ الرَّشيد(٥) ، فبينا(٦) نسيرُ(٧) ليلاً(٨) إذ(٩) نَحْنُ بِأَعْرابِيٍّ(١٠) يَتَرَنَّمُ بأبياتٍ ما سَمِعْتُ(١١) قَطُّ(١٢) أَحْسَنَ مِنْها ، ونَغْمَةٍ ما كِدْتُ(١٣) أَسْمَعُ مثلها ، فقال(١٤) :

---

(١) زا ، زا٢ : بعد (وقال) : أيضاً .

(٢) سائر النّسخ : (لا) مكان (ما) في الصّدر . ب ، زا ، زا٢ : (مَنِيَّتي) مكان (مَيْتَتي) . ب : (أجرع) مكان (أجزع) . زا ، زا٢ : (فوالله) مكان (ووالله) .

(٣) البيتُ ساقطٌ من (ع ، ب) . زا٢ : (حبَّ اللهُ مرجع) مكان (حَمَّهُ الله مدفَعُ) ووضع النّاسخُ تحت كلمة (حَمَّهُ) : قَدَّرَهُ .

(٤) ع ، ب : (قال عليُّ بن صالح) ، وفي زا ، زا٢ : (قال عليّ لأبي صالح) .

(٥) ع ، ب : (عيسى بن الرَّشيد) مكان (أبي عيسى بن الرَّشيد) .

(٦) زا ، زا٢ : فبينما .

(٧) ع ، ب : (نسري) ، وفي زا ، زا٢ : (أنا أسير) .

(٨) ساقطة من (زا٢) .

(٩) ب : إذا .

(١٠) (نحن) ساقطة من (زا٢) . (نحنُ بأعرابيٍّ) ساقطة من (ع ، ب) .

(١١) زا ، زا٢ : (قرع سمعي) مكان (سَمِعْتُ) .

(١٢) ع ، ب : والله .

(١٣) زا ، زا٢ : (قدرتُ) مكان (كِدْتُ) .

(١٤) ب ، ع ، زا : (وهي) مكان (فقال) ، وقوله : (أسمع مثلها فقال) ساقطٌ من (زا٢) . نُسِبَتْ هذه الأبيات إلى يحيى بن طالب في (معجم البلدان) لياقوت الحمويّ (قرقرى) باختلاف بعض الألفاظ .

أَلا هـل إِلـى شَـمِّ الخُـــــــزامـى ونَـظْـرَةٍ

إِلى قَــرْقَــرَى قَــبْلَ المَمَــاتِ سَــبِــيلُ(١)

فَــأَشْــرَبَ من مــاءِ الحُـجَـيْــلاءِ شَــرْبَةً

يُدَاوَى بهـــا قَـــبْلَ المَمَــــاتِ عَليلُ(٢)

فـيــا أَثَلاتِ القــاعِ قَــدْ مَلَّ صُــحْــبَـتي

مَـسـيـري ، فَــهل في ظِلِّكُنَّ مَـقـيـلُ؟(٣)

ويـا أَثَـلاتِ الـقــــــاعِ مـن بَطْـنِ تُـوضَـحٍ

حَنينـي إِلـى أَفْــــيَــــائِـكُنَّ طويـلُ(٤)

---

(١) ع : (حتى) مكان (قبل) . ز١ : (رسم) مكان (شم) ، وفي ز٢ : (واد) ، وفي ب : (شيم) .

قَرْقَرى : أرضٌ باليمامَةِ وعليها يَمُرُّ قاصِدُ اليمامَةِ من البَصْرَةِ ، وقد ذكر ياقوت حديثاً طويلاً عنها وشِعْرَاً كثيراً . والأبياتُ منسوبة في قِصَّةٍ طويلةٍ إلى يحيى بن طالبٍ الحَنَفِيِّ ، وقد وردت أيضاً في معجم البلدان في (الحُجَيْلاء) . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : قَرْقرى ، الحجيلاء) .

(٢) ع : (غليل) مكان (عليل) . ز١ : (الحجالة) مكان (الحُجَيلاء) ، وفي ب : (الحجيل) . ز٢ : الصّدر يختلف : (فأشر ماء المجالة بشربة) وفيه خلل .

الحُجيلاء : اسمُ بِئْرٍ باليمامةِ . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : الحجيلاء) .

(٣) ز١ : (ضَلَّ) مكان (مَلَّ) . ز١ ، ز٢ : (خليلي) مكان (مسيري) وفي ب : (سيري) . ز٢ : (أثلاث) مكان (أثلات) ، العَجُز مختلّ : (خليلي فهل إلى خالكن) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع) . وورد في (ب) بعد :

ويا أَثَلاتِ الحَيِّ ظاهِرُ مــا بــدا   بجسمي على ما في الفؤادِ دَليــلُ

ز١ ، ز٢ : (أفنائكن) مكان (أفيائِكُنّ) . ب : (بين) مكان (من بطن) . ز٢ : (خليل) مكان (طويل) ، الصّدر مختلّ : (ثلاث من بطن توضح) .

القاع : هو قاعُ موحوشٍ باليمامةِ ، كذا شرحَهُ ياقوت في معجمه حين أورد هذا البيت منسوباً ليحيى بن طالبٍ ، وقال : إنَّهُ إيّاهُ أراد . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : القاع) .

تُوضِح : من قرى قَرْقَرى باليمامَةِ ، وقال ياقوت : (فأمّا التي باليمامَةِ ففيها يقول يحيى بنُ طالبٍ الحنفيُّ في غير موضع من شعره منه :) وذكر هذا البيت والبيت الذي يلي البيت الذي بعده . ثمّ قال ياقوت : (في أبياتٍ وقَصَّةٍ مُمْتِعَةٍ أذكرها في قرقرى إن شاء الله تعالى) . (المصدر نفسُه : تُوضح) . وقد فعل ياقوت كما أشرت قبل قليل .

ويا أَثَلاتِ القاعِ ظاهِرُ ما بَدَا
بِجِسْمي على ما في الفُؤادِ دَليلُ[1]

ويا أَثَلاتِ القاعِ قلبي مُوَكَّلٌ
بِكُنَّ وَجَدْوى خَيْرِكُنَّ قليلُ[2]

أريدُ انْحِداراً دُونَها فَيَرُدُّني
وَيَمْنَعُني دَيْنٌ عَلَيَّ ثَقيلُ[3]

أُحَدِّثُ عَنْكِ النَّفْسَ أَنْ لَسْتُ رَاجِعاً
إِلَيْكِ فَحُزْني في الفُؤادِ دَخيلُ[4]

وقال أيضاً[5] :

أَحُجَّاجَ بيتِ اللهِ في أَيِّ هَوْدَجٍ
وفي أَيِّ خِدْرٍ من خُدورِكم قلبي

أَأَبْقَى أَسيرَ الحُبِّ في أَرْضِ غُرْبَةٍ
وحاديكُمُ يَحْدو بِقَلبِيَ في الرَّكْبِ[6]

---

(١) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

فيا أثلات القاعِ قد مَلَّ صُحْبَتي — مسيري ، فهل في ظِلِّكُنَّ مَقيلُ

ز٢ : (أثلاث) مكان (أثلات) ، (الواد) مكان (الفؤاد) . ت ، ز١ ، ز٢ : (الحَيّ) مكان (القاع) وما أثبتُّه من
(ع ، ب) وهو مُتَّفِقٌ مع الأبيات التي سَبَقَتهُ والبيت الذي يليه .

(٢) ع : (مؤكَّل) مكان (مُوكَّلٌ) . ع ، ب : (غيرِكُنَّ) مكان (خيرِكُنَّ) . ز١ ، ز٢ : (وَوَجْدي) مكان (وَجَدْوَى) .

(٣) ع ، ب : (أرومُ) مكان (أُريدُ) ، (نحوها) مكان (دونها) . ز١ : (يمعني) مكان (يمنعني) .

(٤) ع ، ب : (إِذْ) مكان (أَنْ) .

(٥) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

(٦) ع : بعد هذا البيت : (قال) .

ومُـــغْــتَــرِبٍ بالمَرْجِ يَبْكي لِشَــجْــوِهِ
وقَـد غـابَ عنه المُسْعِـدونَ على الحُـــبِّ[1]
إذا مــــا أتاهُ الرَّكْبُ مِن نَحْـــوِ أَرْضِـــهِ
تَنَفَّسَ يَسْــتَــشْــفِي بِرَائِحَــةِ الرَّكْبِ[2]

فقال أبو عيسى[3] : عَلَيَّ بالرَّجُلِ[4] ، فتَفَرَّقَت[5] الخَيْلُ في طَلَبِه يَمْنَةً وَيَسْرَةً فما كانَ إلاَّ هُنَيْهَةً[6] حَتَّى أُتِيَ بِرَجُلٍ[7] ضَئيلِ[8] الشَّخْصِ[9] عُرْيانٍ ، فقال لَهُ : مَنْ أَنْتَ[10] لأُمِّكَ الهَبَلُ[11]؟ فقال[12] :

---

(١) ب : (ومقرب) مكان (ومغترب) ، (لشجرةٍ) مكان (لِشَجْوِه) ، وفي زا ، زا٢ : (لوحشةٍ) . زا ، زا٢ ، ع : (بالمرح) مكان (بالمرج) . زا ، زا٢ : (عن) مكان (على) في العَجُز .

المَرْج : أورد ياقوت هذا البيت والبيت الذي بعده في (مَرْج القلعةِ) وقال : (وإيَّاهُ عَنَتْ عُلَيَّةُ بنتُ المَهْديِّ بقولِها ، وكانت قد خَرَجَتْ إلى خُراسان صحبة أخيها الرَّشيد فاشتاقَتْ إلى بغداد فكتبت على مِضْرَبِ أخيها :) وذكر البيتين وفيهما اختلافٌ في بعض الألفاظ .

(٢) ب : (أرضها) مكان (أرضه) . زا : (في) مكان (من) في الصَّدر . ع : (في أرضِ غُربةٍ) مكان (من نحو أرضه) ، (تستشفي) مكان (يستشفي) .

(٣) ع ، ب : (عيسى بن الرَّشيد) مكان (أبو عيسى) .

(٤) زا٢ : (برجل) مكان (بالرّجل) .

(٥) زا ، زا٢ : فتفرّق .

(٦) ب ، زا٢ : (هنيّة) مكان (هُنَيْهة) .

(٧) زا٢ : (بالرَّجل) مكان (برجل) ، وفي زا : (رجل) .

(٨) زا ، زا٢ : خبيل .

(٩) ساقطة من سائر النُّسخ .

(١٠) زا ، زا٢ : بعد (أنت) : (فوالله ما تَنَحْنَحْتُ إلى أَنْ قال أَسْرع من مخرج لسانه وارتداد طرفه شعراً) .

(١١) (لأُمِّكَ الهبلُ) ساقطة من (زا ، زا٢) . ب : بعد (الهبل) : (فوالله ما كان أَسْرع من مخرج لسانه وارتداد طرفه ، فأنشد يقول) ، وفي ع : (فوالله ما أجابَ إلاَّ أَسْرع من مخرجِ لسانه وارتداد طرفه بقوله) .

(١٢) ساقطة من سائر النُّسخ .

أنا الوَامِقُ المَشْعُوفُ والهَائِمُ الَّذي
أُراعي الثُّرَيَّا والخَلِيُّونَ نُوَّمُ(١)

أنا الوامِقُ المَظْلومُ واللهُ ناصِري
ومُنْتَقِمي مِمَّنْ يَجُورُ ويَظْلِمُ(٢)

أَظَلُّ بِحُزْنٍ ما أبيتُ وَحَسْرَةٍ
وَأَشْرَبُ كاساً فيه صَابٌ وعَلْقَمُ(٣)

فَحَتَّامَ يا ليلى فؤادي مُعَذَّبٌ
بروحِيَ تَقْضي ما تُحِبُّ وتَحْكُمُ(٤)

لَعَمْرِيَ ما لاقى جميلُ بنُ مَعْمَرٍ
كَوَجْدي بليلى لا ولم يَلْقَ مُسْلِمُ(٥)

---

(١) ورد هذا البيت في سائر النُّسخ بعد :

أنا الوامِقُ المظلومُ واللهُ ناصِري ومُنْتَقِمي مِمَّن يَجُورُ ويَظْلِمُ

ب : (المشغوف) مكان (المشعوف) ، (النُّجوم) مكان (الثُّرَيَّا) .

المشعوف : الذّاهِبُ القلبِ بِمَن يُحِبّ . (ابن منظور ، اللّسان : شعف) .

(٢) ز٢ : (منتقم) مكان (منتقمي) . ب : (فيظلم) مكان (ويظلم) .

(٣) ورد هذا البيت في سائر النُّسخ بعد :

أنا الوامِقُ المشعوفُ والهائِمُ الَّذي أُراعي الثُّرَيَّا والخَلِيُّونَ نُوَّمُ

ز١ : (صهباء) مكان (صاب) .

الصَّاب : عُصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ ، وقيل : شَجَرٌ مُرٌّ ، وقيل : هو عُصَارَةُ الصَّبْرِ . (ابن منظور ، اللّسان : صوب) .

(٤) ع : (تَقَضّى) مكان (تقضي) . ز١ : (تحيّر من ليلى) مكان (فَحَتَّام يا ليلى) . ب : (تحكمي) مكان (تحكم) .

(٥) ع ، ب : (لعمرك) مكان (لعمري) . ب : (بوجدي) مكان (كوجدي) ، (ولا يلق) مكان (ولم يلق) في العَجُز . وهذا أنموذَجٌ من الشِّعْرِ المنسوبِ لقيسٍ وهو ليس لَهُ ، فجميل بن معمرٍ جاء بعدَهُ ومسلم بن الوليد أيضاً من شعراءِ العصرِ العَبَّاسِيِّ ، وهذا الشِّعْرُ في مجموعِهِ مُتَكَلَّفٌ ركيكٌ أَدْخَلُ في بابِ النَّظْمِ منه في الشِّعْرِ .

ولم يلقَ قـابوسٌ وقـيسٌ ومَـعْـمَـرٌ
ولم يَلْقَـهُ قـبلي فَـصـيحٌ وأَعْـجَـمُ(١)

صَـبَـا يُوسُف واسْـتَـشْـعَـرَ الحُبَّ قَلْبُـهُ
ولا كـادَ داودٌ مـن الحُـبِّ يَـسْـلَـمُ(٢)

وبِـشْـرٌ وهِنْـدٌ ثُـمَّ سَـعْـدٌ وَعُـرْوَةٌ
وَتَوْبَـةُ أَضْنَاهُ الـهَـوَى المُتَـقَـسِّـمُ(٣)

وهـاروتُ لاقـى مـن جـوى الحُبِّ سَطْوَةً
ومـاروتُ فـاجـاهُ البَـلاءُ المُصَـمِّـمُ(٤)

ولم يَخْلُ منهُ المُصْطَفى سَـيِّـدُ الوَرَى
أبـو الـقـاسمِ الزَّاكي الـنَّبِيُّ المُكَرَّمُ(٥)

---

(١) ع : (يَلْقَ) مكان (يَلْقَهُ) ، (لا فصيح) مكان (فصيح) . ز١ : (ومعجم) مكان (وأعجم) . ز١ ، ز٢ : (مابوس) مكان (قابوس) . ز٢ : (قلبٌ مسحم) مكان (فصيح وأَعْجَمُ) . ب : العَجُز مختلف : (ولم يكن قبلي فصيحٌ وأعجميٌ) .
قيس : لَعَلَّهُ يَقصِدُ قيسَ بن ذَرِيح (مجنون لبنى) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .

(٣) ز١ ، ز٢ : ورد هذا البيت بعد :
ولم يلقَ قابوسٌ وقيسٌ وَمَعْمَـرٌ وَلَمْ يَلْقَهُ قبلي فَصيحٌ وَأَعْجَـمُ
ز١ : (عزوة) مكان (عروة) ، وفي ز٢ : (عزّة) . ب : (وثمّ) مكان (ثُمَّ) .
توبة : لَعَلَّهُ توبَةُ بنُ الحُمَيِّرِ وصاحِبَتُه ليلى الأَخْيَلِيَّةُ .

(٤) ز١ ، ز٢ : (المتصمّم) مكان (المُصَمِّمُ) .
هاروت وماروت : ذُكِرا في القرآن الكريم ، (البقرة : ١٠٢) ، وهُما مَلَكان نزلا ونفى عنهما أَنَّهُمَا عَلَّما النَّاس السِّحْرَ .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .

أبيتُ صَـــريعَ الحُبِّ دَامٍ من الـهَـــوَى
وَدَمـعـي على جِـسْـمي يَنُوحُ ويَسْـجُمُ[١]

ولـولا طَروقُ الحَيِّ أَوْدَتْ بِنَفْــسِــهَـــا
مُنَعَّـــمَـــةٌ باللَّحْظِ تُبْـري وتُسْــقِمُ[٢]

إذا هـي زَادَتْ في الـنَّوى زَادَ في الـهَـــوَى
فَـــلا قَلْبُــــهُ يَسْلُو ولا هي تَرْحَمُ[٣]

أَغَـــارَتْهُ أَنْفَـــاسُ الصَّـــبــابَةِ صَبْـــوَةً
لهـــا بَيْنَ جَنْبَـيْـهِ سَـعِـيـرٌ مُـضَـرَّمُ[٤]

أَلا إِنَّ دَمْعَ الـصَّبِّ عَــــمَّــــا يُجِنُّهُ
وَإِنْ لَـمْ يَـفُـــهْ يَوْمَـــاً بِهِ مُـــتَكَلِّمُ[٥]

---

(١) زا ، زا٢ : ورد هذا البيت بعد :

وهاروتُ لاقى من جوى الحُبِّ سَطوَةً ومـاروتُ فاجـاهُ البـلاءُ المُصَمَّـمُ

ع ، ب : (يموجُ) مكان (ينوحُ) ، وفي زا ، زا٢ : (يَبُوحُ) .

(٢) زا ، زا٢ : (بنفسه) مكان (بنفسها) . زا٢ : (بالحَظِّ) مكان (باللَّحظِ) . ب : الصَّدر يختلف : (ولولا طرق اللَّيل ودت بنفسه) . ع : (اللَّيل) مكان (الحيِّ) ، (بنفسه) مكان (بنفسها) .

(٣) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

أغارَتْهُ أنفاسُ الصَّبابَــةِ صَبْـــوَةً لَهـا بينَ جَنْبَيْـهِ سَعيـرٌ مُضَـرَّمُ

زا ، زا٢ : الصَّدر يختلف : (إذا زادت في النّوى زدت في الهوى) .

(٤) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

ولولا طروق الحَيِّ أودت بنفسهـا مُنَعَّمَةٌ باللَّحْـظِ تُبْـري وتُسْقِـمُ

زا : (سريع) مكان (سعير) . ب ، ع : (أعارته) مكان (أغارَتْهُ) .

(٥) ب ، ع : ورد هذا البيت بعد :

إذا هي زادت في النَّوى زادَ في الهَوى فلا قَلْبُهُ يسلـو ولا هــي تَرْحَـمُ

ب : (به يومـاً مـا) مكان (يومـاً به) . ع ، ب : (يَبُح) مكان (يَفُـه) ، وفي زا : (يَعُـد) ، وفي زا٢ : (يلفه) .

لِسَانِيَ عَيٌّ في الهوى وهو ناطِقٌ
وَدمعي فَصيحٌ في الهوى وهو أَعْجَمُ[١]
وكيفَ يُطيقُ الصَّبُّ كِتمانَ حُبِّه
وهل يكتُمُ الوَجْدَ امْرُؤٌ وهو مُغْرَمُ[٢]
عَذيرِيَ من طَيْفٍ أَتى بَعْدَ مَوْهِنٍ
بِرامَةِ حُزْوَى عَرْفُهُ حينَ يَنْسِمُ[٣]
تَنَفُّسُ رَوْضٍ جَادَهُ رِيقُ مُزْنَةٍ
وَسَوْسَانَةٍ تَبْكي النَّدَى ثُمَّ تَبْسِمُ[٤]

فقالَ لَهُ[٥] أبو[٦] عيسى : وَيْحَكَ ، أَمَا تَحِنُّ[٧] إِلى أكنافِ[٨] الحِمَى وَيَرْتاحُ[٩]

---

(١) زا ، زا٢ : (أعيى) مكان (عَيٌّ) ، وفي ب : (حَيٌّ) . ب : (لسان) مكان (لساني) .
(٢) (يُطيقُ) ساقطة من الصَّدر من (زا٢) .
(٣) ع : (جزوى) مكان (حزوى) ، وفي زا١ : (خزو) . ع ، ب : (يتقدّم) مكان (حين يَنسِمُ) . زا١ : (يَبْسِمُ) مكان (يَنْسِمُ) . ب : (توهن) مكان (موهن) .
رامة : موضعٌ بالعقيق وراءَ القريتين في طريقِ البَصْرَةِ إلى مَكَّةَ ، وفي (عارمة) ما يَدُلُّ أنَّها من ديارِ بني عامرٍ . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : رامة) .
حُزوى : موضعٌ في ديار بني تميم . (أبو عبيد البكريّ ، معجم ما استعجم : حزوى) . ولم أَجِدْ (رامة حُزوى) مجتمعتينِ .
العَرْف : الرّائحة الطَّيِّبة . (ابن منظور ، اللّسان : عرف) .
(٤) ع ، ب : (ماء) مكان (ريق) . زا١ ، زا٢ ، ع : (يبكي) مكان (تبكي) ، (يَبْسِمُ) مكان (تَبْسِمُ) .
(٥) (له) ساقطة من (زا١ ، زا٢) .
(٦) ساقطة من (ب) ، و(له أبو) ساقطة من (ع) .
(٧) ب : (تَجِي) مكان (تَحِنُّ) .
(٨) زا : (لما تحن لأكناف) مكان (أما تَحِنّ إلى أكناف) .
(٩) ع ، ب : قبل (يرتاح) : ما .

قَلْبُكَ إلى أَقْطَارِ[1] نَجْدٍ وبِلادِ ليلى ، فَزَفَرَ زَفْرَةً ثُمَّ رَنَّ[2] بَعْدَ الزَّفْرَةِ وأَنْشَأَ يقول[3] :

تَعَــزَّ بِصَــبْــرٍ لا وَجَــدِّكَ لا ترى
بَشَــامَ الحِـمَـى أُخْـرَى اللَّيـالي الغَـوائِرِ[4]

كَــأَنَّ فــؤادي من تَـذَكُّــرِهِ الحِــمَى
وَأَهْلَ الحِــمَى يَهْــفُــو بِهِ رِيشُ طائِرِ[5]

قالَ عَلِيّ : فَوالله[6] لقد أَبْكَانا جَميعاً ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ أبو عيسى[7] بِأَثْوابٍ سَرِيَّة[8] وَدراهِمَ كثيرةٍ ، فَقُلْنا[9] : أَيَّدَ اللهُ الأمير ، إِنَّهُ لَمَجْنونٌ ما يَلْبَسُ ثَوْباً إلاَّ قَدَّهُ وَرَماهُ فَعَدِّ عَنْهُ إِلى ما سِواهُ وَسَلْهُ أَنْ يُنْشِدَكَ بَعْضَ أَشْعَارِهِ ، ثُمَّ قُلْنا لَهُ : هَلْ لَكَ أَنْ تُزَوِّدَ[10] مَوْلانا[11] الأمير[12] شيئاً من شِعْرِكَ؟ فَطَفِقَ يَنْظُرُ ساعَةً ثُمَّ يَبْكي ويقول[13] :

---

(١) زا ١ ، زا٢ : (أقصار) مكان (أقطار) .

(٢) (رَنَّ) ساقطة من (ع ، ب) .

(٣) (يقول) ساقطة من (زا٢) .

(٤) ع ، ب : (إحـدى) مكان (أُخـرى) وفي زا ١ ، زا٢ : (أعـزّ) . زا ١ ، زا٢ : (سنام) مكان (بشـام) . زا٢ : (الحمائم) مكان (الحمى) .

بَشام : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ والطَّعْمِ يُسْتاكُ به . (ابن منظور ، اللِّسان : بشم) .

(٥) ع : (بهفوته) مكان (يهفو به) ، وفي ب : (مقراضٌ به) . زا٢ : (قد) مكان (من) في الصَّدر .

(٦) ع : بعد (فوالله) : تعالى .

(٧) ع ، ب : (عيسى) مكان (أبو عيسى) .

(٨) زا ١ : (سلبة) مكان (سريَّة) ، وفي زا٢ : (سنة) .

سَرِيَّة : مختارة ونفيسة . (ابن منظور ، اللِّسان : سرا) .

(٩) زا ١ ، زا٢ : بعد (فَقُلْنا) : لَهُ .

(١٠) ع ، ب : (تروي) مكان (تُزَوِّد) .

(١١) ع ، ب : لمولانا .

(١٢) ساقطة من (زا١ ، زا٢) .

(١٣) ب : قبل (يقول) : (أنشأ) . زا ١ ، زا٢ : (وبكى جعل يقول) مكان (ثُمَّ يبكي ويقول) .

وَإِنّـي وإنْ لَـمْ آتِ لـيـلـى وأَهْـلَـهَــــــا
لَبَــاكٍ بُكا طِفْلٍ عليـــه التَّــمــائِمُ[(١)]

بُـكـاً لَـيْـسَ بـالـنَّـزْرِ الـقَـلـيـلِ وَدَائِـمَــــاً
كَـمـا الـهَـجْـرُ من ليلى على الدَّهْرِ دائِمُ[(٢)]

هَجَــرْتُكِ أَيَّامَـــاً بـذي الـغَـــمْـــرِ إنَّني
عَلَى هَجْــرِ أَيَّام بذي الغَـــمْـــرِ نادِمُ[(٣)]

فَلَمَّــا مَــضَتْ أَيَّامُ ذي الغَـــمْـــرِ وارْتَمَى
بِيَ الـهَـــجْـــرُ لامَـــتْني عَلَيْكِ اللَّوَائِمُ[(٤)]

وَإِنّـي وذاكَ الـهَــــجْــــرُ لَوْ تَعْلَمــــينَهُ
كَـــعَــــازِبَةٍ عن طِفْلِهَـــا وهي رَائِـمُ[(٥)]

---

(١) ز٢ : (فإنّي) مكان (وَإِنّي) . ت ، ع ، ز١ ، ز٢ : العَجُز مختلف : (لباكٍ على ليلى بُكا ذي التّمائِمِ) فاختلّت بذلك حركةُ الرّويّ ولذلك اخترْتُ ما في الدّيوان المطبوع ، تحقيق : عبد السّتّار أحمد فرّاج ، وفي ب : (لباكٍ على ليلى بكاء ذوي الهَمّ) .

(٢) النّسخ كلّها : (الوصل) مكان (الدَّهْرِ) ، وما أَثْبَتُّهُ من الدّيوان . ز٢ : (بالغزر) مكان (بالنّزْر) . (و) ساقطة من الصّدر من (ب) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ب : الصّدر مختلف : (هجرتك يدي الغمر أيّاماً لأنّني) .
الغَمْر : اسمُ مواضعَ وآبارٍ مُتَعَدِّدةٍ منها : بِئرٌ بِمكّة لبني سَهْم . (أبو عبيد البكريّ ، معجم ما استعجم : غمر) .

(٤) ز١ ، ز٢ : ورد هذا البيت بعد :
بُكاً ليسَ بالنّـزْرِ القليــلِ ودائمَــاً   كَما الهَجْرُ من ليلى على الدَّهْرِ دائِمُ
ز١ : (النّوائم) مكان (اللّوائم) . ز١ ، ز٢ : (ذي العمر) مكان (ذي الغمر) . ب : (فلو مضيت) مكان (فلمّا مضت) ، (بذاك) مكان (عليك) . ز١ ، ز٢ : (فارتمى) مكان (وارتمى) .

(٥) ب : (من طلقها) مكان (عن طفلها) . ز١ : العَجُز مختلف : (لعازبةٍ عن طفرها وهي لائِمُ) ، وفي ز٢ : (لعاف بي عن طرقها وهي لائِمُ) .
رائم : عاطفة على ولدها . (ابن منظور ، اللّسان : رأم) .

أَلَـمْ تَـعْـلَـمـي أَنِّـي أَهـيـمُ بِـذِكْــــــرِكُـمْ
على حينِ لا يبــقى على الوَصْلِ هائِمُ[(١)]

أَظَلُّ أُمَـنِّـي الـنَّـفْسَ إِيَّاكِ خـــالِيَـــــاً
كَـــمـــا يتـــمَنَّى باردَ المَاءِ صَـــائِمُ[(٢)]

وَأنشدَ أيضاً[(٣)] :

أَلاَ أَيُّهــــا القَلْبُ اللَّجُـــوجُ المُعَـــذَّلُ
أَفِقْ عن طِلاَبِ البـيضِ إِنْ كُنْتَ تَعْـقِلُ[(٤)]

أَفِقْ قَـــد أَفَـــاقَ الوامِـــقُـــونَ وَإِنَّمـــا
تَمـــاديكَ في ليلى ضَـــلالٌ مُـــضَلَّلُ[(٥)]

سَـــــــلاَ كُلُّ ذي وُدٍّ عَـلِـمْـتَ مَـكَـانَـهُ
وَأَنْتَ بليلى مُـــسْـــتَــهـــامٌ مُـــوَكَّلُ[(٦)]

فـــقـــال فُـــؤادي مـــا اجْـــتَـــرَمْتُ مـــلامَـــةً
إِلَـيْـكَ ولـكـنْ أَنْتَ بـالـلَّوْمِ تَـعْـــــجَلُ[(٧)]

---

(١) ز١ ، ز٢ : (تعلموا) مكان (تعلمي) . ز١ : (ينعى) مكان (يبقى) .

(٢) ز٢ : (أعلي) مكان (أُمنّى) .

(٣) (أيضاً) ساقطة من (ب) . والشِّعْرُ التّالي نموذج آخر على الشّعر المتكلّف الذي يُنسَبُ إلى قيسٍ ولا يَمُتُّ لشعره بنسب .

(٤) ز١ ، ز٢ : (تقعل) مكان (تعقِلُ) . ب : (من) مكان (عن) في العَجُز .

(٥) ز١ : (ظلالٌ مُظَلَّل) مكان (ضَلالٌ مُضَلَّلُ) . ز٢ : (ظلال) مكان (ضلال) . ب : (فقد) مكان (قد) في الصَّدر .

(٦) ب : (نلت) مكان (عَلِمْتَ) .

(٧) ز١ ، ز٢ : (فاجترمت) مكان (ما اجترمت) ، وفي ب : (ما أجرت) .
اجْتَرَمْتُ : كتب النّاسخُ تحتها : اكتسَبْتُ .

فَـــعَـــيْناكَ لُمِهــــا إنَّ عَـــيْنَيْكَ حَـــمَّلَتْ
فُـــؤادَكَ مـــا يَعْـــيَى بِهِ المُتَـــحَـــمِّلُ[1]

لَحَى اللهُ مَنْ باعَ الخَليلَ بِغَـــــيْـــــرِهِ
فَـقُلْتُ أَجَلْ حــاشــاكَ إِذْ كُنْتَ تَفْـعَلُ[2]

وَقُلْـتُ لَـهَـــــــا : بـالـلـهِ يـا لـيـلَ أَيُّـنَا
أَبَـرُّ بِـوُدٍّ أَوْ بِـعَـــــــهْـــــــدٍ وَأَوْصَـلُ[3]

هَبي أَنَّـنـي أَذْنَبْتُ ذَنْبَـــاً عَلِمْـــتِـــهِ
وَلا ذَنْبَ لي يا لَيْلُ فَــالصَّــفْحُ أَجْـمَلُ[4]

فَـإِنْ شِـئْتِ هاتي نَازِعـيني خُـصُـومَـةً
وَإِنْ شِــئْتِ قُلْنا : إِنَّ حُكْمَكِ أَعْـــدَلُ[5]

نـهَـــارِي نَـهَـــارٌ طالَ حَـــتَّى مَلِلْتُــــهُ
وَلَيْـلي إِذا مَــــا جَنَّـنـي اللَّـيْـلُ أَطْوَلُ[6]

وَكُنْتِ كَــذِئْبِ السَّـــوْءِ إِذْ قــالَ مَــرَّةً
لِعُــمْــروسَــةٍ والذِّئْبُ غَــرْثَانُ مُــرْمِلُ[7]

---

(١) ع ، زا : (عينك) مكان (عينيك) . زا ، ز٢ : (منها) مكان (لُمها) . ز٢ : (علت) مكان (حمَّلت) ، (يعنى) مكان (ما يَعْيَى) . ب : (المحمل) مكان (المتحمل) .

(٢) ع ، زا ، ب : (إن) مكان (إذ) في العَجُز . زا : (تقعل) مكان (تعقل) .

(٣) ع ، ب : (وأوفى بالعهود) مكان (بِوُدٍّ أو بِعَهْدٍ) . زا : (بِحُبٍّ أم) مكان (بِوُدٍّ أو) .

(٤) ب : (أَنّي) مكان (أَنَّني) ، (لي) ساقطة من العَجُز .

(٥) ع ، ب : (عدلاً) مكان (قُلْنا) . زا : (آتي نازعني) مكان (هاتي نازعيني) ، (قلن أن حملك أعزل) مكان (قلنا إنَّ حكمك أعدَلُ) .

(٦) ع ، ب : (وحزني) مكان (وليلي) . ب : (جَنَّ) مكان (جَنَّني) .

(٧) ع : (لعرموسة) مكان (لعمروسة) ، وفي زا : (لعمري وسعة) ، وفي ب : (لعريسة) . ب : (موصل) مكان (مُرْمِل) ، وفي زا : (مزمل) . زا ، ز٢ : (كذبت) مكان (كذئب) .

العُـمْـروس : الخروفُ أو الجَـدْيُ إذا بلغا العَـدْوَ ، وقـد يكون الضَّـعيفَ ، وهو من الإبل مـا قـد =

أَلَسْتِ التي من غَيْرِ شَيْءٍ شَتَمْتِني
فقالت : مَتَى ذا؟ قالَ ذا عامَ أَوَّلُ[1]

فقالت : وُلِدْتُ العامَ ، بَلْ رُمْتَ كِذْبَةً
فهاكَ فَكُلْني لا هَنَالَكَ مَأْكَلُ[2]

وَكُنْتِ كَذَبَّاحِ العصافيرِ دائباً
وَعَيْنَاهُ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِنَّ تَهْمِلُ[3]

فَلا تنظري ليلى إلى العَيْنِ وانْظُري
إلى الكَفِّ ماذا بالعَصَافيرِ تَفْعَلُ[4]

وَأَنْشَدَ أيضاً[5] :

= سَمِنَ وشَبِعَ وهو راضع بعد . (ابن منظور ، اللّسان : عمرس) .

مُرْمِل : مُهَرْوِلٌ أو مُسْرِعٌ في مَشيه . (المصدر نفسه : رمل) .

غرثان : جائع . (المصدر نفسه : غرث) .

(١) ز١ : (إذا قلت) مكان (ذا ؟ قال) . ز٢ : (قلت) مكان (قال) .

(٢) ع ، ب : (يهينك) مكان (هَنَالَكَ) . ز١ ، ز٢ : (وَكِدْتُ) مكان (وُلِدْتُ) ، (موكل) مكان (مأكل) . ز٢ : (من) مكان (بل) في الصّدر ، (ملكني) مكان (فكلني) ، وفي ب : (فكلمني) .

(٣) ع ، ز١ : (ذائباً) مكان (دائباً) ، وفي ب : (دائماً) . وقد ورد هذا البيت فيما تقدّم في (ت) في الورقة رقم (٩ ب) وكذلك البيت الذي بعده في الورقة رقم (١٠ أ) ، برواية كُثَيِّر عَزَّة لعبد الملك بن مروان .

(٤) ز٢ : (وانظر) مكان (وانظُري) ، (والكفّ إلى) مكان (إلى الكَفِّ) .

(٥) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (وأنشدني) مكان (وأنشد) . الأبيات التّالية وردت في (معجم البلدان) لياقوت الحمويّ (الضّمار ، المنيفة) باختلاف بعض الألفاظ غير منسوبة ، ونُسِبَتْ إلى الصِّمَّة بن عبد الله القُشَيْريّ في (لسان العرب) لابن منظور (عرر) باختلاف بعض الألفاظ عدا البيت الأخير منها .

أقـــولُ لَـصَـــاحِـــبي والعِـــيسُ تَـهْـــوِي
بِنَـا بينَ المُنيـــفَـــةِ فَـــالضِّـــمَـــارِ[1]

تَـمَـــتَّـعْ من نَـســـيـمِ عَـــرَارِ نَجْـــدٍ
فَـــمَـــا بَعْـــدَ العَـــشِـــيَّـــةِ مِنْ عَـــرَارِ[2]

أَلا يا حَـــبَّـــذا نفـــحـــاتُ نَجْـــدٍ
وَرَيَّـــا رَوْضِـــــــــــهِ غِـبَّ الـقِـطَـارِ[3]

وَأَهْـلُـكَ إِذْ يَـحُـلُّ الحَـيُّ نَـجْـــــــــــدَاً
وَأَنْـتَ عـلـى زَمـــانِـكَ غَـــيْـــرُ زَارِ[4]

---

(١) زا ، ز٢ : (والضِّمار) مكان (فالضِّمار) . ب : (المنيقة) مكان (المنيفة) . أورد أبو عُبَيْد البكريّ في (سمط اللآلي) (ص١٤٠) إنشاد أبي عليّ لبيت الشِّعر وبعده أورد : (أنشد أبو تمّام لِلصِّمَّةِ بن عبد الله القُشَيْرِيّ والِدِ دريد وروايته : (بين المنيفة فالغمار) ، ورُوِيَ أيضاً (بينَ القُبَيْبَةِ فالعِمَار) .

المنيفة : ماءٌ لتميم على فَلْجٍ كانَ فيه يومٌ من أيّامهم وهو بين نجد واليمامة . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : منيفة) .

الضِّمار : بكسر أَوَّله موضعٌ بين نجد واليمامة . (المصدر نفسه : الضِّمار) .

العيس : الإبلُ البيضُ يخالِطُ بياضَها شيءٌ من الشّقرة . (ابن منظور ، اللّسان : عيس) .

(٢) ع ، ز٢ : (شميم) مكان (نسيم) وهي الرِّوايةُ المشهورة ، وفي زا : (شمام) . ب : الصَّدر مختلّ ومختلف : (تَمتَّع مِمَّن مشيتم من عرار نجد) .

العَرار : بَهَارُ البَرِّ ، وهو نبتٌ طيِّبُ الرِّيح ، ويقال : هو النَّرجس البَرِّي . (ابن منظور ، اللّسان : عرر) .

(٣) زا ، ز٢ : (ورقيا روضة) مكان (وريّا روضِه) . ز٢ : (عرار) مكان (نفحات) .

القِطار : جمعُ قَطْرٍ وهو المطر . (ابن منظور ، اللّسان : قطر) .

ريًّا : طيبُ الرَّائحة . (المصدر نفسه : روي) .

(٤) زا ، ز٢ : (إذا تحل الحر) مكان (إِذْ يَحلُّ الحيّ) . ب : (دار) مكان (زار) .

زَرَى عليه : عاتَبه وعابَهُ . (ابن منظور ، اللّسان : زري) .

شُـــهـــورٌ يَنْقَــضينَ ومــا شَـــعَـــرْنَا
بِــأَنْــصـــــافٍ لَـهُـنَّ ولا سِـــــــرَارِ[(١)]

فَـــأَمَّـــا لَـيْلُهُنَّ فـــخـــيـــرُ ليلٍ
وَأَقْـــصَـــرُ مـــا يكونُ من النَّـهـــارِ[(٢)]

وَأنشدَ أيضاً[(٣)] :

أَمِنْ أَجْلِ سَـــارٍ في دُجَى اللَّيْلِ لامِعٍ
جَـفَـوْتَ حِـذَارَ البَـيْنِ لينَ مَـضَـاجعِ[(٤)]

عـــلامَ تَخَـــافُ البَـــيْنَ ، والبينُ راحَـــةٌ
إِذَا كـــانَ قُـــرْبُ الدَّارِ لَـيْسَ بِنَـافِعِ

إذا لَـمْ تَـزَلْ مِـــمَّنْ تُحِبُّ مُـــرَوَّعَـــاً
بِغَـــدْرٍ ، فَـــإِنَّ الهَـــجْـــرَ لَـيْسَ بِرَائعِ[(٥)]

وأنشدَ أيضاً[(٦)] :

(١) ع : (ينقصين) مكان (ينقضين) ، وفي ب : (تنقضين) .
سِرَار : آخرُ الشّهرِ ليلة يَسْتَسِرُّ الهلال . (ابن منظور ، اللّسان : سرر) .
(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ت) ومثبتٌ في سائر النُسخ وفي فرّاج ، وصَدْرُهُ في (ب) : (فَأمّا ليالهن فخيرُ ليالٍ) .
(٣) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . ز١ ، ب : (وقال) مكان (وأنشد) ، وفي ز٢ : (وأنشدني) .
(٤) سائر النُّسخ : (المضاجع) مكان (مضاجع) . ب : (ومن) مكان (أَمِن) في الصّدر .
(٥) ب : (تَزُر) مكان (تَزَل) . ز٢ ، ز١ : العَجزُ مختلف : (بِعُذْرٍ فَإِنَّ العُذْرَ ليس براجعِ) .
(٦) ب ، ز١ ، ز٢ : (وقال) مكان (وأنشد) . (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

سَـأَبْكي على مـا فـاتَ مِنْكِ صَـبَـابَةً
وَأَنْـدُبُ أَيَّامَ الـسُّـرورِ الـذَّواهِـبِ[1]
وَأَمْنَعُ عَـيْني أَنْ تَلَذَّ بِغَـيْـرِكُمْ
سِـوَاكِمُ وَإِنْ جَـانَبْتُ غـيـرَ مُـجَـانِبِ[2]
وخـيـرُ زمـانٍ كنتُ أَرْجُـو دُنُوَّهُ
رَمَـتْنا عـيـونُ النَّاسِ من كُلِّ جـانِبِ[3]
فَـأَصْبَـحْتُ مَـرْحُـومَـاً وكنتُ مُـحَـسَّـدَاً
فَـصَـبْـراً على مَكْروهِهَـا والعَـوَاقِبِ[4]
وَلَـمْ أَرَهـا إلاَّ ثَـلاثـاً عـلـى مِـنَـىً
وَعَـهْـدي بِهَـا عَـذْراءَ ذاتَ ذَوائِبِ[5]
تَبَـدَّتْ لَنَا كَـالشَّـمْسِ تَحْتَ غَـمَـامَـةٍ
بَدَا حـاجِبٌ مِنْهـا وَضَنَّتْ بِحَـاجِبِ[6]

وأنشدَ أيضاً[7] :

---

(١) ب : (صيـانة) مكان (صبـابة) ، (الدواهب) مكان (الذّواهب) . ز٢ : (منك) سـاقطة من الصَّدر ، (وأندر) مكان (وأندبُ) ، وفي ز١ : (وأنذرُ) . ع : ورد هذا البيت بعد :

على نجد السّـلام وأهـل نجـد   تحيـات يَرُحْـنَ ويغتدينـا

(٢) ز٢ : (جانبتكم) مكان (جانبتُ) .

(٣) ز١ ، ز٢ : (وحول) مكان (وخيرُ) ، (أدنوه) مكان (دُنُوَّه) ، وفي ب : (دنوّكم) .

(٤) ز١ ، ز٢ : (مجسّدا) مكان (محسّدا) .

(٥) ت : (الذّوائب) مكان (ذوائب) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ .

(٦) ب : (الحاجب) مكان (بحاجب) .

(٧) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ ، ب : (وقال) مكان (وأنشد) .

أَحِنُّ إذا رَأَيْتُ جِـمَـالَ قَـوْمي
وَأَبْكي إنْ سَـمِـعْتُ لَـهَـا حنينا[1]
سَـقَى الغَـيْثُ المُجِـيـدُ بِلادَ قَـوْمي
وَإنْ خَـلَـتِ الـدِّيـارُ وَإنْ بَـلِـيـنـا[2]
على نَجْـدِ السَّـلامُ وَأَهْلِ نَجْـدٍ
تَحِـيَّـاتٌ يَرُحْنَ وَيَغْـتَـدينا[3]

وَأَنْشَدَ أَيْضاً[4] :

بِنَفْـسِـيَ مَنْ لا بُدَّ أَنِّي أُهَاجِـرُهْ
وَمَنْ أَنَا في المَيْسُـورِ والعُـسْـرِ ذَاكِـرُهْ
وَمَنْ قَـدْ رَمَـاهُ النَّاسُ بي فَـاتَّقَـاهُمُ
بِهَـجْـرِيَ إلاَّ مَـا تَجِنُّ ضَـمَـائِرُهْ[5]
فَـمِنْ أَجْلِهَـا أَحْـبَـبْتُ مَنْ لا يُحِـبُّني
وَبَاغَـضْتُ مَنْ قَـدْ كُنْتُ حِـيناً أُعَـاشِـرُهْ[6]
وَمِنْ أَجْلِهَـا ضَـاقَتْ عَلَيَّ بِرُحْـبِـهَـا
بِلادِي إذا لَمْ تُمْسِ فِـيـمَنْ أُجَـاوِرُهْ[7]

(١) زا ، زا٢ : (ليلى) مكان (قومي) .

(٢) ب : (بكينا) مكان (بلينا) .

(٣) زا ، زا٢ : (على النَّجدِ) مكان (على نَجْدِ) .

(٤) (أيضاً) ساقطة من (ب ، ع) . ب ، ز٢ ، زا : (وقال) مكان (وأنشد) .

(٥) ع : (رماني) مكان (رماهُ) . زا ، ب : (ما تحنّ) مكان (ما تَجِنّ) ، وفي ز٢ : (من تَحِنُّ) .

(٦) سائر النُّسخ : ورد هذا البيت بعد :

ومن أجلها ضاقَتْ عَلَيَّ بِرُحْبِهـا بِلادِي إذا لَمْ تُمْسِ فيمَنْ أُجَاوِرُهْ

(٧) ز٢ : (برجعها) مكان (برحبها) . ب : (بمن أجاره) مكان (فيمن أجاوره) . ت : (فمن) مكان (وَمِنْ) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ .

أَتَهْجُرُ بَيْتاً لِلْحَبِيبِ تَعَلَّقَتْ
بِهِ الحِبُّ وَالإقدامُ إنْ أَنْتَ زَائِرُهْ[1]
وكيفَ خَلاصِي من جَوَى الحُبِّ بَعْدَما
تَشَرَّبَهُ بَطْنُ الفُؤادِ وظاهِرُهْ[2]
وقد ماتَ قبلي أَوَّلُ الحُبِّ وانقضى
فَإِنْ مِتُّ أَضْحَى الحُبُّ قد ماتَ آخِرُهْ[3]
وَقَدْ كانَ قَلْبي في حِجابٍ يَكِنُّهُ
فَحُبُّك منْ دونِ الحِجَابِ يُنَاشِرُهْ[4]
أَصُدُّ حَيَاءً أَنْ يَلِجَّ بِيَ الهَوَى
وَفِيكِ المُنَى لَوْلا عَدُوٌّ أُحاذِرُهْ[5]

---

(١) سائر النُّسخ : ورد هذا البيت بعد :

فَمِنْ أَجْلِها أَحْبَبْتُ مَنْ لا يُحِبُّني وَبَاغضْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ حيناً أُعاشِرُهْ

ز١ ، ز٢ : (ما أنتَ) مكان (إنْ أنتَ) . ع : الصَّدر مختلف : (به النَّفسُ والأغرامُ أم أنتَ زائِرُهْ) ومثله في ب : (باختلاف (أنت زائره) مكان (أم أنتَ زائِرُه) . ولم أستبِن لَهُ وجهاً ، فقد اضطرب في النُّسخ كلّها وفي فرّاج .

(٢) ع ، ب : (يسرّ به) مكان (تَشَرَّبَهُ) . ب : (هوى) مكان (جوى) . ز١ ، ز٢ : (والغضا) مكان (بعدما) ، العَجُز مختلف في كُلٍّ منهما : (فَإِنْ مِتُّ أضحى الحُبُّ قد مات آخِرُه) .

(٣) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ع ، ب : (قلبي) مكان (قبلي) ، (وإنْ) مكان (فَإِنْ) .

(٤) ز١ ، ز٢ : ورد هذا البيت بعد :

وكيفَ خلاصي من جوى الحُبِّ بَعْدَما تَشَرَّبَهُ بَطْنُ الفُؤادِ وَظاهِرُهْ

ز٢ : (وحبّك) مكان (فحبُّك) . سائر النُّسخ : (يُباشِرُهْ) مكان (يُناشِرُهْ) .

النَّشْرُ : ضِدُّ الطَّيِّ أي يذيعه . (ابن منظور ، اللّسان : نشر) .

(٥) ز١ ، ز٢ : (به) مكان (بي) في الصَّدر .

وَأَنْشَدَ أَيْضاً[1] :

يا مَنْ شَغَلْتُ بِهَجْرِهِ ووِصَالِهِ
هِمَمَ المُنَى ونَسِيْتُ يَوْمَ مَعَادِي[2]
وَاللهِ ما الْتَقَتِ الجُفُونُ بِنَظْرَةٍ
إلاَّ وَذِكْرُكِ خَاطِرٌ بِفُؤادِي[3]

وَأَنْشَدَ أَيْضاً[4] :

فَإِنْ تَرْتَبِعْ ليلى بِغَوْرِ تِهَامَةِ
نُقِمْ عِنْدَهَا أَوْ تَنْزِلِ البَرَّ نُنْجِدِ[5]
وَإِنْ حَارَبَتْ ليلى أُحَارِبْ وَإِنْ تَدِنْ
أَدِنْ دِينَهَا لا عَيْبَ لِلْمُتَوَدِّدِ[6]

وَأَنْشَدَ أَيْضاً[7] :

وَمَفْروشَةِ الخَدَّيْنِ وَرْداً مُضَرَّجاً
إذا جَمَّشْتُهُ العَيْنُ عَادَ بَنَفْسَجَا[8]

---

(١) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ ، ب : (وقال) مكان (وأنشد) .

(٢) ع : (بُعادِ) مكان (معادي) .

(٣) ع ، ب : (التفت) مكان (التقت) . ز١ ، ز٢ : (قاطن) مكان (خاطر) .

(٤) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . سائر النّسخ : (وقال) مكان (وأنشد) .

(٥) ع ، ب : (من نجد) مكان (نُنْجِدِ) . ز١ ، ز٢ : (ثغور) مكان (بغور) . ب ، ز٢ : (ننزل) مكان (تنزل) .

(٦) ب : (دَنَت) مكان (تَدِنْ) . ز٢ : (فَإِنْ) مكان (وَإِنْ) في بداية الصَّدر .

(٧) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب ، ز٢) . سائر النُّسخ : (وقال) مكان (وأنشد) .

(٨) ب : (غـال) مكان (عـاد) . (الخـدّين) سـاقطة من (ز٢) ، (أحـشـمـتـه) مكان (جـمـشـتـه) ، وفي ز١ : (جشمته) . وهذا مثالٌ آخر على الشّعر الموضوع المنسوب إلى قيس ولا يتّفِقُ مع مستوى شعره وأحواله . جمش : غازَل . (ابن منظور ، اللّسان : جمش) .

شَكَوْتُ إِليــهــا طولَ شَــوْقي بِعَـبْـرَةٍ
فَـــأَبْدَتْ لَنا بالغُنْجِ دُرّاً مُـــفَلَّجَـــا[١]
فَـــقُلْتُ لَهـــا : مُنّي عَلَيَّ بِلَثْـــمَـــةٍ
أُداوي بِهـا قَلْبي فَـقَـالَتْ تَغَنُّجَـا :[٢]
بُلِيْتُ بِرِدْفٍ لَسْتُ أَسْطيعُ حَـــمْلَهُ
يُجَـاذِبُ أَعْـضـائي إذا مَـا تَرَجْـرَجَـا[٣]

وَأَنْشَدَ أَيْضاً[٤] :

فُـــؤادي بينَ أَضْـــلاعي غـــريبُ
يُنادي مَنْ يُحِبُّ فَـــلا يُجـــيبُ[٥]
أَحَـــاطَ بِهِ البَـــلاءُ فَكُلُّ يَوْمٍ
تُقَـارِعُــهُ الصَّـبَـابَةُ والنَّحــيبُ
لَقَـــد جَلَبَ البَـــلاءَ عَلَيَّ قَلْبِي
وَقَلْبِـي مـــا عَلِمْتُ لَهُ جَلُوبُ[٦]

---

(١) ب : (الغنج دار) مكان (بالغنج دُرّاً) ، وفي ز٢ : (بالصُّبحِ وُدّاً) ، وفي ز١ : (بالصُّبح دُرّاً) .

(٢) ز١ : (عليك) مكان (عليّ) .

(٣) (بردف) ساقطة من (ب) ، وهي في ع : (لِرِدْفٍ) . ز١ ، ز٢ : (شكوت) مكان (سلوت) وفي ت ، ع ، ب : (سلوت) ، وما أثبتُّه من فرّاج . ب : (المطيع) مكان (أسطيع) ، وفي ز٢ : (أستطع) ، وفي ز١ : (أسطع) . ز٢ : العَجُز : (تجاذبُ أعضائي إِذْ قد تَرَجْرَجا) ، ونفسه في (ز١) باختلاف (إذا) مكان (إذْ) .

(٤) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . سائر النّسخ : (وقال) مكان (وأنشد) .

(٥) البيت ساقطٌ من (ب) .

(٦) ع ، ب : (فـقلبي) مكان (وقلبي) في العَجُـز ، (عـملتُ) مكان (علمتُ) . ز١ ، ز٢ : (إِلَيَّ) مكان (عَلَيَّ) .

فَـــإِنْ تَكُنِ القُلُوبُ كَـــمِـــثْلِ قَلْبِي
فَـــلاَ كَـــانَتْ إذاً تِلْكَ القُلُوبُ[1]

وَأَنْشَدَ أَيْضاً[2] :

بَيْـــضَـــاءُ بَاكَـــرَها النَّعِـــيمُ كَـــأَنَّهـــا
قَـــمَـــرٌ تَوَسَّط جُنْحَ لَيْلٍ أَسْـــوَدِ[3]
مَـــوْسُـــومَـــةٌ بالحُـــسْنِ ذاتُ حَـــوَاسِـــدٍ
إِنَّ الحِـــسَـــانَ مَظِنَّةٌ لِلْحُـــسَّـــدِ[4]
وَتَرى مَـــدَامِـــعَـــهـــا تَرَقْـــرَقُ مُـــقْلَةً
سَـــوْداءَ تَرْغَبُ عَنْ سَـــوَادِ الإِثْمِـــدِ[5]
خَـــوْدٌ إذا كَـــثُـــرَ الكَلامُ تَعَـــوَّذَتْ
بِحِـــمَى الحَـــيَـــاءِ وَإِنْ تُكَلَّمْ تَقْـــصِـــدِ[6]

وَأَنْشَدَ أَيْضاً[7] :

---

(١) ع ، ب : (وإنْ) مكان (فَإن) في الصَّدر .

(٢) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . سائر النُّسخ : (وقال) مكان (وأنشد) .

(٣) زا ، زا٢ : (باكره) مكان (باكرها) . زا : (ليل جنح) مكان (جنح ليل) .

جنحُ اللّيلِ : جانِبُهُ وقيل : أوّله ، وقيل : قطعة منه نحو النصف . (ابن منظور ، اللّسان : جنح) .

(٤) زا٢ : (منظة) مكان (مَظِنَّة) . ب : (مسومة) مكان (موسومة) .

(٥) ع : (يرغب) مكان (ترغب) وفي زا ، زا٢ : (تغرغر) . ع : (الأسمد) مكان (الإِثمد) .

الإِثمد : حجر يُتَّخَذُ منه الكحل ، وقيل : ضربٌ من الكحل أو الكحل نفسه . (ابن منظور ، اللّسان : ثمد) .

(٦) زا٢ : (يعوذت) مكان (تعوذت) ، (وبحمى) مكان (بحمى) . ب : (الحما) مكان (الحياء) .

(٧) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . سائر النُّسخ : (وقال) مكان (وأنشد) .

أَحِـنُّ إِلـى نَـجْـــــــــدٍ وَإِنِّـي لآيِـسٌ
طَوَالَ اللَّيَـالي من قُـفُـول إِلى نَجْـدِ[1]
فَـإِنْ تَكُ لا لَيْلَى ولا نَجْـدَ فَـاعْـتَـرِفْ
بِهَـجْـرٍ إِلى يَوْمِ القِـيَامَـةِ وَالوَعْـدِ[2]

وَأَنْشَدَ أَيْضاً[3] :

أَلا إِنَّمـــا أَفْنى دُمــوعي وَشَـفَّـني
خُـــروجي وَتَرْكِي مَـن أُحِبُّ وَرَائِيَـــا
ومـا لِيَ لا يَسْـتَنْفِـدُ الشَّـوْقُ عَـبْـرَتي
إِذا كُنْتُ عَنْ دَارِ الأَحِـبَّـةِ نَائيـا[4]
إِذَا لَمْ أَجِـدْ عُـذْراً لِنَفْسِي وَلُـمْـتُـهـا
حَـمَلْتُ على الأَقْـدَارِ مـا كـانَ جائِيَـا[5]

فَلَمَّا[6] فَرَغ من هذا الشِّعْرِ[7] ظَهَرَ لَهُ غزالانِ في أَصْلِ جَبَلٍ ، فَتَبِعَهُما حَتَّى وَقَفَ بِحِذاهِما[8] وَجَعَلَ[9] يَنْظُرُ إليهما ويبكي ويقول[10] :

(١) البيت ساقطٌ من (ب) .
(٢) البيت ساقطٌ من (ب) .
(٣) (أيضاً) ساقطة من (ع) . (وَأنشد أيضاً) ساقطة من (ب) . ع ، ز١ ، ز٢ : (وقال) مكان (وأنشد) .
(٤) ب : (ناميا) مكان (نائيا) . ز٢ : (غربتي) مكان (عبرتي) . ع ، ب : (من) مكان (عن) في العَجُز .
ع : (يستنقذ) مكان (يستنفد) ، وفي ز١ ، ز٢ : (يستنقد) ، وفي ب : (يستفند) .
(٥) ع : (فلمتها) مكان (ولُمْتُها) . ت : (يجد) مكان (أَجِد) وما أثبَتُّهُ من سائر النُّسخ .
(٦) ع : قبل (فَلَمَّا) : قال .
(٧) ع : (إنشاده) مكان (هذا الشِّعر) ، وفي ز١ : (إنشاد شعره) ، وفي ب : (إنشاه) .
(٨) ب : (حداهما) مكان (بحذاهما) .
(٩) ساقطة من (ب ، ع) .
(١٠) ب : بعد (ويقول) : وقال .

أَيَا جَبَلَ الثَّلْج الذي في ظِلالِه
غزالانِ مَكْحولانِ مُؤْتَلِفَانِ[1]

غزالانِ شَبَّا في نعيم وَغِبْطَة
وَرَغْدَةِ عَيْشٍ نَاعِمٍ عَطِرَانِ[2]

أَرَغْتُهُما خَتْلاً فلم أَسْتَطِعْهُما
فَفَرًّا وَشيكاً بَعْدَما قَتَلاني[3]

خَلِيلَيَّ أَمَّا أُمُّ عَمْرٍو فَمِنْهُمَا
وَأَمَّا عن الأُخْرى فَلا تَسَلاني[4]

فَمَا صَادِيَاتٌ حُمْنَ يَوْمَاً وليلَةً
على الماءِ دونَ الوِرْدِ هُنَّ حَوَاني[5]

يَرَيْنَ حَبَابَ الماءِ والمَوْتُ دونَهُ
وَهُنَّ لأصواتِ السَّقاءِ رَواني[6]

---

(١) جبل الثَّلج : لم أجده في معجم البلدان لياقوت وذكره أبو عبيد البكريّ في بيتْ لحَسّان ، وقال : وجبلُ الثّلج بِدمشق . (أبو عبيد البكريّ ، معجم ما استعجم : أَيَّل) . وربّما كان يعني جبل الشّيخ .

(٢) ب : (من نعيم) مكان (في نعيم) .

(٣) ز١ ، ز٢ : (أرعتهما) مكان (أرغتهما) . ت : (ففوًا) مكان (فَفَرًّا) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ .

أراغ : طلبَ وأراد . (ابن منظور ، اللّسان : روغ) .

خَتْلاً : احتيالاً وخِداعاً . (المصدر نفسه : ختل) .

(٤) ت ، ع : (تسألاني) مكان (تسلاني) . وما أثبتُّه من (ب ، ز١ ، ز٢) . ز٢ : (الأحوى) مكان (الأخرى) .

(٥) ز١ ، ز٢ : (جواني) مكان (حواني) ب : (طاويات) مكان (صاديات) .

الوِرْد : الماء الذي يورد . (ابن منظور ، اللّسان : ورد) .

(٦) ع ، ب : (عباب) مكان (حباب) ، (دواني) مكان (رواني) . ب : (لأسواط) مكان (لأصوات) ، (السّقاة) مكان (السّقّاء) .

حَبَابُ الماءِ : نفاخاتُه وفقاقيعُه التي تطفو وقيل حَبَابُ الماءِ مُعْظَمه . (ابن منظور ، اللّسان : حبب) .

بِأَكْثَرَ مِنِّي حَسْرَةً وَصَبَابَةً
إِلَيْهَا وَلَكِنَّ الفِرَاقَ عَرَانِي[1]

خَلِيلَيَّ إِنِّي مَيِّتٌ أَوْ مُكَلَّمٌ
لِلَيْلَى بِحَاجِي فَامْضِيَا وَدَعَانِي[2]

أَقِلْ حَاجَتِي وَحْدي فيا رُبَّ حاجَةٍ
قَضَيْتُ على خَوْفٍ وَهَوْلِ مكانِ[3]

وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ مِنِّي تَحِيَّةً
وَشَوْقاً لَهَا مَنْ لَوْ يَشَاءُ شَفَانِي[4]

ومَنْ قادَني لِلْمَوْتِ حَتَّى إذا صَفَتْ
مَشَارِبُهُ السُّمَّ الذُّعَافَ سَقَانِي[5]

---

(١) ت ، ع ، ز٢ ، ب : (عداني) مكان (عراني) وما أثبتُّه من (ز١) .

(٢) سائر النّسخ : (وذراني) مكان (ودعاني) . ز١ ، ز٢ : (ومُكَلَّم) مكان (أو مُكَلَّم) . ز٢ : (تحاجي) مكان (بحاجي) ، وفي ب : (بحاجتي) .

(٣) ع : (وجدي) مكان (وحدي) ، (هول وخوف) مكان (خوف وهول) ، وفي ب : (هون وخوف) . ز١ : (أنا) مكان (أقل) . ز٢ : (قضت) مكان (قضيت) . ب : (ووحدتي يا ربّ) مكان (وحدي فيا رُبَّ حاجة) .

أَقِلْ : أَقَالَ اللهُ عَثْرَتَهُ صَفَحَ عنه . (ابن منظور ، اللّسان : قيل) . وأقِل حاجتي : بمعنى أطلبها وأتحمَّلُ تَبِعَاتِها وحدي .

(٤) ع : (بها) مكان (لَهُ) .

(٥) ع ، ب : (سقت) مكان (صفت) . ع : (الرّغاف) مكان (الذّعاف) ، وفي ز١ ، ز٢ ، ب : (الزّعاف) . ز١ ، ز٢ : (صفت له) مكان (إذا صفت) . ز٢ : (سعاني) مكان (سقاني) .

الذُّعاف أو الزُّعاف : الشّديد أو القاتل . (ابن منظور ، اللّسان : زعف) .

وَأَنْشَدَ أَيْضاً[1] :

أُحِــبُّكِ حُــبّــاً لَوْ تُحِــبِّينَ مِــثْلَهُ
أَصَــــابَكِ مِنْ وَجْــــدٍ عَلَيَّ جُنُونُ[2]

طَوِيّاً مع الأَحـــشــــاءِ أَمَّــا نَهَــارُهُ
فَـــحُـــزْنٌ وَأَمَّـــا لَيْلُهُ فَــأَنينُ[3]

ثُمَّ نَهَضَ من الوادِيَيْنِ[4] ومَرَّ على وَجْهِهِ يَدورُ في الصَّحارى[5] ، فَمَرَّ بِرَجُلَيْنِ قد قَنَصَا ظَبْيَةً[6] فَرَبَطَاها[7] . فدنا مِنْهُما[8] المَجْنونُ وتَأَمَّلَها[9] سَاعَةً[10] ثُمَّ قال[11] : اختارا[12] شاةً من غنمي مَكَانَها[13] وَخَلِّياها[14] ، فَأَبَيا عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ بِهِمَا حَتَّى أَعْطاهُما أَرْبَعَ شِيَاهٍ[15] من غَنَمِهِ مكانَها ثُمَّ قَبَّلَ عَيْنَهَا[16]

---

(١) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . زا ، زا ، ب : (وقال) مكان (وأنشد) .

(٢) ع : (يحبين) مكان (تُحبِّين) ، وفي زا : (تحبيني) .

(٣) زا : (على الأحشاء) مكان (مع الأحشاءِ) . ب : (إم) مكان (أمّا) في الصَّدر .

(٤) (من الوادِيَيْن) ساقطة منْ (ع ، ب) . زا : (الوادي) مكان (الوادِيَيْن) .

(٥) ع ، ب : (الصَّحراء) مكان (الصَّحارى) .

(٦) ع ، ب : (ظبياً) مكان (ظبية) .

(٧) زا : (فذبحاها) ، وفي ب : (وربطاه) .

(٨) ع : (منها) مكان (منهما) وفي ب : (منه) .

(٩) ب : (فتأمَّله) مكان (وتأمَّلها) .

(١٠) ساقطة من (زا) .

(١١) ع ، ب : بعد (قال) : لَهُما .

(١٢) ت : اخْتَرَا .

(١٣) ب : (مكانه) مكان (مكانها) .

(١٤) ب : وخَلِّياهُ .

(١٥) ع : (شاةٍ) مكان (شِياه) .

(١٦) زا : (عَيْنَيْها) مكان (عَيْنِها) .

وَخَلاَّها[1] وأنشأ يقول :

شَرَيْتُ بِشَاتي شِبْهَ ليلى ولو أَبَوْا
لأَعْطَيْتُ مَالي من طَريفٍ وتالِدِ[2]

فَلَوْ كُنْتُما حُرَّيْنِ ما بِعْتُمَا بِهَا
شَبيهاً لِلَيْلَى بَيْعَةَ المُتَزايِدِ[3]

وَأَعْتَقْتُماهَا رَغْبَةً في ثَوابِهِ
وَلَمْ تَرْغَبَا في نَاقِصٍ غَيْرِ زَائِدِ[4]

وَقَالَ أَيْضاً[5] :

يا صاحِبَيَّ اللَّذينِ اليَوْمَ قد أخذا
في الحَبْلِ شِبْهاً لِلَيْلَى ثُمَّ غَلاَّها[6]

إِنِّي أَرَى اليَوْمَ في أعطافِ حَبْلِكُمَا
مُشَابِهاً أَشْبَهَتْ ليلى فَحُلاَّها[7]

---

(١) ز١ : (ثُمَّ خَلَّى سَبيلَها) مكان (وَخَلاَّها) . قوله : (مكانها ثُمَّ قَبَّلَ عَينَها وخَلاَّها) ساقطٌ من (ع) . قوله : (فأبيا عليه . . . وخَلاَّها) ساقطٌ من (ب) .

(٢) ز١ : (طريفٍ تالِدِ) مكان (طريفٍ وتالِدِ) .

(٣) ع ، ب : (فتى) مكان (بها) . ز١ ، ز٢ : (بليلى) مكان (لليلى) .

(٤) ز١ ، ز٢ : (ثوابها) مكان (ثوابه) . ز١ : (يرغبا) مكان (ترغبا) . ب : (وَأَعْتَقْتُماهُ) مكان (وأعتقتماها) .

(٥) ع : (وأنشأ) مكان (وقال) . ب : (وأنشأ يقول) مكان (وقال أيضاً) .

(٦) ع ، ز٢ ، ب : (الذين) مكان (اللّذين) . ع ، ب : (غالاها) مكان (غلاَّها) ، (قنصا) مكان (أخذا) ، وفي ز٢ : (أخذ) . هذا البيت والبيت الذي يليه وردا لقيس في كتاب (ذيل الأمالي والنّوادر) لأبي عَليٍّ القالي (ج٣ : ٦٣) باختلاف بعض الألفاظ .

(٧) البيت ساقطٌ من (ز٢) . ب : (شبهت) مكان (أشبهت) . ع ، ب : (فخلاّها) مكان (فَحُلاّها) .

وَأَرْشِـــدَاهَا إِلى خــضـــراءَ مُـــعْـــشِـــبَـــةٍ
يَوْمَـــاً وإنْ طَلَبَتْ إِلْفَـــاً فَـــدُلاَّهـا[1]

وَأوردَاها غـــديراً لا عَـــدِمْـــتُكُـمـــا
من مـاءِ مُـــزْنٍ قـــريبـاً عِنْدَ مَـرْعـاهـا[2]

قال أبو بَكْرٍ الوالبيُّ[3] : ثُمّ إِنَّهُ كان يَمُرُّ بِبَني عَمِّه ، وكانوا مُعادينَ[4] لَهُ يَسْخَرونَ مِنْهُ[5] ويَهْزَؤُونَ بِهِ[6] ويقولون لَهُ[7] : كيف ليلى؟ وكيفَ حُبُّكَ لها؟ فَإِذا ذُكِرَتْ لَهُ[8] ليلى رَجَعَ إليه[9] عَقْلُهُ[10] ، فَيَجْلِسُ إِلَيْهِم[11] وَيُحَدِّثُهُم[12] وَيُنْشِدُهُم ما قالَ فيها من الشِّعْرِ[13] ، فيقولون : واللهِ ما بِهِ جُنونٌ وإِنَّهُ لَعَاقِلٌ . فَإِذا[14] سَمعَ

---

(١) ز٢ : ورد هذا البيت بعد :

يا صاحِبَيَّ اللَّذيْنِ اليَوْمَ قد أَخَـذا   فـي الحَبْلِ شِبْهَاً لِلَيْلَى ثُمَّ غلاَّهـا

ب : (وأرشد لها) مكان (وَأَرْشِدَاها) .

(٢) ز٢ : (وَأورد لها) مكان (وأورِدَاها) ، وفي ب : (وَأَوْرِدَاني) .

(٣) (الوالبي) ساقطة من (ب) .

(٤) ز١ ، ز٢ : (مُعاتبين) مكان (مُعادين) .

(٥) ز١ : (به) مكان (منه) .

(٦) (ويهزؤون به) ساقطة من (ز١) . (يسخرون منه ويهزؤون به) ساقطة من (ز٢) .

(٧) (له) ساقطة من سائر النُّسخ .

(٨) (له) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٩) ز١ ، ز٢ : (إلى) مكان (إليه) .

(١٠) ب : (عقله إليه) مكان (إليه عقله) .

(١١) (إليهم) ساقطة من (ع) .

(١٢) ب : ويحادثهم .

(١٣) قوله : (وينشدهم ما قال فيها من الشِّعر) ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .

(١٤) ز١ ، ز٢ : (فلمّا) مكان (فإذا) .

مِنْهُم هذه المقالَةَ خَنَقَتْهُ العَبْرَةُ وأَنْشَأَ يقول :

أيا وَيْحَ مَنْ أَمْسَى يُخَلَّسُ عَقْلُهُ
فأصْبَحَ مَذْهُوباً بِهِ كُلّ مَذْهَبِ[1]

خَلِيًّاً من الخُلاَّنِ إلاَّ مُعَذَّبَاً
يُضَاحِكُني مَنْ كانَ يَهْوَى تَجَنُّبِي[2]

إِذا ذُكِرَتْ لَيْلَى عَقِلْتُ وراجَعَتْ
رَدَائِعُ قَلْبي من هَوَىً مُتَشَعِّبِ[3]

وقالوا : صَحيحٌ ما بِهِ طَيْفُ جِنَّة
ولا عِلْمَ إلاَّ بِافْتِراءِ التَّكَذّبِ[4]

ولي سَقَطَاتٌ حينَ أغْفَلُ ذِكْرَهَا
يَغُوصُ عليها مَنْ أَرَادَ تَعَقُّبي[5]

وَشَاهِدُ وَجْدي دَمْعُ عَيْني وَحُبُّها
بَرَى اللَّحْمَ عن أَحْنَاءِ عَظْمي وَمَنْكِبي[6]

---

(١) ب : (يخالس) مكان (يخلّس) . ز٢ : (أمشى) مكان (أمسى) .

(٢) ز١ ، ز٢ : (وضاحكني) مكان (يضاحكني) . ع ، ب : (خليعاً) مكان (خَلِيًّاً) ، (مُعَذَّراً) مكان (مُعَذَّباً) .

(٣) ع ، ب : (رواجع) مكان (ردائع) ، وفي ز١ ، ز٢ : (روائع) . ع : (قلب) مكان (قلبي) ، وفي ز٢ : (قليبي) . ز١ : (وأرجعت) مكان (وراجعت) وفي ب : (ورجعت) . ز١ ، ز٢ : (يتشعب) مكان (متشعّبِ) .

(٤) ع ، ب : العَجُز : (ولا ألمٌ إلاَّ افتراء مكذّب) . ب : (صبح) مكان (صحيح) .

(٥) ع : (وبي) مكان (ولي) في الصّدر . ز١ ، ز٢ : (تشعُّبي) مكان (تعقُّبي) . ب : (سقطان) مكان (سقطات) ، (أعقل) مكان (أغفل) .

(٦) ع ، ب : (حزني) مكان (وجدي) . ز٢ : بعد (شاهد) : (لي) في الصّدر ، (يحبها) مكان (بحبها) .

تَجَنَّبْتُ ليلى أَنْ يَلَجَّ بِيَ الهَوَى
وَهَيْهَاتَ كَانَ الحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ[1]
فَما مُغْزِلٌ أَدْمَاءُ باتَ غَزَالُها
بِدَوَّارِ قَلْهى ذي عَرَارٍ وَحُلَّبِ[2]
بِأَحْسَنَ مِنْ ليلى ولا أُمُّ فَرْقَدٍ
غَضيضَةُ طَرْفٍ رَعْيُها وَسْطَ رَبْرَبِ[3]

---

(١) زا : (تجلبني) مكان (يَلجَّ بي) ، وفي زا٢ : (تجنّبني) ، وفي ب : (يلجج) . زا٢ : بعد (فهيهات) : (فكل) في العَجُز . ب : (الهوى) مكان (الحبّ) في العَجُز .

(٢) ع : (بدوار نهي) مكان (بدوار قلهى) ، وفي ب : (يدور نَهَى) . زا١ ، زا٢ : العَجُز : (بأسفل نجد ذي عرار فَحُلَّب) . ب : (أوماء) مكان (أدماء) .

مُغْزِل : ظبية مُغْزِلٌ ذاتُ غزال . (ابن منظور : اللّسان : غزل) .

قَلَهَى : بفتح أَوَّلِهِ وثانيهِ على وزن فَعَلَى : موضعٌ قريبٌ من مَكّة ، وبغدير قَلَهَى كانت آخر حروب داحس وهناك اصطلح القوم . (أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم : قلهى) .

حُلَّب : نباتٌ يَنْبُتُ في القيظِ بالقيعان وشطآن الأودية ويَلْزَقُ بالأَرْضِ ، ولا تأكله الإبل إنّما تأكله الشّاءُ والظّباء وتُحْتَبَلُ عليها . (ابن منظور ، اللّسان : حلب) .

(٣) ت ، ع : (رعتها) مكان (رعيها) ، وفي ب : (رغتها) وما أثبتُّه من (زا١ ، زا٢) . زا١ : (غميضة) مكان (غضيضة) ، (وسطن ربي) مكان (وسط ربرب) . زا٢ : (غيضة طرق) مكان (عضيضة طرف) . ب : (أحسن) مكان (بأحسن) ، (أمّ قرقد) مكان (أمُّ فرقد) .

الفرقد : ولد البقرة . (ابن منظور ، اللّسان : فرقد) .

الرّبرب : القطيع من بقر الوحش ، وقيل من الظّباء ، وقيل جماعةُ البقرِ ما دون العشرة . (المصدر نفسه : ربرب) . وورد هذا البيت غير منسوب في اللّسان ، باختلاف بعض الألفاظ :

بأحسن من ليلى ولا أُمُّ شادنٍ غضيضة طَرْفٍ رعتها وَسْط رَبْرَبِ

نَظَرْتُ خِـــلالَ الرَّكْبِ رَيِّقَ الضُّـــحَى
بِعَـــيْنَيْ قُطامِيٍّ نَما فَـــوْقَ مَـــرْقَبِ[1]
إِلى ظُعُنٍ تُـحْـــدَى كَـــأَنَّ زَهَاءَها
نَواعِمُ أَثْلٍ أَوْ سَـــقِـــيَّـــاتُ أَثْأَبِ[2]
وَلَمْ أَرَ لَيلى بَعْـــدَ مَـــوْقِفِ سَـــاعَـــةٍ
بِبَطْنِ مِنىً تَرْمي جِـــمَـــارَ الْمُحَـــصَّبِ[3]

---

(١) ع ، ب : الصَّدر : (نظرت خلاف الحَيِّ في رونق الضُّحى) ، وفي ز١ ، ز٢ : (بطرف خيال في رائق الضُّحى) ، (فما) مكان (نما) في العَجُز ، (مرتب) مكان (مرقب) .
رَيِّق : أَوَّلُ كُلِّ شيء . (ابن منظور ، اللِّسان : ريق) ، أي أوّل الضُّحى . كما شرحها النّاسخ وكتب تحتها (أوّل) .
القطاميّ : شرحها النّاسخ : الصّقر بِضَمٍّ وفتحٍ . أي بِضَمِّ القافِ وفَتْحِهَا .
مَرْقَب : شرحها النّاسخ : مَرْصد .
(٢) ع : (تهدى فإن) مكان (تحدى كأنّ) . ز١ ، ز٢ : (ضعن نجد) مكان (ظعن تحدى) ، (نوابع) مكان (نواعم) ، (أترب) مكان (أثأب) . ب : (فإن) مكان (كأنّ) في الصّدر .
الزَّهاء : المنظر الحسن . (ابن منظور ، اللِّسان : زها) . يُشبِّهُ حُسْنَ مَنْظَرِ الظُّعائنِ بِنَوَاعِمِ الأَثْل وسَقِيّات الأَثْأب .
الأَثل : شَجرٌ يُشبِهُ الطَّرفاء إلاّ أَنَّهُ أعظم منه وأكرَم وأجود تسَوَّى به الأقداح الصُّفر الجياد ، ومنه اتّخذ منبر الرّسول ، صَلّى الله عليهِ وسَلَّم . (المصدر نفسه : أثل) .
أثأب : شرحها النّاسخ : شجرةٌ يُستاك بها .
(٣) ز١ ، ز٢ : (الُمخَضَّب) مكان (المُحَصَّب) . ز٢ : (ببطني) مكان (ببطن) .
المُحَصَّب : موضعٌ فيما بين مكّة ومنىً ، وهو إلى منى أقرب ، وهو موضع رمي الجمار . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : المحصب) . هذا البيت والأبيات الثّلاثة التي تليه منسوبةٌ إلى قيس في كتاب (الكامل) للمُبَرِّد (ص٢٥٢) ، وهي أيضاً له في (سمط اللآلي) لأبي عُبَيْد البكري (ص٤٩٨ ، ١٨١) وقال : (ويُروى لمحمّد بن نمير الثّقفي) . وهي لقيس في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمّد النّيسابوري (ص٥٣) ، وفي (معجم البلدان) لياقوت (خيف) نسبها لِنُصَيْب وقيل للمجنون .

وَيُبْـــدي الحَــصى منهـــا إذا قـــذفت بِهِ

عن البُـــرْدِ أطرافَ البنانِ المُخَـــضَّبِ[1]

وَأَصْـــبَـــحْتُ من ليلى الغَـــدَاةَ كَنَاظِرٍ

مَعَ الصُّـبْحِ في أَعْـقَـابِ نَجْمٍ مُـغَـرِّبِ[2]

أَلا إنَّـمـــا غَـــادَرْتِ يا أُمَّ مـــالِـكٍ

صَـــدَىً أَيْنَمـــا تَذْهَبْ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبِ[3]

حَلَفْتُ بِمَنْ أَرْسَى ثَبِـــيـــراً مَكَانَهُ

عَلَيْـهِ ضَـبَـابٌ مِــثْلُ رَأْسِ المُعَـصَّبِ[4]

---

(١) البيت ساقطٌ من (ت ، ز١ ، ز٢) وما أثبتُّه من (ع ، ب) . ب : (قد قلت) مكان (قذفت به) .

(٢) ورد هذا البيت في (لسان العرب) لابن منظور (غرب) لقيس ، ثمَ أورد أنَّ المُبَرِّد نَسَبَهُ إلى أبي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ . ت ، ز١ ، ز٢ : ورد هذا البيت بعد :

ولم أرَ ليلى بعد موقـفِ ساعـــةٍ ... بِبَطْنِ مِنَىً تَرْمي جِمَارَ المُحَصَّـبِ

وفي (ع ، ب) ورد بعد :

أشـــارت بمَوشــومٍ كــأنَّ بنانَهـا ... مِـنَ اللَّينِ هُدَّابُ الدِّمَقْسِ المُهَذَّبِ

ب : (لناظرٍ) مكان (كناظِرٍ) . ع ، ب : (فأصبحتُ) مكان (وأصبحتُ) . ز١ ، ز٢ : (كناظري) مكان (كناظِرٍ) .

(٣) ع ، ب : (تذهب) مكان (يذهب) . ز١ : (يأم) مكان (يا أم) ، وفي ز٢ : (أيام) .

ورد بعد هذا البيت في (ع) ما يلي :

أبــت ليلتي بالغبل لـم أر مثلهـــا ... من الدَّهر إلاّ الحبّ غير المكــذّب

ومثله في (ب) باختلاف : (بالغيد) مكان (بالغبل) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ع : (شبيراً) مكان (ثبيراً) ، العَجُز : (يظلّ ضَباب حوله يتعصّب) ، ومثله في (ب) باختلاف : (يضلّ) مكان (يظلّ) .

ثبير : قال ياقوت : الأثبِرَةُ أربعةٌ ثمّ ذكَرَ عدَداً منها زاد على الأربعة ، وقال : ثبيرٌ من أعظم جبال مكّة بينها وبين عرفة ، وفيه قيل : أشرِق ثبير كيما نُغير ، وشرح ذلك بقوله : وأمّا قولهم أشرق ثبير وثبير جبل والجبل لا يشرقُ نَفْسَهُ ولكني أرى أنّ الشّمسَ كانت تشرقُ من ناحيته فكأنّ ثبيراً لـمّا حال بين الشّمسِ والشّرقِ خاطَبه بما تُخاطَبُ به الشّمسُ . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : ثبير) . ولعلّه المقصود .

وَمـــا سَلَكَ المَوْمـــاةَ من كُلِّ نِقْـــضَـــة
طَليح كَـجَـفْنِ السَّـيْف تُهْـدَى لِمَرْكَـبِ(١)

خَـــوارِجَ من نَعْـــمَـــانَ أو مِنْ أَرَاكِـــه
إلى البَيْتِ أَوْ يَخْرُجْنَ مِن نَجْدِ كَبْكَـبِ(٢)

قـــعـــيـــدَكِ رَبَّ النَّاسِ يا أُمَّ مـــالِك
أَلَمْ تَعْلَمِـــينَا نِعْمَ مَـــأْوَى المُعَـــصَّبِ(٣)

---

(١) ت : (المواة) مكان (الموماة) ، وفي ز١ ، ز٢ : (الموتاة) ، وما أثبتّهُ من (ب ، ع) . ع ، ب : (تهوي بموكبِ) مكان (تهدي لمركبِ) . ع : (سبوحة) مكان (أراكه) . ز١ ، ز٢ : (كحسن) مكان (كجفن) ، (بمركب) مكان (بموكب) ، (نقمة) مكان (نقضة) ، وفي ب : (نقصة) . ورد هذا البيت في (ز١ ، ز٢) بعد :

أَلا إنَّمـــا غـــادَرْتِ يا أمَّ مالِـــكٍ ... صَدَىً أينما تَذْهَبْ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبِ

المَوْماة : المفازة . (ابن منظور ، اللِّسان : موم) .

النّقض : المهزول من الإبل والخيل وقيل الإبل والخيل الذي أنضاه السّفر . (المصدر نفسه : نقض) .

طليح : ناقة طليحُ أسفارٍ إذا جَهَدَها السَّيْرُ وهزلها . (المصدر نفسه : طلح) .

جفن السيف : غمده . (المصدر نفسه : جفن) .

(٢) ز٢ : (من نجد) ساقطة من العَجُز . ب : في الصّدر (جوارح من تعمن أو من سنوخة) .

نَعْمان الأراك : وادٍ يُنبِتُهُ بين مَكّةَ والطّائف ، قريبٌ من عرفات . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : نعمان) .

كَبْكَب : جبلٌ خلف عرفات مشرفٌ عليها . (المصدر نفسه : كبكب) . وقال الأصمعيّ : هي نجودٌ عِدّة (ذكرها ياقوت) منها نجد كبكب . (المصدر نفسه : نجد) .

(٣) ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

لقد عِشْتُ من ليلى زماناً أُحِبُّهـــا ... أرى المَوْتَ مِنْها في مَجيءٍ ومَذْهَـبِ

ت : (ألا) مكان (ألم) وما أثبتّه من سائر النُّسخ . ز١ : (معيذك) مكان (قعيدك) ، وفي ز٢ : (فاعندك) . ز١ ، ز٢ : (تعلمي يا) مكان (تعلمينا) .

قِعْدَكَ اللهَ وقِيدَكَ اللهُ : أي كأنّهُ قاعدٌ معك يحفظ عليك قولك ، قال وأنشد عن قُرَيْبَةَ الأعْرابِيَّةَ :

قعيدَكِ عَمْرَ اللهِ يا بِنتَ مالِـــكٍ ... ألم تعلمينا نِعْمَ مَأْوَى المُعَصَّـــبِ

(ابنُ منظور ، اللِّسان : قعد) .

لَـهُ حَظُّهُ الأَوْفى إذا كـــانَ غـــائِبَـــاً
وَإِنْ جــــاءَ يَبْــــغِي نَيْلَنَا لَـمْ يُؤَنَّبِ[1]

لَقَــد عِــشْتُ من ليلى زمــانَاً أُحِــبُّــهــا
أرَى المَوْتَ مِنْهــا في مَــجيءٍ وَمَــذْهَبِ[2]

وَلَــمَّـــا رَأَتْ أَنَّ التَّـــفَـــرُّقَ فَلْتَـــةٌ
وَأَنّي مَــتى مــا تَنْصَــرِفْ أَتَشَــعَّبِ[3]

أَشَــــارَتْ بِمَوْشُــــوم كَـــأَنَّ بَنَانَـهـــا
مِنَ اللِّينِ هُدَّابُ الـدِّمَــقْسِ المُهَــذَّبِ[4]

---

(١) زا ، زا٢ : (خطة) مكان (حظّه) . ب : (يؤب) مكان (يؤنب) ، (غـادياً) مكان (غـائبـاً) . زا ، زا٢ : (نَيْلَها لم تُؤَنَّبِ) مكان (نَيْلَنَا لم يُؤَنَّب) . ت ،ع ، ب : (يبقى) مكان (يَبْغي) وما أثبتُّه من (زا ، زا٢) . زا : (أولى وثبي) مكان (الأَوْفى) ، وفي زا٢ : (أولى وفي) .

(٢) ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

خــوارج من نَعمــانَ أو مــن أراكِـــهِ إلى البيتِ أَوْ يَخْرُجْنَ مِنْ نَجْدِ كَبْكَــبِ

زا ، زا٢ : (فقد) مكان (لقد) . ب : الصَّدر : (لقد عشيت من ليلى زمانها أحبها) .

(٣) هذا البـيـت سـاقطٌ من (ع ، ب) . زا ، زا٢ : (رأى) مكان (رأت) ، العَـجُـز : (وأنا مـقـيم تنصـرف تتشعَب) . سائر النُّسخ : (وأَنَا) مكان (وأَنّي) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ب) . ورد هذا البيت في (ع) بعد :

ويُبدي الحصى منها إذا قَذفتْ بِـهِ عن البُرْدِ أطرافَ البنانِ المُخَضَّــبِ

ع : (بنانه) مكان (بنانها) ، العَجُز : (عليه المثاني من دمقس مهذّب) . زا ، زا٢ : (الدّمشقي) مكان (الدِّمقس) . زا٢ : (موسوم) مكان (موشوم) . ت ، زا ، زا٢ : (اللّيلِ أهدابُ) مكان (اللّين هُدّاب) ، وفي فرّاج (اللّين هُدّابَ) وهو ما أثبتُّه .

وقالَ عَوَانَة[١] : خَرجَ رَجُلٌ[٢] مِنَّا إلى وَادي القُرى[٣] مع جماعةٍ يَمْتارونَ ، فَمَرُّوا على طَريقِهِم وَعَثَروا بالمجنونِ فقالوا : يا قيس ، أَتُراكَ مُحبّاً لِلَيْلى؟ قال : نَعَم ، قالوا : فهذانِ جَبَلاَ نَعْمَان ، قال : فَأَيَّةُ[٤] ريح تَهُبُّ[٥] مِن[٦] نَحْوِ[٧] أَرْضِها ، قالوا : الصَّبا ، فأقامَ[٨] في أَصْلِ[٩] الجَبَلَيْنِ وأَنْشَأَ يقولُ[١٠] :

أيا جَبَلَيْ نَعْمَانَ بِاللهِ خَلِّيَا
نَسِيمَ الصَّبا يَخْلُصْ إِلَيَّ نسيمُها[١١]

---

(١) (عوانة) ساقطة من (ع ، ب) ، وفي زا ، ز٢ : (عوايا) .

عوانة : هو عوانة بن الحكم الكلبيّ ، توفي سنة (١٤٧هـ) ، مؤرِّخٌ وكانَ عالمًا بالأنسابِ والشِّعْرِ من أهل الكوفة . (ياقوت الحمويّ ، ياقوت بن عبد الله الرّوميّ ، (ت ٦٢٦هـ) ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء) ، مصر ، مطبوعات دار المأمون ، مكتبة عيسى البابيّ الحلبيّ بمصر ، ١٩٣٦م ، ج٦ : ص(٩٣) ، وفيه أنّه توفي (١٥٨هـ) .

(٢) (رجل) ساقطة من (ع) .

(٣) ع : بعد (وادي القرى) : رجل .

وادي القرى : هو وادٍ بين المدينة والشّام من أعمال المدينة كثير القُرى . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : وادي) .

(٤) زا ، ز٢ : (فأيّ) مكان (فأيّة) .

(٥) ع : (هب) مكان (تهبّ) .

(٦) زا : (منها) .

(٧) ساقطة من (زا ، ز٢) .

(٨) ز٢ : (فأم) مكان (فأقام) .

(٩) ب : (بأصل) مكان (في أصل) .

(١٠) ع ، ز٢ : (فقال) مكان (وأنشأ يقول) .

(١١) ب ، ع : (طريق) مكان (نسيم) ، وفي ت : (سبيل) وما أثبتُّه من (زا ، ز٢) . زا ، ز٢ : (يَصبو) مكان (يخلص) .

أَجِــــدْ بَـرْدَهَا أَوْ تَـشْفِ مِنّـي حَــــرَارَةً
على كَـبِـدٍ لَـمْ يَبْقَ إلاَّ صَـمِـيـمُـهَـا[١]

فَــإنَّ الـصَّـبـا ريحٌ إذا مــا تَـنَسَّـمَتْ
على قَلْبِ مـحـزونٍ تَجَلَّتْ هُمُـومُـهَـا[٢]

لَيَــالِيَ أَهْلونا بِنَعْــمــانَ جِـيـرةٌ
جَــمِـيعٌ وَإِنْ تَرْضَى بِدَارٍ نُقِيـمُـهَـا[٣]

أَلا إنَّ أدوائـي بِـلَـيْـلَـى قَـــــــدِيمَةٌ
وَأَقْـتَلُ دَاءِ العَـاشِـقِينَ قَـدِيـمُـهَـا[٤]

تَذَكَّـرْتُ وَصْلَ النَّاعِـجِـيَّـاتِ بالضُّـحَى
وَلَذَّةَ عَـيْشٍ قَـدْ تَوَلَّى نَعِـيـمُـهَـا[٥]

---

(١) ع : (يشف) مكان (تشف) . ب : (حرارتي) مكان (حرارةً) .

(٢) ع : (تحلت) مكان (تجلّت) ، ز١ ، ز٢ : (تنفّست) مكان (تنسّمت) . ب : (نسيم إذا نسمت) مكان (ريح إذا ما تنسّمت) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ت : (وإذ نحن لا نرضى) مكان (جميعٌ وإِنْ ترضى) ، وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) .

(٤) ع ، ب : الصّدر مختلف : (ولكن قديم ذاك في القلب داؤه) . ع : (أدواء) مكان (داء) . ز٢ : (على) مكان (ألا) في الصّدر . ت ، ز١ ، ز٢ : (حُبّي آلَ ليلى لقادِمٌ) مكان (أدوائي بليلى قديمة) وما أثبتّه من فرّاج . ورد هذا البيت في (ب) بعد :

فإنَّ الصَّبا ريـحٌ إذا ما تنسَّمــتْ   على قلبِ محزونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهـا

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ب) . ز١ ، ز٢ : (بالحِمى) مكان (بالضُّحى) ، ع : (وجْد) مكان (وصل) ، وقد ورد هذا البيت في هذه النُّسخة بعد :

فإنَّ الصَّبـا ريحٌ إذا مـا تنسَّمـتْ   على قلبِ محزونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُها

وورد بعده ما يلي :

فلو كان حبّـي آل ليلـى لحـادثٌ   إلى وقت يوم ثمَّ تُجْلَى غُيُومُهـــا

فَــأَنْـتِ التي هَيَّــجْتِ عَــيْنَيَّ بالبُكَا
وَأَسْـجَـمْتِ غَـرْبَيْـهـا فَطَالَ سُـجُـومُـهـا[1]

فَــدُومي بِمَـا جَـشَّـمْتِ عَـيْناً مـريضَــةً
قَـذَاهَا وقَـد يأْتي على العَـيْنِ شُـومُـهـا[2]

خَليلَيَّ قُـومـا بالعِـمَـامَـة فَـاعْـصِـبَـا
على كَـبِـدٍ لَمْ يَبْقَ إلاَّ صَـمِـيـمُـهـا[3]

كَــأَنَّ الحَــشَــا من تَحْــتِــه عَلِقَتْ به
يَدٌ ذاتُ أظفــارٍ فَــأَدْمَتْ كُلُومُـــهـــا[4]

وقالَ أيْضاً[5] :

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (فقال) مكان (فطال) . (ت) وسائر النُّسخ : (وأسمجت) مكان (وأسْجَمْتِ) وهذا خطأٌ من النُّسَّاخ .
غربُ العين : عِرقٌ فيها . (ابنُ منظور ، اللِّسان : غرب) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (عريضة) مكان (مريضة) .
جَشِمَ : تَكَلَّف الأمْرَ على مشقَّة . (ابن منظور ، اللِّسان : جشم) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (بالغمامة) مكان (بالعمامة) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ ، ت : (بها) مكان (به) ، وما أثبتُّه من فرّاج . ز٢ : (فدامت) مكان (فأدمت) . وورد هذا البيت فيما تقدّم في موضعٍ سابقٍ في (ت) .

(٥) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . الأبيات التَّالية وردت لقيس في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمّد النَّيسابوريّ باختلاف بعض الألفاظ (ص٥٤) . وسِتَّةُ أبياتٍ منها نسبها أبو تَمَّام في حماسَتِهِ إلى عبد الله بن الدّمينة على اختلافٍ في التَّرتيبِ وبعض الألفاظ ص(١٢٩٨-١٢٩٩) ، شرح أحمد بن محمّد بن الحسن المرزوقي .

خَليلَيَّ مُـــرَّا بِي علَى الأَبْرَقِ الفَـــرْدِ
وَعَـهْـدٍ لِلَيْلَى حَـبَّـذا ذَاكَ من عَـهْـدِ[1]

أَلا يا صَـبـا نَجْـدٍ مَـتَى هِجْتِ مِنْ نَجْـدِ
فَـقَـدْ زادَني مَـسْـرَاكِ وَجْـداً على وَجْـدِ[2]

وَأَمْـسَـيْتُ قَـدْ قَـضَّـيْتُ كُلَّ لُبَـانَة
تِهَـامِـيَّـةٍ واشْـتَـاقَ قلبي إِلى نَجْـدِ[3]

بَكَيْتُ كَـمَـا يَبْكي الوليـدُ وَلَمْ أَكُنْ
جليـداً وَأَبْدَيْتُ الذي كنتُ لا أُبْدي[4]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . في حاشية ز١ : تعليقٌ على الأبياتِ التّاليةِ وهو : (هذه القصيدة أصلها أبيات لعبد الله بن عبيد أحد بني عامر بن تيّم الله شُهِرَ بابن الدّمينة وهي أمّه وأوّل أبياته قيل : ألا يا صبا . . . إلخ وقيل :

ألا هل من البين المُفـرِّقِ مِـنْ بُـدِّ   وَهَـلْ لِلَيـالٍ قَـدْ تَسَلَّفْـنَ مِـنْ رَدِّ

تمامُ القصيدةِ ، وترتيبُها البيتُ الثّاني ثمّ السّابع ثمّ الرّابع ثمّ الثّلاثةُ الأخيرة ، كذا في شرح العيسي وشواهدِ المغني يُؤَيِّدُ ما قيل أنّ هذا الدّيوان مفتعل ممّا في ترجمةِ أوّل ورقة) في الورقة رقم (٢٠ أ) .

الأَبْرَقُ الفَرْدُ : ذكره ياقوت ولم يُحَدِّدْهُ . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : أبرق) .

(٢) ب : (لقد) مكان (فقد) . ورد بعد هذا البيت في (ع) ما يلي :

تنسَّمـتُ مـن غربـي بلادٍ بعيـدةٍ   فمـاذا بقلبـي للصَّبابـةِ والجهـدِ
فيا ريح ماذا هجت من لوعةِ الهـوى   ويا ريح يكفيك الذي بي من الوَجـدِ

ومثلهما في (ب) باختلاف : (فنسمت) مكان (تنسّمت) في البيت الأوّل ، (الصّبا) مكان (الهوى) في البيت الثّاني .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

لبانة : كتب النّاسخُ تحتها حاجة .

(٤) ت ، ز١ ، ز٢ : (يكن) مكان (أكُن) ، وما أثبتُّه من (ب ، ع) . ز٢ : (بكى) مكان (يبكي) .

ورد هذا البيت في (ب ، ع) بعد :

أَأَنْ هتفتْ وَرْقاءُ في رَيِّقِ الضُّحـى   على فنَنٍ غَضِّ النَّباتِ منَ الرَّنْـدِ

إذا وَعَــــدَتْ زَادَ الـهـــوى لانـتظارِهَا

وإِنْ بَخِلَتْ بِـالوَعْـــدِ مِتُّ على الـوَعْـــدِ[1]

وَإِنْ قَـــــرُبَتْ داراً بَـكَـيْـتُ وإِنْ نَـأَتْ

كَلِفْتُ فَــلاَ لِلْقُــرْبِ أَسْلُو ولا البُـعْـدِ[2]

أَأَنْ هَتَـــفَتْ وَرْقَـــاءُ في رَيِّقِ الضُّــحَى

على فَنَنٍ غَضٍّ النَّبـــاتِ مِنَ الرَّنْدِ[3]

أَحِـنُّ إِلى نَـجْـــدٍ فـــيــــاليتَ أَنَّني

سُــقِــيْتُ على سُلْوَانَةٍ من هوى نَجْــدِ[4]

أَلاَ حَــــبَّـــذا نَـجْـــدٌ وطيبُ تُرابِهِ

وَأَرْوَاحُــهُ إِنْ كــانَ نَجْــدٌ على العَـهْـدِ[5]

---

(١) ز١ : (أنجزت) مكان (بخلت) ، وفي ز٢ : (تجزت) .

(٢) هذا البـيت سـاقطٌ من (ع ، ب) . ز١ : (بغي) مكان (أسلو) . ز٢ : (القـربُ يُغنني) مكان (للقُـرْبِ أسلو) .

(٣) سائر النُّسخ : (رونق) مكان (رَيِّق) . ع : العَجُز مختلف : (على فننٍ تدعو هديلاً من الرَّبْدِ) ، وفي ب : (على فننٍ تدعو هديلاً من الرَّنْدِ) . ز٢ : (إِنْ) مكان (أَإِنْ) . ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

فيا ريح ماذا هجت من لوعةِ الهـوى ويا ريحُ يكفيك الذي بي من الوَجْدِ

الرَّنْد : الآس ، وقيل : هو العود الذي يُتبَخَّرُ به ، وقيل : هو شَجَرٌ من أشجارِ البادِيةِ وهو طيِّبُ الرَّائِحَةِ يُستاكُ به . (ابنُ منظور ، اللِّسان : رند) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (ليلى) مكان (نَجْدِ) في الصَّدر . ز٢ : (بُعْدِ) مكان (نَجْدِ) في العَجُز .

السُّلوانة : شَجرةٌ تُسْحَقُ ويُشْرَبُ ماؤُها فيسلو شاربُ ذلك الماءِ عن حُبِّ من ابتُلِيَ بِحُبِّهِ ، والسُّلوانةُ بالهاء حصاةٌ يُسقى عليها العاشِقُ الماءَ فيسلو . (ابنُ منظور ، اللِّسان : سلا) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (أرواحها) مكان (أرواحه) .

وقـــــد زَعَـــــمُـــــوا أنَّ المُحِبَّ إذَا دَنـا
يَمَلُّ وأنّ النَّأْيَ يَشْــفي مِنَ الوَجْـــدِ[1]
بِكُـلٍّ تَـدَاوَيْـنـا فَـلَـمْ يُـشْـفَ مـــا بِنَـا
على أنَّ قُـربَ الدَّارِ خَـيْـرٌ منَ البُـعْـدِ[2]
عَلَـى أنَّ قُــــربَ الـدَّارِ لـيـسَ بِـنـافِع
إذا كـــانَ مَنْ تَـهْــواهُ ليسَ بـذي وُدِّ[3]

ثُمَّ مَضى على وَجْهِهِ واشْتَدَّ بِهِ الشَّوْقُ ، فكان لا يَلْبَسُ قَميصاً إلاَّ خَرَّقَهُ ولا دِرْعَاً إلاَّ مَزَّقَهُ ، وتركَ محادَثَةَ[4] النَّاسِ[5] لا يَفْقَهُ شيئاً ، قد اخْتُلِسَ لُبُّهُ واخْتَطَفَتْهُ[6]

---

(١) ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

إذا وَعَدَتْ زادَ الهَوى لانتظارِهـــا   وَإنْ بَخِلَتْ بالوَعْدِ مِتُّ على الوَعْدِ

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ز٢) . ت : (ذاك) مكان (أَنَّ) في العَجُز ، وما أثبتُّه من (ز١ ، ب ، ع) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ز٢) . ع : (عهدِ) مكان (وُدِّ) . ب : (نهواه) مكان (تهواه) . ورد بعد هذا البيت في (ب) ما يلي :

سما بصري من نحوِ نجد إلى نَجْـدِ   وقد لاحَ برق والمَطِيُّ بنا تخـــدي
ولم يَكُ قلبي من نحو نجدٍ وأهلهـــا   تكلّف طرفي نظرة قلّما تُجْـــدِي
كنّيت على عمدي ولم أدع باسمها   إلاَّ بأبي من لا أسمّي على عَمْـــدِ
صبـــرت فلمَّا لم أَجِد لي حيلـــةً   بكيتُ قبل الدَّمع منّي على خَـدِّي

ومثلها في (ع) باختلاف : (إلى نجد) ساقطة من الصّدر في البيت الأوّل ، (تخـذي) مكان (تخدي) . (يكلف) مكان (تكلف) ، (يُجدي) مكان (تُجدي) في الثّاني . وفي الثّالث : (عهدي) مكان (عمدي) في الصّدر ، والعَجُز مختلف : (لا بأني من لا أسمي على العهد) . وفي الرّابع : (في) مكان (لي) في الصّدر .

(٤) ب : (وقد يحادثه) مكان (وترك محادثة) .

(٥) زا : بعدها (وهو) .

(٦) ت ، ع : (اختطفه) مكان (اختطفته) ، وما أثبتُّه من (ز١ ، ب) .

الأَحْزَانُ والكُرَبُ ، وخامَرَهُ الجنونُ وعَلاهُ الأَمْرُ الفَظيعُ[١] ، فإذا ذُكِرَتْ[٢] ليلى آبَ[٣] إليه[٤] عَقْلُه وأَفَاقَ من غَشْيَتِه[٥] وتَجَلَّتْ عَنْهُ غُمُومُهُ[٦] ، فَإذا قُطِعَ ذِكْرُها عادَ إلى وَسْوَاسِهِ وسُوءِ حالِهِ[٧] ، يَأْنَسُ بالوُحوشِ[٨] ويَسْتَريحُ إِلَيْهِنَّ ويَتَنَسَّمُ الرِّيحَ[٩] من تِلْقَاءِ نَجْدٍ[١٠] .

قال الوالِبيُّ : ثُمَّ[١١] وُلِّيَ عليهم نوفَلُ بنُ مساحق[١٢] ، قال : فبينما نوفَلٌ في بعضِ طريقِهِ[١٣] إذْ[١٤] مَرَّ بِرَجُلٍ عُرْيانٍ كَأَمْلَحِ[١٥] ما يكونُ من الرِّجالِ

---

(١) قوله : (وخامره الجنون وعلاه الأمر الفظيع) ساقطٌ من (ب ، ع) .

(٢) ز١ : بعد (ذُكرتْ) : إليه .

(٣) ز١ : (أبا) ، وفي ب : (رُدَّ) .

(٤) ساقطة من (ز١) .

(٥) ع : (عشيته) مكان (غشيته) ، وفي ب : (غشوته) .

(٦) ب : (همومه) مكان (غمومه) .

(٧) ب : (حواله) مكان (حاله) .

(٨) ب : (بالوحش) مكان (بالوحوش) .

(٩) (الرّيح) ساقطة من (ب) .

(١٠) قوله : (ثمَّ مضى على وجهه . . . من تلقاء نجد) ساقطٌ من (ز٢) .

(١١) ع : بعد (ثمّ) : إنَّهُ .

(١٢) نوفل بن مساحق : توفي سنة (٧٤هـ) ، من التّابعين وكان من أشراف قريش ، تولّى قضاء المدينةِ ، وكان يلي جباية الصّدقات فيقسِمها ويُطعِمها ولا يرفَعُ منها إلى الأمراءِ شيئاً . (ابن سعد ، محمّد بن سعد ، (ت ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى ، بيروت ، دار بيروت ودار صادر ، ١٩٥٧م ، ج٥ : ص(١٧٩) .

(١٣) ع ، ب : (طرقه) مكان (طريقه) ، وفي ز١ : (طريق من طرقه) .

(١٤) ب : إذا .

(١٥) ع ، ب : (كَأَصَحِّ) مكان (كَأملح) ، وفي ز١ ، (كأنَّهُ أقبح) .

وأَجمَلِهم[١] وهو قاعِدٌ يَلْعَبُ بالتُّرابِ ، قد جَمَعَ العِظَامَ حَوْلَهُ ، فدنا منه فقال : والله ما رَأيتُ شيئاً أَعْجَبَ من أَمْرِ هذا الرَّجُلِ! يا غُلام[٢] اطْرَحْ عليه ثوباً[٣] ، فقال له[٤] بعضُ أصحابِهِ : أتدري[٥] من هذا؟ قال : لا ، قال[٦] : هذا مجنونُ بني عامرٍ ، قال نوفَلٌ : والله قد[٧] كنتُ أُحِبُّهُ وأُحِبُّ لِقَاءَهُ ، فكيفَ لي بالدُّنُوِّ منه؟ [قالوا[٨] : اذْكُرْ لَهُ ليلى فَإِنَّهُ يَأْنَسُ بكَ ويُنْشِدُكَ شِعْرَهُ ، فدنا منه نوفلٌ][٩] وقال : أَيُّها المشعوفُ[١٠] بليلى[١١] إنَّ ليلى تَقْرَأُ[١٢] عليكَ السَّلامَ ، فَلَمَّا ذَكَرَهَا لَهُ[١٣] : رَجَعَ إليه عَقْلُهُ ،

---

(١) (وأجملهم) ساقطة من (زا) .

(٢) زا : بعد (غُلام) : من هذا ؟

(٣) قوله : (يا غُلام اطرَحْ عليه ثوباً) ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٤) (له) ساقطة من (ع) .

(٥) ب : (أو تدري) مكان (أتَدْري) .

(٦) (قال) الثانية ساقطة من (ب) . قوله : (اطْرَحْ عليه ثوباً .... قال : لا ، قال :) ساقطٌ من (زا) .

(٧) زا : (لقد) مكان (قد) .

(٨) زا : (قال له) مكان (قالوا) .

(٩) زا : (نوفلٌ منه) مكان (منه نوفلٌ) . قوله : [قالوا : اذْكُرْ له ليلى ... فدنا منه نوفلٌ] ساقطٌ من (ت) وهو زيادة من (ع ، زا ، ب) يقتضيه السِّياق .

(١٠) ع ، زا ، ب : (المشغوف) مكان (المشعوف) .

(١١) ساقطة من (ع ، ب) .

(١٢) ع : (يقرأ) مكان (تقرأ) .

(١٣) ب : (فلمّا سمع ذكرها) مكان (فلمّا ذكرها له) . (له) ساقطة من (ع ، ب) .

فأقبلَ عليه[1] يُحَدِّثُهُ[2] وهو يبكي ويَنْكُتُ[3] الأرضَ بإصْبَعِهِ[4] ويقول[5] :

أيا هَجْـــرَ ليلى قــــد بَلَغْتَ بِيَ المَدى
وزِدْتَ على مـــا لم يَكُن بَلَغَ الهَـــجْـــرُ[6]

عَـــجِـــبْتُ لِسَـعْي الدَّهْرِ بيني وبينهـــا
فلمَّـــا انقـــضى مـــا بَيْنَنا سَكَنَ الدَّهْرُ[7]

فـــيـــا حُـــبَّـــهـــا زِدْني جَـــوَىً كُلَّ ليلَة
ويا سَلْوَةَ الأَيَّامِ مَـــوْعِـــدُكِ الحَـــشْـــرُ[8]

---

(١) زا ، ب : (إليه) مكان (عليه) .

(٢) ع : (تحدّثه) . ع ، زا ، ب : بعد (يحدّثه) : (كَأَصَحّ ما يكونُ من الرِّجال) .

(٣) ب : (ينكش) مكان (ينكتُ) .

يَنْكُت : شرحها النّاسخ وكتب تحتها : يَضْرِبُ .

(٤) قوله : (قال الوالبيّ : ثُمَّ وُلِّيَ . . . . الأَرضَ بِإِصْبَعِهِ ويقول) ساقطٌ من (ز٢) .

(٥) ساقطة من (ب) . الأبيات التّالية منسوبة إلى أبي صخرِ الهذليّ في (لسان العرب) لابن منظور ، وبعضها منسوب إلى أبي حيَّة النُّميريّ في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمّد النَّيسابوريّ (ص٥٧) ، وفي (لباب الآداب) لأسامة بن منقذ أنّها لأبي صخرٍ الهذليّ (ص٤١٢) وأوّلها :

أما والذي أبْكَى وأضْحَكَ والـــذي أمـــات وأحيا والذي أمْرُهُ الأمـــرُ

ويقول : (القصيدة كلّها موجودة في الخزانة للبغداديّ (ج٣ : ٣٣٠-٣٣٨) ، وفي الأمالي (ج١ : ١٤٨-١٥٠) والتّنبيه (٥٢-٥٣) وبعضها في شواهد المغني للسيوطيّ (ص٦٢) ، والحماسة بشرح التبريزيّ (ج٣ : ١١٩) ، والزّهرة (٣٥ ، ٢٧٧) ومعجم البلدان (ج٢ : ٣٤٢) ، والشّعر والشّعراء لابن قتيبة (ص٢٥٥) وذكر أنّها لأبي صخر الهذليّ وأنّ بعض الرّواة نسبها للمجنون وفي هذه الرّوايات اختلافٌ في الألفاظ وفي ترتيب الأبيات) .

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ز٢) . ب : (من) مكان (بِيَ) في الصّدر .

(٧) هذا البيت ساقطٌ من (ز٢) .

(٨) هذا البيت ساقطٌ من (ز٢) . ع ، ب : (الأحزان) مكان (الأيّام) . زا : (هوىً) مكان (جَوَىً) .

تَكَادُ يَدي تَنْدَى إذا مــا لَمَسْـــتُــــهــا
وَيَنْبُتُ في أَطْرَافِــهــا الوَرَقُ الخُــضْــرُ[1]

وَوَجْـــهٌ لَهُ دِيبــاجَـــةٌ قُــرَشِــيَّـــةٌ
بِهَــا تُكْشَفُ البَلْوَى ويُسْــتَنْزَلُ القَطْرُ[2]

وَتَهْــتَــزُّ من تَحْتِ الثِّــيــابِ لِلِينِها
كــمــا اهتَـزَّ غُـصْنُ البانِ والفَنَنُ النَّضْرُ[3]

فــيــا حَــبَّــذا الأحــيــاءُ مــا دُمْتِ فـيــهِمُ
ويا حَـبَّـذا الأمــواتُ إنْ ضَـمَّكِ القَـبْـرُ[4]

عَـسَى إنْ حَـجَـجْنَا واعْـتَـمَـرْنا وَحُـرِّمَت
زيـارَةُ لـيـلـى أن يـكـونَ لَـنَـا الأَجْــــــرُ[5]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ز٢) . ع : (يكاد) مكان (تكاد) . ع ، ب : (وَتَنْبُتُ) مكان (وَيَنْبُتُ) ، وفي ز١ : (فَينبُتُ) . ز١ : (أوراقـهـا الطرف) مكان (أطرافـهـا الورق) . ب : (ذكرتهـا) مكان (لمستـهـا) ، وفي الحاشية : (لَمَسْتُها) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ز٢) . ع : (يكشف) مكان (تكشف) . ب : (له) مكان (بها) في العَجُز .
القَطْرُ : شرحها النَّاسخُ في الهامش : المُرادُ الدّمع ، والمُرادُ هو المطر وليس الدّمع . وهذا مثالٌ على أَنَّ كثيراً من الشّروح التي أوردها النّاسخُ ليست صحيحةً .

(٣) ع : (عجيزها) مكان (للينها) . ز١ : (النّظر) مكان (النّضر) . ب : الصّدر مختلف : (ويهتزّ من عجب الشّباب عجيزها) . هذا البيت ساقطٌ من (ز٢) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ز٢) . ع : (إذْ) مكان (إنْ) في الصّدر ، وفي ب : (ما) .

(٥) ب : (لنا) ساقطة من العَجُز . ورد هذا البيت في (ز٢) بعد انقطاع بعض الأخبار والأشعار وقد ورد بعد البيت الذي يقول :

وقــد زعمــوا أَنَّ المُحِــبَّ إذا دنــا يَمَـلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفي من الوَجْــدِ

أُريدُ لأَنْسى ذِكْـــــرَهَا فَكَأَنَّمـــــا
تَهِيجُ الصَّبا من حَيْثُ يَطْلعُ الفَجْرُ[1]

وإِنِّي لَتَعْروني لِذِكْراكِ هَزَّةٌ
كَما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ[2]

فما هو إلاَّ أَنْ أَرَاها فُجَاءَةً
فَأُبْهَتُ لا عُرْفٌ لَدَيَّ ولا نُكْرُ[3]

[فلو أَنَّ ما بي بالحَصَى فَلَقَ الحَصَى
وبالصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ لانْصَدَعَ الصَّخْرُ[4]]

وَلو أَنَّ ما بي بالوُحوشِ لَمَا رَعَتْ
ولا سَاغَهَا الماءُ النَّميرُ ولا الكَدْرُ

ولَوْ أَنَّ ما بي بالبِحَارِ لَمَا جَرَى
بِأَمْواجِهَا بَحْرٌ إذا يَبِسَ البَحْرُ[5]

---

(١) البيت المشهور هو :

أريدُ لأنسى ذِكْرَها فَكَأَنَّما ... تَمَثَّلُ لي ليلى بِكُلِّ سبيلِ

هذا البيت والبيتان اللّذانِ يليانه منسوبان لأبي صَخْرٍ الهُذَلي .

(٢) ع : (بذكراك) مكان (لذكراك) . ت ، ب ، ع : (فترة) مكان (هَزَّةٌ) ، وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) ، وهي الرّواية المشهورة . ت ، ب ، ع : (إذ بلَّهُ) مكان (بلّله) و(بَلَّلَهُ) الرِّوايةُ المشهورة . ب : (ليغروني) مكان (لتعروني) . وقد ورد هذا البيت فيما تقدّم في (ت) باختلاف بعض الألفاظ .

(٣) ز١ ، ز٢ : (تجارة) مكان (فُجاءة) ، بعد هذا البيت قوله : (وقال أيضاً) . ز٢ : (أرها) مكان (أراها) ، (أعرف) مكان (عرف) . ب : (هو أن) مكان (أن) في الصَّدر .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ت) في هذا الموضع وأثبتُّه من سائر النُّسخ ، وقد ورد فيما تقدّم في موضع سابقٍ في (ت) باختلاف العَجُز . نُسبت بعض الأبيات التّالية إلى قيس بن ذريح في (سمط اللآلي) لأبي عُبَيْد البكري (ص١٣٣) .

(٥) ت ، ب ، ع : (جرت) مكان (جرى) وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) . ز٢ : (بَحْرٌ بأمواجها) مكان (بأمواجها) .

قالَ لَهُ[١] النّوفل[٢] : الحُبُّ صَيَّرَكَ[٣] إلى ما أرى؟ قال : اللّهُم[٤] نعم[٥] وسَيَبْلُغُ[٦] بي إلى ما هو[٧] أكثر من هذا[٨] . وانْدَفَعَ[٩] فكانَ مِمَّا[١٠] أَنْشَدَهُ قولُه[١١] :

أيا حَـــرَجَـــاتِ الحَيِّ حينَ تَحَـــمَّلوا
بِـذِي سَلَـم لا جَـــــــادَكُـنَّ رَبيـعُ[١٢]

وخـــيـــمـــاتُكَ اللاَّتي بِمُنْعَـــرَجِ اللِّوى
بُلـينَ بَلاءً مـــــا لَـهُنَّ رُجـــــوعُ[١٣]

إلى اللهِ أَشْكُو نِيَّــةً شَــقَّتِ العَــصَـــا
هِيَ اليَــوْمَ شَــتَّى وهي أمسِ جَــمــيعُ[١٤]

---

(١) (له) ساقطة من (ز٢) .

(٢) سائر النُّسخ : نوفل .

(٣) ز١ ، ز٢ : صيَّرَك الله .

(٤) (اللّهم) ساقطة من (ز٢) .

(٥) ساقطة من (ع) .

(٦) ب : ويبلغ .

(٧) (بي إلى ما هو) ساقطة من (ع ، ب) . (إلى ما هو) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٨) ع ، ب : (مِمَّا ترى) مكان (من هذا) .

(٩) ز١ ، ز٢ : بعد (واندفع) : ينشده .

(١٠) قوله : (واندفع فكان مِمّا) ساقطة من (ع ، ب) .

(١١) (قوله) ساقطة من (ز١ ، ز٢) . ع : (وأنشد) مكان (أنشده قوله) ، وفي ب : (وأنشد يقول) .

(١٢) ز١ ، ز٢ : (جرعات) مكان (حرجات) . نُسِب هذا البيت إلى قيس بن ذريح في (سمط اللآلي) لأبي عُبَيْد البكري ص(٣٧٩-٣٨٠) ويقول : وهذا الشِّعر قد رُويت منه أبياتٌ لجميل في قصيدةٍ له .
ذُو سَلَم : وادٍ على طريق البصرةِ إلى مَكَّة . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : سَلَم) .
الحرجات : كتب النّاسخ في الهامش الحرج جمع حرجة وهي مجتمع شجرٍ ويقال حرجات أيضاً .

(١٣) ع : العَجُز : (بلين بلى لم يبلهن ربوع) وكذلك في (ب) باختلاف : (يبلين) مكان (بلين) . ز٢ : (بلاءً بلين) مكان (بلين بلاءً) .

(١٤) (هي) ساقطة من العَجُز في (ت) وأثبتُّها من سائر النُّسخ . ز٢ : (رجوع) مكان (جميع) .
نِيَّة : البُعد . (ابنُ منظور ، اللِّسان : نوي) .

ولو لَمْ يَهِجْني الظَّاعِنُونَ لَهَاجَني
نَوَائِحُ وُرْق في الدِّيارِ وُقُوعُ[١]

تَداعَيْنَ فاسْتَبْكَيْنَ من كانَ ذا هَوَىً
نَوائِحُ لا تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعُ[٢]

لَعَمْرُكَ إنِّي يَوْمَ جَرْعاءِ مَالِكٍ
لَعَاصٍ لأَمْرِ الرَّاشِدينَ مُضِيعُ[٣]

وما كادَ قَلْبي بَعْدَ أَيَّامَ جاوَزَتْ
إِلَيْهَا بِأَجْوازِ البَدِيِّ يَريعُ[٤]

وَإِنَّ انْهِمالَ الدَّمْعِ يا لَيْلَ كُلَّما
ذَكَرْتُكِ يَوْمَاً خالِيَاً لَسَرِيعُ[٥]

---

(١) (ورق) ساقطة من (ع) . زا : (لم) ساقطة من الصَّدر . زا ، ز٢ : (لهاجنا) مكان (لهاجني) . ز٢ : (فلولا يجني) مكان (ولو لم يهجني) . ب : (فايح) مكان (نوائح) . هذا البيت والبيت الذي يليه منسوبان إلى قيس في كتاب (الحيوان) للجاحظ (ج٣ : ٢٠٧) ، وهما له أيضاً في (الكامل) للمُبَرِّد (ج٣ : ٨٥) باختلاف بعض الكلمات .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع) . ز٢ : (من كان) ساقطة من الصَّدر .

(٣) ت ، زا ، ز٢ : (العاشقين) مكان (الرَّاشدين) ، وما أثبتُّه من (ع ، ب) . زا : (جرحاء هالك) مكان (جرعاء مالك) ، وفي ز٢ : (جرجاء هالك) .

جرعاء مالك : بالدّهناء قرب حُزوى وهي رملة . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : جرعاء مالك) .

(٤) سائر النُّسخ : (جاورت) مكان (جاوزت) . ع : (بأجواز العقيق) مكان (بأجواز البديّ) ، وفي زا : (بأحواز البديع) ، وفي ز٢ : (بأحوان البديع) ، وفي ب : (بأجزاء العقيق) . زا ، ز٢ : (كان) مكان (كاد) . ز٢ : (بديع) مكان (يريع) .

البَدِيّ : وادٍ لبني عامر بنجد . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : بَدِيّ) .

يريع : شرحها النَّاسخ في الهامش : يرجع .

(٥) ز٢ : (باللّيل) مكان (يا ليل) . ب : (وحدي الخاليا) مكان (يوماً خاليا) .

نَدِمْتُ على مـــا كـــانَ مِنّي نَدَامَــةً

كَــمــا نَدِمَ المَغْــبُــونُ حينَ يَبِــيعُ

لَعَــمْــرُكِ مــا شيءٌ سَــمِــعْتُ بِذِكْــرِهِ

كَــبَــيْنِكِ يأتي بَغْــتَــةً فَــيَــروعُ[1]

فَــقَــدْتُكِ من نَفْسٍ شَــعَــاعٍ فَــإِنَّني

نَهَــيْــتُكِ عن هذا وَأَنْتِ جــمــيعُ[2]

فَــقَــرَّبْتِ لي غــيــرَ القــريبِ وَأَشْــرَفَتْ

هُــنَــاكَ ثــنــايــا مــــــا لَــهُــنَّ طُــلُــوعُ[3]

وأنشدَ أَيْضاً[4] :

خــلــيــلَــيَّ هــذا الــرَّبْــعُ أَعْــــــــرِفُ آيَــهُ

فــبــالله عُــوجَــا سَــاعَــةً ثُــمَّ سَلِّمــا[5]

أَلَــم تَــعْــلَــمــــا أَنّي بَــذَلْــتُ مَــــــوَدَّتــي

لِلَيْلَى وأَنَّ الحَــبْــلَ مِنْهــا تَصَــرَّمــا[6]

سَــأَلْتُكُمــا باللهِ لَمَّا قَــضَــيْــتُــمــا

عَلَيَّ فَــقَــدْ وُلِّيْــتُــمــا الحُكْمَ فَــاحْكُمــا

---

(١) ز٢ : (لبينك) مكان (كبينك) .

(٢) ع ، ب : (عدمتك) مكان (فقدتك) . ز٢ : (شجاع) مكان (نفس شعاع) .

(٣) ت : (مناك) مكان (هناك) ، وفي ز١ ، ز٢ : (منا) وما أثبتُّه من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (بي) مكان (لي) في الصّدر . ز١ : (ثنا ما) مكان (ثنايا) ، وفي ز٢ : (ثنا) .

الثَّنية : كتب النَّاسخ في الهامش : الثنية : الجبل المرتفع .

(٤) ز١ : (وأنشد في مثله) مكان (وأنشد أيضاً) ، وفي ز٢ : (وأنشأ في مثله) ، وفي ب : (وقال) .

(٥) ز١ ، ز٢ ، ع : (آية) مكان (آيه) .

(٦) (ليلى) ساقطة من (ز٢) وفي ز١ : (إليها) مكان (ليلى) .

بِجُـــودي على ليلى وَوُدِّي وبُخْلِهَـــا

بِهِ فَـــسَـــلاهَا : أيُّنا كَـــانَ أَظْلَمـــا[1]

أَحِنُّ إليـــهـــا كُلَّمـــا ذَرَّ شـــارِقٌ

كَحُبِّ النَّصارى قُدْسَ عيسى بنِ مَرْيَما[2]

فَـــوالله ثُمَّ الله إِنِّي لَصَـــادِقٌ

لَذِكْـــرُكِ في قَلْبي أَجَلُّ وَأَعْظَمَـــا[3]

كَـــلامُكِ أَشْـــهَى فَـــاعْلَمي لو أَنالُهُ

إلى النَّفْسِ من بَرْدِ الشَّـرَابِ على الظَّمـا

واللهِ مـــا أَحْـــبَـــبْتُ حُـــبَّك فَـــاعْلَمي

لِنُكْرٍ ولا أَحْـــبَـــبْتُ حُـــبَّك مَـــأْثَمـــا[4]

لقـــد أَكْـــثَـــرَ اللُّوَّامُ فـــيكِ مَـــلامَـــتي

وكَـــانوا لِـمَـــا أَبْدَوْا مِن اللَّوْمِ أَلْوَمَـــا[5]

وقـــد أَرْسَلَتْ ليلى إِلَيَّ رَسـولَهـــا

بِأَنْ آتِنَا سِـــرّاً إِذا اللَّيْلُ أَظْلَمـــا[6]

فَـــجِـــئْتُ على خَـــوْفٍ وكنتُ مُـــعَـــوِّذاً

أُحَـــاذِرُ أَيْقَـــاظاً عُـــدَاةً ونُـوَّمـــا[7]

---

(١) ب : (علي) مكان (على) في الصَّدر . ع : (تجودي) مكان (بجودي) . ز١ ، ز٢ : (فاسألاها) مكان (فسَلاها) .

(٢) ز١ : (للمسيح) مكان (قدس عيسى) . ب : (در) مكان (ذرّ) .

(٣) ت : (ثم واللهِ) مكان (ثُمَّ الله) ، وما أثبتُّه من سائر النُّسخ . (أُجِلُّ وَأُعْظِمَا) هكذا شَكَّلَها فرّاج .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ : (حبّها) مكان (حبّك) في الصَّدر .

(٥) ب ، ع : (ألأما) مكان (ألوما) ، وقد ورد هذا البيت في كُلٍّ منهما بعد :

كلامُك أشهى فاعلمي لو أنالُـــه إلى النَّفْسِ من بَرْدِ الشَّرابِ على الظَّما

(٦) ز١ : (ليل) مكان (اللّيل) . ز٢ : (آتني) مكان (آتنا) .

(٧) ز١ ، ز٢ : (معوّدا) مكان (معوّذا) .

فَـــبِتُّ وباتَتْ لَمْ نَهُمَّ بِرِيبَـــةٍ
وَلَمْ نَجْنِ لا واللهِ يا صَاحِ مَـحْـرَمَـا[1]
وكـــيفَ أُعَـــزِّي القَلْبَ عنهـــا تَجَلُّداً
وقَـــدْ أَوْرَثَتْ في القَلْبِ داءً مُكَتَّـمـــا[2]
فلو أنَّهـــا تَدْعُـــو الحَـمَـــامَ أَجَـابَهـــا
ولو كَلَّمَتْ مَـــيْــتَـــاً إذاً لَتَكَلَّمَـــا
ولو مَـــسَـــحَتْ بالكَفِّ أَعْـــمَى لأَذْهَبَتْ
عَـمَـــاهُ وَشـــيكَاً بل لَعَـــادَ بِلاَ عَـــمى[3]
مُنَعَّـــمَـــةٌ تَسْـــبِي الحَليمَ بِوَجْـــهِـــهَـــا
تُزَيِّنُ مِنهـــا عِـــفَّـــةً وتَكَرُّمَـــا[4]
فَـــتِلْكَ التي مَنْ كَـــانَ داءً دَوَاؤُهُ
وهاروتُ كُلَّ السِّـــحْـــرِ مِنْهـــا تَعَلَّمَـــا[5]

فَلَمَّا أَتَمَّ[6] هذه الأبياتَ قال له نوفَلُ : هل لَكَ أَنْ تَخْرُجَ معي حَتَّى أَقْدُمَ بِكَ[7] بِلادَها وأَخْطِبَها لَكَ وأُرَغِّبَهُم[8] في جميعِ[9] ما يَحْتاجونَ إليه[10] ، قال : هل أنتَ

(١) ع ، ب : (نجترح) مكان (نَجْنِ) . ز١ ، ز٢ : (مجرما) مكان (محرما) .
(٢) ز١ ، ز٢ : (عزاء) مكان (أعزّي) ، (منها) مكان (عنها) في الصَّدر .
(٣) ب ، ع : (ثُمَّ عاد) مكان (بَل لَعَادَ) .
(٤) ز٢ : (تُنْشي) مكان (تسبي) ، (عقرة) مكان (عفّة) .
(٥) ع : (منها كلّ سحر) مكان (كلّ السّحر منها) . ب : (دواه) مكان (دواؤه) .
(٦) ز٢ : (تَمَّ) مكان (أَتَمَّ) .
(٧) (بك) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .
(٨) ز٢ : (وأغبّهم) مكان (وأرغّبهم) .
(٩) ع ، ب : (كل) مكان (جميع) .
(١٠) (إليه) ساقطة من (ز٢) .

فـاعِلٌ ذلك؟ قـال : نعم ، والله إنْ أَنْتَ[1] خـرَجْتَ مـعي وتالله[2] لأَجْـهَـدَنَّ وَلَوْ غُرِّمْتُ[3] فيكَ[4] مُلْكي[5] وما حَوَتْهُ[6] يميني[7] . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُدْخِلَ الحَمَّامَ وأَمَرَ الحَجَّـامَ[8] بِأَخْذِ[9] شَعْرِه ، وغَيَّرَ[10] حُلَّتَهُ[11] وكَساهُ كِسْوَةً فاخِرَةً . فَلَمَّا خَرَجَ نوفَلٌ ، أخرجَ[12] المجنونَ مَعَهُ ، فَلَمَّا كانَ بالقُرْبِ[13] من بِلادِهم بَلَغَهُم ذلك[14] ، فَتَلَقَّوْهُ بالسِّلاحِ الشَّاكي[15] وقالوا : واللهِ لا يَدْخُلُ المجنونُ منزلنا أَبَداً[16] وقد[17]

---

(١) (أنت) ساقطة من (ب ، ع) .

(٢) (وتاللهِ) ساقطة من (ع ، ز١ ، ز٢) ، وفي ب : (وباللهِ) . ز١ : بعد (تالله) : (لأمجدن أو) .

(٣) ز١ ، ز٢ : بعد (غرّمت) : (جميع) .

(٤) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٥) ز٢ : مالي .

(٦) ز١ ، ز٢ : (حوت) مكان (حوته) .

(٧) ع ، ب : (يدي) .

(٨) ع ، ب : (بالحجّام) مكان (الحجّام) .

(٩) ع ، ب : (أن يأخذ) ، وفي ز١ ، ز٢ : (يأخذ) .

(١٠) ب : (عيّر) مكان (غيّر) .

(١١) ع ، ب : (لحيته) ، وفي ت ، ز١ ، ز٢ : (حليته) والسِّياق يقتضي ما أثبتُّه .

(١٢) ب ، ع : (خرج) مكان (أخرج) .

(١٣) ز١ : (من القرب) مكان (بالقرب) .

(١٤) قوله : (بلغهم ذلك) ساقطٌ من (ب ، ع) .

(١٥) ت : (الشّاك) مكان (الشّاكي) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ .
الشّـاكي : كتب النّاسخُ تحتها التّام . **والشّـاكي** : ذو الشّوكةِ والحَدِّ في السِّلاح . (ابنُ منظور ، اللِّسان : شوك) .

(١٦) ز١ : (أبداً منزلنا) مكان (منزلنا أبداً) ، وفي ز٢ : (أبداً منزلاً) ، وفي ت : (منزلاً أبداً) وما أثبتُّه من (ب) ويقتضيه السِّياق .

(١٧) ز١ ، ز٢ : (إلاّ وقد) مكان (وقد) .

أَهْدَرَ السُّلْطَانُ دَمَهُ ، فَأَقْبَلَ عليهم نَوْفَلٌ وَأَدْبَرَ وَجَهَدَ[1] بهم[2] ، ورَغَّبَهُم وجَعَلَ لَهُم صَدَقَاتِ إِبِلِهِم[3] عَامَهُم ، فَأَبَوْا إلاَّ المحارَبَةَ وتَشَمَّروا لِلْمُقارَعَةِ[4] ، واسْتَعَدُّوا لَهُم[5] بِسلاحٍ شَاكٍ[6] وقُلوبٍ غيرِ خاشِعَةٍ . فَلَمَّا رَأى نوفَلٌ ذلك قال[7] : انْصَرِفْ فَإِنَّ[8] الأَمْرَ عِنْدَهُم لَصَعْبٌ[9] ، وباللهِ[10] لانصِرَافُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ من سَفْكِ الدِّماءِ . فانْصَرَفَ المَجنونُ عنه[11] بَخَيْبَةٍ ، وقد كانَ أَمَرَ لَهُ نَوْفَلٌ[12] بِقَلائِصَ فَرَدَّها عليه و[13] قال[14] : واللهِ ما وَفَّيْتَ[15] لي بالعَهْدِ ثلاثاً[16] ، وأنشَأَ يقول :

رَدَدْتُ قَلائِصَ القُرَشِيِّ لَمَّا
رَأَيْتُ النَّقْضَ مِنْهُ لِلْعُهُودِ[17]

---

(١) زا ، ز٢ : (وأجهد) مكان (وجهد) ، وفي ب : (وجهدهم) .

(٢) ساقطة من (ب) .

(٣) ب : (إليهم) مكان (إبلهم) .

(٤) زا ، ز٢ : (إلاَّ للمقارعةِ) مكان (للمقارعةِ) .

(٥) (لهم) ساقطة من (ع ، ب) .

(٦) ع ، ب : (تام) مكان (شاك) .

(٧) (قال) ساقطة من (ز٢) .

(٨) ز٢ : (كَأَنَّ) مكان (فَإِنَّ) .

(٩) ع ، ب : (أصعب) مكان (لَصَعْبٌ) .

(١٠) ع ، زا ، ز٢ : تالله .

(١١) (عنه) ساقطة من (ع ، ب) .

(١٢) (نوفل) ساقطة من (ع ، ب) .

(١٣) (عليه و) ساقطة من (زا ، ز٢) .

(١٤) زا ، ز٢ : ثمّ قال .

(١٥) ز٢ : (وافيت) مكان (وَفَّيْت) .

(١٦) ع ، ب : (ثلثا) مكان (ثلاثاً) .

(١٧) ب : (رأيت) مكان (رَدَدْتُ) .

وراحُـــوا مُـــقَـــصِّـــرِينَ وخَلَّفـــوني
إلـى حُـــزْنٍ أُعـــالِجُـــهُ شَـــدِيدِ[1]
أُحِـبُّ الـسَّـــبْتَ من كَـلَـفي بِلَـيْـلى
كَـــأَنِّي يـومَ ذاكَ مِـنَ الـيَـــهُـــودِ

ويُحْكَـــى عـــن أبـــي عَـمْـــروٍ[2] الشَّـيْـبـانِيّ[3] أَنَّـــــهُ قـــال : كـــان[4] سَبَبُ تَوَحُّشِ المجنونِ أَنَّهُ كانَ ذاتَ يوم بِضَرِيَّة[5] فناداهُ مُنادٍ[6] :
كـــــــلانـا يـا أُخَـيَّ نُـحِـبُّ لـيـلـى
بِـفِـيَّ وفـــيكَ من لـيلى التُّـــرابُ[7]

(١) ع : (حلّفوني) مكان (خلّفوني) . ز٢ : (معصّرين) مكان (مُقَصِّرين) .
(٢) (عمرو) ساقطة من (ز٢) .
(٣) أبو عمرو الشّيبانيّ : اسمهُ اسحق بنُ مِرار ، الشّيبانيُّ مولاهم ، سنة مولده (٩٤هـ- ٢٠٦ أو ٢١٠هـ) ، من كبار الرُّواةِ الكوفيين ، جَمَعَ أشعارَ ما يزيد على ثمانين قبيلة وكان كُلَّما عمل شعر قبيلةٍ أَخرَجَهُ إلى النّاسِ في مُجَلَّدٍ وجعله في مسجد الكوفةِ . (ابن الأنباريّ ، أبو البركات كمال الدّين عبد الرّحمن بن محمّد الأنباريّ ، (ت ٥٧٧هـ) ، نزهة الألِبّاء في طبقات الأدباء ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ، دار نهضة مصر ، د . ت . ص (١٢٠) ، وفيه أنّه (ابن مراد) وهو خطأ النّاسخ . (الخطيب البغداديّ ، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٣١م . ج٦ : ٣٢٩) .
(٤) (كان) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .
(٥) ز١ : (بدربه) مكان (بِضَرِيَّةٍ) ، وفي ز٢ : (في دربه) .
ضَرِيَّة : أرضٌ مستوية فيها شجرٌ وهي قريةٌ عامِرَةٌ قديمةٌ في طريق مكّة من البصرة من نجد . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : ضريّة) . وهي قريةُ بني كِلاب على طريق البصرة إلى مكّة . (ابن منظور ، اللّسان : ضرا) .
(٦) (منادٍ) ساقطة من (ز١) . ع ، ز١ ، ز٢ : بعد (منادٍ) : (وهو يقول) ، وفي ب : (وأنشأ يقول) .
(٧) ز١ ، ز٢ : (محبّ) مكان (نُحِبّ) . وقد ورد البيتان في (ت) على أنَّهُما نثراً .

لـقـــــــد سَلَبَتْ فُـــــؤادَكَ ثُـمَّ بانَـتْ
بِقَلْبي فـهــو مَـهْـمــومٌ مُـصَــابُ[1]

قال : فتنفَّسَ الصُّعَداءَ وغُشِيَ[2] عليـه ساعَةً ، فكانت هذه الأبياتُ سَبَبَ تَوَحُّشِه[3] .

قال أبو بَكْرٍ[4] الوالبيّ : لـمَّا انْصَرَفَ المَجْنُونُ عَنْهُ بِخَيْبَة[5] وأبى[6] أَهْلُها أَنْ يُزَوِّجُوها[7] منْهُ ، مَرَّ على وَجْهِهِ بَصِبيان[8] يَصيحونَ : مَنْ أَرَادَ أَنْ[9] يَرَى عاشِقاً سَميناً فَلْيَنْظُرْهُ[10] إلى هذا ، فوقَفَ عليهم وتَأَمَّلَهُم وأنشَأَ يقول :

أَرى النَّاسَ أَمَّــا مَنْ تَخَــدَّدَ لَحْـمُـــهُ
فَــتَــبْلٌ ، وأمَّــا مَن خَــلا فَـسَـمينُ[11]

---

(١) ع : (ثنّت) مكان (بانتْ) ، (جلبت) مكان (سلبت) ، وفي ز١ : (خيلت) ، وفي ز٢ ، ب : (خليت) .

(٢) ع ، ب : (أغمي) مكان (غشي) ، وفي ز١ ، ز٢ : (أغشي) .

(٣) ع ، ب : (وكان سبب توحّشِه هذه الأبيات) مكان (فكانت هذه الأبيات سبب توحُّشه) .

(٤) (أبو بكر) ساقطة من (ع ، ب) .

(٥) (بخيبة) ساقطة من (ع ، ب) ، وفي ز٢ : (بخيبته) .

(٦) ب : وأبي .

(٧) ب : (يزوجها) مكان (يزوّجوها) .

(٨) ع ، ب : (الصّبيان) مكان (بصبيان) .

(٩) (أنْ) ساقطة من (ب) .

(١٠) سائر النُّسخ : (فلينظر) مكان (فلينظره) .

(١١) ع ، ب : (وصله) مكان (لحمه) ، (نحيل) مكان (سمين) ، (تجدّد) مكان (تخدّد) .

تَخَدَّد : تَشَنَّج . (ابن منظور ، اللِّسان : خدد) . ويقصد هزل لحمه ونقص .

اشتبهت نقط الحروف في (تبل) على سائر النُّسخ فجعلوها (قتيل) . والتَّبْلُ : أن يسقِمَ الهوى الإنسانَ . (المصدر نفسه : تبل) . وفي فرّاج : (تجدَّد وصله فغثٌ) .

تُخَـــبِّـــرُني الأحــــلامُ أنّي أراكُمُ
فـــيـــا ليتَ أَحــــلامَ المنام يَقينُ[1]

شَـــهِـــدْتُ بِأنّي لَمْ أخُنْك مَـــوَدَّةً
وأنّي بِكُم حَـــتَّى المَمَـــاتِ ضَنينُ[2]

وأَنَّ فـــــــؤادي لا يلـينُ إلـى هَـوَىً
سِـــوَاكِ وإنْ قـــالوا بلى سَـــيَلينُ[3]

وقال أيضاً[4] :

أَنْفُسُ العـــاشِـــقينَ لِلشَّـــوْقِ مَـــرْضَى
وبَـلاءُ المُـحِـبِّ لا يَتَـــــقَـــــضَّى[5]

عَـــبَـــرَاتُ المُحِبِّ كـــيفَ تَـراهَا
بَعْـضُـهـا تَسْتَـحِثُّ في الخَـدِّ بَعْـضَـا[6]

لَـيْسَ يَخْلُو أخُـــو الهَـــوَى أنْ تَـرَاهُ
كُـلَّ يَـوْم يُـلامُ أَوْ يُـتَـــــــــرَضَّى[7]

بَاكِـــيـــاً ســـاهِيَـــاً نَحِـــيـــلاً ذليـــلاً
لَيْسَ يَهْـــدَا وليسَ يُطْعَمُ غَـــمْـــضَـــا

---

(١) ب : (أرى لها) مكان (أراكُمُ) .

(٢) زا : (خمين) مكان (ضنين) ، وفي ز٢ : (ضمين) .

(٣) زا ، ز٢ : (ولو) مكان (وإنْ) في العَجُز ، (سيكون) مكان (سيلين) ، وفي ب : (سلين) . ز٢ : (الهوى) مكان (هوى) .

(٤) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

(٥) ع : (تتقضّى) مكان (يتقضّى) .

(٦) ع : (يستحثّ) مكان (تستحثّ) ، وفي ز٢ : (يَستحبّ) . ز١ : (نراها) مكان (تراها) ، وفي ز٢ : (قواها) .

(٧) (أخو) ساقطة من الصَّدر من (ز١ ، ز٢ ، ب) . ز١ ، ز٢ : (نراه) مكان (تراه) . ز٢ : العَجُز مختلف : (كلّ يوم يترضّى يُلام أو يترضّى) . ب : (يرضى) مكان (يترضّى) .

وقالَ أيضاً[1] :

أَلا لَيْتَنَا كُنَّا غَزَالَيْنِ نَرْتَعي
رِياضاً مِنَ الحَوْذَانِ في بَلَدٍ قَفْرِ[2]

أَلا لَيْتَنَا كُنَّا حَمَامَيْ مَفَازَةٍ
نَطيرُ ونَأْوي بِالعَشِيِّ إلى وَكْرِ

أَلاَ ليتنا حُوتَان في البَحْرِ نَرْتَمي
إِذا نَحْنُ أَمْسَيْنا نُلَجِّجُ في البَحْرِ[3]

أَلاَ لَيْتَنا نَحْيا جَميعاً ولَيْتَنَا
نَصيرُ إِذا مِتْنَا ضَجيعَيْنِ في قَبْرِ[4]

ضَجيعَيْنِ في قَبْرٍ عَن النَّاسِ مَعْزِلاً
ونُقْرَنُ يومَ البَعْثِ والحَشْرِ والنَّشْرِ[5]

وقالَ أيضاً[6] :

أَرِقْتُ وَعَادَني هَمٌّ جَديدٌ
فَجِسْمي لِلْهَوى نِضْوٌ بَليدُ[7]

---

(١) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

(٢) ز١ ، ز٢ : (خضر) مكان (قفر) ، (غزالاً) مكان (رياضاً) ، (الجودان) مكان (الحوذان) ، وفي ب : (الحوران) .

الحوذان : نبتٌ يرتفع قدر الذِّراع لَهُ زهرةٌ حمراء في أصلها صفرة وورقته مدوَّرةٌ والحافِرُ يُسْمن عليه ، وهو من نبات السَّهل حلوٌ طَيِّبُ الطَّعم . (ابن منظور ، اللِّسان : حوذ) .

(٣) ز٢ : (بلجج) مكان (نلجّج) .

(٤) ز١ ، ز٢ : (جميعاً إلى القَبْرِ) مكان (ضَجيعَيْنِ في القَبْرِ) .

(٥) ز١ : (ضَجْعَيْنِ) مكان (ضَجيعَيْنِ) . ب : (ونقرب) مكان (ونُقْرَنُ) .

(٦) (أيضاً) ساقطة من (ع) . (وقال أيضاً) ساقطة من (ب) .

(٧) ع : (وعادتي غمّ) مكان (وعادني هَمٌّ) . ع ، ب : (جليد) مكان (بليد) .

أُراعي الفَرْقَدَيْنِ مَعَ الثُّرَيَّا
كَذَاكَ الحُبُّ أُهْوَنُهُ شَدِيدُ

عَلِقْتُ مَليحَةَ الخَدَّيْنِ رَوْدَا
تَشَبَّهُ حُسْنَ طَلْعَتِها السُّعُودُ[1]

أَهيمُ بِذِكْرِها وَأَظَلُّ صَبّاً
وعَيْني بالدُّموعِ لَهَا تَجُودُ

أَلاَ يا لَيْتَ لَحْدَكِ كَانَ لَحْدي
إذا ضَمَّتْ جَنَائِزَنَا اللُّحودُ[2]

قال : فبينا[3] هو ذاتَ يومٍ يَدورُ إذ[4] أَبْصَرَ[5] سِرْباً من الظِّباءِ وهِيَ تَرْعى[6] فأنشأ يقول :

أَمَا والذي أَبْكَى وَأَضْحَكَ والذي
أَمَاتَ وَأَحْيَا والذي أَمْرُهُ الأَمْرُ[7]

---

(١) ع : (بشبه) مكان (تشبه) ، (مطلعها) مكان (طلعتها) . ز١ ، ز٢ ، ب : (ورداً) مكان (روداً) .
رَوْدَاً : كتب النّاسخُ تحتها : ناعم .
السُّعود : كتب النّاسخُ في الهامش أي الزُّهرة والمُشتري .

(٢) ز٢ : (ليت) مكان (يا ليت) في الصَّدر . ب : (جنائزها) مكان (جنائزنا) .

(٣) ز١ ، ز٢ ، ب : (فبينما) مكان (فبينا) .

(٤) ت ، ب : (إذا) مكان (إذْ) ، وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢ ، ع) .

(٥) ع : بصر .

(٦) (وهي ترعى) ساقطة من (ع ، ب) .

(٧) أكثرُ أبيات هذه القصيدة منسوبٌ في بعض المصادر إلى أبي صَخْرٍ الهُذليّ . وقد أورد فرّاج أبيات أبي صَخْرٍ كما هي في الأمالي (١ : ١٤٨-١٥٠) بعد أنْ أورد أبيات قيس وقال : نثبتها ليتبيّن الاتّفاق والاختلاف . (فرّاج ص : ١٣١) . كما نُسِبت بعض الأبيات منها إلى قيس بن ذَريح في (سِمط اللآلي) لأبي عُبَيْد البكري (ص١٣٣) .

لَقَـــد تَرَكَـــتْني أَحْـــسُـــدُ الوَحْشَ أَن أرى
أَليـفَـيْنِ مِنْهـا لا يَروعُـهُـمـا الذُّعْـرُ[١]

فـيـــا وَصْلَ ليلى دُمْ كَـمَـــا دَامَ هَجْـرُها
ويا هَجْـرَ ليلى بِنْ كَـمـا اتَّصَلَ الهَـجْـرُ[٢]

إذا لـم يَـكُـن بـينَ المُحِــــــبّينَ واصِـلٌ
تَحَـتَّمَ وَصْلٌ قَـد مَـضَى دُونَهُ الذِّكْـرُ[٣]

فـــمـــا أَحْـــسَنَ الأَيَّامَ في ذاتِ بَيْنِنَا
ومـــا لِلَّيـــالِي في الذي بَيْنَنَا عُـــذْرُ[٤]

وذَكَـر أبو بكرٍ الوالبِيُّ[٥] قـال : فـبينا[٦] المجْنونُ[٧] يَدورُ إذ[٨] هُوَ[٩] بِرَجُلٍ قـد نَصَبَ شَرَكاً[١٠] لِلظِّباءِ ، فَدَنا منه وقال : هَلْ مِن قِرَىً . قال : بالرُّحْبِ والسَّعَةِ ، أَلْـمِمْ

(١) زا : (فقد) مكان (لقد) . زا ، ز٢ : (أغبط) مكان (أحسد) . ب : (يروعن الدعر) مكان (يروعهما الذّعر) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . زا ، ز٢ : (واصلاً) مكان (وَصْل) ، (هاجراً) مكان (هَجْر) ، (بن) ساقطة من العَجُز . ز٢ : (دم) ساقطة من الصَّدر .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . زا ، ز٢ : (دونها) مكان (دونه) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٥) (الوالبي) ساقطة من (ع ، ب) .

(٦) ع : (بينا) مكان (فبينا) .

(٧) ع ، ب : مجنون بني عامر .

(٨) ب : (إذا) مكان (إذْ) .

(٩) ع ، ب : مَرَّ .

(١٠) ع ، ب : (شبكاً) مكان (شَرَكاً) .

بِنَا . فما لَبِثَ أَنْ جَاءَ ظَبْيٌ[1] فوَقَعَ في الشَّرَاكِ[2] ، فَلَمَّا نَظَرَ إليه المجنونُ وثَبَ إليه فَخَلَّصَهُ مِنَ الشَّرَكِ[3] وأَقْبَلَ يَمْسَحُ ظَهْرَهُ من التُّرابِ ويُسَكِّنُهُ[4] مِن رَوْعَتِهِ[5] وأنشأَ يقول :

اذْهبي في كَلاءَةِ الرَّحْمَنِ
أَنْتِ مِنِّي في ذِمَّةٍ وأَمانِ[6]

لا تخافي أَنْ تُفاجَيْ بِسُوءٍ
ما تَغَنَّى الحَمَامُ في الأَغْصَانِ[7]

دَلَّهَتْني والجِيدُ منها لِلَيْلَى
والحَشَا والجَبِينُ والعَيْنَانِ[8]

فَلَمَّا[9] رَآهُ[10] الصَّيَّادُ صَنَعَ ما صَنَعَ[11] ، قال : يا[12] هذا ، أَمَا[13] تَتَّقي اللهَ ،

---

(١) زا ، زا٢ : بعد (ظبْيٌ) : كأحسن ما يكونُ من الظِّباء .

(٢) سائر النُّسخ : (الشَّرَك) مكان (الشَّراك) .

(٣) قوله : (فخلَّصه من الشَّرك) ساقطٌ من (ب) .

(٤) ع ، ب : (يُسَكِّن) مكان (يُسَكِّنُهُ من) .

(٥) ع : بعد (روعته) : (ثُمَّ أَطْلَقَهُ) ، وفي زا ، زا٢ : (ثُمَّ إِنَّهُ) ، وفي ب : (ثُمَّ خَلَّصَهُ من الشَّرَك وأطلقه) .

(٦) ب : (اذهب) مكان (اذهبي) . هذا البيت والبيتان اللّذان يليانه منسوبةٌ إلى قيس في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمّد النَّيساريّ (ص٥٥) .

(٧) ت : (لا تخافين أن تفاجاء) وهو خطأٌ واضِحٌ وما أثبتُّه من (زا٢) . ع ، ب : (ولا تجافي) مكان (أن تفاجي) ، وفي زا١ : (أن تناجي) .

(٨) زا١ : (الجانبان) مكان (الجبين) ، وفي زا٢ : (الجبنان) . ب : (وَلَّهَتْني) مكان (دَلَّهَتْني) .

(٩) ب : قبل (فلمّا) : قال .

(١٠) سائر النُّسخ : رأى .

(١١) ع ، ب : (صنيعته) مكان (صنع ما صنع) .

(١٢) ب : (أيا) مكان (يا) .

(١٣) زا١ : (ما) مكان (أَمَا) .

فَإِنِّي لَمْ آكُلْ وعيالي مُنْذُ ثَلاثَة أَيَّام شيئاً[1] ، وقد كانَ[2] في هذا الظَّبْي غِنايَ[3] وغِنَى[4] أَهْلي[5] اليَوْمَ ، قال لَهُ[6] المجنونُ : إنَّ اللهَ لا يَدَعُكَ وعِيالَكَ بلا رِزْق ، فما لَبِثَ[7] أَنْ جاءَ ظَبْيٌ آخَرُ ووَقَعَ[8] في الشَّرَكِ ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ وخَلَّصَهُ مِنَ الشَّرَكِ وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيهِ[9] وإلى مَحَاسِنِ وَجْهِهِ ويَبْكي[10] كَأَشَدِّ ما يكونُ من البكاء[11] ، ويقول[12] :

أيا شِبْهَ ليلى لا تُراعِي فإنَّني
لَكَ اليومَ من وَحْشِيَّةٍ لَصَديقُ[13]
ويا شِبْهَ ليلى لو تَلَبَّثْتَ ساعَةً
لَعَلَّ فؤادِي مِنْ جَواهُ يُفيقُ[14]

---

(١) (شيئاً) ساقطة من (ع ، ز٢) .

(٢) ز١ ، ز٢ : بعد (كان) : لنا .

(٣) ع ، ز٢ : (غناؤنا) مكان (غناي) ، وفي ز١ : (غنانا) .

(٤) ساقطة من (ز١) .

(٥) (وغنى أهلي) ساقطة من (ع ، ز٢ ، ب) .

(٦) (له) ساقطة من (ع ، ز١) .

(٧) ب : (لبثا) مكان (لبث) .

(٨) (ووقع) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٩) (إليه) ساقطة من (ب) .

(١٠) ز١ ، ز٢ : (وهو يبكي) مكان (يبكي) .

(١١) قوله : (كأشدّ ما يكون من البكاء) ساقطٌ من سائر النُّسخ .

(١٢) ع ، ب : قبل (يقول) : أنشأ . والأبيات التّالية تقدّم ذكر بعضها في (ت) باختلاف بعض الألفاظ . وقد سبقت الإشارةُ إليها في فصلِ التّحقيق .

(١٣) ع ، ز٢ ، ب : (بين الوحوش صديق) مكان (وحشية لصديق) . ز١ : (طليق) مكان (صديق) ، (من بين الوحوش) مكان (من وحشية) . ع ، ب : بعد هذا البيت ما يلي :

ويا شِبه ليلى لا تزالي بروضَةٍ عليها سحابٌ هاطِلٌ وبُروقُ

(١٤) ز١ : (تَلَبّتَ) مكان (تَلَبّثت) ، وفي ز٢ : (تلبت) .

ويا شِبْهَ ليلى اَقْصِري الخَطْوَ إنَّني
بِقُرْبِكِ إنْ شَفَّعْتِني لَخَليقُ[1]

عُتِقْتِ فَأَدِّي شُكْرَ ليلى بِنِعْمَةٍ
فأنتِ لليلى إنْ شَكَرْتِ طَليقُ[2]

فَعَيْنَاكِ عَيْناهَا وجِيدُكِ جِيدُها
سِوَى أَنَّ عَظْمَ السَّاقِ منكِ دقيقُ[3]

وكادَت بلادُ اللهِ يا أُمَّ مالكٍ
بِمَا رَحُبَتْ فيكمْ عليَّ تَضِيقُ[4]

تُذَكِّرُنا لِلْوَصْلِ أَيَّامُنا الأُلى
مَرَرْنَ عَلَيْنا والزَّمانُ وَرِيقُ[5]

أَرُدُّ سَوَامَ الطَّرْفِ عَنْكِ ومالَهُ
على أَحَدٍ إلاَّ عليكِ طريقُ[6]

---

(١) ز٢ : (يا) ساقطة من الصَّدر .

شَرَحَ النَّاسخُ في الهامش خليق : جدير .

(٢) ز٢ : (فؤادي) مكان (فَأَدِّي) . ب : العَجزُ مختلف : (فأنت إنْ شَكَرْتِ ليلى طليق) .

(٣) ز١ ، ز٢ : (ولكن عظم) مكان (سوى أنّ عظم) . ز٢ : (رقيق) مكان (دقيق) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ع : (أيام) مكان (يا أمّ) .

(٥) ع : (يُذكِّرنا) مكان (تُذَكِّرنا) . ع ، ز١ : (عليها) مكان (علينا) . ز١ ، ز٢ : (بالوصل) مكان (للوصل) ، (مرقن) مكان (مررن) ، وفي ب : (مَرَرْنا) . ب : (التي) مكان (الأُلى) . ز١ ، ز٢ : ورد هذا البيت بعد :

فعيناك عيناها وجيدُكِ جيدُها — سِوَى أَنَّ عَظْمَ السَّاقِ منكِ دقيقُ

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (ثوام طرف) مكان (سوام الطَّرف) ، (طليق) مكان (طريق) . وفي فرّاج (سواء) مكان (سوام) وأثبتُ ما في (ت) ، لعلّهُ أراد تعبيراً مجازيًّا يقصِدُ أنَّ عينَهُ كانت ترعاها وتنظرُ إليها فِعْلَ السَّوام في المَرْعَى .

عَــسَى إِنْ حَــجَــجْنا أن نرى أُمَّ مــالك
ويجــمَــعَنا من نَخْلَتَــيْنِ مَــضــيقُ[1]

تَــتُــوقُ إِلــيكِ الــنَّــفْسُ ثُــمَّ أَرُدُّهــا
حَــيَــاءً ومِــثْلي بالحَــيَــاء حــقــيقُ[2]

ولــو تَــعْــلَــمِين الــعِــلْــمَ أَيْــقَــنْــتِ أَنَّــنــي
وَرَبِّ الــهَــدَايا المُشْــعَــرَاتِ صَــديقُ[3]

سَلِي هل قَــلاَنِي من عَــشــيرٍ صَــحِــبْــتُــهُ
وهل ذَمَّ رَحْلِي في الــرِّحــالِ رَفــيــقُ[4]

فما[5] لَبِثَ[6] أَنْ جاءَ ذِئبٌ فَقَتَلَها[7] وَأَقْبَلَ يَأْكُلُها[8] ، فَعَمَدَ[9] إلى قَوْسِ

---

(١) ز٢ : (أن ترى) مكان (أن نرى) ، وفي ب (نرى) دون (أَنْ) . ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

تُذَكِّرُنا لِلْوَصْــلِ أيّامُنــا الأُلــى مَــرَرْنَ علينــا والزّمــانُ وريــقُ

النَّخلتانِ : في بلاد العرب واديان يُعْرَفانِ بالنَّخلتينِ : أحدهما باليَمامَةِ ويأخذ إلى قُرى الطّائف ، والآخر إلى ذاتِ عِرْق . (ابن منظور ، اللّسان : نخل) . وأورد ياقوت (النخلتين) بقوله : عن يمين بستان ابن عامر وشماله نخلتان يُقال لهما النّخلة اليمانيّة والنّخلة الشاميّة ، وأورد هذا البيت منسوباً إلى الفأفأ بن بُرْمة من بني عوف بن عمرو بن كلاب الكلابيّ باختلاف : (أمّ واهِبٍ) مكان (أمَّ مالكٍ) ، (تجمعنا) مكان (يجمعنا) .

(٢) ز٢ : (تتو) مكان (تتوق) .

شَرَحَ النّاسخُ في الهامش حقيق : جدير .

(٣) ع ، ب : (الغيب) مكان (العلم) . ب : (التي) مكان (أنّني) . ز١ ، ز٢ : (وجبت) مكان (وربّ) .

الهدايا المشعرات : الذّبائحُ التي تُساقُ للتضحية .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (سلا) مكان (سلي) .

(٥) ز١ ، ز٢ : قبل (فما) : قال .

(٦) ز٢ : بعد (لبث) : المجنون .

(٧) ز٢ : (فقتله) مكان (فقتلها) .

(٨) ز٢ : (يأكله) مكان (يأكلها) .

(٩) ز١ ، ز٢ : فتحدَّر المجنون .

الصَّيَّادِ فَأَوْتَرَها وَفَوَّقَ[1] فيها سَهْماً ثُمَّ رَمى الذِّئْبَ فَقَتَلَهُ ، فأنشأ يقول :

أَبى اللهُ أَنْ تَبْـقَى لِنَفْـسِي بَشَـاشَـةٌ
فَصَبْراً لِـمَا قَـدْ شَـاءَهُ اللهُ لي صَبْـرَا[2]

رَأَيْتُ غَـزَالاً يَرْتَعي وَسْطَ رَوْضَـةٍ
فَـقُلْتُ أَرَى ليلى تُضِيءُ لَهـا زَهْرَا[3]

فـمـا رَاعَنِي إلاَّ بِذِئْبٍ قَـد انْتَـحَى
فَـأَعْلَقَ في أحـشـائه النَّابَ والظُّفْـرَا[4]

فَـبَـوَّأْتُ سَـهْـمَـاً في كَـتُـوم غَـمَـزْتُهـا
فَخَـالَطَ سَـهْـمي مُهْجَـةَ الذِّئْبِ والنَّحْـرا[5]

---

(١) ز١ ، ز٢ : (فرّغ) مكان (فوّق) .

فوّق : فرضها وجعل لها أفواقاً ، والفوق من السّهم : موضعُ الوتر والجمع أفواق وفُوَق . (ابنُ منظور ، اللّسان : فوق) .

(٢) ع : (على ما قدّر) مكان (لما قد شاءَهُ) ، (لنفسٍ) مكان (لنفسي) ، وفي ز١ ، ز٢ : (بنفسي) . ب : العَجُز : (فصبراً عليها قدر لي صبرا) . ز١ : (لله) مكان (الله) في الصَّدر . ز١ ، ز٢ : (بما) مكان (لما) في العَجُز .

(٣) ع : (تلس بها) مكان (تضيء لها) ، وفي ب : (تملس بها) . ز١ ، ز٢ : (بها) مكان (لها) في العَجُز .

ع : ورد بعد هذا البيت ما يلي :

فيا ظبي كل رغداً هنيئـاً فَإِنَّنـي لكم حارس عمري وإن خفتم الدَّهرا

(٤) ع ، ب : (رابني) مكان (راعني) . ع : (فأنشب) مكان (فأعلق) ، وفي ب : (فأنشأ) . ب : (أحشائها) مكان (أحشائه) ، (انتحن) مكان (انتحى) .

(٥) ع ، ب : (الصَّدرا) مكان (النَّحرا) ، (فصادف) مكان (فخالط) ، وفي ز١ : (وخلط) ، وفي ز٢ : (وخالط) . ع : (نَزَعْتها) مكان (غمزتها) ، وفي ز٢ : (قمرتها) ، وفي ب : (برغبها) . ب : (فبادرت) مكان (فبوّأت) .

كتوم : الكَتُوم من القِسِيِّ التي لا تَرِنُّ إذا أُنبِضَتْ ، وقيل التي لا شَقَّ فيها . (ابن منظور ، اللّسان : كتم) .

فَـأَذْهَبَ قـتلي الذِّئبَ مـا في جـوانحي
من الوَجْــدِ إِنَّ الحُــرَّ قــد يُدْرِكُ الوِتْرا[1]

وذَكَـرَ أبو بَكْرٍ[2] أنَّ قَوْمـاً أَرادُوا سَفَـراً ، فـانْشَعَـبَ لَهُـم[3] طريقٌ نَحْوَ المَاءِ الذي يَنْحَدِرُ إلى[4] أَرْضِ ليلى وبِلادِ[5] نَجْد ، فَمَرُّوا بالمجنونِ فقالوا : يا قيسُ ، إِنَّ هذا[6] الماءَ يَنْحَدِرُ إلى بِلادِ ليلى ، فقـال لهم : أَقيـموا عَلَيَّ حَتَّى[7] أُلِمَّ بِهَـا[8] وأَرْجعَ[9] إِلَيْكُم فَأَبَوْا[10] ، فـقـال لَهُـم : وَيْحَكُـم ، أَخْبِـروني[11] لَوْ[12] أَنَّ رَجُلاً مِنْكُم أَضَلَّ ناقَةً[13] ، ما كُنْتُم مُنْتَظِرينَ عليه حتَّى يَطْلُبَ ناقَتَهُ[14]؟ فقالوا : بلى ، قال[15] :

---

(١) ع ، ب : (المرء) مكان (الحرّ) .

الوِتْر : شرحها النّاسخ الوِتر والتِرَة الحقد . ويقصد هنا الثّأر .

(٢) ز٢ : بعد (أبو بكرٍ) : الوالبيّ .

(٣) ع : (بهم) مكان (لهم) .

(٤) ز٢ : (من) مكان (إلى) .

(٥) ز١ : (من بلاد) مكان (وبلاد) ، وفي ز٢ ، ب : (إلى بلاد) .

(٦) (هذا) ساقطة من (ز٢) .

(٧) ز١ ، ز٢ : (أن) مكان (حتّى) .

(٨) (أُلِمَّ بها) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٩) ز٢ : (وأراجع) .

(١٠) (فأَبَوْا) ساقطة من (ب) .

(١١) ع ، ب : (خبّروني) مكان (أخبروني) .

(١٢) ساقطة من (ز٢) .

(١٣) ع ، ب : (بعيره) مكان (ناقة) ، وفي ز١ : (ناقته) .

(١٤) ع ، ب : (بعيره) مكان (ناقته) .

(١٥) (قال) ساقطة من (ز٢) .

والله[1] لَلصَّاحِبُ[2] أَعْظَمُ مِنْهُ[3] حُرْمَةً[4] ومن بَعيرِه[5] وأنشأ يقول :

أَأَهْجُرُ والمَهْمُومُ لَيْسَ هَجُورُ
أَمَ اَغْدِرُ والمَشْعُوفُ ليسَ غَدُورُ[6]

أَأَتْرُكُ لَيْلى ليسَ بَيْني وَبَيْنَها
سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذاً لَصَبُورُ[7]

هَبُوني امْرَأً مِنْكُم أَضَلَّ بَعيرَهُ
لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الذِّمامَ كَبيرُ[8]

فَلَلصَّاحِبُ المَتْروكُ أَعْظَمُ مِنَّةً
على صاحِبٍ من أَنْ يَضِلَّ بَعيرُ[9]

---

(١) زا ، زا٢ : (فوالله) .

(٢) ساقطة من (ب) ، وفي ع : (الصّاحب) ، وفي زا ، زا٢ : (لصاحب) .

(٣) (منه) ساقطة من سائر النُّسخ .

(٤) ساقطة من (ع ، ب) .

(٥) زا ، زا٢ ، ت : (بعير) مكان (بعيره) ، وما أثبتُّه من (ع ، ب) .

(٦) زا : (يجور) مكان (هجور) ، (أأعذر والمشغوف) مكان (أَمَ اَغْدِرُ والمَشْعوف) . زا٢ : العَجُز مختلف : (أعذر إلى المغشوف ليس عزول) .

(٧) ب : (وليس) مكان (ليس) . هذا البيت والأبياتُ الثّلاثةُ التي تليه منسوبة لأبي دهبل ، ويُقال إنّها للمجنون في كتاب (أمالي المُرتضى) للشّريف المُرتضى (ص١١٨) .

(٨) ع ، ب : (كثير) مكان (كبير) . ب : (الزّمان) مكان (الذّمام) .

(٩) هذا البيت ساقطٌ من (زا) . ع ، ب : (وللصاحب) مكان (فللصّاحب) ، (المحصور) مكان (المتروك) . ب ، ع ، زا٢ : (حرمة) مكان (مِنّة) . ع : (على صحبه مِمّن) مكان (على صاحب من أن) ، وفي ب : (على صحبة مِمّن) .

عَــفَــا اللهُ عن ليلى الغَــداةَ فَــإنَّهــا
إذا وُلِّيَتْ حُـكْـمَــا عَلَـيَّ تَـجُــورُ[1]
فَــمَــا أَكْــثَــرَ الأَخْــبَــارَ أَنْ قَــد تَزَوَّجَتْ
فَــهَـلْ يَأْتِيَنِّي بالطَّلاقِ بَشِــيرُ[2]

وقالَ إسحاق[3] : حَدَّثَني عُثمانُ بنُ عُمارةَ[4] عَنْ أَشْيَاخ من بَني مُرَّةَ[5] قال[6] : خَرَجَ المُلَوَّحُ أبو المجنون في عِدَّةٍ من عَشيرَتِه وقَوْمِه ومَعَهُ المجنونُ[7] وذلك قبلَ أَنْ يُبْتَلَى[8] بِمَا[9] ابْتُلِيَ بِهِ[10] ، فَمَرُّوا بِوَادٍ يُقالُ لَهُ بَلاَكِثُ[11] فبينا هم في

(١) ب : لفظ الجلالة (الله) ساقطة من الصَّدر ، العَجُز : (على صحبة إذا وُلِّيَتْ حُكْمَاً عليَّ تجورُ) . ز١ : ورد هذا البيت بعد :

هبوني امْرأً منكم أَضَلَّ بعيرَهُ   لَهُ ذِمَّةٌ إنَّ الذِّمَامَ كبيرُ

(٢) ز١ ، ز٢ ، ت : (يَأْتِ مِنِّي) مكان (يَأْتِيَنِّي) وما أثبتُّه من (ع ، ب) . ز٢ : (وما كثر) مكان (فما أَكْثَرَ) ، (وما قد مات) مكان (فهل يأْتِيَنِّي) . هذا البيت غير منسوب في (عيون الأخبار) لابن قتيبة (مجلّد ٤ ، ١٢٧) ، وقد ورد منسوباً إلى قيس في (لباب الآداب) لأسامة بن منقذ (ص٤١٤) .

(٣) إسحاق : لعلَّهُ إسحاق بن الجَصَّاص ، ذكره أبو الفرج في الأغاني (٢ : ١٠) .

(٤) ز١ ، ز٢ : (إسحاق بن عمارة) مكان (عثمان بن عمارة) .

(٥) ز٢ : (أبي) مكان (بني) .

بنو مُرَّة : قبائل متعدِّدة أشهرها بَنو مُرَّة بن ذُهل بن شيبان ، منهم : جَسَّاس قاتل كُلَيْب التَّغْلِبيّ ومنهم المُثَنَّى بن حارثة القائد المشهور وأوّل من حارب الفرسَ أيَّام أبي بكرٍ رَضي الله عنه . (ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، (٣٢٤-٣٢٥) .

(٦) ع ، ب : قالوا .

(٧) قوله : (وقومه ومعه المجنون) ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٨) قوله : (قبل أنْ يُبْتَلى) ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .

(٩) ز١ ، ز٢ : لـمّا .

(١٠) ع ، ب : (فشا أمره) مكان (يُبْتلى بما ابْتُلِيَ به) .

(١١) ز٢ : (يولاكث) مكان (بلاكث) ، وفي ب : (البلاكث) .

بلاكث : عيونٌ ونخلٌ لقريش وهي بين خيبر ووادي القُرى . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : بلاكث) .

مَسيرِهم[1] إذْ قالَ المَجْنُونُ لِفَتىً منهم كانَ يَأْنَسُ بِهِ ويُفْشِي إلَيْهِ[2] سِرَّهُ[3] : وَيْحَكَ إنّي ذَكَرْتُ ليلى ولا بُدَّ لي[4] منَ الانْصِرَافِ ، فَإنَّ نَفْسِي تَكَادُ تَهْلِكُ[5] شَوْقاً إليها ، فَنَاشَدَهُ[6] أَنْ يَنْصَرِفَ مَعَهُ فَأَبى ، فقال : اسْتَأْذِنْ أَبَاكَ ، قال : إنَّهُ لا يَأْذَنُ لي ، ولكنّي[7] أَنْصَرِفُ[8] وَحْدي ، قال : وأَنا معك ولَكِنِّي أُعْلِمُ أَخي ، فَأَعْلَمَهُ ، فقال : وأنا مَعكُمَا[9] فَتَخلَّفُوا[10] كَأَنَّهُم يَقْضُونَ حَاجَةً ثُمَّ كَرُّوا رُؤوسَ[11] إبِلِهِم وأنشَأَ المجنونُ[12] يقول :

بَيْنَما نَحْنُ بِالبَلاكِثِ فَالقَا
ع سِرَاعَاً والعِيسُ تَهْوِي هُوِيَّا[13]
خَطَرَتْ خَطْرَةٌ على القَلْبِ مِن ذِكْـ
ـراكِ وَهْناً فما اسْتَطَعْتُ مُضِيَّا[14]

---

(١) ع ، ب : (سيرهم) مكان (مسيرهم) .

(٢) (إليه) ساقطة من (ز١) .

(٣) ز٢ : (سِرَّهُ إليه) مكان (إليه سِرَّه) .

(٤) (لي) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٥) ب : (أنْ تهلك) مكان (تهلك) .

(٦) ز٢ : (فناشَدْتُه) مكان (فناشَدَهُ) .

(٧) ب : (ولكن) مكان (ولكنّي) .

(٨) ز١ ، ز٢ : منصرف .

(٩) قوله : (ولكنّي أُعْلِمُ أخي ، فأعلَمَهُ ، فقال : وأنا مَعْكُما) ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .

(١٠) ز١ ، ز٢ : فتحيَّلا .

(١١) ع ، ب : (غيّروا وحوّلوا) مكان (كرّوا) . ز١ ، ز٢ : (كرَا رأس) مكان (كرُّوا رؤوس) .

(١٢) (المجنون) ساقطة من (ب) .

(١٣) ز١ ، ز٢ : (من بلاكث بالبقاع) مكان (بالبلاكث فالقاع) . هذا البيت والبيتان اللّذان يليانه في معجم البلدان باختلاف بعض الألفاظ (بلاكث) .

(١٤) (خطرة) ساقطة من (ب) .

قُلْتُ لَبَّـــيْك إِذْ دَعـــاني لَكَ الشَّـــوْ
قُ ولِلْحَـــادِيَيْنِ كُـــرَّا المَطِيَّـــا[١]

قـال الوالبيُّ : فَلَمَّـا طالَ بِهِ الوَجْـدُ[٢] ولم يَقْـدِرْ علـى النَّظَرِ إليـهـا خَـرَجَ مُتَنَكِّرَاً[٣] يُريدُ حَيَّ ليلى ، فَلَمَّا انتهى إلى قُرْبِ الحَيِّ بَقِيَ مُتَحَيِّرَاً لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ وَيَحْتَالُ للدُّخُولِ على الحَيِّ ، عَسَى أَنْ يَنْظُرَ إليها نَظْرَةً ، فَبَيْنا[٤] هو كذلكَ إِذْ رَأى عَجُوزاً مَعَها سَائِلٌ في عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ تَدورُ به الأَبْوابَ[٥] . فقال : يا عَجُوزُ ما تُريدينَ من هذا السَّائِلِ! قالت : نِصْفَ ما يَأْخُذُ ، قال : ضعي هذه السِّلْسِلَةَ [في[٦] عنقي وخذي ما عليّ من الثّياب ، فأخذت[٧] العجوز السِّلْسِلَةَ[٨]] ، فَوَضَعَتْها في[٩] عنقِ المجنونِ وأَقْبَلَتْ تَدورُ بِهِ الأبوابَ[١٠] والصِّبْيانُ يَرْمونَهُ بالحِجارَةِ ويَصيحونَ بالكِلابِ عليه[١١] ، فلمَّا صَارَ قريباً[١٢] مِن خِباءِ ليلى أَنْشَأَ يقول[١٣] :

---

(١) ت : (كُرَّ) مكان (كُرَّا) ، وفي ب ، ع : (حُثَّا) ، وما أثبتُّه من (زا ، ز٢) . زا : (إِنْ) مكان (إِذْ) في الصّدر ، (الحادِيَيْن) مكان (للحادِيَيْنِ) .

(٢) ع ، ب : (الشوق) مكان (الوجد) .

(٣) ع : (متبكِّراً) مكان (متنكِّراً) ، وفي ز٢ : (مُتفكِّراً) .

(٤) ب : (فبينما) مكان (فبينا) .

(٥) زا ، ز٢ : (على الأبواب) مكان (الأبواب) .

(٦) ع ، ب : (على) مكان (في) .

(٧) ع : (فأخذ) مكان (فأخذت) .

(٨) قوله : [في عنقي وخذي . . . العجوز السِّلسلة] زيادةٌ من سائر النُّسخ يقتضيها السِّياق .

(٩) ع ، ب : (ووضعها على) مكان (فوضعتها في) .

(١٠) ت : (للأبواب) مكان (الأبواب) ، وفي زا ، ز٢ : (على الأبواب) ، وما أثبتُّه من (ع ، ب) .

(١١) قوله : (ويصيحون بالكلاب عليه) ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (عليه بالكلام) مكان (بالكلاب عليه) .

(١٢) ز٢ : (قرّب) مكان (صار قريباً) .

(١٣) (يقول) ساقطة من (ز٢) .

هَنيـــئَـــاً مَــريئَـــاً مــا أَخَـــذْتِ ولَيْــتَني

أَرَاها وَأُعْـطي كُـلَّ يَوْمٍ ثِيــــــابِيَـــــا[1]

ويا لَـيْــــتَــــهـــا تَدْري بِأَنِّي خَليلُهـــا

وَأَنِّي أَنَا البَــاكي عليــهــا بُكَائِيَــا[2]

خليلَيَّ لَوْ أَبْصَـــرْتُمـــاني ، وأَهْلُهَـــا

لَدَيَّ حُـضُـورٌ يَجْلِسُـونَ سَــوَائِيــا[3]

ولَـمَّـــا دَخَلْتُ الحَيَّ خَلَّيْتُ مِــقْــوَدي

بسِلْسِلَةٍ أَسْــعى أَجُــرُّ عَــصَــائِيــا[4]

أَمــــــيلُ بِرَأْسِي تارَةً وتَـقُــــودُني

عَــجُــوزٌ من السُّــؤَّالِ تَسْـعى أَمَــامِـيَــا

وقَــدْ أَحْـدَقَ الصِّـبْـيـانُ بي وتَجَـمَّـعُـوا

عَلَيَّ وشَـــدُّوا بالـكِـلابِ وَرائِيــــا

نَـظَـرْتُ إِلى لـيـلى فـلـم أَمْـلِكِ الـبُـكَـا

فَـقُلْتُ ارْحَـمِي ضَـعْـفي وَشِـدَّةَ مـا بِيَـا

فَـــقـــامت هَيُــولاً والنِّـســاءُ من اَجْلِهَـــا

تَمَـشَّـيْنَ نَحْـوي إِذْ سَـمِـعْنَ بُكائِيـا[5]

---

(١) ز٢ : (ثوابيا) مكان (ثيابيا) .

(٢) ب : العَجُز مختلف : (لدي حضور خلتما في سوائيا) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ب) . ع : (خلتماني) مكان (يَجْلِسُون) . ز١ ، ز٢ : العَجُز مختلف : (لذي حضر يحسن سِرًّابيا) .

(٤) ز١ ، ز٢ : (لسلسلة) مكان (بسلسلة) . ب : ورد هذا البيت بعد :

ويا ليتها تـدري بِأنّـي خليلُهـا وَأَنّـي أنا الباكـي عليها بُكائِيـا

(٥) ع : (هيوباً) مكان (هيولاً) ، وفي ز١ ، ب : (هبوباً) . ع ، ب : (لأجلها) مكان (من اَجلها) ، وفي ز١ ، ز٢ : (من أهلها) . ب : (سمعت) مكان (سمعن) .

هَيُول : ضوء الشّمس : (ابن منظور ، اللِّسان : هيل) .

مُـعَـذِّبَتي لولاكِ مـا كنتُ سـائلاً
أَدُورُ على الأبوابِ في النَّاسِ عَـارِيا(١)
وقـائلَةٍ وَارَحْـمَـتَـا لِشَـبـابِهِ
فَـقُلْتُ أَجَلْ وَارَحْـمَـتَـا لِشَـبـابِيـا(٢)
أَصَـاحِـبَـةَ المِسْكِينِ مـاذا أَصَـابَهُ
ومـا بالُهُ يَمْـشي الوَجَـا مُـتَـعَـاشِـيـا(٣)
ومـا بالُهُ يَبْكِي . فَـقُلْتُ : لِـمَـا بِهِ
أَلا إِنَّمـا أَبْكِي لَهـا لا لِـمَـا بِيَـا(٤)
بَني عَمٍّ لَيْلَى مَن لَكُمُ غَـيْـرَ أَنَّني
مُـجِـيـدٌ بليلى مـا حَـيِـيْتُ القَـوَافِـيـا(٥)

---

(١) ع : (عاديا) مكان (عاريا) .

(٢) ز٢ : (وارحمة) مكان (وارحمتا) في الصَّدر وفي العَجُز أيضاً .

(٣) ع : (الوحـاً) مكان (الوجى) ، وفي ز١ : (الوحي) ، وفي ب : (الوعـاً) . ب : (أصـاحـوا) مكان (أصاحبة) . ع : (مُتفاشيًا) مكان (متعايشا) ، وفي ب : (مقاسيا) .

الوجا : شرحها النّاسخ في الهامش : وَجِيَ الفَرَسُ وهو أن يَجِدَ في حافرِهِ وَجَعاً . وكذلك في اللِّسان . (ابن منظور ، اللِّسان : وجا) .

متعاشِيا : تعاشَيْتُ عن الشَّيء أي تغافلت عنه كأنّي لم أَرَهُ . والعشا : سوء البصر باللّيل والنّهار . (المصدر نفسه : عشا) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ب) . ز٢ ، ع ، ت : (فَقَالَ) مكان (فَقُلْتُ) وما أثبتُّه من (ز١) . ز٢ : (له) ساقطة من (باله) في الصّدر ، (لها) مكرّرة مرّتين في العَجُز .

(٥) ز١ ، ز٢ : (هم) مكان (لكم) في الصَّدر ، (محب لليلى) مكان (مجيد بليلى) .

ورد هذا البيت في (ب) بعد :

أصاحبـةَ المسكـينِ مـاذا أصابـه   ومـا بالـه يمشـي الوَجَا مُتَعاشِيـا

وَدِدْتُ على طِيبِ الحَـيـاةِ لَو أنَّهـا
يُزَادُ لِلَيْلَى عُـمـرُهَا مِن حَـيَـاتِيَـا[1]

فـمـا زَادَني الوَاشُـونَ إلاَّ صَـبَـابَةً
ولا زَادَنـي النَّـاهـونَ إلاَّ تَـمـاديـا

فـيـا أَهْلَ ليلى أَكْـثَـرَ اللهُ فـيكُمُ
مِنَ اَمْـثَـالِهـا حَـتَّى تَجُـودُوا بِهـا لِيَـا[2]

فَـمـا مَسَّ جَنْبي الأَرْضَ إلاَّ ذَكَـرْتُهـا
وَجَـدْتُ وَشـيكاً ريحَـهَـا في ثِيـابِيَـا[3]

فَلَمَّا[4] فَرَغ من شِعْرِهِ مَرَّ على وَجْـهِـهِ[5] عُرْيَاناً[6] ما يَلْوِي على شيءٍ فَمَرَّ بِطَبِيبَيْنِ وَهُما[7] جَالِسَانِ على قارِعَةِ[8] الطَّرِيقِ ، فَدَنَا منْهُما وقال : هل فيكُما[9] مَن يُدَاويني[10]؟ قـالا : وَمَنْ أَنْتَ؟ قـال : أنا المجنونُ المُسْتَهَامُ بليلَى ، فـقـالا : واللهِ مـا لِلْعُشَّاقِ عِنْدَنا دواءٌ[11] ، فَأَنْشَأَ المجنونُ[12] يقول :

(١) زا ، ز٢ : (لأنها) مكان (لَوَ أنَّها) .
(٢) سائر النُّسخ : (كثَّر) مكان (أَكْثَرَ) . ز٢ : (تجودا) مكان (تجودوا) .
(٣) ع : (في روابيا) مكان (في ثيابيا) ، وفي ب : (من ورائيا) . ز٢ : (ربحها) مكان (ريحها) . ز١ : (مشى) مكان (مسّ) ، (ذكرها) مكان (ذكرتها) .
(٤) ب : قبلها : (قال) .
(٥) (وجهه) ساقطة من (ز٢) .
(٦) ع ، ز٢ ، ب : (لا) مكان (ما) .
(٧) (وهما) ساقطة من (ع ، ز٢ ، ب) .
(٨) (قارعة) ساقطة من (ع ، ب) .
(٩) ز١ ، ز٢ : (أفيكُما) مكان (هل فيكما) .
(١٠) ز١ : (يداوِني) مكان (يداويني) .
(١١) ع : بعد (دواء) : (هو أبلغ من حبيبٍ ضجيعٍ إلى جنبه) ومثله في (ب) دون (هو) .
(١٢) (المجنون) ساقطة من (ع ، ب) .

طبيبَيَّ لو داويْتُماني أُجِرْتُما
أَمَا لَكُما تَسْتَغْنِيانِ عن الأَجْرِ[1]

فقالا بِحُزْن : مالَكَ اليَوْمَ حيلَةٌ
فَمُتْ كَمَداً أَوْ عَزِّ نَفْسَكَ بالصَّبْرِ[2]

وقالا : دواءُ الحُبِّ غالٍ وداؤُهُ
رَخيصٌ ولا يُنْبيكَ شيئاً كَمَنْ يَدْري[3]

فَمَا بَرِحا حَتَّى كَتَبْتُ وَصِيَّتي
ونَشَّرْتُ أَكْفاني وقُلْتُ احْفِرَا قَبْري[4]

فما خَيْرُ عِشْقٍ لَيْسَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ
كَما قَتَلَ العُشَّاقَ في سَالِفِ الدَّهْرِ[5]

أَلاَ حَبَّذا البِيضُ الأَوانِسُ كَالدُّمى
وَإِنْ كُنَّ يُسْكِرْنَ الفَتى أَيَّما سُكْرِ[6]

---

(١) ز٢ : (كلما) مكان (لكما) ، (على) مكان (عن) في العَجُز . ز١ ، ز٢ : (تستغليان) مكان (تستغنيان) . ب : (فما) مكان (أَمَا) في العَجُز .

(٢) ز١ ، ز٢ : (يجوز) مكان (بحزن) .

(٣) ع ، ب : (فقالا) مكان (وقالا) ، وفي ز٢ : (فقال) ، وفي ز١ : (فقالوا) . ز١ : (يلبيك) مكان (يُنبيك) ، وفي ع ، ب : (ينشدك) ، وفي ز٢ : (بلبيك) .

(٤) ب ، ع ، ت : (احفروا) مكان (احفرا) وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) . ز١ ، ز٢ : (كتمت) مكان (كتبتُ) ، (وهَيَّأْتُ) مكان (ونشَّرْتُ) . ز٢ : (برح) مكان (برحا) .

(٥) ز١ : (فيا خرّ) مكان (فما خير) . ب : (ولا خير في عشق) مكان (فما خير عشقٍ) .

(٦) ز١ ، ز٢ : (تلك) مكان (البيض) . ب : (السّوالف والدّما) مكان (الأوانس كالدّمى) ، (وكان يسكّرن الفتي) مكان (وإن كُنَّ يُسْكِرْنَ الفتى) .

شرح النّاسخ (الدّمى) في الهامش : جمع دمية وهي اللّعبة المُنَقَّشَةُ .

قال : فما مَضَى[1] إلاَّ قليلاً إذْ[2] هُوَ بِغُرَابٍ ساقِطٍ على شَجَرَةٍ يَنْعَبُ[3] ، فَدَنا منه وأنشَأَ يقول :

أَلا يا غُـــرَابَ البَـــيْنِ هَيَّـــجْتَ لَوْعَـــتي
فَـــوَيْحَكَ خَـــبِّـــرْني بِمـــا أَنْتَ تَصْـــرُخُ[4]

أَبِالبَـــيْنِ من ليلى ، فَـــإِنْ كُنْتَ صَـــادِقـــاً
فَـــلا زَالَ عَظْمٌ مـــن جَنَاحِـــكَ يُفْـــسَخُ[5]

ولا زَالَ رَام قَـــد أصـــابَكَ سَـــهْـــمُـــهُ
فَـــلا أَنْتَ في عُشٍّ ولا أَنْتَ تَفْـــرَخُ[6]

ولا زِلْتَ عن عَـــذْبِ المِيَـــاهِ مُنَفَّـــراً
وَوَكْـــرُكَ مَـــهْـــدُومٌ وبَيْـــضُكَ يُرْضَخُ[7]

وَإِنْ طِرْتَ أَرْدَتْكَ الحُـــتُـــوفُ وَإِنْ تَقَعْ
يُقَـــيَّضُ ثُعْـــبَـــانٌ بِوَجْـــهِكَ يَنْفُخُ[8]

---

(١) زا : (فمضى) مكان (فما مضى) .

(٢) ب : (إِذَا) مكان (إِذْ) .

(٣) ب ، زا ، ز٢ : (ينعق) مكان (ينعب) .

(٤) زا ، ز٢ : (وويحك) مكان (فويحك) .

(٥) زا ، ز٢ : (فما) مكان (فلا) في العَجُز . ز٢ : (جناحيك) مكان (جناحك) .

(٦) زا ، ز٢ : (عيش) مكان (عش) .

(٧) زا ، ز٢ : (يرضح) مكان (يُرضخ) . ز٢ : (من) مكان (عن) في الصَّدر .
يُرضخ : يُكْسَر . (ابن منظور ، اللِّسان : رضخ) .

(٨) ع : (أودتك) مكان (أردتك) ، وفي ب : (أَوْرَتْك) . سائر النُّسخ : (فَإِنْ) مكان (وإِنْ) في الصَّدر . ز٢ : (يغيض) مكان (يُقيَّض) ، وفي ع : (تقيّض) . زا : (الخفوق) مكان (الحتوف) . ز٢ : الصَّدر مختلف : (فإن ظفرت أردتك الحقوق وارتفع) .

وعـــايَنْتَ قَــبْلَ المَوْتِ لَحْـمَكَ مُــشْــدَخــاً
على حَــرِّ جَــمْــرِ النَّارِ يُشْــوَى ويُطْبَخُ[1]
ولا زِلْتَ في شَـــــرِّ العَــــذَابِ مُـــخَلَّداً
وريشُكَ مَنْتُــوفٌ ولَحْــمُكَ يُشْـــدَخُ[2]

وقالَ أيْضاً :

أقـــولُ وقـــد صَــــاحَ ابنُ دَأْيَةَ غُـــدْوَةً
بِبُـــعْـدِ النَّوى لا أَخْطَأَتْكَ الشَّــبـائكُ[3]
أَفــي كُــلِّ يــومٍ رائِـعـي أَنْـتَ رَوْعَـــــــةً
ببَــيْنونَةِ الأحــبــاب ، إلفكَ فَــارِكُ[4]
ولا بِضْتَ في خـضـراءَ مـا عِـشْتَ بَيْـضَـةً
وضــاقت بِرُحْـبَـيْـهـا عليكَ المَسَـالِكُ[5]

(١) زا ١ : (عانيت) مكان (عاينت) . (ت) وسائر النُّسخ : (جَمْرِ حَرٍّ) مكان (حَرِّ جَمْر) وفي فرّاج (حَرِّ جَمْر) وهو ما أثبتُّه . ع ، ب : (مسرخا) مكان (مُشْدَخاً) ، وفي زا ١ ، ز٢ : (مشرحاً) .
شَدَخ : كَسَرَ وهَشَّم . (ابنُ منظور ، اللِّسان : شدخ) وفيه شَدَخَهُ ولم أجد في المعاجم (أَشْدَخَ) .

(٢) زا ١ : (يشرخ) مكان (يُشْدَخُ) ، وفي ز٢ : (يشرح) ، وفي ب : (يسرخ) .

(٣) ت : (خَطَّأَتْك) مكان (أَخْطَأَتك) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ . ب : (واية عنوة) مكان (دأية غدوة) .
ابن دأية : الغراب . (ابنُ منظور ، اللِّسان : دأي) .

(٤) زا ١ ، ز٢ : (وفي) مكان (أفي) في الصّدر . ب : (بل أنت فاك) مكان (إلفُك فارك) .
فارك : كتب النَّاسخ في الهامش شرحاً لها : مخالف .

(٥) زا ١ ، ز٢ : (برحبتها) مكان (برُحبيها) ، وفي ب : (بما رحبت) .

وفـــارَقْتَ أُمَّ الأفْــرُخِ السُّــودِ عن قِلًى
ونـاحَتْ على ابْنَيْكَ الضَّــروسُ المُمَـاحِكُ[1]
وَأَصْــبَــحْتَ من بينِ الأحِـبَّــةِ هالِكاً
كَــمـــا أنَا مِن بَيْنِ الأَحِــبَّـــةِ هَالِكُ

وقالَ أيْضاً[2] :

أَمِنْ أَجْلِ غِـــرْبانٍ تَصَـــايَحْنَ غُـــدْوَةً
بِبَـيْنونَةِ الأَحْـبَـابِ دَمْـعُكَ سَـافِحُ[3]
نَعَم جَـــادَتِ العَـيْنانِ مِنّي بِعَـــبْـرَةٍ
كَـــمـــا سُلَّ مِن نَظْمِ اللآلِي تَطَاوُحُ[4]

---

(١) ع ، ب : (وباحت) مكان (وناحت) ، وفي ز١ : (وناحيت) . ز٢ ، ب : (الأفراخ) مكان (الأفرخ) .
ب : (السوء) مكان (السّود) ، (المماجك) مكان (المماحك) .
الضّروس : شرحها النّاسخ في الهامش النّاقة الضّروس التي تَعَضّ حالبها . وفي اللِّسان : هي العضوضُ سَيِّئةُ الخُلُق . (اللِّسان : ضرس) .
المُماحك : شرحها النّاسخ في الحاشية : المتمادي . وكذلك في (اللِّسان : محك) .

(٢) الجملة ساقطة من (ع ، ب) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ : (يصايحن) مكان (تصايحن) ، وفي ز٢ : (يصاحن) . ز١ ، ز٢ : (منائح) مكان (سافح) ، (عينا) مكان (دمعك) ، وفي ت : (عينك) ، وفي فرّاج : (دمعك) وهو ما أثبتُّه .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (مِنّا) مكان (مِنّي) .
تطاوُح : شرحها النّاسخ في الهامش : تطاوحت بهم النّوى أي ترامَت . وكذلك في (اللِّسان : طوح) .

أَلا يا غُـــرابَ البَــيْنِ لا صِـــحْتَ بَعْـــدَها

وَأَمْـــكَـــنَ مِـــن أَوْدَاجِ حَـلْـــقِـــكَ ذَابِـــحُ[١]

تَروعُ قلوبَ العـــاشـــقينَ ذوي الهَـــوَى

إذا أَمِنُوا التَّـــشْـــحَـــاجَ أَنَّكَ صَـــائِحُ[٢]

وَعَـــدِّ شَـــوَاةَ الحُبِّ واتْرُكْـــهُ جَـــانِبَـــاً

وكُنْ رَجُـــلاً واجْـــمَحْ كـــمـــا هُوَ جـــامِحُ[٣]

قـال أبو بَكْرٍ[٤] : ثُمَّ مضى على وجهِهِ ، فبينا[٥] هو يدورُ إِذْ هو[٦] بأطيارٍ على أشجارٍ يجاوِبُ[٧] بَعْضُها بعضاً ويَهْدِرُون[٨] . فدنا مِنْهُنَّ وأنشأَ يقول :

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (يا) ساقطة من الصَّدر . ت : (أرواج) مكان (أوداج) ، وفي ز١ : (أدواج) ، وفي ز٢ : (أدواح) ، وفي فرّاج : (أوداج) وهو ما أثبتُّه .

أوداج : جمع وَدَج ، والوَدجانِ عِرْقان متّصلانِ من الرّأس إلى السَّحْر . (ابنُ منظور ، اللّسان : ودج) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (أموا) مكان (أمنوا) ، (التَّشحاح) مكان (التشحاج) . (صائح) ساقطة من (ت) وأثبتُّها من (ز١ ، ز٢) .

التّشحاج : والغرابُ يَشْحَجُ شحجاناً ، وقيل : شحيج الغراب ترجيع صوته ، فإذا مَدَّ قيل : نَعَبَ ، وغرابٌ شَحّاج : كثير الشَّحيج . (ابنُ منظور ، اللّسان : شحج) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (جائياً) مكان (جانباً) . في فرّاج (سواء) مكان (شواة) ، وشرحها بقوله : عَدِّ سواء الحُبِّ : اتركْهُ وَنَحِّهِ عنك ، وأَثْبَتُّ ما في النُّسخ ولم أَسْتَبِن لأَيٍّ من الكلمتين معنى .

(٤) ز٢ : بعد (أبو بكر) : الوالبيّ .

(٥) ز١ ، ز٢ ، ب : (فبينما) مكان (فبينا) .

(٦) ع ، ب : (مرّ) مكان (هو) .

(٧) ت ، ز٢ : (تجاوب) مكان (يجاوب) ، وما أثبته من ع ، ز١ ، ب .

(٨) ز٢ : (ويهرون) مكان (ويهدرون) . يهدرون! : هكذا في الأصل .

أَلا يا حـــمـــامــاتِ اللِّوى عُـــدْنَ عَـــوْدَةً
فَـــــإِنّي إِلـى أصـــــواتِـكُـنَّ حَـنُونُ(١)
فَـعُـــدْنَ فَلَمَّــا عُــدْنَ عُـدْنَ لِشَـقْــوَتي
وكِــــــدْتُ بِـأَسْـــــــرَاري لَـهُـنَّ أُبِـينُ(٢)
وَعُــــدْنَ بِقَــرْقَـــارِ الهَــديرِ كَــأَنَّمـــا
شَـــرِبْنَ حُـــمَــــيَّـــاً أَوْ بِـهِنَّ جُنُونُ(٣)
فَلَمْ تَرَ عَـــيْني مِـــثلَهُنَّ حَـــمَــائِمَـــاً
بَكَـيْنَ فَـلَمْ تَـدْمَعْ لَـهُنَّ عُـــــيُــــــونُ(٤)
وَكُنَّ حَـمَـامَـاتٍ جَـمـيـعـاً بِغَـيْطَلٍ
فَـأَصْـبَـحْنَ شَـتَّى مَــا لَهُنَّ قَـرينُ(٥)
وَأَصْـبَـحْنَ قَـدْ فُـرِّقْنَ غَـيْــرَ حَـمَــامَـةٍ
لَـهـــا مِـــثْلُ نَوْحِ الثَّـــاكِـــلاتِ رَنـينُ(٦)

---

(١) زا ، ز٢ ، ت : (حزين) مكان (حنون) وما أثبتّه من (ع ، ب) . ز٢ : (حمات) مكان (حمامات) .

(٢) ت : (بشقوتي) مكان (لشقوتي) ، وفي زا : (لشوقةٍ) ، وفي ز٢ : (لشوقه) وما أثبتُّهُ من (ع ، ب) .
ز٢ : (بأسرارٍ) مكان (بأسراري) .

(٣) ع ، ب : (مُداماً) مكان (حُمَيّاً) . ز٢ : (بهدين) مكان (بهدير) .
القرقرة : قرقرة الحمام إذا هدر ، والقرقرةُ من أصواتِ الحمام . (ابنُ منظور ، اللّسان : قرر) .

(٤) ورد هذا البيت للمجنون في (العقد) لابن عبد ربّه (ص٢٥٢) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .
غيطل : شجرٌ كثير ملتف وكذلك العُشب ، وقيل هو اجتماع الشَّجر والتفافه . (ابنُ منظور ، اللّسان : غطل) .

(٦) زا ، ز٢ : (فأصبحن) مكان (وأصبحن) . ع ، ب : (أنين) مكان (رنين) ، وقد ورد هذا البيت فيهما بعد :

فلــم تَرَعينـــي مثلهـــنّ حمائمـــاً بَكَيْـــنَ فلـــم تدمـعْ لَهُـــنَّ عيـونُ

الثّاكلات : شرحها النّاسخ في الهامش : ثكلت المرأة إذا فقدت وَلَدَها .

تُذَكِّــــرُني ليلى على بُعْــــدِ دَارِها
رَوَاجِفُ قَلْـبٍ بَـاتَ وَهـو حَـــــزِينُ[1]

إذا مـــا خَـــلاَ في النَّوْمِ أَرَّقَ عَــيْنَهُ
نَوَائِحُ وُرْقٍ فَـــرْشُـــهُنَّ غُـــصُــونُ[2]

تَداعَــيْنَ من بَعْــدِ البُكَاءِ تَأَلُّفَـــاً
فَـــقَلَّبْنَ أَرْيَاشَــــاً وَهُنَّ سُكُونُ[3]

فـيـــا لَيْتَ ليلى بَعْضُــهُنَّ ولَيْـتَني
أَطيــــرُ وَدَهْري عِنْدَهُنَّ أكـــونُ

أَلا إنَّمـــا ليلى عَـصَـــا خَـيْـــزُرَانَة
إذا غَـــمَـــــزوها بِـالأَكُفِّ تَـلينُ[4]

وقالَ أيْضاً[5] :

أَجِـــدِّي يا حَـــمَـــامَـــةَ بَطْنِ قَـــوٍّ
فَـقَــدْ هَيَّـجْتِ مَـشْـعُـوفَـاً حَــزينا[6]

---

(١) ز١ : (تذكّــريني) مكان (تذكّــرني) . ز١ ، ز٢ : (وراجف) مكان (رواجف) . ز٢ : (قلبي) مكان (قلبٍ) .

(٢) ز١ ، ز٢ : (أرّقني) مكان (أرّق) .

(٣) ت : (فقبّلن) مكان (فقلّبن) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ . ز١ ، ز٢ : (أفراشاً) مكان (أرياشاً) . ب : (لنا) مكان (مِن) في الصّدر ، (وهو) مكان (وَهُنَّ) في العَجُز . في فرّاج (تألُّقاً) مكان (تألُّفاً) .

(٤) ع : (يلين) مكان (تلين) .

(٥) (وقال أيضاً) ساقطة من (ب) ، (أيضاً) ساقطة من (ع) .

(٦) ز١ ، ز٢ : (قومي) مكان (قوّ) ، وفي ب : (قَوْءٍ) . ز١ ، ز٢ ، ب : (مشغوفاً) مكان (مشعوفاً) .

قوٌّ : موضع ، وقيل مَوْضعٌ بين فيدٍ والنِّباج وورد (بطنَ قوّ) في شعر امرئِ القيس :

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بعد ما كـانَ أقصــرا   وَحَلَّتْ سُلَيْمــى بَطْـنَ قَوٍّ فَعَرْعَـرَا

(ياقوت الحمويّ ، معجم البُلدان : قوّ) .

أَغَـــرَّكِ يا حَـــمَـــامَـــةَ بَطْنِ قَـــوٍّ
بِـأَنِّي لا أَنَـامُ وتَـهْـــجَـــعِـــينَـا(١)
وأَنِّي فـي الـشَّـكَـاةِ أَقُـــولُ حَـــقَّـــاً
وَأَنَّـكِ فـي شَـكَـاتِـكِ تَـكْـذِبِـيـنَـا(٢)
وَأَنِّي قَـــدْ بَـرَانـي الحُـبُّ حَـــتَّـى
ضَـنِـيتُ ولا أَرَاكِ تَـغَـــيَّـــرِينَـا(٣)
أَرَادَ الـلـهُ مُـــخَـكِ فـي الـسُّـــلامَـى
عـلـى مَـن بـالـبُـكَـاءِ تُـعَـــوِّلِـينَـا(٤)
وَلَـسْـتِ وَإِنْ حَـنَـنْـتِ أَشَـــدَّ وَجْـــدَاً
ولَـكِـنِّـي أُسِـــرُّ وَتُـعْـلِـنِـينَـا(٥)

---

(١) زا ، زا٢ : (قومي) مكان (قَوٍّ) ، وفي ب : (قَوءٍ) .

(٢) زا : (الشَّكاة) مكان (شكاتك) ، وفي ز٢ : (الشَّكاية) . ز٢ : (لتكذبينا) مكان (تكذبينا) .

(٣) ع : (ضَنِئْتُ) مكان (ضَنَيْتُ) ، وفي زا ، ز٢ : (عنيتُ) ، وفي ب : (خفيتُ) . ع : (وما) مكان (ولا) في العَجُز .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . زا ، ز٢ : (أزاد) مكان (أراد) ، (علي من البكاء) مكان (على من بالبكاء) .

السُّلامي : كلُّ عَظْمٍ مُجَوَّفٍ من صغار العِظام . وفي حديث خُزَيْمَةَ في ذكر السَّنة : حتّى آل السُّلامَى أي رجع إليه المُخ . والسُّلامى في الأصل عظمٌ يكون في فرسِن البعير ، ويُقال : إنَّ آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عَجُفَ في السُّلامى وفي العين . (ابن منظور ، اللِّسان : سلم) . وقد جعل فرّاج (مَخْلَك) مكان (مُخُّكِ) وفسَّرها في الحاشية بأنّ المحل هو الجَدْبُ واليَبَسُ وقال يُراد : (أرادَ الله أن تكون سلامتيك يابسة) .

(٥) زا : (وإن حييت) مكان (وإنْ حننت) ، وفي ب : (وَإِذْ بكيت) . ع : ورد هذا البيت بعد :

وَإِنِّـــي قد برانـــي الحُبُّ حتَّـــى ضَنِيْـــتُ ولا أراكِ تغيَّرينـــــا

وورد في (ب) بعد :

وبي مثـــلُ الذي بك غيرَ أنِّـــي أَحُـــلُّ عـن العِقـــالِ وتَعْقِليـــنا

وبي مـــثلُ الذي بِكِ غَـــيْـــرَ أَنّي
أَحُلُّ عَنِ العِـــقَـــالِ وَتَعْـــقِلينَا[1]

أَمَـــا وَاللهِ غَـــيْـــرُ قِلَىً وبُغْضٍ
ولكن يا لَهُ جَـــزَعَـــاً مُـــبِـــينَا[2]

لَقَـــد جُـــعِلَتْ دواوينُ الغـــواني
سِـــوَى ديوانِ ليلى يَمَـــحَّـــينَا[3]

فَـــقِـــدْمَـــاً كُنْتِ أَرْجى النَّاسِ عندي
وَأَقْـــدَرَهُمْ على مـــا تَطْلُبِـــينَا[4]

أَلاَ تَجْـــزينَنـي رَوعـــاتِ قَلْبـي
وَعِـــصْـــيـــاني عَلَيْكِ العَـــاذِلِينا[5]

وقالَ أيْضاً[6] :

أَإِنْ سَـــجَـــعَتْ في بَطْنِ وادٍ حَـــمَـــامَـــةٌ
تُجـــاوِبُ أُخْـــرى مَـــاءُ عَـــيْـــنِكَ دافِقُ[7]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ز٢) . ز١ : (على) مكان (عن) في العَجُز . ب : (تقطعينا) مكان (تعقلينا) ، وورد هذا البيت في (ب) بعد :

وَإِنّـي قـد براني الحُبُّ حتّـى ضَنِيْـتُ ولا أراك تغيّرينـــا

(٢) ز٢ : (ما) مكان (يا) في العَجُز . ب : (قلق) مكان (قلى) . وورد هذا البيت في (ز٢ ، ب) بعد :

وَلَسْتِ وَإِنْ حَنَنْتِ أَشَـدَّ وَجْـداً ولكنّـي أُسِـرُّ وتُعْلِنينـا

(٣) ع ، ب : (يمنحينا) مكان (يَمَّحينا) ، وفي ز١ ، ز٢ : (تمنحينا) . ز١ ، ز٢ : (دوان) مكان (ديوان) .

(٤) ت ، ز١ : (وأقدره) مكان (وأقدرهم) ، وفي ز٢ : (قدارة) ، وما أثبتّه من (ع ، ب) . ب : (قديماً) مكان (فقدما) .

(٥) ع ، ب : (ألا لا تنسين) مكان (أَلَا تجزينَني) ، وفي ز١ ، ز٢ : (ألا تردينَني) .

(٦) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

(٧) ع : (يجاوب) مكان (تجاوب) .

كَــأَنَّكَ لَمْ تَسْــمَعْ بُكَاءَ حَــمَــامَــةٍ
بِلَيْلٍ ولم يُحْــزِنْكَ إِلْفُ مُــــفَــارِقُ
وَلَمْ تَرَ مَــفْــجُــوعَــاً بِشَيْءٍ يُحِــبُّــهُ
سِــوَاكَ ولم يَعْشَقْ كَعِشْقِكَ عَاشِقُ(١)
بَلَى فَــأَفِقْ عن ذِكْــرِ ليلى فَــإِنَّمــا
أَخُــو الحُبِّ مَنْ ذَاقَ الهَــوَى وهو تائِقُ(٢)

ثُمَّ جَلَسَ مُتَفَكِّرَاً(٣) حزيناً(٤) فَبَيْنا(٥) هو كذلكَ إِذْ(٦) مَرَّتْ(٧) بِهِ(٨) سِرْبُ قَطَاً(٩) يَتَطَايَرْنَ(١٠) فَوْقَ(١١) رَأْسِهِ فَأَنْشَأَ يقول :

(١) زا ١ ، ز٢ : (ير) مكان (تر) . زا : (لشيء) مكان (بشيء) .

(٢) زا ١ ، ز٢ ، ب : (ذائق) مكان (تائق) .

تائق : شرحها النّاسخ : شائق .

(٣) ب : (مُفَكِّراً) مكان (مُتفكِّراً) .

(٤) ساقطة من (زا ١ ، ز٢) .

(٥) زا ١ ، ز٢ ، ب : فبينما .

(٦) ب : (إذا) مكان (إِذْ) .

(٧) سائر النُّسخ : مَرَّ .

(٨) (به) ساقطة من (ز٢) .

(٩) ع ، ب : (من قطا) مكان (قطا) .

(١٠) زا ١ ، ز٢ : (تتطايرن) ، وفي ب : (يتطايرون) .

(١١) زا ١ ، ز٢ : (من فوق) مكان (فوق) .

شَكَوْتُ إلى سِــرْبِ القَطَا إذْ مَــرَرْنَ بي

فَــقُلْتُ وَمِــثْلِي بالبُكاءِ جَــديرُ[1]

أَسِــرْبَ القَطَا هَلْ مِن مُــعِــيرٍ جَناحَــهُ

لَعَلِّي إلــى مَنْ قَــدْ هَوِيــتُ أَطِــيرُ[2]

وَإلاَّ فَــمَــنْ هـذا يُـؤَدِّي رِسَــالَــةً

فَــأَشْكُــرَهُ إنَّ المُـحِـبَّ شَـكُـورُ

وَأيُّ قَطَاةٍ لَـمْ تُعِــرْني جَنَاحَــهَــا

فَــعَــاشَتْ بِضُــرٍّ والجَنَاحُ كَــسِــيرُ[3]

إلى اللهِ أَشْكُو صَــبْـوَتي بَعْــدَ كُــرْبَتي

ونيــرانُ شَــوْق مــا لَهُنَّ فُــتُــورُ[4]

وَإنّي لَـقــاسِي القَلْبِ إنْ كُنْتُ صَــابِراً

أُزَجّي غَــدَاً فــيــمَنْ يَسِــيــرُ أَسِــيــرُ[5]

---

(١) أورد أبو عبيد البكري في (سمط اللآلي) (ص٣٨٣) إنشاد أبي عليّ القالي لهذا البيت والبيت الذي يليه ثمّ قال : (وهما للعبّاس بن الأحنف وبعدهما) : ثمّ أورد البيت الذي يلي البيت الذي بعده وبيتاً آخر :

فجاوبنــي مــن فوق غصنِ أراكــةٍ ألا كلُّنــا يــا مستعــيرُ معيــرُ

(٢) ز١ ، ز٢ : (يعير) مكان (معير) ، وفي ب : (معين) . ز٢ : (لَعَلِّ) مكان (لَعَلِّي) .

(٣) ز١ ، ز٢ : (فأي) مكان (وأي) . ز٢ : الصّدر مختلف : (فأي قطاةٍ لم تُعرني جناحها) . ب : ورد هذا البيت بعد :

أسربَ القطا هل من معيرٍ جناحَــهُ لَعَلّــي إلــى مَن قد هَوِيْـتُ أطيرُ

(٤) ز٢ : (ويزال) مكان (ونيران) . ب : ورد هذا البيت بعد :

وإلاّ فمــن هــذا يــؤدّي رِسالــةً فَأَشْكُــرَهُ إنَّ المُحِــبَّ شكــورُ

(٥) ع : (غداتئذ) مكان (أُزَجِّي غداً) ، (صائراً) مكان (صابراً) ، وفي ب : (طائراً) . ز١ ، ز٢ : (أرجي غداً فيما) مكان (أُزَجّي غداً فيمن) . ب : العَجُز مختلف : (غداتئذ فيمن يسير نسير) .

فَــإِنْ لَمْ أَمُتْ هَمًّــا وغَــمًّــاً وَكُــرْبَةً
يُعَــاوِدُني بَعْــدَ الزَّفــيــرِ زَفــيــرُ
إذا جَلَسُــوا في مَــجْلِسٍ نَذَرُوا دَمي
فَكَيْفَ تَراها عِنْدَ ذَاكَ تُجِــيــرُ(١)
وَدُونَ دَمي هَزُّ الرِّمــاحِ كَــأَنَّهــا
تَوَقُّــدُ جَــمْــرٍ ثاقِبٌ وسَــعِــيرُ(٢)
وَزُرْقٌ يَقِــيلُ المَوْتُ تَحْتَ ظُبــاتِهَــا
وَنَبْلٌ ومِــرْنانٌ لَهُنَّ طَحِــيــرُ(٣)
إذا غُــمِــزَتْ أعْــجــاسُــهُنَّ تَرَنَّمَتْ
مُــعَطَّفَــةً لَيْــسَتْ بِهِنَّ كُــسُــورُ(٤)

---

(١) ز٢ : (مجلساً) مكان (في مجلس) ، (ذمي) مكان (دمي) ، وفي ب : (مي) . ز١ : (ندراوا) مكان (نذروا) ، وفي ز٢ : (ندروا) .
نذروا : كتب النّاسخ تحتها هدروا ، وصوابها أَهْدَرُوا .
(٢) ز١ : (هنّ) مكان (هَزّ) . ز٢ : (موقد) مكان (توقّد) .
(٣) ب : (وذرق) مكان (وزرق) . ع ، ب : (ظبائها) مكان (ظباتها) ، وفي ز١ : (ضباتها) ، (وشريان) مكان (ومرنان) ، وفي ز١ ، ز٢ : (وشريات) . وفي ز١ ، ز٢ : (تقيل) مكان (يقيل) ، (وليل) مكان (ونبل) .
شرح النّاسخ (مرنان) بأنّهُ قوسٌ مِرْنان ، أي له رَنَّةٌ وصوت . وشرح طحير : صوت .
(٤) ز١ ، ز٢ : (معطّرة) مكان (معطّفة) ، الصّدر مختلف : (إذا غمضت أعجازهن تغمّضت) . ز٢ : (لهن) مكان (بهن) في العَجز . ع ، ب : (حركوا) مكان (غُمِزَت) . ع : وردت بعد هذا البيت أبياتٌ ، ومثلها في (ب) بعد : (إذا غُمِزَت أعجاسُهُنّ . . . .) وهي :
أرى النّومَ يأتي دون ليلى كأنّما ... أَنّي دون ليلى حَجّةٌ وَشُهُور
وفي ب : (أتى) مكان (أَنّي) في العَجُز .
إذا ذَكَرَتْكِ النّفْسُ مِتُّ صبابةً ... وكاد فؤادي عند ذاك يطيرُ
وفي ع : (تطير) مكان (يطير) .
فَفُكّي أسيراً مُسْتهاماً فَإِنّهُ ... إلى ذاكَ منكم فارحميه فقيرُ
وفي ب : الصّدر يختلف : (قتلتِ أسيراً مُسْتهاماً خانَهُ) .
طوت أمُّ عمروٍ ركبها بعد هَجْعَةٍ ... لدى يعملات ما لهنّ فتور
أعجاسهن : شرحها النّاسخ بقوله جمع عجس وهي مقبضة القوس .

قَطَعْنَ الحِـــمَى والرَّمْلَ حَـــتَّى تَقَلْقَلَتْ
قَـــلائِـدُ في أَعْنَـاقِـــهـــا وضُـــفُـورُ[1]

وقـــالـت أخـــافُ اليَـــوْمَ أَنْ يَشْـــحَطَ النَّوى
فَـــتىً دَنِفَـــاً من خَـــوْفِ ذَاكَ يَضُـــور[2]

سَلُوا أُمَّ عَـــمْـــرٍو هَل يُنَوَّلُ عـــاشِقٌ
أخـــو سَـــقَمٍ أَمْ هل يُفَكُّ أَسـِـيـــرُ[3]

أَلا قُل لِلَيْلى هل تُراها مُـــجِـــيـــرَتي
فَـــإِنّي لهـــا فـــيـمـــا لَدَيَّ مُـــجِـــيـــرُ[4]

أَظَلُّ [بحـــزنٍ] إِنْ تَغَنَّتْ حَـــمَـــامَـــةٌ
مِـنَ الوُرْقِ مِـطْرَابُ الـعَـــشِـــيِّ بَـكُـورُ[5]

(١) زا ١ ، زا٢ : (تعطن) مكان (قطعن) . ع ، ب : (الحصى) مكان (الحمى) . سائر النُّسخ : (ظفور) مكان (ضفور) . ب : (تفلّقت) مكان (تقلقلت) ، (أساقها) مكان (أعناقها) . ع : ورد هذا البيت بعد :

طـوت أمُّ عمـرٍو ركبها بعد هَجْعَةٍ لـــدى يعمـــلات ما لهـــنّ فتـــور

ضفور : شرحها النّاسخ (رسن) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . زا١ : (فقالت) مكان (وقالت) ، وفي زا٢ : (فقلت) . زا١ ، زا٢ : (يسور) مكان (يضور) .

يضور : شرحها النّاسخ (يفجع) .

(٣) زا١ : (اسألوا) مكان (سَلُوا) . زا١ ، زا٢ : (عمر) مكان (عمرو) . ع : ورد هذا البيت بعد :

قطعنَ الحِمى والرّملَ حتّى تقلقلت قلائِـــدُ فـــي أعناقِهـــا وضُفُـــورُ

(٤) ب : (فَإِنّي لدي) مكان (فَإِنّي لها) ، وفي زا١ ، زا٢ : (فعندي بها) .

(٥) ع ، ب : (ظللت) مكان (أَظَلُّ) . ت : (يكور) مكان (بكور) ، (بحزن) ساقطة من الصّدر وما أثبتُّه من سائر النُّسخ .

بَكَتْ حينَ ذَرَّ الشَّوْقُ ثُمَّ تَرَنَّمَتْ
فَلاَ صَحَلٌ جافٍ لَهُ وصَفِيرُ[(١)]

لَها رُفْقَةٌ يُسْعِدْنَها فَكَأَنَّما
تَعاطَيْنَ كَأْساً بَيْنَهُنَّ تَدورُ[(٢)]

بِجِزْعٍ من الوَادي فَضَاءٍ مَسِيلُهُ
وَأَعْلاهُ أَثْلٌ نَاعِمٌ وسَدِيرُ[(٣)]

لَها نَهَرٌ لا يَبْرَحُ الدَّهْرَ سَاكِنٌ
وآخَرُ وَحْشِيُّ السِّحَالِ يَثُورُ[(٤)]

---

(١) (ت) وسائر النُّسخ : (نمت) مكان (بكت) وما أثبتُّه من فرّاج . ع ، ت ، ب : (الشَّرْقُ) مكان (الشَّوْقُ) وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) . ز١ : (فلا محمل) مكان (فلا صحل) ، وفي ز٢ : (فلا مجمل) ، وفي ب : (بل صحل) . ع : (وفيه صفير) مكان (له وصفير) ، وفي ب : (وفيه مقير) . ز١ ، ز٢ : (زاد) مكان (ذَرَّ) .

صحل : شرحها النّاسخ البحح في الصّوت .

(٢) سائر النّسخ : (يدور) مكان (تدور) . ب : (تعانين) مكان (تعاطين) .

(٣) ب : (قضاء) مكان (فضاء) ، (أرسل) مكان (أثل) . ع ، ب : (وسدور) مكان (وسدير) . ز١ ، ز٢ : (مثله) مكان (مسيله) .

(٤) ع : (ينور) مكان (يثورُ) ، (لها بقر) مكان (لها نهر) ، وفي ب : (بقر لها) . ع ، ب : (السَّخال) مكان (السِّحال) ، وفي ز١ ، ز٢ : (السِّجال) . ع ، ب : بعد هذا البيت : (قال) ثمّ ما يلي :

أجِدّ بأحياء الذين بكور ... وبان الأخِلاّءُ الذينَ تزورُ

وفي ب : (أآخذ) مكان (أجدّ) ، (بات) مكان (بانَ) .

وشقّ عصا الجيران يوم تحمّلوا ... نوىً بالكليبيّاتِ عنك سجورُ

براهة مكروهٍ من البين لم يَكُن ... لها دون تكديرِ الصّفا نكير

وهذا البيت غير موجود في (ب) .

بِحَدٍّ أتاها أن ما بين بيشة ... ونجران مخضرّ الجنان مطير

وفي ب : (بها بين بينة) مكان (ما بين بيشة) .

السِّحال : شرحها النّاسخ في الهامش : نهاق الحمار .

أَيَذْهَبُ عَقْلي بَعْدَ حِلْمي وَقَدْ عَلاَ
عِذارِيَ من لَوْنِ المَشيبِ قَتيرُ[(١)]

وَمُسْتَجْهِلِي بَعْدَ التَّحَلُّمِ نِسْوَةٌ
أَشَارَ بليلى نَحْوَهُنَّ مُشيرُ[(٢)]

تَعَوَّدْنَ قَتْلَ المسلمينَ كَأنَّما
رِضَىً ودِماءُ المسلمينَ طَهُورُ[(٣)]

وَقُلْنَ تَزَوَّج فَارْعَ ما كانَ بينَنَا
أَجَارَكَ مِنْ رَيْبِ الزَّمانِ مُجيرُ[(٤)]

فَلأْيَاً بَلأْيٍ ما قَضَيْنَ لُبَانَةً
وقد غارَ أَوْ كَادَ النُّجومُ تَغُورُ[(٥)]

---

(١) ز١ : العَجُز مختلف : (عن إزاري نور الشيب فتورُ) . ب : (علمي) مكان (حلمي) . ز٢ : (علي أرى نور) مكان (عذاري من لون) . ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

بِحَدٌّ أتاها أن ما بين بيشة ... ونجران مخضرّ الجنان مطير

القتير : الشَّيْبُ وقيل أوّل ما يظهر منه . (ابن منظور ، اللِّسان : قتر) .

العِذار : الشّعرُ النابت في موضع العِذار . (المصدر نفسه : عذر) .

(٢) ز١ ، ز٢ : (نشوة) مكان (نسوة) . ز١ : (ميسر) مكان (مُشير) ، وفي ز٢ : (مسير) .

(٣) ع ، ب : (لَهُنّ) مكان (رِضَىً و) . ب : (حتّى كأنّما) مكان (كأنّما) . ع : (النّاس حتّى) مكان (المسلمين) . ز١ : البيت مختلف : (تعودن ماء المسلمين كأنّها ... وضوء دماء المسلمين طهورُ) ، وكذلك العَجُز في (ز٢) .

(٤) ع : (فقلن) مكان (وقلن) ، وفي ب : (فقلت) .

(٥) ع ، ب : (قلأ يا) مكان (فلأياً) ، (النّهار) مكان (النُّجوم) . ز١ : (فقد) مكان (وقد) في العَجُز .

فلأياً بِلأْيٍ : شرحها النّاسخُ فتقصيراً بتقصير .

وقالَ أيْضاً[1] :

شُـــعِفَ الفُـــؤادُ بِجَـــارَةِ الجَنْبِ
فَـظَـلِـلْـتُ ذَا أَسَـفٍ وذا كَـــــرْبِ[2]

يـا جَـــارَتي أَمْـــسَــيْتِ مـــالِكَةً
روحـي وغـــــالِبَـــــتي علـى لُبِّـي[3]

وَذَكَـر إسحـاقُ بنُ الهَيْثَم[4] أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بليلى وهي واقِـفَـةٌ على بابِ خِبائِها فقالَتْ لَهُ[5] : أَيْنَ[6] تريدُ يا عَبْدَ الله؟ فقال : أُريدُ بني عامِرٍ[7] ، فزفَرَتْ زَفْرَةً ثُمَّ بَكَتْ[8] وأَنْشَأَتْ[9] تقول[10] :

---

(١) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . زا ، ز٢ : وردت بعد الجملة الأبيات التالية :

وقفـت لليلى بعد عشرين حَجَّـــةٍ ... يَمُـرّ لهـا فانهَلَّـت العَيْـنُ تَدْمَـــعُ

وفي ز٢ : (ليلى) مكان (لليلى) .

فأمــرضَ قلبـي حُبُّهـا وطِلابُهـــا ... فيــا للعدى من صبوةٍ كيف أسمَـعُ

أأَتْبَـــعُ ليلى حين سَارَتْ وخيَّمــتْ ... ومـــا النّـــاسُ إلاّ آلِـفٌ وَمُـــوَدِّعُ

كـــأنَّ زَمَامَـــاً فـي الفُؤَادِ مُعَلَّقـاً ... يقـــود بـــه حيـث استمرَّتْ وأَتبَعُ

أبيـــتُ بروحـــاءِ الطَّريقِ كأنَّنـــي ... أخـــو جُنَّـــةٍ أوصالُهـــا تتقطَّـــعُ

(٢) ع ، زا ، ب : (شغف) مكان (شُعِفَ) . ع ، زا : (بحارة) مكان (بجارة) .

(٣) زا ، ز٢ : العَجُز مختلف : (وغالبة على قلب) .

(٤) زا ، ز٢ : بعد (إسحاق بن الهيثم) : قال .

(٥) (له) ساقطة من (ز٢) .

(٦) زا ، ز٢ : (إلى أين) مكان (أين) .

(٧) ز٢ : (بني عامر أريد) مكان (أريد بني عامر) .

(٨) (ثم بكت) ساقطة من سائر النُّسخ .

(٩) زا ، ز٢ : وأنشدت .

(١٠) ب : بعدها : (ليلى) .

يا أَيُّهَـــا الرَّاكِبُ المُزْجي مَطِيَّـــتَــهُ
عَـــرِّجْ لأُنْبِئَ عَنِّي بَعْضَ مَـــا أَجِـــدُ[1]
فَـــمَـــا رَأى النَّاسُ مِنْ وَجْـــدٍ تَضَـــمَّنَهُم
إلاَّ وَوَجْـــدِي بِهِ فَـــوْقَ الذي وَجَـــدُوا[2]
حُـــبِّي رِضَـــاهُ وإِنِّي فـي مَـــوَدَّتِهِ
وَوُدِّهِ آخِـــرَ الأَيَّامِ أَجْـــتَـــهِـــدُ

ثُمَّ كَتَبَتْ إلى المجنونِ مع ذلك الرَّجُلِ وقالت[3] :

وَأَنْتَ الـذي أَخْلَفْـــتَنِي مَـــا وَعَـــدْتَني
وَأَشْـــمَتَّ بي مَنْ كَـــانَ فـــيكَ يَلُومُ[4]
وَأَبـرَزْتَنـي لِـلنَّـاسِ ثُـمَّ تَـرَكْـــتَنِي
لَـهُم غَـــرَضَـــاً أُرْمى وَأَنْتَ سَليمُ[5]
فَلَوْ أَنَّ قَـــوْلاً يَكْلِمُ الجِـــسْمَ قَـــدْ بَدَا
بِجِـــسْـــمِيَ من قَـــوْلِ الوُشَـــاةِ كُلُومُ[6]

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ب) . ز٢ : (المرخي) مكان (المُزجي) . ع : (المجنون) مكان (لأُنْبِئَ) .

(٢) ز١ ، ز٢ : (تضمَّنَهُ) مكان (تضمَّنَهُم) ، (أجدُ) مكان (وجدوا) . ب : (به) ساقطة من العَجُز .

(٣) (وقالت) ساقطة من (ز١) ، وفي ع : (بقولها) ، وفي ب : (تقول) ، وفي ز٢ : (هذه الأبيات) . وبعدها تعليق في هامش (ز١) على الأبيات التّالية وما بعدها هو : (هذه الأبيات لأُميمة محبوبة ابن الدّمينة ، مُخَاطِبةً له بها في زيارةٍ وأبياتُ الجواب له كذا في ترجمة ابن الدّمينة من شرح شواهد المغني لـ . . . . . من الدخل في هذا الدّيوان) . وقد أثبت فرّاج هذه الأبيات وما بعدها في الدّيوان الذي حقّقه منسوبةً إلى قيس .

(٤) ع : (خلفتني) مكان (أخلفتني) .

(٥) ز١ ، ز٢ : العَجُز مختلف : (لهم برى جسمي وأنت سليم) . ب : (غرضا أرى مني) مكان (لهم غرضاً أُرمى) .

(٦) ز١ ، ز٢ : (كلم) مكان (يَكْلِمُ) ، (كليم) مكان (كلومُ) .

فَأَجابَهُ المجنونُ وقال[١] :

وَأَنْتِ التي كَلَّفْــــتِني دَلَجَ السُّـــــرَى
وَجَــوْنُ القَطا بالجَلْهَــتَــيْنِ جُـــثُــومُ[٢]

وأَنْتِ التـي أَغْــضَــبْتِ قـــومي فَكُلُّهُم
بَعــيـــدُ الرِّضَى داني الصُّـــدودِ كظيمُ[٣]

وَأَنْتِ التـي قَطَّعْتِ قَلْبِي صَـــبَـــابَةً
وَرَقْــرَقْتِ دَمْعَ العَــيْنِ فَــهُــوَ سَــجُــومُ[٤]

وَأَنْــتِ الــتـي قَـطَّعْـتِ قـلبي حَـــــــزَازَةً
وَفَـــرَّقْتِ قَـــرْحَ القَلْبِ فَـــهُـــوَ كَلِيمُ[٥]

---

(١) سائر النُّسخ : (فأجابها) مكان (فأجابه) . (وقال) ساقطة من (زا) .

(٢) ب ، ز٢ : (الذي) مكان (التي) . ع ، ز٢ : (حثوم) مكان (جثوم) . زا ، ز٢ ، ب : (بالجهلتين) مكان (بالجلهتين) . زا : (وجوز) مكان (وجون) .

شرح النّاسخ (جون) في الهامش : الجون الأبيض والأسود أيضاً وهو من الأضداد .

الجلهتان : وجلهتا الوادي ناحيتاهُ وحرفاهُ ؛ وقال أبو زياد الكِلابِي : الجلهتان مكانان بالحمى ، حمى ضَرِيَّة . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : الجلهتان) .

(٣) زا : (كضيم) مكان (كظيم) . ز٢ : (الذي أغظبت) مكان (التي أغضبت) . ب : (فكلّهم) مكان (كلّهم) في الصّدر .

(٤) زا : (ورقرت) مكان (ورقرقت) ، وفي ب : (أرقت) . ب ، ع : (فهو) مكان (هو) في العَجُز . ب ، ز٢ : (الذي) مكان (التي) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (زا ، ز٢) . ع : (فرح) مكان (قرح) ، وفي ب : (جرح) . ب : (حرارةً) مكان (حزازةً) ، (مزقت) مكان (فرّقت) .

قالَ أبو بَكْرٍ[١] : ثُمَّ إنَّ المَجْنُونَ[٢] اعْتَلَّ[٣] في بَعْضِ أيَّامِه علَّةً[٤] شَديدةً[٥] ، فَبَعَثَتْ إليه[٦] تَعُودُهُ وتَقُول : إنْ تَهَيَّأَ لي زيارَتُك[٧] غَداً فَعَلْتُ[٨] ، فَأَنشَأَ[٩] المَجْنونُ[١٠] يقولُ :

تَعُودُ مَرِيضاً أَسْقَمَتْهُ بِهَجْرِهَا
وَلَوْ وَاصَلَتْهُ عَادَ لا يَعْرِفُ السُّقْمَا[١١]

لَقَدْ أَضْرَمَتْ في القَلْبِ ناراً من الهوى
فما تَرَكَتْ عَظْماً ولا تَرَكَتْ لَحْمَا

وإنّي على هِجْرَانِهَا وَصُدودِها
وما حَلَّ بي منها أَرى حُبَّها حَتْمَا[١٢]

خليلَيَّ كُفَّا لا تَلُوما مُتَيَّماً
ولا تَقْتُلاَ صَبّاً بِلَوْمِكُما ظُلْمَا[١٣]

---

(١) زا ، ز٢ : بعد (أبو بكرٍ) : الوالبيّ .

(٢) زا : بعد (المجنون) : في بعض أيّامه .

(٣) ساقطة من (ز٢) ، وفي زا : يعتلق .

(٤) (عِلّة) ساقطة من (زا ، ز٢) .

(٥) ساقطة من (ع) ، (علّة شديدة) ساقطة من (ب) .

(٦) زا ، ز٢ : بعد (إليه) : ليلى .

(٧) زا ، ز٢ : (أتهيّأ لزيارتك) مكان (إن تهيّأ لي زيارتك) .

(٨) (فعلت) ساقطة من (زا ، ز٢) .

(٩) ز٢ : فأنشد .

(١٠) ساقطة من (زا ، ز٢) .

(١١) ع ، ب : (بحبّها) مكان (بهجرها) .

(١٢) زا ، ز٢ : (في جسمي) مكان (بي منها) .
شرح النّاسخ في الهامش حتماً : قطعاً .

(١٣) ز٢ : (بقولكما) مكان (بلومكما) .

وقال[1] :

وَمِــمَّــا شَــجَــانِي أَنَّهــا يَوْمَ وَدَّعَتْ
تقــولُ لَنا : أَسْــتَــوْدِعُ اللهَ مَنْ أَدْري[2]

وكــيفَ أُعَــزِّي القَلْبَ بَعْــدَ فِــرَاقِــهَــا
وقد ضاقَ بالكِتْمَانِ من حُبِّهـا صَدْري[3]

فــــوالـلـه والـلـهِ الـعَـلِـيِّ مَـكَـانُـهُ
لقــد كــادَ عــقلي أَنْ يزول بِلا أَمْــري[4]

خَليلَيَّ مُــرَّا بَعْــدَ مَــوتي بِتُــرْبَتي
فــقــولا لِلَيْلى ذَا قــتــيلٌ من الهَــجْــرِ[5]

وقال أبو بَكْرٍ[6] : مَرَّ بالمجنونِ رَجُلٌ وهو يتَرَدَّدُ[7] في الرَّمْلِ فَتَقَدَّمَ إليه[8] وقال : ما بالكَ[9] يا أبا المَهْدِيِّ؟ فأنشأَ[10] وهو يَبْكي[11] ويقول[12] :

---

(١) ع ، ز٢ : (وأنشد أيضاً) ، وفي ز١ ، ز٢ : (وقال أيضاً) .

(٢) ت : (جشاني) مكان (شجاني) وما أثبتُه من سائر النُّسخ . ز٢ : (لما) مكان (لنا) .

(٣) ز٢ : (وكيف) مكرّرة في الصَّدر .

(٤) ز٢ : (عاد) مكان (كاد) . ز١ ، ز٢ : (أن يعود) مكان (أن يزول) ، (قلبي) مكان (عقلي) .

(٥) ع : (وقولا) مكان (فقولا) .

(٦) (أبو بكر) ساقطة من (ع ، ب) .

(٧) ع : (ترو) مكان (يتردّد) .

(٨) (فتقدم إليه) ساقطة من (ع) .

(٩) ب : (مالك) مكان (ما بالك) .

(١٠) ز١ ، ز٢ : (فقال) مكان (فأنشأ) .

(١١) (فأنشأ وهو يبكي) ساقطة من (ع ، ب) .

(١٢) ساقطة من (ز١ ، ز٢) ، وفي ع ، ب : (فقال) .

بِـيَ اليَــــوْمَ داءٌ لِلْهُـــيَــــام أصــــابَنـي

فَـــإِيَّاكَ عَنِّي لا يَكُنْ بِكَ مـــا بِيـــا[1]

فـــمـــا زَادَني النَّاهونَ إلاَّ صَــبَـــابَةً

ومـــا زَادَني الوَاشُـــونَ إلاَّ تَمَــادِيا[2]

كَــأَنَّ دُمـوعَ العَـيْنِ تَسـقي جُـفُـونَهـا

غَــدَاةَ رَأَتْ أَظْعَـــانَ ليلى غَــوَادِيا[3]

غُـــروبٌ أَمَـــرَّتْهــــا نَوَاضِحُ بُزَّلٍ

مُـعَلَّقَــةٌ تُرْوِي نخــيــلاً صَــوَادِيا[4]

أُمِـرَّتْ فـفـاضت من فـروع حـثـيـثَـةٍ

على جَــدْوَلٍ يَعْلُو قَناً مُــتَــعَــادِيَا[5]

وقـــد بَعُـــدوا واسْـــتَطْرَدَ الآلُ دونَهُم

بِدَيْمُــومَــةٍ قَــفْــرٍ وأَنْزَلْنَ جَــادِيا[6]

---

(١) ب : (داء الهيام) مكان (داءٌ للهيام) ، (فأعياك) مكان (فَإِيّاك) ، (بيا) مطموسة في العَجُز . أورد أبو عُبَيْدٍ البَكْريّ في (سِمْطِ اللآلي) هذا البيت منسوباً إلى عُروة بن حِزام (ص٩٥٠) .

الهُيام : داءٌ يُصيبُ الإبل من ماءٍ تشربُه . (ابنُ منظور ، اللِّسان : هيم) .

(٢) زا ، ز٢ : (ولا زادني) مكان (وما زادني) . ورد هذا البيت في موضعٍ سابقٍ في (ت) وسائر النُّسخ .

(٣) ع : (عواديا) مكان (غواديا) . ب : (جفانها) مكان (جفونها) .

(٤) ع : (يروي نحيلا) مكان (تُرْوي نخيلاً) ، وفي زا : (توري نحيلاً) . زا ، ز٢ : (نزل) مكان (بُزّل) .

ز٢ : (نخيلاً هواديا) مكان (نخيلاً صواديا) .

شرح النّاسخ نواضح : سواقي .

بُزَّل : الجمل في مرحلةٍ من مراحل عمره . (ابنُ منظور ، اللِّسان : بزل) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ب ، ز٢) . ع : (تعلو) مكان (يعلو) .

شرح النّاسخ حثيثة : سريعة .

(٦) ع ، ز٢ : (حـاديا) مكان (جـاديا) ، وفي زا : (خـاديا) . ب : (ونزلن) مكان (وأنزلن) . زا ، ز٢ : (ولدنوهم) مكان (الآلُ دونهم) ، وفي ب : (الآن دونهم) .

قال : ثُمَّ تَأوَّهَ واسْتَعْبَرَ[١] ، فَرأيتُ دُمُوعَهُ[٢] تَبْتَدِرُ[٣] على خَدِّهِ كَاللُّؤلُؤِ المَنْثُور وَسَمْطِ[٤] الجُمَانِ المُفَصَّلِ[٥] بالشُّذورِ شَفْعاً وَوَتْراً ثُمَّ بَرَّقتْ عَيْنُهُ نَحْوي[٦] وأنْشَأَ يقول :

ذَكَـرْتُ عَـشِـيَّـةَ الصَّـدَفَـيْنِ لَيْلَى
وكُـلَّ الـدَّهْـرِ ذِكْـرَاهـا جَـديـدُ[٧]

إذا حـالَ الـغُـرَابُ الجَـوْنُ دوني
فَـمُـنْقَلَبِي إلى لَيْلَى بَعِـيـدُ[٨]

عَـلَـيَّ أَلِـيَّـةٌ إنْ كُـنْـتُ أَدْري
أَيَـنْـقُـصُ حُـبُّ لـيـلـى أمْ يَـزيـدُ[٩]

لَهـا في طَرْفِـهـا لَحَظَاتُ حَـتْف
تُـمـيـتُ بِهـا وتُحْـيـي مَنْ تُـريدُ[١٠]

---

(١) ع ، ب : (استغفر) مكان (استعبر) .

(٢) زا ، ز٢ ، ب : (دمعه) مكان (دموعه) .

(٣) ع ، ب : (يبتدر) ، وفي زا : (تبترد) ، وفي ز٢ : (يتبرع) .

(٤) زا : (وأسمط) مكان (وسمط) ، وفي ز٢ : (أوسمط) .

(٥) ب : (المفضل) مكان (المفصل) .

(٦) ع : (عيني بجوي) مكان (عينُهُ نحوي) .

(٧) زا ، ز٢ : (جاءتني) مكان (الصَّدَفَيْن) ، (ذاكرها) مكان (ذكراها) .

الصَّدفين : يُقالُ لجانبي الجبل إذا تحاذيا : صُدُفان وصَدَفان لتصادُفِهما أي تلاقيهما وتحاذي هذا الجانب الجانب الذي يُلاقيه ، وما بينهما فَجٌّ أو شِعْبٌ أو وادٍ . (ابن منظور ، اللِّسان : صدف) .

(٨) زا ، ز٢ : (الحول) مكان (الجون) . ز٢ : (إذا حَلَّ) مكان (إذا حالَ) .

(٩) زا ، ز٢ : (أو) مكان (أم) في العَجُز . زا : الصّدر مختلف : (علي الله لا تدري بقلبي) ومثله في (ز٢) باختلاف : (لا ندري) مكان (لا تدري) .

(١٠) ز٢ : (أو تحيي) مكان (وتحيي) .

وَإِنْ غَضِبَتْ رَأَيْتَ النَّاسَ قَتْلَى
وَإِنْ رَضِيَتْ فَأَرْوَاحٌ تَعُودُ(١)

وقالوا قَدْ بَكَيْتَ فَقُلْتُ كَلاً
وَهَلْ يَبْكي مِنَ الطَّرَبِ الجَليدُ(٢)

ولَكِنْ قد أَصَابَ سَوَادَ عَيْني
عُوَيْدُ قَذَىً لَهُ طَرْفٌ حَدِيدُ(٣)

فقالوا مَا لِدَمْعِهِمَا سَوَاءٌ
أَكِلْتَا مُقْلَتَيْكَ أَصَابَ عُودُ(٤)

وقال أيضاً :

أَلا قَاتَلَ اللهُ الهَوَى مَا أَشَدَّهُ
وَأَصْرَعَهُ لِلْمَرْءِ وَهُوَ جَليدُ(٥)

دَعَاني الهوى من نَحْوِها فَأَجَبْتُهُ
فَأَصْبَحَ بي يَسْتَنُّ حَيْثُ يُريدُ(٦)

قال أبو(٧) عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ(٨) : حَدَّثني نَوْفَلُ بْنُ مُساحِقٍ قال : خَرَجْتُ يَوْمَاً

---

(١) سائر النُّسخ : (فإنْ) مكان (وَإِنْ) في الصَّدر ، (هلكى) مكان (قتلى) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (لدمعها) مكان (لدمعهما) ، (لكلتا) مكان (أَكِلْتا) .

(٥) ع : (اللّوى) مكان (الهوى) ، وفي ز١ ، ز٢ : (وأسرعه للموت) مكان (وأصرعه للمرءِ) .

(٦) ب : (يشين) مكان (يَسْتَنُّ) . ز١ ، ز٢ : العَجُز مختلف : (فأصبح ما بي يستبينُ يزيدُ) . ع : (تريد) مكان (يريد) .

(٧) (أبو) ساقطة من (ب) .

(٨) ع : بعد (الشَّيباني) : قال .

أَتَصَيَّدُ[1] الأَرْوى ومعي جَمَاعَةٌ من أصحابي حَتَّى إذا كُنْتُ[2] بِنَاحِيَةِ الحِمَى ، إذا أنا بِأَرَاكَةٍ فيها[3] قَطِيعٌ مِنَ الظِّبَاءِ[4] ، فيها شَخْصُ إنسان[5] يُرى[6] من خَلَلِ تِلْكَ الأَرَاكَةِ ، فَتَعَجَّبَ[7] أَصْحابي[8] من ذلك وعَرَفْتُهُ ساعَةَ رَأَيْتُهُ ، فَنَزَلْتُ عن دابَّتي وتَخَفَّفْتُ من[9] ثيابي وَخَرَجْتُ أَمْشي رُوَيْداً حَتَّى أَتَيْتُ الأَرَاكَةَ[10] ، فَرَقَيْتُ[11] عَلى فَنَنٍ مِنْهَا وَأَشْرَفْتُ عَلَيْه وعلى الظِّباءِ ، فَإذَا هُوَ قد تَدَلَّى الشَّعْرُ[12] على حاجِبَيْهِ وعَيْنَيْهِ وهو يَرْتَعي[13] من ثَمرِ[14] تِلْكَ الأَرَاكَةِ لا يَرْفَعُ رَأْسَهُ[15] ، فَتَمَثَّلْتُ بِبَيْتٍ من شِعْرِهِ[16] ، يقول[17] :

---

(١) زا ، ز٢ : (لأتصيّد) مكان (أتصيّد) .

(٢) ع ، ب : (فلمّا صِرْتُ) مكان (حتّى إذا كنتُ) .

(٣) ع ، ب : (قد بدا منها) مكان (فيها) .

(٤) ع : (ظباء) مكان (الظِّباء) .

(٥) ع ، ب : (إنساني) مكان (إنسان) .

(٦) ساقطة من (ب) .

(٧) زا ، ز٢ : (فتعجبت) مكان (فتعجّب) .

(٨) ز٢ : وأصحابي .

(٩) ب : (عن) مكان (من) .

(١٠) زا ، ز٢ : (إلى الأراكة) مكان (الأراكة) .

(١١) زا : (فرقت) ، وفي ز٢ : (فقريت) .

(١٢) زا : (السّمر) مكان (الشّعر) ، وفي ز٢ : (على الشّمر) .

(١٣) زا ، ز٢ : (يرتع) مكان (يرتعي) .

(١٤) ع : (يرتقي من يمرّ) مكان (يرتعى من ثمر) .

(١٥) (لا يرفع رأسه) ساقطة من (زا ، ز٢) .

(١٦) ز٢ : (شعر) مكان (شعره) .

(١٧) ساقطة من (ع ، زا ، ز٢) ، وفي ب : (وهو) .

أَتَبْكي على لَيْلَى ونَفْسُكَ بَاعَدَتْ
مَزَارَكَ من ليلى وشَعْبَاكُما مَعَا[1]

قال : فَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ ، فَنَفَرَ[2] الظِّباءُ[3] عَنْهُ[4] ، فما أَنْسَى انْدِفَاعَهُ فيها[5] وَحُسْنَ صَوْتِهِ[6] ، قال[7] :

مَتَى نَلْتَقي حَتَّى أَقُولَ فَتَسْمَعَا
وَقَدْ كَادَ حَبْلُ الوَصْلِ أَنْ يَتَقَطَّعَا[8]

فَلَوْ كُنْتَ مِنْ صَخْرٍ وَأَعْلَمْتُكَ الهَوَى
فَلَم تَرْثِ لي حُزْناً لَلِنْتَ تَضَرُّعَا[9]

---

(١) زا : (معي) مكان (معا) في العَجُز . والبيت من أبياتٍ منسوبة إلى عبد الله بن الدّمينة في مصادر أُخرى كثيرة منها حماسة أبي تمّام ، صفحة ١٢٣١ ، الحماسية رقم (٤٦١) . (أبو تمّام ، حبيب بن أوس ، (ت ٢٣١هـ) ، ديوان الحماسة ، شرح : أحمد بن محمّد المرزوقي ، وعناية : أحمد أمين وعبد السّلام هارون ، لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر ، ١٩٥٣م . وفي (سمط اللآلي) لأبي عُبَيْد البكري (ص٤٦٢) فيوردُ إنشاد أبي علي القالي لهذا البيت وَيَنْسُبُهُ إلى الصِّمَّة القُشَيْري .

(٢) زا ، زا٢ : (فسعر) مكان (فنفر) .

(٣) زا ، زا٢ : الظَّبي .

(٤) ب ، ع : (عنه الظِّباء) مكان (الظِّباء عنه) ، (عنه) ساقطة من (زا) .

(٥) (فيها) ساقطة من (زا ، زا٢) .

(٦) ب : (صورته) مكان (صوته) .

(٧) ع : (إذْ قال) ، وفي زا ، زا٢ : (وهو يقول) .

(٨) ع : (وأسمعا) مكان (فتسمعا) ، وفي زا٢ : (فيسمعا) ، وفي ب : (وتسمعا) . زا ، ع ، زا٢ : (فقد) مكان (وقد) في العَجُز ، وفي ب : (قد) . زا٢ : (نقول) مكان (أقول) . ب : (كان) مكان (كاد) ، (ألتقي) مكان (نلتقي) .

(٩) ب : (علّمتك) مكان (أعلمتك) . زا : (عوناً) مكان (حزناً) ، وفي زا٢ : (عَنَاً) . ع : (اللّوى) مكان (الهوى) . ع ، ب : (فإن) مكان (فلو) في الصّدر ، العَجُز مختلف : (رثيت لنا حُزناً ونلت تضرُّعاً) . ت ، ع ، ب : (لَنِلْت) مكان (لَلِنْتَ) وما أثبتُّه من (زا ، زا٢) .

بَكَتْ عَـيْنِيَ اليُـمْنَى فَلَمَّـا نَهَـيْتُـهـا
عَنِ الجَـهْلِ بَعْـدَ الحِلْمِ أَسْـبَلَتَـا مَـعَـا[1]
أَمَـــا وَجَـــلالِ اللهِ لَوْ تَذْكُـــرِينَني
كَـذِكْـرَايَ مَـا كَـفْكَفْتِ لِلْعَـيْنِ مَـدْمَـعَـا[2]
بَـلَى وَجَـــلاَلِ اللهِ ذِكْــــرٌ لَوَ انَّـهُ
تَضَـمَّنَهُ صُمُّ الصَّــفَــا لَتَـصَــدَّعَــا[3]
وَأَذْكُـــــرُ أَيَّامَ الحِـــــمَـى ثُـمَّ أَنْثَنِـي
عَلَى كَـبِـدِي من خَـشْـيَـةٍ أَنْ تَصَـدَّعَـا[4]
فَلَيْـسَتْ عَــشِـيَّــاتُ الحِـمَى بِرَوَاجِع
إِلَيْكَ ولكـنْ خَلِّ عَـــيْنَيْكَ تَدْمَــعَـــا[5]

قال نوفلٌ : ثُمَّ وَقَعَ مَغْشيًّا عَلَيْه ، فَتَمَثَّلْتُ هذه[6] الأبيات[7] :
فَلَوْ تَلْتَـــقي أَرْوَاحُنَا بَعْــدَ رَمْــسِنَا
ومن دونِ رَمْـسَـيْنا مِنَ الأَرْضِ مَنْكِبُ[8]

(١) ع ، ب : (زجرتها) مكان (نهيتها) ، (أبسلتا) مكان (أسبلتا) ، وفي ز٢ : (أشلبا) . ز١ ، ز٢ : (العلم) مكان (الحلم) .

(٢) ز١ ، ز٢ : (أكـفـفت) مكان (كـفكفت) . ز٢ : (دمـعـا) مكان (مـدمـعـا) . ب : (أنا) مكان (أما) ، (تذكرابتي) مكان (تذكرينني) ، (كذاك) مكان (كذكراي) .

(٣) ع : (ضمّ الصّفاء) مكان (صُمُّ الصَّفا) . ب : (ذكرى) مكان (ذكر) .

(٤) ع ، ب : (تقطّعا) مكان (تَصَدَّعا) . ز٢ : (الحمائم) مكان (الحمى ثُمَّ) . ب : (ينثني) مكان (أنثني) .

(٥) ز١ ، ز٢ : (وليست) مكان (فليست) . ز١ : (عينيها) مكان (عينيك) . ز٢ : (الحجا) مكان (الحمى) .

(٦) ز١ ، ز٢ ، ب : (بهذه) مكان (هذه) .

(٧) ب : بعد (الأبيات) : أقول .

(٨) ز١ ، ز٢ ، ب : (موتنا) مكان (رمسنا) . ز١ : (سلسب) مكان (منكب) ، وفي ز٢ : (سبسب) . ب : (رمسها) مكان (رمسينا) . ت ، ع : (لدى صوت) مكان (لِصَوْتِ صدى) ، وفي ب : (لذي صوت) وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) . ت ، ع ، ب : (ما يَهَشّ) مكان (يَهَشُّ) وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) .

لَظَلَّ صَدَى رَمْسِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً
لِصَوْتِ صَدَى ليلى يَهَشُّ وَيَطْرَبُ[1]
ولو أَنَّ عَيْنِي طَاوَعَتْنِي لَمْ تَزَلْ
تُرَقْرِقُ دَمْعَاً أَوْ دَمَاً حِينَ تَسْكُبُ

قال[2] : فَرَفَعَ رَأْسَهُ[3] وقال : مَنْ أَنْتَ حَيَّاكَ اللهُ؟ فَقُلْتُ : نَوْفَلُ بْنُ مُساحِقٍ فَحَيَّاني[4] ، فَقُلْتُ : هَلْ أَحْدَثْتَ[5] بَعْدي من شِعْرِكَ شيئاً[6] ، قال : نعم ، وأنشدني[7] وهو يَبْكي[8] قَوْلَهُ[9] :
طَرِبْتُ وشَاقَتْني الحُمُولُ الرَّوافِعُ
غَدَاةَ دَعَا لِلْبَيْنِ أَسْفَعُ نَازِعُ[10]

---

(١) ت ، ع : (لدى صوت) مكان (لِصَوْت صدى) ، وفي ب : (لذي صوت) وما أثبتُّه من (زا ، ز٢) .
ت ، ع ، ب : (ما يَهَشُّ) مكان (يَهَشُّ) وما أثبتُّه من (زا ، ز٢) .
(٢) ساقطة من (ع) .
(٣) ز٢ : (برأسه) مكان (رأسه) .
(٤) زا : (فجاءَني) ، وفي ز٢ : (فجاني) .
(٥) ز٢ : (أحدث) مكان (أحدثت) .
(٦) ت ، ع : (شياء) مكان (شيئاً) .
(٧) ع : (وأنشد) مكان (وأنشدني) ، وفي زا ، ز٢ ، ب : (وأنشأ) .
(٨) ساقطة من (ب ، زا ، ز٢) .
(٩) (وهو يبكي قوله) ساقطة من (ع) ، زا ، ز٢ ، ب : (يقول) مكان (قوله) .
(١٠) هذا البيت ساقطٌ من (ز٢) . زا ، ب : (أشفع) مكان (أسفع) . ع : (الدوافع) مكان (الرّوافع) ، وفي زا : (الرّواتع) . ع ، ب : (هاجتني) مكان (شاقتني) ، وفي زا : (وقد شاق) . ورد بعده في (ع) ما يلي :
شجا فوه نعتاً بالفِراقِ كَأَنَّهُ   حريبٌ سليبٌ نازِحُ الدَّارِ جازِعُ

فَــقُلْتُ أَلا قَــدْ نُبِّئَ الأَمْــرُ فَــانْصَــرِفْ
فَــقَــدْ رَاعَنا لِلْبَــيْنِ قَــبْلَكَ رَائِعُ[١]

سُــقِــيْتُ سِــمَــامَــاً من غُــرابٍ فَــإنَّني
تَبَــيَّنْتُ مــا حَــاوَلْتَ إِذًا أَنْتَ وَاقِعُ[٢]

وَكَم مِن هَوَىً أَوْ جِــيــرَةٍ قَــدْ أَلِفْــتُــهُمْ
زَمَــانَاً فَلَمْ يَمْنَعْــهُمُ البَــيْنَ مــانِعُ[٣]

كَــــأَنِّي غَــــدَاةَ البَــيْــنِ رَهْنُ دَوِيَّة
أَخُــو ظَمَــأٍ سُــدَّتْ عَلَيْــه المَشَــارِعُ[٤]

تَخَلَّسَ مِنْ أَوْشَــالِ مَــاءٍ خُــلاَسَــةً
فَــلاَ الشُّــرْبُ مَــبْــذولٌ ولا هُوَ ناقِعُ[٥]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (زا ، زا٢) . ع ، ب : (بالبين) مكان (للبين) . ب : (بيّن) مكان (نُبِّئ) .

(٢) زا ، زا٢ : (تيقَّنتُ) مكان (تَبَيَّنْتُ) ، (عذابٍ كَأنَّني) مكان (غرابٍ فإنَّني) . ع ، زا ، زا٢ : (إِذْ) مكان (إذا) في العَجُز . ورد هذا البيت في (زا) بعد :

طربــتُ وشاقتني الحمولُ الرّوافِــعُ ... غــداة دعا للبينِ أسْفَــعُ نــازِعُ

ورد بعد : (سقيتُ سِمَاماً من . . .) في (ع) ما يلي :

ألــم تَــرَ أَنّــي لا مُحِــبٌّ ألومه ... ولا ببديــلٍ بَعْــدَهُ أنــا قانِــعُ

أَلم تَرَ دارَ الحَيِّ في رونق الضُّحــى ... بحيــث أنخت الهضبتين الأَجَارِعُ

وقد يتنــأى الإلــفُ من بعد قُربِــهِ ... ويَصْــدَعُ ما بينَ الخليطينِ صــادِعُ

(٣) زا : (ألفتم) مكان (ألفتهم) . ب : (سوى أتو) مكان (هَوَىً أَوْ) .

(٤) ع ، ب : (مَنِيَّة) مكان (دويّة) .

كتب النّاسخُ تحت (دوية) : بيداء .

(٥) ب : (أوسـال) مكان (أوشـال) . ع ، ب : (يخلّس) مكان (تَخَلَّس) . ع : (قـانع) مكان (ناقع) ، وفي ب : (نافع) . زا ، زا٢ : الصّدر مختلف : (تعذبت يوماً ثمَّ يوماً وليلةً) .

وبيض غَـذاهُنَّ النَّعيمُ كَأَنَّها
نِعَاجُ المَلاَ مِيلَتْ عَلَيْها البَرَاقِعُ(١)
عِراضِ المَطا قُبَّ البُطونِ كَأَنَّما
وعى السِّرَّ مِنْهُنَّ الغَمَامُ اللَّوامِعُ(٢)
تَحَمَّلْنَ من ذاتِ التَّناضُبِ وانْبَرَتْ
لَهُنَّ بِأَطْرافِ العُيُونِ المَرَاتِعُ(٣)
فما رُمْنَ هَجْلَ الدَّارِ حَتَّى تَشَابَهَتْ
هَجَائِنُها والجُونُ مِنْها الجَوَامِعُ(٤)

---

(١) ع ، ب : (المها) مكان (الملا) ، (جيبت) مكان (ميلت) . ع : ورد بعده ما يلي :

تعارضَ بالـدّلّ المليحِ وَإنْ يَرد ... حماهُنَّ مشعوفٌ فهن موانِعُ

ومثله في (ب) باختلاف : (تعارضن) مكان (تعارض) .

فقلت لأصحابي ودمعي مُسْبِلٌ ... وقد صَدَعَ الشَّمْلَ المُشَتَّتَ صادعُ
أليلى بأبوابِ الخدور تعرَّضَتْ ... لعيني أَمْ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طالِعُ
خَضَعْنَ بِمَعْروفِ الحَديثِ بَشَاشَةً ... كَمَا مدّتْ الأعناقُ وَهِيَ شَوارِعُ

ومثله في (ب) .

(٢) ز١ : (المقاطُبّ) مكان (المطا قبّ) ، (كأنّها) مكان (كأنّما) . ز٢ : (بحراً من الطابق) مكان (عِراض المطاقُبّ) . ت ، ز١ ، ز٢ : العَجُز مختلف : (دعى السَّيْرَ منهنّ المقامُ اللّوامع) .

قبّ : الضّامرة البطن . (ابن منظور ، اللّسان : قبب) .

(٣) ب : (تحمّلت) مكان (تَحَمَّلْنَ) . ب ، ت : (التّناصُب) مكان (التّناضُب) ، وفي ز١ ، ز٢ : (التّناصل) . ع ، ب : (المرابع) مكان (المراتع) . ز١ ، ز٢ ، ت : (وأبرزت) مكان (وانبرت) .

التّناضِب : ذكر ياقوت التّناضِب في موضعين الأوّل بفتح التّاء ، والثّاني بضمّها وكلاهما بكسر الضّاد وذكر عن الأوّل أنّهُ من أضاة بني غِفارٍ فوق سَرِق ، وذكر عن الثّاني أَنّهُ شُعبةٌ من شعب الدُّوداء ، والدُّوداءُ وادٍ يدفع في عقيق المدينة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : التّناضب) .

(٤) ب : (بجانبها) مكان (هجائنها) ، (زمن) مكان (رمن) . ز١ ، ز٢ ، ب : (هجر) مكان (هجل) . ز١ ، ز٢ : (الجور) مكان (الجون) .

هجل : المطمئنّ من الأرض . (ابن منظور ، اللّسان : هجل) .

هجائن : بيضاء . (المصدر نفسه : هجن) .

وحـــتَّى حَـــمَلْنَ الآلَ من كُلِّ جـــانبٍ
وخــاضَتْ سُــدُولَ الرَّقْمِ مِنهــا الأَكَــارِعُ[1]

فَلَمَّــا اسْـتَــوَتْ تَحْتَ الخُـدورِ وقَـد جَـرَى
عَــبــيــرٌ ومِــسْكٌ لِلْعَــرَانين سَــاطعُ[2]

أَشَـــرْنَ بِأَنْ حُــثُّــوا الجِــمَــالَ وَقَـــدْ بَدَا
مِنَ الصَّـــيْفِ يومٌ يَطْلُبُ الظِلَّ مـــانِعُ[3]

وقُـــــمْنَ يُبـــادِرْنَ الــسُّـــدولَ بوافِـــرٍ
يُلاعِبُ عِطْفَـــيْــــهِ الثَّـــرى ويُدافعُ[4]

وكُلُّ مُنيـــخـــاتٍ مِـــرَاقٍ كَـــأَنَّهـــا
إِذا رَدَعَتْ مِنْهـــا الخِـــشَــاشَـــةُ ظَالعُ[5]

---

(١) ع ، ب : (الحـول) مكان (الآل) ، وفي زا ، ز٢ : (الآن) . ب : (وخـافت) مكان (وخاضت) ، (من) مكان (منها) في العَجُز .

الأكارع : شرحها النّاسخ في الهامش : القوائم .

(٢) ب : (فـمـا) مكان (فلمّـا) ، (منك) مكان (مسك) ، (ومـا) مكان (وقـد) في الصَّـدر . ع ، ب : (بالعرانين) مكان (للعرانين) .

العرانين : الأنوف . (ابن منظور ، اللّسان : عرن) .

(٣) زا ، ب : (وقـد) مكان (بأنّ) في الصّدر ، (تابع) مكان (مـانع) . زا ، ز٢ : (تلطب) مكان (يطلب) . ع ، ب : (المطيّ) مكان (الجمـال) . ب : (أسرت) مكان (أشـرن) . ورد بعـد هذا البيت في (ع) ما يلي :

فلمّا لحقنـــا بالحمـــول تباشـــرت   بنـــا مقصــدات غـاب عنها المطالعُ

(٤) ع ، ب : الصَّدر مختلف : (فَقُمْنَ يبارين سدول فراقم) ، (ورافع) مكان (ويدافع) . زا ، ز٢ : (السُّرى) مكان (الثّـرى) ، وفي ع ، ب : (الحـرير) . ت ، زا ، ز٢ : (السـدور) مكان (السّـدول) ، وفي فـرّاج (السّدول) وهو ما أثبتُّه .

(٥) زا ، ز٢ : (مليحـات) مكان (مُنيـخـات) ، (درعت) مكان (ردعت) ، وفي ب : (روعت) . زا ، ز٢ ، ب : (الحشـاشـة) مكان (الخشـاشـة) . ع ، زا ، ز٢ : (طالع) مكان (ظالع) ، وفي ب : (مـالع) . =

يُعَـــارِضُـــهـــا عَـــوْدٌ كَـــأَنَّ بِلِيــتِـــه
سُـــلافَـــةَ قَـــارٍ سَـــيَّلَتْـــهُ الأَخَـــادِعُ[(١)]

رَفِـــيقٌ بِرَجْعِ المِرْفَـــقَـــيْنِ مُـــمَـــانِعٌ
إذا رَاعَ مِنْـهُ بـالخُـــشَـــاشَـــةِ رَائِعُ[(٢)]

عَلَيْـــه كـــرِيمُ الخِـــيمِ يُخْلِطُ رِجْلَهُ
بِرِجْلٍ فَلَم يُسْـــدَدْ عَلَيْـــه المَطَالِعُ[(٣)]

يُجِـــيبُ بِلَبَّـــيْـــهِ إذا مـــا دَعَـــوْتَهُ
على عِلَّةٍ والنَّجْمُ لِلْغَـــوْرِ كَـــانِعُ[(٤)]

= ع : الصّدر مختلف : (بِكُلٍّ منجاة فراق كأنّها) ومثله في (ب) باختلاف : (مراق) مكان (فراق) .
الخَشاشَة : العود الذي يُجعل في أنف البعير . (ابن منظور ، اللِّسان : خشش) .
رُوقٌ : أيضاً مثل بازل وبُزْل . (المصدر نفسه : روق) .

(١) ع ، ب : (غوج) مكان (عود) ، وفي ز٢ : (غودٌ) . ع : (سَيَّلَتْها) مكان (سَيَّلَتْهُ) ، وفي ز٢ : (حيلته) ، وفي ب : (سلبتها) . ز١ ، ز٢ : (قان) مكان (قارٍّ) .
سلافة : أوَلُ كُلِّ شيءٍ عُصِر . (ابن منظور ، اللِّسان : سلف) .
الأخادع : العروق في جانبي العنق باطنةً ومخفيةً . (المصدر نفسه : خدع) .
اللِّيت : صفحة العنق . (المصدر نفسه : ليت) .

(٢) ز١ : (بالحشاشة منه) مكان (منه بالحشاشة) ، (برعم) مكان (برجع) ، وفي ز٢ : (برحم) . ع ، ب : (مصانع) مكان (ممانع) .

(٣) ع : (يحلط رحله) مكان (يخلط رجله) ، وفي ب : (يخلط رحله) . ع : العَجُز مختلف : (برحلي ولم تسدد علينا المشارع) ومثله في (ب) باختلاف (المنارع) مكان (المشارع) .
الخِيم : الخُلُق . (ابن منظور ، اللِّسان : خيم) .

(٤) ع ، ب : (يُلَبِّـيه) مكان (بِلَبَّـيْـهِ) ، (غلّة) مكان (عِلّة) ، (للعود) مكان (للغور) . ب : (كاتع) مكان (كانع) . ز١ ، ز٢ : (يُجبي) مكان (يُجيب) .
كانع : شرحها النّاسخ في الهامش : ساتر .

فـيـا لَيْتَ شِـعْـري هل أَبيـتَنَّ لَيْلَةً
بِحَيْثُ اطْمَأَنَّتْ بِالحَبيبِ المَضاجِعُ[1]
وَهَلْ أُلْقِيَنْ رَحْلي إلى جَنْبِ خَيْمَةٍ
بِأَجْرَعَ حَفَّتْهُ الرُّبى فَمَتالِعُ[2]
وهل أَتْبَعَنَّ الرَّحْلَ في نَهْضَةِ الضُّحَى
سَوَامَاً تُزَجِّيهِ الحَمُولُ الرَّوَاقِعُ[3]
سَقَتْها على نَأْيِ الدِّيارِ خَسِيفَةٌ
وبالخَطِّ نَضَّاحُ العَثانينِ واسِعُ[4]

(١) ع ، ب : (ألا ليت) مكان (فيا ليت) ، (للنّيام) مكان (بالحبيب) . ز١ ، ز٢ : (يجير الحمى جسم) مكان (بحيث اطمأنّت بالحبيب) .

(٢) ب : (الذّرى) مكان (الرُّبى) ، (بالجزع) مكان (بأجرع) . ع ، ب : (والمنابع) مكان (فمتالع) ، (حفّتها) مكان (حَفَّتْهُ) ، وفي ز٢ : (جفّته) .

أجرع : كثيبٌ ، جانبٌ منه رملٌ وجانب حجارة . (ابن منظور ، اللّسان : جرع) .

(٣) سائر النُّسخ : (الدّهر) مكان (الرَّحل) . ب : (سوايا) مكان (سواما) . ز١ ، ز٢ : (ترخيه) مكان (تزجيه) ، وفي ع : (تُتَلِّيه) ، وفي ب : (تناسيه) . ع : (رواضع) مكان (الرّواقع) ، وفي ز١ ، ز٢ : (الرّواتع) ، وفي ب : (الرّوافع) . ع ، ب : (حمول) مكان (الحمول) .

الحَمولُ : الهوادجُ أو الإبل عليها الهوادج . (الفيروز أبادي ، القاموس المحيط : حمل) .

الرّواقع : السّريعة . (المصدر نفسه : رقع) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (الحبيب) مكان (الدّيار) ، (العنانين وامع) مكان (العثانين واسع) . ز١ : (نصاح) مكان (نضّاح) . ت وسائر النُّسخ : (بالحَظّ) مكان (بالخطّ) وما أثبتُّه من فرّاج .

الخسيف من السّحاب : ما نشأ من قِبَلِ العينِ حامِلَ ماء كثير والعينُ عن يمين القبلة . (ابن منظور ، اللّسان : خسف) .

عثانين السّحاب : ما تدلّى من هيدبها . ومنه قول جران العود : (وبالخَطّ نضّاحُ العثانين واسع) . (المصدر نفسه : عثن) .

الخَطّ : بفتح الخاء المعجمة هو سِيفُ عُمان والبحرين ومن قُراه القَطيفُ والعُقَيْرُ وقَطَر . أمّا الخُطّ : بضمّ الخاء فجبَلٌ بمكّة وهو أحَدُ أَخشَبَيْها . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : الخطّ) .

أَجَشُّ حِمَارِيٌّ إِذَا عَجَّ عَجَّةً
وأَقْبَلَ يَسْتَنْشِي تُسَكُّ المَسَامِعُ(١)

يَحُطُّ الوُعُولَ الشُّهْبَ من رَأْسِ شاهِقٍ
ولِلسِّدْرِ والدَّوْحِ الطِّوَالِ مُضَارِعُ(٢)

وأَنْشَدَ أَيْضاً(٣) :

أَلاَ مَن لِنَفْسٍ حُبُّ ليلى شِعَارُها
يُشَارِكُها بَعْدَ الهُدُوِّ اعْتِمَارُها(٤)

بِهَا عَلَقٌ مِنْ حُبِّ ليلى يَزِيدُهُ
مَمَرُّ اللَّيالي طُولُها وقِصَارُها(٥)

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . (حِمَارِيّ) ساقطة من (ز٢) ، وفي ز١ : (حذاري) . ز١ : (يستنلي) مكان (يستنشي) ، وفي ز٢ : (يستتني) . ز١ ، ز٢ : (بسك) مكان (تُسَكُّ) ، وفي ت : (يَسُلُّ) وما أثبتُّه من (فرّاج) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ : (السبي) مكان (الشّهب) ، وفي ز٢ : (السي) . ت : (الدوج) مكان (الدّوح) ، وفي ز١ : (الدّوخ) وما أثبتُّه من (ز٢) . ز٢ : (الصّوال) مكان (الطّوال) . ز١ ، ز٢ : (مصارع) مكان (مضارع) .

الدّوح : مفردها دوحة وهي الشّجرة العظيمة المتّسعة من أي الشّجر كانت . (ابن منظور ، اللّسان : دوح) .

(٣) ب ، ع : (وقال) مكان (وأنشد أيضاً) ، وفي ز١ ، ز٢ : (وقال أيضاً) . أبيات هذه القصيدة والقصيدة التي تليها أبيات متداخلة يوهِمُ الوَصْفُ في بعضها أنّهُ وصفٌ للنّساء ويوهمُ الوَصْفُ في بعضها أنّهُ وصفٌ للإبل وهما في مجموعهما لا تتفقان مع روح قيس بن الملوّح في شعره الغزلي .

(٤) ز٢ : (اعتمادها) مكان (اعتمارها) . ب : (حيث) مكان (حبّ) .

(٥) ز١ ، ز٢ : (يريدها) مكان (يزيده) . ع : (فمرّ) مكان (مَمَرُّ) ، وفي ب : (قمر) . ع ، ب : (وشعارها) مكان (وقصارها) .

وَلَمْ أَرَ ليلى بَعْـــدَ يَوْم افْـــتِـــراقِـــهـــا
فَـــهَـــاجَ خَـــبَـــالاً يَوْمَ جَـــاء اعْـــتِـــذارُها[1]

مِنَ الْبِـــيضِ كَـــوْمـــاءِ القَطَاة كَـــأَنَّـمـــا
يُـلاَثُ عـلـى دِعْـصٍ هَـيَـــــــام إِزَارُها[2]

فَـــمَـــا عَـــوْهَجٌ أَدْمَـــاءُ خَـــفَّـــاقَـــةُ الحَـــشَـــا
لَـهـــا شَـــادِنٌ تَدْعُـــوهُ وتِرٌ حُـــوَارُها[3]

رَعَتْ ثَمَـــرَ القُـــضْـــبَـــانِ ثُمَّ مَـــقِـــيلُهـــا
كِنَاسٌ لَـدى وَرْقَـــاءَ عَـــذْ بٌ ثِـمـــارُها[4]

بِأَحْـــسَـنَ من ليـلى ولا مُكْـفَـــهِـــرَّةٌ
مِـنَ الْمُزْنِ شَقَّ اللَّـيْـلَ عَـنْـهـــــــا إِزَارُها

---

(١) ع ، ب : (طول) مكان (يوم) ، (اقترابها) مكان (افتراقها) ، وفي ز٢ : (فراقها) . ز١ ، ز٢ : (اعتزارها) مكان (اعتذارها) . سائر النُّسخ : (خيالاً) مكان (خبالاً) .

خبالاً : شرحها النّاسخ فساداً .

(٢) ز١ ، ز٢ : (كأنّها) مكان (كأنّما) . ب : (يلاب) مكان (يُلاث) . ز١ : العَجُز مختلف : (ثلاث وغص حين لاح إزارها) ، وكذلك في (ز٢) باختلاف : (تلا) مكان (ثلاث) .

هَيام : الرّمل الذي ينهار . (ابن منظور ، اللّسان : هيم) .

كوماء القطاة : عالية العجيزة . (المصدر نفسه : قطا) .

يُلاثُ : يُلَفُّ ويُدَوَّر : (المصدر نفسه : لوث) .

(٣) ع : (حفّافة) مكان (خفّاقة) . ز١ ، ز٢ : (والحشا) مكان (الحشا) ، (يدعوه) مكان (تدعوه) ، (خوارها) مكان (حوارها) . ز١ : (شاذن) مكان (شادن) . ب : الصّدر مختلّ : (فما تمونح إذ ما خفافها الحشا) .

عـوهج : الطّويلة العنق من الظبـاء والنّوق ، وهي التّـامّـة الخَلْق والحسنة . (ابن منظور ، اللّسـان : عوهج) .

(٤) ع : (أبى) مكان (لدى) ، وفي ب : (إلى) ، وفي ز١ ، ز٢ : (لذي) . ز١ ، ز٢ : (ورق عـذب) مكان (ورقاء عذب) . ب : (ومقيلها) مكان (ثمّ مقيلها) .

وما قَهْوَةٌ صَهْبَاءُ من مُتَمَتَّع
بِحَوْذَانَ يَقْلُو حينَ فُضَّ سِرَارُها[1]
لَهَا مُحْصَنَاتٌ حَوْلَها هُنَّ مِثْلُها
عَوَاتِقُ أَرْجاها لِبَيْع تِجَارُها[2]
بِأَطْيَبَ مِن فِيها ولا المِسْكُ بَلَّهُ
مِنَ اللَّيْلِ أَرْوى دِيمةٍ وقِطارُها[3]

قال نَوْفَلٌ : ثمَّ صاحَ واكَبِداهُ واكَبِدَا[4] ، ووقَعَ مَغْشِيّاً عليه ، فَكُنْتُ أَحْسَبُهُ كالأولى ، فتَمَثَّلْت بِأَبياتٍ[5] من شِعْرِه[6] وهي[7] :

فَوَاكَبِدي مِن حُبٍّ مَنْ لا يُحِبُّني
ومن عَبَرَاتٍ مَا لَهُنَّ فَنَاءُ[8]

---

(١) ع ، ب : (بحوران يعلو) مكان (بحوذان يقلو) ، وفي ز٢ : (بحودان يعلو) . ع : (فضت) مكان (فض) . ز٢ : (فما) مكان (وما) ، وفي ب : (ويا) . ب : (في) مكان (من) في الصَّدر . ت وسائر النُّسخ : (شرارها) مكان (سِرَارُها) ولعلَّها (سِرَارُها) .

(٢) ب : (ببيع) مكان (لبيع) ، (سنَّ ميلها) مكان (هنَّ مثلها) . ع : (أرحاها) مكان (أرجاها) ، وفي ز١ : (رجاها) ، وفي ز٢ : (وجاها) ، وفي ب : (أزاها) . ع ، ب : (عواريق) مكان (عواتق) . ز١ ، ز٢ : (محصّبات) مكان (محصّنات) .

(٣) ع : (تلّة) مكان (بَلَّهُ) ، وفي ز١ ، ز٢ : (بَلَّها) . ب : (مطارها) مكان (وقِطارُها) ، (ليلى) مكان (اللّيل) . ز١ : (يا طيب) مكان (بأطيب) .

(٤) ع ، ب : (واكمداه واكمداه) مكان (واكبداه واكبدا) ، (واكبدا) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٥) ع ، ب : (بأبياته) مكان (بأبيات) .

(٦) (من شعره) ساقطة من (ع ، ب) .

(٧) ساقطة من (ز١ ، ز٢) ، وبعدها في ع ، ب : (هذه) ، وفي ت : (قال) زيادة لا يقتضيها السِّياق .

(٨) ز١ : (الحلم) مكان (الحكم) . ع ، ب : (فواكمداه) مكان (فواكبداه) ، وفي ز٢ : (فواكبدي) . ز٢ : (عيني إذا أتيت إباء) مكان (ما لَهُنَّ فناءُ) .

أَتَيْتُكِ إذْ لَمْ أُعْطِكِ الحُكْمَ عن يَدٍ
وَلَم يَكُ عِنْدي إذْ أتيتُ إبَاءُ[1]

أَتَارِكَتي لِلْمَوْتِ إنّي لَمَيِّتٌ
وما لِلنُّفوسِ الهَالِكَاتِ بَقَاءُ[2]

إذا هِيَ أَمْسَتْ مَنبِتُ الرِّبْعِ دونَها
ودُونَكَ أَرْطى مُسْهِلٌ وأَلاءُ[3]

فلا وَصْلَ إلاَّ أَنْ تُقارِبَ بَيْنَنَا
قَلائِصُ في أَذْنابِهِنَّ هِنَاءُ[4]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ز٢) . ع ، ب : الصَّدر مختلف : (رأيت إذا أعطيتك الحبَّ كلّه) ، (إنْ أبيت) مكان (إذْ أتيت) .

(٢) ز٢ : (بغاء) مكان (بقاء) ، ورد هذا البيت بعد :

فَوَاكَبِدي مِن حُبِّ مَنْ لا يُحِبُّني ومن عَبَرَاتٍ ما لَهُنَّ فَنَاءُ

ع ، ب : بعد هذا البيت (أتارِكَتي للموتِ إنّي . . .) ما يلي :

لقد كان في عيشي إذا الحيّ جيرة بذي سَلَمٍ لو دامَ ذاكَ رخاءُ

وفي ب : (رضاء) مكان (رخاءُ) .

ليالِيَ أهلونا جميعٌ وشَرْبُنا ولسنا بجيرانٍ ونَحْنُ رِياءُ

(٣) ز٢ : (ذا هي) مكان (إذا هي) . ز١ : (قبلت) مكان (منبت) . ع ، ب : الصَّدر مختلف : (فكيف بليلى منبت النبع دونها) ، (ودوني) مكان (ودونك) ، (مثمر) مكان (مسهل) . ز١ ، ز٢ : العَجُز مختلف : (ودونك أرضى يستهلّ ولاءُ) .

أرطى : شجرٌ من شجر الرّمل . (ابن منظور ، اللّسان : أرط) .

أَلاء : شَجَرٌ حَسَنُ المنظر مُرُّ الطَّعْم . (ابن منظور ، اللّسان : ألا) .

(٤) ز١ ، ز٢ : (رمل) مكان (وصل) . ب : (أَنّ أَنْ) مكان (إلاّ أَنْ) . ع : (يقارب) مكان (تقارب) ، وفي ز١ ، ز٢ : (يعارق) . ب : (أدنا لهن) مكان (أذنابهن) ، وفي ع : (أذيالهن) .

هناء : ضربٌ من القطران . (ابن منظور ، اللّسان : هنا) .

[يُجِبْنَ بِنَا عَرْضَ الفَلاَةِ ومَا لَنَا
عَلَيْهِنَّ إلاَّ وَخْدُهُنَّ شِفَاءُ[1]
إذا القومُ قالوا : وِرْدُهُنَّ ضُحَى غَدٍ
تواهَقْنَ حَتَّى وِرْدِهُنَّ عِشَاءُ[2]
إذا اسْتَخْبَرَتْ رُكْبَانُها لم يُخبِّروا
عَلَيْهِنَّ إلاَّ أَنْ يكونَ نداءُ[3]
ألا إنَّما قُرْبُ الخليلِ وَبُعْدُهُ
إذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ سواءُ[4]]

قالَ نَوْفَلٌ : فما[5] رَأَيْتُهُ[6] يتحرَّكُ وهو على حالِه فَارْتَبْتُ[7] منهُ به[8] ، فَنَزَلْتُ إليه فإذا هُو ما يَنْبِضُ منْهُ[9] عِرْقٌ ، فَأَشَرْتُ إلى أَصْحَابي فَأَتَوْني[10] بالماءِ وَرَشُّوا عليه ، فواللهِ ما أفاقَ[11] إلاَّ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ النَّهارِ ثُمَّ قامَ وَجَلَسَ[12] إليَّ وأَقْبَلَ

(١) زا ، زا٢ : (وجدُهُنّ) مكان (وخدهُنّ) ، وفي ب : (وحدُهُنّ) .
(٢) ب : (توارد) مكان (تواهقن) .
تواهق : المواهقة في السَّير : المواظبة ومدّ الأعناق . (ابن منظور ، اللِّسان : وهق) .
(٣) زا ، زا٢ : (تخبرّوا) مكان (يُخَبِّروا) .
(٤) هذا البيت ساقطٌ من (زا ، زا٢) . والأبيات التي بين المُعَقَّفين [يُجِبْنَ بنا عرضَ . . . لم يقدِرْ عليهِ سواءُ] زيادة من سائر النُّسخ ويقتضيها السِّياق .
(٥) سائر النُّسخ : (فما) مكان (فلمّا) .
(٦) سائر النُّسخ : بعد (رأيته) : لم .
(٧) زا ، زا٢ : (فدنوْتُ) مكان (فارْتَبْتُ) ، وفي ب : (قاربتُ) .
(٨) (به) ساقطة من سائر النُّسخ .
(٩) ب : (به) مكان (منه) .
(١٠) ع ، ب : (فَأَتَوْا) مكان (فَأَتوني) .
(١١) زا ، زا٢ : (فاق) مكان (أفاق) .
(١٢) ب : (وقام ثمّ جلس) مكان (ثمّ قام وجلس) .

يُحَدِّثُني كَأَنَّهُ شَبَحٌ[1] مائلٌ[2] أو قَضيبٌ ذَابِلٌ ، ناحِلُ البَدَنِ عارٍ منَ النَّحضِ[3] جِلْدٌ بِلا لَحْمٍ ولا[4] دم ، وَجَعَلَ يَسْأَلُني عنها وعن أَهْلِها ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ وأُسَلِّي عَنْهُ بَعْضَ ما يَجِدُ[5] رِقَّةً[6] لَهُ ورحمةً عليه[7] ، فَلَمَّا كانَ وقتُ المَغيبِ وَجَنَحَتِ[8] الشَّمْسُ وأَقْبَلَتْ غَيَاباتُ[9] الدَّيْجُورِ وعساكرُ الطَّيْخُورِ[10] انْصَرَفْتُ عَنْهُ مُمْتَلِئَ[11] القَلْبِ مِنَ اللَّوْعَةِ[12] والحُزْنِ فَمَا[13] رَأَيْتُهُ واللهِ[14] بَعْدَ ذلكَ . وقال ذلك[15] بَعْضُهُم : كانَ المجنونُ إِذا غَلَبَهُ لاعِجُ الهوى يَمُرُّ إِلى رَمْلٍ[16] بآثارِ[17] المنازِل

---

(١) سائر النُّسخ : (شيخ) مكان (شبح) .

(٢) ع ، ب : ماثل .

(٣) ع : (النّحص) مكان (النَّحض) ، وفي زا ، ز٢ : (اللّحم) ، وفي ب : (الشَّخص) .

النّحض : اللّحم نفسه والقطعة الضّخمة منه تسمّى نحضةً والنحيض والمنحوض الذي ذهب لحمُهُ . (ابن منظور ، اللّسان : نحض) .

(٤) (ولا) ساقطة من (ز٢) .

(٥) ع : (أجد) مكان (يجد) .

(٦) ب : رأفة .

(٧) زا : (عليهما) مكان (عليه) .

(٨) زا ، ز٢ : (وضحت) مكان (وجنحت) .

(٩) زا ، ز٢ : (غاية) مكان (غيابات) .

(١٠) قوله : (وأقبلت غيابات الدّيجور وعساكر الطّيخور) ساقطة من (ع) ، وقوله : (وجنحت الشَّمسُ و . . . . الطّيخور) ساقطٌ من (ب) . ز٢ : (الصّخور) مكان (الطّيخور) .

(١١) زا : (مملوء) مكان (ممتلئ) ، وفي ز٢ : (معلي) ، وفي ت : (مُمْتَكِئ) ، وما أثبتُّه من (ع ، ب) .

(١٢) ب : (الملامة) مكان (اللّوعة) .

(١٣) ز٢ : (فلمّا) مكان (فما) .

(١٤) لفظ الجلالة (والله) ساقطٌ من (ع ، ب) .

(١٥) (ذلك) ساقطة من سائر النُّسخ .

(١٦) ع ، ب ، زا : (رحل) مكان (رمل) .

(١٧) (رملٍ بآثارٍ) ساقطة من (ع ، ب) .

التي كانت ليلى[1] تَسْكُنُها مَرَّةً[2] ، يُلْصِقُ الأَحْشَاءَ[3] بِكُثْبَانِ الرَّمْلِ وَيَتَقَلَّبُ عليه ويَبْكي ويقول :

شَـجَـتْـنـي وَأَبْكَتْنـي مَنَـازِلُ دُرَّسُ
أُسَـائِلُهـا عَـمَّن عَـهِـدْتُ وتَخْـرَسُ[4]

وَعَـهْـدي بِهـا مَـحْـفُـوفَـةً بِبَـدَائع
تَحُلُّ بِمَـغْـنـاهَا بُدُورٌ وَأَشْـمُسُ[5]

رَوَاجِحُ أكْـفـالٍ مَـريضَـاتُ أَعْـيُن
إِلَيْـهِنَّ يَصْـبُـو الرَّاهِبُ المُتَـقَـسِّسُ[6]

وقالَ أَيْضاً[7] :

صـفـا وُدُّ ليلى مَـا صَـفَـا لَمْ نُطِعْ بِهَـا
عَـدُوّاً وَلَم نَسْـمَعْ بِهـا قِـيلَ صَـاحِبِ[8]

(١) ب : (لليلى) مكان (ليلى) .

(٢) ع ، ز١ ، ز٢ : مرّت عليها .

(٣) ع ، ب : (أحشاءه) مكان (الأحشاء) ، وفي ز١ ، ز٢ : (جسده) .

(٤) ع : (يخرس) مكان (تخرس) ، وفي ز١ ، ز٢ : (فتخرس) . ز٢ : (عن) مكان (عَمَّن) في العَجُز . ب : (أحبّ) مكان (عهدت) .

(٥) ز١ ، ز٢ : (يحلّ) مكان (تحلّ) . ز٢ : (بمعناها) مكان (بمغناها) .

(٦) ز١ ، ز٢ : (المتعبّس) مكان (المتقسّس) . ب : (يسبق) مكان (يصبو) .
أكفال : جمع كَفَل وهي العَجُز وقيل رِدْفُ العَجُز .

(٧) (وقال أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . كتب النّاسخُ تعليقاً على الأبيات التّالية في هامش (ت) وهو : (هذه الأبيات ليست لقيس بن الملوّح ، ولا ينبغي أن تكون على ما لا يخفى على الذّكيّ وإنّما هي لمَعْدان الكنديّ كما ذَكَرَهُ أبو تمّام في الحماسة) .

(٨) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

فَلَمَّا تَوَلَّى وُدُّ لَيلى لِجانِبٍ
وَقَوْمٍ تَوَلَّيْنَا لِقَوْمٍ وجانِبِ[1]
وَكُلُّ خَليلٍ بَعْدَ لَيْلى يَخافُني
عَلَى الغَدْرِ أو يَرْضَى بِوُدٍّ مُقارِبِ[2]

وقالَ أيْضاً[3] :

وَقَفْتُ لِلَيْلَى بَعْدَ عِشْرِينَ حَجَّةً
بِمَنْزِلِها فانْهَلَّتِ العَيْنُ تَدْمَعُ[4]
فَأَمْرَضَ قَلْبي حُبُّها وطِلاَبُها
فيا لِلْعِدَى من صَبْوَةٍ كَيْفَ أَصْنَعُ[5]
أَأَتْبَعُ ليلى حَيْثُ سَارَتْ وخَيَّمَتْ
ومَا النَّاسُ إلاَّ آلِفٌ وَمُوَدِّعُ[6]
كَأَنَّ زِماماً في الفُؤادِ مُعَلَّقاً
تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّت وَأَتْبَعُ[7]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (ذاد) مكان (وُدُّ) ، (بجانب) مكان (لجانب) ، (توالَيْنا) مكان (تَوَلَّيْنَا) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (بوجد) مكان (بود) .

(٣) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . بعد (وقال) : في (ع ، ب) ما يلي :

أَمِن آل ليلى بالملاطين مربع كما لا وشمٌ بالذّراعين مرجع

(٤) ع : (بمنزله) مكان (بمنزلها) . ب : (وقفة) مكان (وقفت) ، (فانهملت) مكان (فانهلّت) .

(٥) ب : (للورى) مكان (للعدى) .

(٦) ب : (شارت) مكان (سارت) ، العَجُز ساقط . ز١ ، ز٢ : (إلف) مكان (آلف) . ز١ : (حين) مكان (حيث) .

(٧) ع ، ب : (يقود) مكان (تقود) ، وفي ز١ : (تعود) . ز٢ : (كا) مكان (كان) .

أبِيتُ بِرَوْحَاءِ الطَّرِيقِ كَأَنَّني
أَخُو جِنَّةٍ أَوْصَالُهُ تَتَقَطَّعُ[1]

وقالَ أيْضاً[2] :

أَمِنْ أَجْلِ خيماتٍ على مَدْرَجِ الصَّبا
بِجَرْعَاءَ تَعلوُها الصَّبا والجَنائِبُ[3]
أَلاَ قَاتَلَ اللهُ الرَّكَائِبَ إنَّمَا
يُفَرِّقُ بينَ العَاشِقينَ الرَّكَائِبُ[4]
بَكَرْنَ بُكُوراً واجْتَمَعْنَ بِمَوْعِدٍ
وَسَارَ بِقَلْبي بَيْنَهُنَّ النَّجائِبُ[5]

وَحَدَّثَ أبو بَكْرٍ عن[6] أَشْيَاخٍ لَهُم[7] قالوا[8] : خَرَجَ رَجُلٌ مِنَّا[9]

---

(١) ع : (خَبَلٍ) مكان (جِنَّةٍ) ، وفي ز٢ : (جثّة) ، وفي ب : (خيل) . ب : (بروحد) مكان (بروحاء) ، (أو ماله تتقطّع) مكان (أوصاله تتقطّع) .

(٢) (أيضاً) ساقطة من (ع) .

(٣) ب : (من) مكان (أمن) ، (مدرج) ساقطة . ت : (الحنائت) مكان (الجنائب) وهو خطأ واضح وما اخترته من (ع ، ب) ، وفي ز١ ، ز٢ : (الجبائب) . ع ، ب : (تهُبُّ و) مكان (بجرعاء) .
الجنائب : جمع الجنوب ، والجنوبُ : الرّيحُ التي تهبُّ من جهةِ الجنوب (ابن منظور ، اللّسان : جنب) .

(٤) سائر النُّسخ : (تُفرِّق) مكان (يُفرِّق) .

(٥) ب : العَجُز مختلف : (وسار فسار القلبُ بين الجنائب) .

(٦) (عن) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٧) (لهم) ساقطة من (ع) .

(٨) ز١ : (قال) .

(٩) ع : (خرج منا رجل) مكان (خرج رَجُلٌ منّا) ، وفي ت ، ب : (رَجُلٌ خرج منّا) ، وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) .

يَطْلُبُ[1] ناقَةً أَضَلَّها[2] بِأَرْضِ بني [عامرٍ[3]] فقالَ الرَّجُلُ[4] : إنِّي واللهِ[5] لأسيرُ ذاتَ يَوْمٍ في أَرْضٍ كَثيرةِ الأَرْطى والشَّجَرِ في الهاجِرَةِ[6] ، فَذَكَرْتُ[7] قصيدةً لِعُرْوَةَ [بن[8]]حِزام[9] منها[10] :

كَـــأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِـــهَـــا
على كَــبِــدي من شِــدَّةِ الخَــفَــقــانِ[11]

---

(١) ع : (بطلب) ، وفي زا ، ز٢ : (الطلب) .

(٢) ب : (أظَلّها) مكان (أضلّها) .

(٣) [عامر] ساقطة من (ت) وأثبتُّها من سائر النُّسخ يقتضيها السِّياق .

(٤) (الرّجل) ساقطة من (زا ، ز٢) .

(٥) ب : واللهِ إنّي .

(٦) (في الهاجرة) ساقطة من (ع) ، زا ، ز٢ : (الهاجرة) : (واشتدّ الحَرّ) .

(٧) ب : فذكرتُ له .

(٨) (بن) ساقطة من (ت ، ع) وأثبتُّها من (زا ، ز٢) يقتضيها السِّياق .

(٩) ت : (حذام) مكان (حزام) وما أثبتُّه من (ع) . زا ، ز٢ : (لعمرو بن حذام) مكان (لعروة بن حذام) ، وفي ب : (ابن الوردي) .

عروة بن حزام : توفي نحو (٣٠ هـ) ، من بني عذرة ، شاعرٌ من متيّمي العرب ، كان يُحِبُّ ابنةَ عَمٍّ له اسمها عفراء . (الخطيب البغداديّ ، خزانة الأدب ، ١ : ٥٣٤ - ٥٣٥) .

(١٠) زا ، ز٢ : (وهي) . زا ، ز٢ : بعد (منها) ما يلي :

فواللـــهِ لولا حُبُّ عفراءَ ما التقـــى — علـــيَّ رواقاً بينهـــا الخلقـــــان

وبعده في زا ، ز٢ ، ع ، ب :

كأنَّ وشاحيها إذا اشتَدَّ خَصْرُهـــا — وقامـــت عنانـــاً مهـــرة سلسان

وفي زا ، ز٢ : (امتدّ) مكان (اشتَدَّ) . (عناناً) ساقطة من (ب) ، وفي زا : (عياناً) ، وفي ز٢ : (عباناً) . ب : (سليسان) مكان (سلسان) .

(١١) ب : (كبد) مكان (كبدي) .

جَــعَلْتُ لِعَــرَّافِ اليَــمَــامَــةِ حُكْمَــهُ
وَعَــرَّافِ نَجْــدٍ إِنْ هُمَــا شَــفَــيَــانِي[١]

فَــقَــالا شَــفَــاكَ اللهُ واللهِ مَــا لَنا
بِمَــا ضَــمِنَتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ[٢]

قال : فَرَفَعْتُ[٣] صَوْتي أَتَغَنَّى بهذه الأَبيات ، إِذْ نَفَرَتْ ناقتي ، فَالْتَفَتُّ فَإِذا أَنَا بِشَابٍّ جَعْدِ الشَّعْرِ وهو يَبْكي أَحَرَّ بُكاءٍ[٤] ويقول[٥] :

عَــجِــبْتُ لِعُــرْوَةَ العُــذْرِيِّ أَمْــسَى
أَحَــادِيثَــاً لِقَــوْمٍ بَعْــدَ قَــوْمِ[٦]

---

(١) (إن) ساقطة من العَجُز في (زا) . زا ، ب : (حكمة) مكان (حكمه) . بعد هذا البيت في (سائر النُّسخ) ما يلي :

فقالا : نعــم ، يشفـى من الدّاء كُلّهُ ... وقامــا مــع العــوّادِ يبتــــــدرانِ

وفي زا : (كلّها) مكان (كُلّه) ، (الغياد) مكان (العوّاد) ، وفي ز٢ : (الفياء) .

فمــا تركــا رقيّــةً يَعْرِفانهــا ... ولا شربــةً إلاّ وقد سقيانـــــي

وفي ب : (رحمةً بعرافها) مكان (رقيةً يعرفانها) ، وهذا البيت غير موجود في (زا ، ز٢) .

(٢) ب : (وقالا) مكان (فقالا) ، (واتية اسمها) مكان (واللهِ ما لنا) . ورد بعد هذا البيت في (سائر النُّسخ) ما يلي :

فلهفي على عفــراء لهفــي كأنّــهُ ... علــى النَّحْرِ والأحشاء حَدُّ سنــانِ

وفي ع : (قد) مكان (حدّ) . ب : (شنان) مكان (سنان) .

وعفراء أحظــى النّاسِ عندي مودّةً ... وعفــراء عنّــي المُعْــرِض المتواني

وهذا البيت غير موجود في (زا ، ز٢) .

(٣) ز٢ : (فرعت) مكان (فرفعت) .

(٤) (أحرّ بكاء) ساقطة من (زا ، ز٢) .

(٥) ب : وقال .

(٦) ب : (بعروة) مكان (لعروة) .

وَعُــرْوَةُ مــاتَ مَــوْتاً مُــسْــتَــرِيحَــاً

وهـا أَنَـذا أُمَـــــــــوَّتُ كُـلَّ يَـوْمِ[1]

قالَ الأعرابيُّ : فَمَا[2] شَكَكْتُ أَنَّهُ شيطانٌ فَتَرَكْتُهُ ومَضَيْتُ[3] وأنا شديدُ الرَّوْعِ ، فَـدَخَلْتُ دِيارَ بَني عـامِرٍ وَقُلْتُ : هَل مِن قِـرَىً[4]؟ فـقـالوا : انْزِلْ بالرُّحْبِ والسَّعَـةِ ، فَنَزَلْتُ ، فقالوا : ما لكَ مَذْعوراً[5]؟ فَوَصَفْتُ لَهُم[6] الحَالَ ، فَعَرَفُوهُ وبَكَوْا بُكَاءً شَديدًا وقالوا : أَتَدْري مَن ذَاكَ؟ فَقُلْتُ : لا ، فقالوا : ذَاكَ مجنونُ بني عامرٍ ، فاسْتَنْشَدْتُ[7] شَيْئَاً من شِعْرِه[8] فَأَنشدوني[9] قولَهُ[10] :

فَــمَــا وَجْــدُ أعــرابِيَّـةٍ قَــذَفَتْ بِهــا

صُـروفُ النَّوى من حـيثُ لَمْ تَكُ ظَنَّتِ[11]

إِذا ذَكَـــــرَتْ نَجْـــــداً وطيبَ تُـرابِـهِ

وَبَرْدَ حَـــصَـــاهُ أعْـــوَلَتْ وَأَرَنَّتِ[12]

(١) ب : (دهراً) مكان (موتاً) ، (بكل) مكان (كلّ) .

(٢) ع ، ب : (فلمّا) مكان (فما) .

(٣) ب : (وخشيت) مكان (ومضيتُ) .

(٤) ب : (قري) مكان (قرى) .

(٥) ب : (مدعور) مكان (مذعوراً) .

(٦) (لهم) ساقطة من (ز٢) .

(٧) ع : (فقلت هل يروون) مكان (فاستنشدتُ) ، وفي ب : (فقلتُ هل تروون) .

(٨) ع ، ب : بعد (شعره) : قالوا نعم .

(٩) ب : وأنشدني .

(١٠) ع ، ب : (هذه القصيدة) ، وفي ب : (هذه القصيدة وهي) .

(١١) الصّدر ساقطٌ من (ز١) . (جنّت) مكان (ظنّت) ، وفي ب : (تخت) . هذا البيت ساقطٌ من (ز٢) .

(١٢) ز١ ، ز٢ : (حصاة) مكان (حصاه) ، (ترنَّت) مكان (أَرَنَّت) . ب : (ترابها) مكان (ترابه) . ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

بأكثــر منّــي حرقــةً وصبابَـــةً إلــى هضبــاتٍ باللِّــوى قد أَظَلَّتِ

تَمَنَّتْ أَحَـــاليبَ الرِّعَـــاءِ وَخَـــيْـــمَـــةً
بِنَجْـــدٍ فَلَمْ يُقْـــدَرْ لَهَـــا مَـــا تَمَنَّتِ[1]

إذا ذَكَـــرَتْ مـــاءَ الغَـــضَـــاءِ وطيـــبَـــهُ
وبَرْدَ الضُّـــحَى مِن نَحْـــوِ نَجْـــدٍ أَرَنَّتِ[2]

لَـهَـــــا أَنَّةٌ عِـنْدَ العِـــــشَـــــاءِ وَأَنَّةٌ
سُـــحَـــيْـــراً ولولا أَنَّتـــاهَا لَـجُنَّتِ[3]

بِأَوْجَـــدَ من وَجْـــدٍ بِلَيْلَى وَجَـــدْتُهُ
غَـــدَاةَ ارْتَحَلْنَا غَـــرْبَةً واطْمَـــأَنَّتِ[4]

وَأَكْـــثَـــرَ مِنّي لَوْعَـــةً غَـــيْـــرَ أَنَّني
أُجَـــمْـــجِمُ أَحْـــشـــائي على مـــا أَجَنَّتِ[5]

فَـــإِنْ يَكُ هذا عَـــهْـــدُ ليلى وأَهْلِهـــا
فَـــهَـــذا الـذي كُنَّا ظَـنَنَّا وظَنَّتِ[6]

أَلاَ قَـــاتَلَ اللهُ الحَـــمَـــامَـــةَ غُـــدْوَةً
على الغُـــصْنِ مـــاذا هَيَّـــجَتْ حِينَ غَنَّتِ[7]

---

(١) ز١ ، ز٢ : (وخيّمت) مكان (وخيمةً) . ز٢ : (تمنَّيت) مكان (تمنّتْ) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (وطيبة) مكان (وطيبه) .

الغضاء : وادٍ بنجد . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : غضا) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ت : (أتناها) مكان (أنّتاها) وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) .

(٤) ع : (وجدي) مكان (وجد) ، (وجدتها) مكان (وجدته) . ز١ : (بأجد) مكان (بأوجد) . ب : الصَّدر : (بلى وجد من وجدي بليلى وجدتها) ، (غربة) ساقطة . ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

تمنّت أحاليـــب الرِّعـــاءِ وخيمـــةً ... بنجـــدٍ فلـــم يُقْدَرْ لهـــا مـــا تَمَنَّتِ

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (لوع) مكان (لوعة) .

جمجم : أخفى الشَّيءَ ولم يُبْدِه . (ابن منظور ، اللِّسان : جمجم) .

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ب) .

(٧) ز٢ : (عزوة) مكان (غدوة) .

تَغَنَّتْ بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ فَهَيَّجَتْ
عَلَيَّ الذي كَانَتْ ضُلُوعي أَكَنَّتِ(١)

نَظَرْتُ إِلَيْهِنَّ الغَدَاةَ بِنَظْرَةٍ
وَلَوْ نَظَرَتْ لَيلى بِطَرْفي لَحَنَّتِ(٢)

خَفَتْ شَجَناً مِنْ شَجْوِها ثُمَّ أَعْوَلَتْ
كَإِعْوَالِ ثَكْلَى أُثْكِلَتْ ثُمَّ حَنَّتِ(٣)

فَمَا أَخَّرَتْ إِذْ هَيَّجَتْ مِنْ صَبَابَتي
غَدَاةَ اسْتَبَاحَتْ لِلْهَوى وَادْنَأَنَّتِ(٤)

أَقُولُ لِحَادي عِيرِ لَيلى أَلاَ تَرَى
ثِيابي جَرَى دَمْعِي عَلَيْهَا فَبُلَّتِ(٥)

أَلاَ قَاتَلَ اللهُ اللِّوَى مِن بَرَاقِهِ
وقَاتَلَ ذِئْبَاناً بِهَا قَدْ تَوَلَّتِ(٦)

---

(١) ع : العَجُز مختلف : (هوى الذي بين الضُّلوع أجنّت) ومثله في (ب) باختلاف (هواي) مكان (هوى) .

(٢) ب : (لجنّت) مكان (لحَنَّتِ) . ز١ ، ز٢ : (وأسلمت) مكان (بنظرةٍ) ، ورد هذا البيت فيهما بعد :

ومن زفراتٍ لو قَصَدْن قتلنني   تَقُصُّ التي تبقى التي قد تولَّتِ

(٣) ب : (كَإِعوالي) مكان (كإعوال) . ع ، ز١ : (جنّت) مكان (حَنَّت) . ع : (ثكّلت) مكان (أثكلت) .

(٤) (للهوى وادْنَأَنَّتِ) ساقطة من (ب) . ز١ : (أخرجت) مكان (أخّرت) ، وفي ز٢ : (خرجت) . ع : (ارْتأنّت) مكان (ادنأنّتِ) ، وفي ز٢ ، ز١ : (وارْبأنّت) .

(٥) ع ، ب : (وقد ترى) مكان (ألا ترى) ، وفي ب : (وقد ترى) . ب : (بمجرى الدّمع فيها) مكان (جرى دمعي عليها) ، وفي ع : (يجري الدّمع فيها) . ز١ ، ز٢ : (غير) مكان (عير) . ز٢ : (على وأقبلت) مكان (عليها فبلّت) .

(٦) ع : (تخلّت) مكان (تولّت) . ز١ : (لها وتولّت) مكان (بها قد تولّت) . ز٢ : (دنيانا) مكان (ذِئْباناً) ، وفي ب : (ديباناً) .

بَرَاق اللّوى : ذكره ياقوت ولم يُحَدِّده وأورد عليه بيت شعرٍ غير منسوب . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : براق) .

غَـبَـرْنَا زَمَـانَاً بِاللِّوَى ثُمَّ أَصْبَحَتْ
بَرَاقُ اللِّوَى مِنْ أَهْلِهَا قَدْ تَخَلَّتِ[1]

أُلاَمُ على لَيْلى وَلَوْ أَنَّ هَامَتِي
تُداوَى بِلَيْلَى بَعْدَ يُبْسٍ لَبُلَّتِ[2]

بِذِي أُشُرٍ تَجْرِي بِهِ الرَّاحُ أُنْهِلَتْ
تَخَالُ بِهِ بَعْدَ العِشَاءِ وَعُلَّتِ[3]

وَتَبْسِمُ إيماضَ الغَمَامَةِ إِنْ سَمَتْ
إِلَيْهَا عُيُونُ النَّاسِ حين اسْتَهَلَّتِ[4]

حَلَفْتُ لَهَا بالله مَا حَلَّ بَعْدَهَا
ولا قَبْلَهَا إِنْسِيَّةٌ حَيْثُ حَلَّتِ[5]

أَقَامَتْ بِأَعْلَى شُعْبَةٍ مِن فُؤاده
فَلاَ القَلْبُ يَنْسَاهَا ولا العَيْنُ مَلَّتِ[6]

وَقَدْ زَعَمَتْ أَنِّي سَأَبْغي إذا نَأَتْ
بِهَا بَدَلاً ، يَا بِئْسَ مَا بِيَ ظَنَّتِ[7]

---

(١) ع ، ز٢ ، ب : (عبرنا) مكان (غبرنا) . ب : (أعلها) مكان (أهلها) .

(٢) ز١ : (سلام) مكان (ألام) . ز٢ : (أَنّها) مكان (أنّ هامتي) . (هامتي) ساقطة من (ب) .

(٣) ع ، ب : (بها) مكان (به) في العَجُز . ز١ ، ز٢ : (تخلّل) مكان (تخال) . ب : (تجلّت) مكان (أنهلت) .

(٤) ع ، ز١ : (شمت) مكان (سمت) ، (حين) مكان (حتّى) ، وفي ب : (حيث) . ز٢ : (عيون) مُكَرَّرة في العَجُز .

(٥) ع ، ب : (حيث) مكان (حين) . ز٢ : (قبله) مكان (قبلها) . (بالله) ساقطة من الصّدر من (ب) .

(٦) ب : (إقامة) مكان (أقامت) ، (فؤادي) مكان (فؤاده) . ع : (نياها) مكان (ينساها) .

(٧) ب : (ظَلّت) مكان (ظنّت) .

وَمَـا أَنْصَـفَتْ أَمَّـاَ النِّسـاءَ فـبَـغَّـضَتْ
إِلَـيَّ وأَمَّـــــا بِـالنَّوَالِ فَـــــضَنَّتِ[١]

فــيـا حَـبَّـذا إِعْـراضُ ليلى وقَـولُها
هَمَـمْتَ بِهَــجْــرٍ وَهي بالـهَـجْــرِ هَمَّتِ

فَـــمـــا أُمُّ سَـــقْبٍ هالكٍ في مُـــضِلَّةٍ
إذا ذَكَــــرَتْهُ آخِـــــرَ اللَّيْلِ جُنَّتِ[٢]

بِأَفْـــضَلَ مِنّي لَوْعَـــةً غَـــيـــرَ أَنَّني
أُجَـمْـجِمُ أَحْـشَـائي على مـا أَكَنَّتِ[٣]

خَليلَيَّ هَذي زَفْـرَةُ اليَــوْمِ قَـدْ مَـضَتْ
فَـمَنْ لِغَــدٍ من زَفْـرَةٍ قَـدْ أَلَـمَّتِ[٤]

ومن زَفَـــراتٍ لو قَـــصَـــدْنَ قَـــتَلْنَني
تَقَصُّ التي تَبْـقَى التي قَـد تَولَّتِ[٥]

قالَ الأعرابيُّ : ثُمَّ ارْتَحَلْتُ من عِندِهم ، فَغَبَرْتُ[٦] زَماناً[٧] ثُمَّ[٨] مَرَرْتُ بهم

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ : (وَإما) مكان (وما) في الصَّدر .

(٢) ت : (فيا) مكان (فما) في الصَّدر وما أثبتُّه من سائر النُّسخ . ع ، ب : (حنّت) مكان (جنّت) . ب : (ذكرها) مكان (ذكرته) . ز١ ، ز٢ : (مظنّة) مكان (مضلّة) ، (سقم) مكان (سقب) .

(٣) ع ، ب : (بأبرح) مكان (بأفضل) .

(٤) ع : (هذا) مكان (هذي) ، (أظلّت) مكان (أَلَـمَّت) ، وفي ز١ ، ز٢ : (أضلّت) ، وفي ب : (أطلّت) . ز٢ : (الموت) مكان (اليوم) ورد هذا البيت في (ز١ ، ز٢) بعد :

تَغَنَّـت بلحـنٍ أعجمِـيٍّ فهيَّجـتْ علـيَّ الـذي كانـت ضلوعي أكَنَّتِ

(٥) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (يقتلنني) مكان (قتلنني) .

(٦) ع ، ز١ ، ب : (فعبرتُ) مكان (فغبرتُ) ، وفي ز٢ : (فعبر) .

(٧) ب : شارع .

(٨) ب : لم .

فَنَزَلْتُ عِنْدَهُم وسَأَلْتُهُم عن المجنونِ و[1] أَحْوَالِه[2] وَأَشْعَارِهِ فَأَنْشَدوني قَوْلَهُ[3] :

أَلا يا غُــرَابَاً صَــاحَ من نَحْــوِ أَرْضِــهَــا
أَفِقْ لا أَفَــقْتَ الدَّهْرَ من صَــيَــحَــانِ[4]

ولا زَالَ مِنْ رَيْبِ الحَــوَادِثِ سَــالِـمَــاً
جَنَاحُكَ إِنْ أَزْمَــعْتَ بِالطَّيَــرَانِ[5]

أَلاَ يا غُــرَابَ البَــيْنِ قَــدْ طِرْتَ بالذي
أُحَــاذِرُهُ مِن وَاقِعِ الحَــدَثَانِ[6]

أَلاَ يا غُــرَابَ البَــيْنِ لَوْنُكَ شَــاحِبٌ
وَصَــوْتُكَ مَــشْنُوءٌ بِكُلِّ مَكَانِ[7]

فَــلاَ زِلْتَ مَــذْعُــورَ الفُــؤادِ مُــرَوَّعَــاً
إِذا رُمْتَ نَهْــضَــاً وَاهِيَ الطَّيَــرَانِ[8]

ويا عــاذِلَيَّ اليَــوْمَ في غَــيْــرِ كُنْهِــهِ
أَقِــلاَّ مَــلاَمِي لاتَ حينَ أَوَانِ

---

(١) (المجنون و) ساقطة من (ع ، ب) .

(٢) ع ، ب : خبره .

(٣) ع : (فقالوا اسمع منها هذه القصيدة) مكان (فَأَنْشدني قوله) وكذلك في (ب) وبعد (القصيدة) : وهي هذه .

(٤) ز٢ : العَجُز مختلف : (جناحك إن أرقمت بالطير خطان) .

(٥) ز١ ، ز٢ : (أرقمت) مكان (أزمعت) . ز٢ : (بالطيرني) مكان (بالطيران) .

(٦) ب : (أحادسا) مكان (أحاذره) .

(٧) ع : (مثنّى) مكان (مَشْنُوءٌ) ، وفي ز١ : (ميشون) ، وفي ب : (مَسَّى) ، وفي ز٢ : (مشوم) . ز٢ ، ب : (ساحب) مكان (شاحب) .

(٨) ز٢ : (مرعوا) مكان (مروّعا) .

فَـــلا بُدَّ لِلْعَــيْنَيْنِ إنْ شَطَّتِ النَّوى
بلَيْلِيَ المُنَى من واكِفِ الهَــمَــلانِ(١)

ألا يا غــرابَ البَــيْنِ مــالكَ غُــدْوَةً
تُغَــيِّظُني بالنَّعْبِ والحَــجَــلانِ(٢)

أَمَــا لَكَ ناهٍ لا عَــمَــرْتَ تُطيــعُــهُ
ولاٍ لِلنَّوى عندي فَــتَنْتَــهِــيــانِ(٣)

فــيــا سَــرْحَــتَيْ وادي سُــرَيْحَــانَ اسْلَمَــا
ولا زَالَ خُــضْــراً مِنْكُمُ الفَنَنانِ(٤)

ولا زَالَ من نَوْءِ السِّــمَــاكِ عَلَيْكُمــا
أَجَــشٌّ هَــزيمُ الــوَدْقِ بــالــهَــطَــلانِ(٥)

---

(١) ز٢ : (سطت) مكان (شطّت) . ب : (للعين) مكان (للعينين) ، العَجُز : (بليلى أملي من واكهن الهملانِ) .

(٢) ز١ ، ز٢ : (بالتعب) مكان (بالنعب) ، (العجلان) مكان (الحجلان) ، وفي ب : (الخجلان) . ب : (تعيطي) مكان (تُغَيِّظُني) .

(٣) ع : (فتنهيان) مكان (فتنتهيان) ، وفي ب : (فتنتهان) . ز١ : (لاه) مكان (ناهٍ) ، وفي ب : (تاه) . ز٢ : الصّدر : (أمالك لا ولا عمرت بضبعة) . ب : (غمرت) مكان (عمرت) .

(٤) ع ، ب : (الفنان) مكان (الفننان) ، وفي ز١ ، ز٢ : (الفتيان) وفي ت : (الفنيان) ، وفي فرّاج : (الفننان) وهو ما أثبتُه . ز١ ، ز٢ : (وادي سليمان) مكان (وادي سريحان) ، وفي ب : (وادي سرحات) . ز١ : (إنّني) مكان (اسلما) . ب : (منكما) مكان (منكم) .
وادي سريحان : لم أجده في معاجم البلدان ولا في معاجم اللُّغة .

(٥) ع : (السّماء) مكان (السِّماك) ، بعد البيت : (وأنشدوا أيضاً) ، وفي ب : (وأنشد يقول أيضاً) . ع ، ز١ ، ز٢ : (هريم) مكان (هزيم) . ز١ ، ز٢ : (نور) مكان (نوء) . ز١ : (الودن) مكان (الودق) . ز٢ : (أهش) مكان (أجش) . ب : (بالهملان) مكان (بالهطلان) .
هزيم الودق : صوت الرّعد . (ابن منظور ، اللّسان : هزم) . الوَدْق : المطر . (المصدر نفسه : ودق) .

أَلا فَـــاسْلَمـــا [يا] أَيُّهـــا الطَّلَلانِ
وَدَوْمَـــاً قَـــديمَ العَـــهْـــدِ مُـــؤْتَلِفَـــانِ(١)

نَظَرْتُ ووادي الحِـــجْـــرِ بيني وَبَيْنَهـــا
فَـــرَدَّ إِلَيَّ الطَّرْفَ بُعْـــدُ مَكَانِ(٢)

بِنَظْرَةِ أَقْنَى الأَنْفِ أَمْـــسَى ودونَهُ
مَـــتَـــالِفُ تَهْـــوي الطَّيْـــرُ غَـــيـــرُ دَوَانِ(٣)

خَليلَيَّ بالنَّسْـــرَيْنِ بَيْنَ عُنَيْـــزَةٍ
وبينَ صَـــفـــا صَلْدٍ أَلاَ تَقِـــفَـــانِ(٤)

عَلَى دِمْنَتَيْ دَارٍ خَـــلاَءٍ كَـــأَنَّهـــا
لِـلَيْلَـى إِزَارَا بُـرْدَةٍ خَـلَـقَـــــانِ(٥)

---

(١) ت : (ألا يا) مكان (وَدَوْماً) ، وفي زا ، زا٢ : (ألا هل) ، وما أثبتُّه من (ع ، ب) . [يا] ساقطة من (ت) وأثبتُّها من (زا ، زا٢ ، ب) ليستقيم الوزن .

(٢) ع ، ب : (وردّ) مكان (فردّ) . زا ، زا٢ : (بين) مكان (بعد) . ب : (وادي محجر) مكان (وادي الحِجر) ، (بعد ما) مكان (بعد) .

الحِجْر : اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشّام . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : الحِجْر) .

(٣) ب ، ع : (يهوي) مكان (تهوي) . زا٢ : (ما تلف) مكان (متالف) .

متالف : جمع مَتْلَف وهو القفر . (ابن منظور ، اللّسان : تلف) .

(٤) ع : (بالبيرين) مكان (بالنَّسْرَيْن) ، وفي ب : (باليسرين) .

النَّسْرَيْن : جبلان ببلاد غَنِيّ . (الفيروزأبادي ، القاموس المحيط : نسر) ، ولم يَذْكُرْهما ياقوت الحمويّ وأبو عبيد البَكْري في معجميهما .

عُنيزة : هو موضعٌ بين البَصرة ومكّة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : عُنَيْزة) .

(٥) ع : (لليلى) مكان (خلاء) ، العَجُز : (إزاران من بُردٍ لها خلقان) ، ومثله في ب : باختلاف : (أناران) مكان (إزاران) . زا : (ومني) مكان (دِمْنَتَي) ، وفي ب : (وحَشتي) . ت : (إزار) مكان (إزارا) ، وما أثبتُّه من (زا ، زا٢) .

وكـــــــيفَ إلى لـيلى إذا رَمَّ أَعْـظُـمِـي
وَصَــــارَ وسَـــادِي مَنْكِبِي وبَنَانِي[١]
وَحَلَّتْ بِأَعْلَى بِيـشَـتَـيْنِ فَـأَصْـبَـحَتْ
يَمــانِيَّـــةً والرَّمْسُ غـيـرُ يَمَــانِي[٢]

وَذَكَرَ أَبُو عَلْقَمَةَ النَّهْدِيُّ[٣] أَنَّ المَجْنونَ لَـمَّا شُهِرَ بليلى خُطِبَتْ لَهُ فَأبى أَبُوها [أَنْ[٤]] يُزَوِّجَها منه ، وهكذا كانت العَرَبُ تَفْعَلُ إذا شُهِرَ[٥] رَجُلٌ بِحُبِّ[٦] امْرَأَةٍ لَمْ[٧] يُزَوِّجُوها[٨] منهُ[٩] ، فَاشْتَدَّ وَجْدُهُ وتراقى[١٠] سَوْرَةُ[١١] عشْقه . وكانَ للمجنونِ[١٢] عَمٌّ يُقَالُ لَهُ يزيدُ[١٣] ، وكانَ[١٤] شُجَاعاً بَطَلاً آلَى أَنْ[١٥] لا يَتَزَوَّجَ

---

(١) ز٢ : (رام) مكان (رمّ) ، وفي ب : (ذَمَّ) . ب : (المطي) مكان (أعظمي) .

(٢) ز١ ، ز٢ : (نيشين) مكان (بيشتين) ، وفي ب : (بثتين) . ز٢ : (غر) مكان (غير) .
بيشتين : لم أجد في معاجم البلدانِ (بيشتين) وفيها بيشة .

(٣) (النَّهْدِيُّ) ساقطة من (ع ، ب) .

(٤) [أَنْ] ساقطة من (ت) ، وأثبتُّها من سائر النُّسخ ، يقتضيها السِّياق .

(٥) ز١ : (لهب) مكان (شهر) ، وفي ز٢ : (أحبّ) .

(٦) ز١ ، ز٢ : الرَّجل .

(٧) (لم) ساقطة من (ز١) ، وفي ز٢ : (لا) .

(٨) ز١ : زوجوها .

(٩) قوله : (وهكذا كانت العرب . . . . لم يزوجوها منه) ساقطٌ من (ع ، ب) ، (منه) ساقطة من (ز١) ، وفي ز٢ : (له) .

(١٠) ز١ ، ز٢ : (وترقى) مكان (وتراقى) ، وفي ب : (وتراقت) .

(١١) ز٢ : سور .

(١٢) ع ، ب : (له) مكان (المجنون) .

(١٣) ز٢ : اليزيد .

(١٤) ز١ : بعد (كان) : شيخاً .

(١٥) (أن) ساقطة من (ز٢) .

المجنونُ بليلى[1] ولا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إلاَّ قَتَلَهُ[2] ، فَأنْشَأَ يقول[3] :

ألَا أيُّهـــا الشَّـــيْخُ الذي مـــا بِنَا يَرْضَى
شَقِيْتَ وَلاَ أَدْرَكْتَ من عَيْشِكَ الخَفْضا[4]

أَمَــــا والذي أَبْلَى بليلى بَلِيَّـــــتي
وأَصْــفَى لَلَيْلَى مِنْ مَــوَدَّتِيَ المَحْــضَـا[5]

لأَعْطيتُ في لَيْلَى الرِّضى مَن يَبِيــعُــهَـا
ولَو أَكْـثَـروا لَوْمِي ولو أَكْـثَـرُوا القَـرْضَـا[6]

فَكَم ذَاكِـــــر ليلى تَنَفَّسَ كُـــرْبَةً
فَــيَنْفُضُ قَلْبِي حينَ أَذْكُـرُهَا نَفْـضَـا[7]

كَـــأَنَّ فـــؤادي في مَـــخَـــالِبِ طائرٍ
إِذَا ذُكِـرَتْ ليلى شَــدَدْنَ بِهِ قَــبْــضَـا[8]

---

(١) زا ، ع ، ت : (بليلى المجنون) مكان (المجنون بليلى) ، وما أثبتُّه من (ز٢ ، ب) .

(٢) (إلاّ قتله) ساقطة من (زا ، ز٢) .

(٣) ب : (وقال) مكان (فأنشأ يقول) .

(٤) ع ، ب : (الغمضا) مكان (الخفضا) . ب : (عينك) مكان (عيشك) . ع : (يرى) مكان (يرضى) ، ورد بعد هذا البيت في (ع) ما يلي :

شقيتَ كما أشقيتنــي وتَرَكْتَنِــي أَهيــمُ مع الهـلاَكِ لا أطعم الغمضا

(٥) زا ، ز٢ : الصّدر : (ألا والذي فيّ النّاس أبلى بَلِيَّتي) .

(٦) ب : الصّدر : (لاَبْتَغَيْنَ فيها رِضايَ ومَنِيَّتي) ومثله في ع : باختلاف : (لا تبغين) مكان (لاَبْتَغَيْنَ) . ع ، زا ، ز٢ : (العرضا) مكان (القَرْضا) . زا ، ز٢ : (مِن) مكان (في) في الصَّدر . ز٢ : (كثّروا) مكان (أكثروا) .

القَرْض : ما يتجازى به النّاسُ بينهم ويتقاضونه . (ابن منظور ، اللّسان : قرض) .

(٧) ع : (بعيش بكربه) مكان (تنفّس كُرْبةً) ، وفي ب : (يعيش بكربة) . ز٢ : (أذاكر) مكان (ذاكر) ، (كرسة) مكان (كربة) ، (قبضا) مكان (نفضا) .

(٨) هذا البيت ساقطٌ من (زا ، ز٢) .

كَـأَنَّ فِـجَـاجَ الأَرْضِ حَلْقَـةُ خـاتَمٍ
عَلَيَّ فَـلا تَزْدَادُ طولاً ولاَ عَـرْضَـا[1]

وَأَغْشَى فيخْفى لي مِنَ الأرْضِ مَضْجَعي
وَأُصْـرَعُ أَحْـيـانـاً فَـأَلْتَـزِمِ الأَرْضَـا[2]

إِذا ذُكِـرَتْ لـيـلى أَهيمُ لِـذِكْـرِها
وَكـانَت مُنَى نَفْـسِي وكُنْتُ بِهـا أَرْضَى[3]

وَإِنْ رُمْتُ صَـبْـراً وَسُلُوّاً بِغَـيْـرِها
رَأَيْتُ جَـمِيعَ النَّاسِ من دُونِهـا بُغْـضَـا[4]

فَلَمَّا سَمِعَ عَمُّهُ[5] هذه الأبياتَ رَقَّ لَهُ وقال : واللهِ لا تَزَوَّجهَا لعينٌ[6] إلاَّ قَتَلْتُهُ[7] غيرَ ابْنِ أَخي[8] ، فَمَكَثُوا[9] بذلكَ[10] بُرْهَةً[11] ، فَخَطبوها مِن كُلِّ ناحِيَةٍ

(١) ع : (يزداد) مكان (تزداد) . ب : (فما) مكان (فلا) في العَجُز . زا : ورد هذا البيت بعد :

فكـم ذاكـرٍ ليلـى تنفّـس كُرْبَـةً فينفُـضُ قلبـي حين أَذْكُرُها نفضا

(٢) زا : (فتخفى) مكان (فيخفى) .

(٣) زا : (بذكرها) مكان (لذكرها) . ب : (لها) مكان (بها) في العَجُز .

(٤) زا ، زا٢ : (متّ) مكان (رمت) ، وفي ب ، ت ، ع : (بعضا) مكان (بغضا) وما أثبتُّه من (زا ، زا٢) . زا٢ : (سَلَوْتُ) مكان (سُلُوًّا) .

(٥) زا٢ : (أبوه) مكان (عَمُّهُ) .

(٦) سائر النُّسخ : (أَحَدٌ) مكان (لعينٌ) .

(٧) ت : (قتله) مكان (قَتَلْتُهُ) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ .

(٨) ب : (غير ابن أخي إلاّ قتلته) مكان (إلاّ قتلته غيرَ ابنَ أخي) .

(٩) زا٢ : فمكث .

(١٠) زا ، زا٢ : كذلك .

(١١) زا ، زا٢ : بعدها : (من الزّمان) .

فَأُخْبِروا أَنَّ أَبا لَيْلى[١] حَجَّ بِهَا ، فرآها رَجُلٌ من ثَقِيفٍ فَخَطبها فَزَوَّجَهُ[٢] أَبوها[٣] ، فَبَلَغَ ذلكَ المَجْنونَ ، فأنشأ يقول :

ألاَ إنَّ ليلى العامِرِيَّةَ أَصْبَحَتْ
يُقَطَّعُ إلاَّ مِن ثَقيفٍ وِصَالُها[٤]

إذا الْتَفَتَتْ والعِيسُ صُعْرٌ من البُرى
بنَخْلَةَ غَشَّى عَبْرَةَ العينِ حالُها[٥]

فَلَوْ حَبَسُوها مَحْبَسَ البُدْنِ وابْتَغَوْا
بِهَا المالَ أقواماً تَسَاخَفَ مَالُها[٦]

وقال[٧] :

أَيَا بَائِعَيْ لَيْلَى بِمَكَّةَ ضَلَّةً
تَبَايَعْتُما هل يَسْتَوِي الثَّمَنَانِ

---

(١) ب : (أباها) مكان (أبا ليلى) .

(٢) ز١ ، ز٢ ، ب : (فزوجها) مكان (فزوّجه) .

(٣) ز٢ : (أبوها منها إيّاه) ، وفي ز١ : (أبوها إيّاه) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (تقطّع) مكان (يُقَطَّعُ) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ : (التفت) مكان (التفتت) . ز٢ : (جالها) مكان (حالها) .

الصَّعَرُ : داءٌ يأخذ البعير فيلوي مِنه عنقه ويُميلُه . (ابن منظور ، اللِّسان : صعر) .

نخلة : ذكر ياقوت عدداً من المواضع كُلاً منها باسم (نخلة) منها : نخلة اليمانية ، وهي نخلة وادٍ من الحجاز بينه وبين مكّة مسيرةُ ليلتين ، فلعلّها المقصودة . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : نخلة) .

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ز١ ، ب) . ز٢ : (واتفوا) مكان (وابتغوا) ، (تساحق) مكان (تساخف) .

البُدن : البدنة من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم تُهدى إلى مكّة ، سمينةً مكتنزة . (ابن منظور ، اللّسان : بدن) .

(٧) ساقطة من (ع ، ز٢ ، ب) ، وفي ز٢ : (وقال أيضاً) .

فَما غُبِنَ المُبْتَاعُ ليلى بمالِهِ
بَلِ البَائِعا [ليلى] لَقَد غَبَناني[1]

وقال[2] :

حَبيبٌ نَأى عَنّي الزَّمانُ بِقُرْبِهِ
فَصَيَّرني فَرْداً بِغَيْرِ حَبيبِ[3]
فَلي قَلْبُ مَحْزونٍ وعقلُ مُدلَّهٍ
وَوَحْشَةُ مَهْجُورٍ وذُلُّ غَريبِ[4]
فَيا عُقَبَ الأَيَّامِ هل فيكِ مَطْمَعٌ
لِرَدِّ حَبِيبٍ أَوْ لِدَفْعِ كُروبِ[5]

وقال الوالبيّ : حدّثني رَجُلٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ المَوْصِلِيِّ[6] عن أَبي عُمَارَةَ[7] قال : خَرَجَ رَجُلٌ مِنّا إلى ناحِيَةِ الشَّامِ مِمَّا يلي تيماءَ بِبِلادِ[8] نَجْدٍ في طَلَبِ بغيةٍ[9]

---

(١) [ليلى] ساقطة من (ت) وأثبتت من سائر النُّسخ .

(٢) زا ، ز٢ : بعدها : (أيضاً) .

(٣) ب : (حيث) مكان (حبيب) .

(٤) ع ، ب : (نفس) مكان (عقلُ) ، وفي . زا ، ز٢ : (عين) . زا ، ز٢ ، ب : (منلّة) مكان (مدلّة) . زا ، ز٢ : (محزون) مكان (مهجور) .

(٥) ت : (مطعم) مكان (مطمع) وما أثبتّه من (ع ، زا ، ب) . ب : (عقبى) مكان (عقب) ، (برد) مكان (لرد) ، (بدفع) مكان (لدفع) .

(٦) إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلِيّ : أبو محمّد ، ابن النّديم (ت ٢٣٥هـ) ، تفرّد بصناعة الغناء وكان من أشهر ندماء الخلفاء العباسيين ، عالماً باللّغة والموسيقى والتّاريخ ، شاعراً . (أبو فرج الأصفهانيّ ، الأغاني ، طبعة دار الكتب ٥ : ٢٦٨-٤٢٥) ، (الخطيب البغداديّ ، تاريخ بغداد ، ٦ : ٣٣٨) .

(٧) ع ، ب : (عن أبي عمارة) ساقطة .

(٨) سائر النُّسخ : (وبلاد) مكان (ببلاد) .

(٩) زا ، ز٢ : (بعير) مكان (بغية) .

لَهُ(١) ، فَعَدَلَ إلى ناحِيَةِ أَحْيَاءِ بَني(٢) عامرٍ قال : فإذا خيمةٌ قد رُفِعَتْ لَهُ(٣) فقصَدَها وقد بَلَّ المَطرُ ثِيَابَهُ ، فَلَمَّا دَنا منها إذا امْرَأَةٌ كَلَّمَتْهُ وقالت : انزلْ أَيُّها الرَّجُلُ . قال : فَنزَلْتُ وحَطَطْتُ رَاحِلتي(٤) فَرَاحَتْ إِبلُهم وغَنَمُهُم(٥) ، فإذا نعمٌ(٦) كثيرةٌ وَرَحْلٌ(٧) خَصيبٌ(٨) ، فقالت(٩) لِبَعْضِ مَنْ كان مع الإِبِلِ : سَلْ هذا الفتى من أَيْنَ أَقْبَلَ ، فَقُلْتُ : من ناحية نَجْدٍ وتِهَامَةَ(١٠) فقالت(١١) : يا عبدَ الله بمن نَزَلْت هناكَ(١٢)؟ فَقُلْتُ : ببني عامرٍ(١٣) ، ثُمَّ(١٤) قالت : وهل سَمِعْتَ بفَتًى يُقَالُ لَهُ قيسٌ ويُلَقَّبُ بالمجنونِ ، فَقُلْتُ : نَعَم والله(١٥) نَزَلْتُ بِأَبيهِ(١٦) ، ولقد أَتَيْتُ(١٧) حَتَّى نَظَرْتُ

---

(١) ساقطة من (ب) .

(٢) ز٢ : (لبني) مكان (بني) .

(٣) قوله : (فعدل إلى ناحية .... قد رُفِعَت له) ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٤) ع ، ب : (رحلي) مكان (راحلتي) .

(٥) ب : (عنهم) مكان (وغنمهم) .

(٦) ز٢ : (هم) مكان (نعم) .

(٧) ز٢ : (ووصل) مكان (ورحل) .

(٨) ت : (خضيب) وما أثبتّه من (ز١ ، ز٢) . قوله : (فإذا نعمٌ كثيرةٌ ورحلٌ خصيب) ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٩) ز١ : فقلت .

(١٠) ب : (وتيما) مكان (وتِهامة) .

(١١) ز١ ، ز٢ : فقيل .

(١٢) (هناك) ساقطة من (ب) .

(١٣) ز١ : (بني) مكان (ببني) . ع ، ب : بعد (ببني عامر) : (فتنفّست الصّعداء وقالت : بأبي ونفسي بنو عامر) .

(١٤) (ثمّ) ساقطة من (ب) .

(١٥) (والله) ساقطة من (ب) .

(١٦) ز٢ : (ببابه) مكان (بأبيه) ، وفي ب : (به) .

(١٧) ب : (تركته) مكان (أتيت) .

إليه[1] يَهيمُ في الصَّحارَى مَعَ الوُحوشِ لا يَعْقِلُ ولا يَفْهَمُ[2] ، حَتَّى تُذْكَرَ[3] لَهُ ليلى ، فَإذا ذُكِرَتْ لَهُ ليلى[4] رَجعَ[5] إليه عَقْلُهُ فَيُحَدِّثُ بِحَديثِها ، ويُنْشِدُ شِعْرَهُ فيها . قال فَرَفَعَتْ السِّتْرَ بَيْني وبَيْنَها فإذا هِيَ شِقَّةُ قَمَرٍ لَمْ تَرَ[6] عَيْني قَطُّ أَجْمَلَ مِنها ، ثُمَّ قالت : فَهَل تَرْوي من[7] شِعْرِهِ شيئاً[8]؟ فَقُلْتُ : نَعَم ، وَأَنْشَدْتُها قَوْلَهُ[9] :

أَنيري مكانَ البَدْرِ إِنْ أَفَلَ البَدْرُ
وقومي مَقامَ الشَّمْسِ مَا اسْتَأْخَرَ الفَجْرُ[10]

فَفِيكِ مِنَ الشَّمْسِ المُضيئَةِ حُسْنُها
ولَيْسَ لها مِنْكِ التَّبَسُّمُ والثَّغْرُ[11]

بَلَى لَكِ نورُ الشَّمْسِ والبَدْرُ كُلُّهُ
وَمَا حَمَلَتْ عَيْنَيْكِ شَمْسٌ ولا بَدْرُ

لَكِ الشَّرْقَةُ اللألاءُ والبَدْرُ طالِعٌ
وليسَ لَهُ مِنْكِ التَّرائِبُ والنَّحْرُ

---

(1) قوله : (حتّى نظرت إليه) ساقطة من (ب) .

(2) (ولا يفهم) ساقطة من (ع ، ب) .

(3) ع : (يذكر) مكان (تذكر) .

(4) ع ، ب : (ذكروها) مكان (ذُكِرَت له ليلى) .

(5) ب : (يرجع) .

(6) ع : (ير) مكان (تر) .

(7) (من) ساقطة من (ع ، ب) .

(8) (شيئاً) ساقطة من (ع ، ب) .

(9) ز١ : (تقول) مكان (قوله) . ب : بعد (قوله) : (وقال) .

(10) (الفجر) ساقطة من (ز٢) .

(11) ع ، ب : (المنيرة ضوؤها) مكان (المضيئة نورها) .

وَمِن أَيْنَ لِلشَّمْسِ المُنيرَةِ بالضُّحَى
بِمَكْحُولَةِ العَيْنَيْنِ في طَرْفِها فَتْرُ[1]

وَأَنَّى لَهَا مِن دَلِّ ليلى إذا انْثَنَتْ
مُقَلَّبَةَ عَيْنَيْ مَهَاةٍ بِهَا ذُعْرُ[2]

سَمَا ذِكْرُها أَنْ نُورُ لَيْلَى ونُورُهَا
سَوَاءٌ وفي ليلى هَنَاتٌ لَهَا قَدْرُ[3]

تَبَسَّمُ ليلى عن ثَنَايا كَأَنَّها
أَقَاحٍ بِجَرْعاءِ المَرَاضَيْنِ أَوْ دُرُّ[4]

مُنَعَّمَةٌ لَوْ بَاشَرَ الذرُّ جِلْدَهَا
لأَثَّرَ مِنْهَا في مَدَارِجِهَا الذرُّ[5]

إِذَا مَا مَشَتْ فَالفِتْرُ ما بينَ خَطْوِها
إلى الأَقْرَبِ الأَدْنى تَقَسَّمَهَا البُهْرُ[6]

---

(١) ت : (القفر) مكان (فتر) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ . ز١ ، ز٢ : (والصّخر) مكان (بالصّخر) .

(٢) ع ، ب : (لها) مكان (بها) في العَجُز . ز١ ، ز٢ : (يهام) مكان (مهاة) . ز٢ : (ذا) مكان (دلّ) . ز٢ ، ب : (مقبّلة) مكان (مقلّبة) . ب : (دعر) مكان (ذعر) .

(٣) ب : (في ليلى مناة) مكان (وفي ليلى هناتٌ) .

(٤) **جرعاء المِراضَيْن** : **الجرعاء** : المكان الذي فيه سهولةٌ ورملٌ . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : جرعاء مالك ، الجرعة) . **والمِراضان** : واديان ملتقاهُما واحد ، وقيل هي مواضع في ديار تميم بن كاظمة والنّقيرة . (المصدر نفسه : المراضان) .

(٥) ز٢ ، ب : (الدّر) مكان (الذرّ) في الصّدر والعَجُز .

(٦) ب : (النّهر) مكان (البُهر) . ع ، ب : الصّدر مختلف : (إذا أقبلت تمشي تقارِبُ خطوها) . ع : (يقسّمها) مكان (تقسّمها) ، وفي ز٢ : (تقسَّمَهُ) .

مَـــريضَـــةٌ أَثْنَاءَ التَّـــعَطُّفِ إنَّهـــا
تَخَـافُ على الأَرْدَافِ يُسْلِمُـهَـا الخَـصْـرُ[1]

فَـمَـا أُمُّ خَـشْفٍ بالعَـقـيـقَـيْنِ تَرْعَـوي
إلى رَشَـأ طِفْلٍ مَـفـاصِلُهَـا خُـذْرُ[2]

بِمُـــخْـــضَلَّةٍ جَـــادَ الرَّبيعُ زُهاءَهَا
رَهَائِمَ وَسْـمِيٌّ سَحَـائِبُـهَـا غُـزْرُ[3]

يُجَـاوِبُهـا مِـرْنانُ أَسْحَمُ باكِـرٌ
وآخَـرُ مِـعْـهَـادُ الرَّواحِ لَهُ زَجْـرُ[4]

(١) زا ١ : (الأردي) مكان (الأرداف) ، وفي زا ١ : (الأردا) . ز٢ : (فسلمها) مكان (يسلمها) ، وفي ب : (يسلبها) ، وفي زا ١ : (فيسلمها) .

(٢) ع : (حُذْر) مكان (خُذْر) . زا ١ ، ز٢ : (فيا) مكان (فما) في الصّدر . ز٢ : (مفالها) مكان (مفاصلها) . ب : (بالعقيق) مكان (بالعقيقين) .

العقيقين : العرب تقول لكلّ مسيلِ ماءٍ شَقَّهُ السَّيْلُ في الأرضِ فَأَنْهَرَهُ ووَسَّعَهُ عقيقاً ، وفي بلادِ نَجْدٍ أَرْبَعَةُ أعِقَّةٍ وهي أودية عاديّة شَقَّتها السّيول .... ومنها عقيق بناحية المدينة ... وهُما عقيقان : الأكبر والأصغر . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : عقيق) .

(٣) ع ، زا ١ ، ب : (سحائبه) مكان (سحائبها) ، وفي ز٢ : (سحابه) . زا ١ ، ز٢ : (دعائمه) مكان (رهائم) ، (تهمي) مكان (وسمي) ، وفي ب : (وشمي) . ب : (زهارها) مكان (زهاؤها) ، (غرر) مكان (غزر) .

رهائم : مفردها رهمة وهي المطر الضّعيف الدّائم الصغير القطر . (ابن منظور ، اللّسان : رهم) .

وسميّ : مطر أوّل الرّبيع وهو بعد الخريف لأنه يَسِمُ الأرض بالنبات . (المصدر نفسه : وسم) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . زا ١ ، ز٢ : (تجاوبها) مكان (يجاوبها) ، (من نار) مكان (مرنان) ، (باكري) مكان (باكر) . زا ١ : (الرّواج) مكان (الرّواح) ، (لها) مكان (له) في العَجُز . ز٢ : (معهاذ) مكان (معهاد) .

وَأَوْفَى لَهُ رَوْضُ الخُــزامَى نَســيــمُــهـــا
وَأَنْوارُها واخْــضَــوْضَلَ الوَرَقُ النَّضْـــرُ[1]

رَوَاحَـــــاً وقـــــد حَنَّتْ أَوَائِلَ لَيْلِهــــــا
رَوَائِجُ لـلأَظْـلام أَلْـوانُـهــــــا كُـــــدْرُ[2]

تُقَلِّبُ عَـــيْـنَـيْ خَـــاذلٍ بَيْنَ مُـــرْعَـــوٍ
وَآثارِ آياتٍ وَقَـــــدْ رَاحَت الـعُـــفْـــرُ[3]

بِأَحْـــسَنَ من لَيْلَى مُـــعـــيـــدَةَ نَظْرَةٍ
إلَيَّ التِـفَــاتَاً حينَ وَلَّتْ بِهَــا السَّــفْــرُ[4]

مُـــجَـــارِيَةً عَـــيني بِدَمْعٍ كَـــأَنَّمَـــا
تُحَلِّبُ مِنْ أَشْـــفَـــارِهَا دُرَرٌ غُـــزْرُ[5]

---

(١) زا : (فأوفى) مكان (وأوفى) . زا ، زا٢ : (واخضوضل أنوارها) مكان (وأنوارها واخضوضل) . ع ، ب : (على أرض) مكان (له روض) ، وفي زا ، زا٢ : (على روض) . ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

بِمُخْضَلَّةٍ جـادَ الرَّبيـعُ زُهاءَهـا رهائِـمَ وَسْمِـيٌّ سَحَائِبُهـا غُـزْرُ

(٢) ع : (روائع) مكان (روائج) ، وفي زا ، زا٢ : (رواح) . زا ، ب : (جَنَّت) مكان (حَنّت) ، (روائح) مكان (رواحاً) . زا ، زا٢ : (إلى الأطلال) مكان (للأظلام) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ت) . زا : (خادل) مكان (خاذل) . زا٢ : (مروعي) مكان (مُرْعَوٍ) .

(٤) زا : (معيرة) مكان (معيدة) ، وفي زا٢ : (مصيدة) . زا ، زا٢ : (التفاناً) مكان (التفاتاً) ، (الصّفر) مكان (السّفر) . زا٢ : (بي) مكان (بها) في العَجُز . ب : (إلى) مكان (إلي) في العَجُز ، ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

رواحـاً وقد حَنّت أوائِلَ لَيْلِها روائِـجُ للأظـلامِ ألوانُـها كُـدْرُ

(٥) ع : (محاذية) مكان (مجارية) ، وفي زا ، زا٢ : (مجاوبة) . ع ، زا : العَجُز : (تجلّب من أسفارها دُرَرٌ غُرٌّ) ومثله في (ب) باختلاف : (تحلت) مكان (تحلّب) ، (غرر) مكان (غرّ) . زا٢ : (كأنّها) مكان (كأنّما) ، (غُرّ) مكان (غُزْر) .

وَقَفْنَا على أَطْلاَلِ ليلى عَشِيَّةً
بِأَجْزَاعِ حُزْوَى وَهِيَ طَامِسَةٌ دُثْرُ[1]

فَلَم أَرَ إلاَّ مُقْلَةً لَمْ أكَدْ بِهَا
أَشِيمُ رُسُومَ الدَّارِ ما فَعَلَ الذِّكْرُ[2]

وَقَفْنَا بِها خُوصَ العُيُونِ وُجوهُها
مُلَفَّعَةٌ تُرْباً وَأَعْيُنُها خُزْرُ[3]

وما زِلْتُ مَحْمودَ التَّصَبُّرِ في الذي
يُنُوبُ ولكِنْ في الهَوَى لَيْسَ لي صَبْرُ

فقالت : هل مِن مَزيد؟ قُلْتُ : نعم و[4] أَنْشَدْتُها ، قال[5] :

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُني ولَيْلَى
كَفَاكَ بِهِ وذَاكَ لَنَا تَدَاني[6]

تَرَى وَضَحَ النَّهَارِ كَمَا أَراهُ
وَيَعْلُوها النَّهَارُ كَمَا علاني[7]

---

(١) زا : (بأجراع جُذوى) مكان (بأجزاع حُزوى) ، وفي ز٢ : (بأجراع حرو) . زا ، ز٢ : (طامثة وتر) مكان (طامسة دثر) . ز٢ : (الأطلال) مكان (أطلال) ، (واهي) مكان (وهي) . ب : (وقفة) مكان (وقفنا) .

(٢) ت ، زا ، ز٢ : (الذكر) مكان (الدّهر) وما أثبتُّه من (ع ، ب) .

(٣) زا ، ز٢ : (ملفّقة) مكان (ملفّعة) . ب : (وجفنها) مكان (وجوهها) .

خوص : ضيق العين وصغرها وغؤورها . (ابن منظور ، اللّسان : خوص) .

خزر : ضيق العين وصغرها . (المصدر نفسه : خزر) .

(٤) (قلت نعم و) ساقطة من (ع ، ز٢ ، ب) .

(٥) (قال) ساقطة من (زا ، ز٢) ، وفي ع : (قوله) ، وفي ب : (هذه الأبيات) .

(٦) ب ، ع : (الله) مكان (اللّيل) . ع : (وذاك فيه) مكان (به وذاك) . ب : العَجُز : (كفاك فيه تداني) .

(٧) زا ، ز٢ : (نراه) مكان (أراه) .

قال : فوالله ما أَتْمَمْتُ[١] البَيْتَيْنِ حَتَّى[٢] شَهَقَتْ شَهْقَةً[٣] وسَقَطَتْ على وَجْهِهَا وجَعَلَتْ تَبْكي[٤] حَتَّى قُلْتُ[٥] إنَّ كَبِدَها قَدْ تَصَدَّعَتْ[٦] ، فَقُلْتُ : يا[٧]هذه أَمَا[٨] تتَّقينَ[٩] اللهَ الذي إِلَيْهِ مَعَادُكِ ، فَسَليهِ[١٠] أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَكِ وبَيْنَ ابْنِ عَمِّكِ[١١] ، فَمَا عَقَلَتْ ما قُلْتُ لَهَا[١٢] ثُمَّ أَفَاقَتْ[١٣] بَعْدَ حينٍ وأَنْشَأَت تقول[١٤] :

أَلاَ لَيْتَ شِعْري والخُطوبُ كَثيرَةٌ
مَتَى رَحْلُ قَيْسٍ مُسْتَقِلٌّ فَراجِعُ[١٥]
بِنَفْسِيَ مَنْ لا يَسْتَقِلُّ بِرَحْلِه
وَمَنْ هُوَ إِنْ لَمْ يَحْفَظِ اللهُ ضَائعُ[١٦]

---

(١) ز٢ : (تمت) مكان (أتممت) .

(٢) ز١ ، ز٢ : (إلاّ و) مكان (حتّى) .

(٣) (شهقة) ساقطة من (ز٢) .

(٤) ع : (يبكي) مكان (تبكي) .

(٥) سائر النُّسخ : (ظننتُ) مكان (قلتُ) .

(٦) ز١ ، ز٢ ، ب : (انصدعت) مكان (تصدّعت) .

(٧) ت : (ما) مكان (يا) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ .

(٨) ز١ ، ز٢ : (ما) مكان (أما) .

(٩) ز٢ : تتّقي .

(١٠) ز١ ، ز٢ : (فسأله) مكان (فسليه) .

(١١) ع : (وبينه) مكان (وبين ابن عمّك) .

(١٢) ز١ ، ز٢ : بعد (لها) : سائر يومها .

(١٣) ز١ ، ز٢ : (أقامت) مكان (أفاقت) .

(١٤) ز٢ : بعد (تقول) : شعراً .

(١٥) ز١ ، ز٢ : (وصل) مكان (رحل) ، وفي ب : (حِلّ) .

(١٦) ز٢ : (رحله) مكان (بِرَحلة) . ب : (إِنَّهُ) مكان (الله) . ز١ ، ز٢ : (إلاّ) مكان (إن لا) ، (صانع) مكان (ضائع) .

ثُمَّ أَقَمْتُ[1] عندَها[2] ثَلاثـاً[3] تُسَائِلُني[4] عَنْ خَبَرِهِ وتَبْكي بُكَاءً[5] تَتَوجَّعُ[6] لَهَا كَبِدي فَوَاللهِ ما ظَنَنْتُ أَنَّ[7] أَحَدَاً يجدُ[8] كَوَجْدِها وَلَوْعَتِها ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الرَّحيلَ سَـأَلْتُ عَنْهـا[9] ، فَـإِذا هي ليلى العـامِرِيَّةُ . وذَكَـرَ[10] قَـيْسُ بْنُ مَـعْـمَـر قـال : قُلْتُ لِلَيْلَى[11] مَن أَعَزُّ خَلْقِ اللهِ عَلَيْكِ؟ قـالت[12] : مَنْ إِذا عَـثَـرْتُ نَهَـضْتُ باسْـمِـهِ وَإِذا رَقَدْتُ حَلَمْتُ[13] بِوَجْـهِـهِ ، قَيْسُ بنُ المُلَوَّحِ ، قُلْتُ : فَـهَل قُلْتِ في ذلكَ شِـعْـرَاً[14]؟ قالت[15] : نَعَم ، وَأَنْشَأَتْ تقول :

إذا مَـذِلَـتْ رِجْلي بَـدَيْـتُ بِـذِكْـرِهِ
وَأَحْـلُـمُ فـي نَـوْمـي بِـهِ وَأَعـيـشُ[16]

(١) ع : (قمت) مكان (أقمت) .

(٢) ع : من عندها .

(٣) ع : (لَثلاً) ، وفي ت ، ب : (ثلثا) ، وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) .

(٤) ز١ ، ز٢ ، ب : (تسألني) .

(٥) ب : (شجاً) مكان (بكاءً) . ز١ ، ز٢ : بعد (بكاءً) : شديداً .

(٦) ع ، ز١ ، ز٢ : (يتوجّع) ، وفي ب : (ثمّ يتوجّع) .

(٧) (أنّ) ساقطة من (ع ، ب) .

(٨) ب : (بجد) مكان (يجد) ، وفي ز١ ، ز٢ : بعد (يجد) : (بأحدٍ) .

(٩) (عنها) ساقطة من (ب) .

(١٠) ز١ ، ز٢ : بعد (وذكر) : عن .

(١١) سائر النُّسخ : (لليلى العامريّة) مكان (لليلى) .

(١٢) ز١ : (قال) مكان (قالت) .

(١٣) ز٢ : (حملت) مكان (حلمت) .

(١٤) ز١ ، ز٢ : (من شعر) مكان (شعراً) .

(١٥) قوله : (في ذلك شعراً؟ قالت) ساقطٌ من (ب) .

(١٦) ز١ ، ز٢ : (خذلت) مكان (مذلت) ، وفي ب : (زلّت) . ز٢ : (فأعيش) مكان (وأعيش) . ع ، ب : (به في نومي) مكان (في نومي به) .

إِذَا ذُكِــــرَ المَجْنونُ زَالَتْ بِذِكْـــــرِهِ
قُـــوَى النَّفْسِ أو كَـــادَ الفُـــؤادُ يَطيشُ
واللهِ مـــا زَال الفُـــؤادُ يُحِـــبُّــهُ
وَإِنْ كـــانَ صَـــدْري من هواهُ يَجِـــيشُ[(١)]

وقال أبو[(٢)] جامع لبيدُ بنُ عَنْسَةَ[(٣)] : حَدَّثني بعضُ الرُّواة[(٤)] أَنَّهُ قيلَ لِلَيْلى العامِرِيَّةِ : واللهِ[(٥)] لَئِن لَّمْ تَنْتَهي عن ذِكْرِ قَيْسٍ لَنَقْتُلَنَّكُما[(٦)] مَعَاً . فَبَعَثَتْ[(٧)] إلى المجنونِ[(٨)] على يَدِ[(٩)] مولاةٍ لها رُقْعَةً[(١٠)] فيها مَكْتُوبٌ[(١١)] :

تَوَعَّـــدَني قَـــومي بِقَـــتْلي وقَـــتْلِهِ
فَـــقُلْتُ : اقـــتُلُوني واتْرُكُـوهُ مِنَ الذَنْبِ[(١٢)]

---

(١) ع ، ز٢ : (بحبّه) مكان (يحبّه) ، وفي ز١ ، ز٢ : (في صدري) مكان (صدري من) . ت : (زاد) مكان (زال) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ .

(٢) (أبو) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٣) ع : (لبيد بن عنبة) مكان (لبيد بن عنسة) ، وفي ب : (لبيب عنبة) ، وفي ز١ : (لبيد بن عيسة) ، وفي ز٢ : (لبيد بن عنيسة) .

(٤) ز١ ، ز٢ : (بعضهم) مكان (بعض الرّواة) .

(٥) (والله) ساقطة من (ع) .

(٦) ز٢ : (لقتلنكما) مكان (لنقتُلَنَّكُما) .

(٧) ز٢ : (فبعث) مكان (فبعثت) .

(٨) ع : بعد (المجنون) : رقعة .

(٩) (يد) ساقطة من (ز٢) .

(١٠) (رقعة) ساقطة من (ع) .

(١١) ع : بعد (مكتوب) : (بقولها) ، وفي ب : (تقول) .

(١٢) ز١ ، ز٢ : (يوعديني) مكان (توعّدني) .

ولا تُتْبِعُوهُ بَعْدَ قَتْلي ذِلَّةً
كَفى بالذي يَلْقاهُ من سَوْرَةِ الحُبِّ[1]

وقالَ الحَسَنُ بنُ سَهْلٍ[2] : أَنْشَدَني محمّد[3] بنُ اسماعيل الكاتِبُ[4] لليلى العامريَّةِ[5] :

قد كُنْتُ حاذِرَةً للدَّهْرِ عارِفَةً
أَنْ سَوْفَ يَطْلُبُني لِلرَّميِ مُعْتَهِدَا[6]
حَتَّى رماني بِما قَد جَلَّ عن صِفَتي
فَما لي بِهِ وَيْلي الغَدَاةَ يَدَا[7]
لِقْتُ الدَّوَاةَ بِماءِ العَيْنِ ثُمَّ بِهِ
كَتَبْتُ ما يَكْتُبُ المَجْهُودُ إذ جُهِدَا[8]

---

(١) ع : (تلقّاه) مكان (يلقاه) .

(٢) الحسن بن سهل : (ت ٢٣٦هـ) ، لَعَلَّهُ وزير المأمون العبّاسيّ وأحد كبار القادةِ والوُلاةِ في عصره ، واشْتُهِرَ بالأدب والفصاحةِ وحسن التوقيعات . (الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٧ : ٣١٩) .

(٣) ع ، ز١ ، ز٢ : (أحمد) مكان (محمد) .

(٤) ز٢ : (بن سهل الكاتب) مكان (بن اسماعيل الكاتب) ، وفي ب : (ابن الكاتب) مكان (الكاتب) .

(٥) ع : (قولها) مكان (لليلى العامريّة) . ز٢ : بعد (العامرية) : (هذه الأبيات) ، وفي ب : (أبياتاً وهي قولها ، قالت) .

(٦) سائر النُّسخ : (بالرمي) مكان (للرّمي) ، (معتمداً) مكان (معتهداً) . ز١ : (للزمن) مكان (للدّهر) .

(٧) ع : (بمن) مكان (بما) ، وفي ب : (من) . ز٢ ، ز١ ، ع : (فما أرى) مكان (فما) في العَجُز . ز١ ، ز٢ : (غداً) مكان (يداً) . ز١ ، ز٢ ، ب : (صفة) مكان (صفتي) . ب : العَجُز مختلف : (فما أرى لي عن دفع العُداة يداً) .

(٨) ع : (المكتوب) مكان (المجهود) . ز١ ، ز٢ : (لَقِيْتُ) مكان (لِقْتُ) . ز٢ : (إذا) مكان (إذ) في العَجُز .

هـذا الـوَداعُ لِمَـن روحـي الـفـــــــداءُ لَـهُ
قَـــدْ خِـــفْتُ أَنْ لا أَراهُ بَعْـــدَ ذا أَبَدَا[1]

وقالَ أبو بكر[2] : ذُكِرَ أَنَّ المجنونَ لَـمَّا تَراقَتْ[3] علَّتُهُ إلى صُعوبَةٍ ، وعَسُرَ عِلاجُهُ وأَعْيَى الأَطِبَّاءَ دَوَاؤُهُ[4] ، ولم يَنْجَعْ فيه الدَّواءُ[5] وساءَتْ حَالُهُ وصارَ إلى[6] تَوَحُّشِهِ في الصَّحَارَى شَقَّ ذلك عليها[7] وَأَذْهَلَهَا[8] فَدَعَتْ بِغُلام[9] وكَتَبَتْ[10] : بسم الله الرَّحمَن الرَّحيم ، والله يا ابنَ عَمّي إنَّ الذي بِقَلْبي[11] أَضْعَافُ ما بقلبك ولكنّي وَجَدْتُ سَتْرَهُ[12] أبقى لِلْمَوَدَّةِ[13] وَأَحْمَدَ[14] في العاقِبَةِ[15] وأَقْرَبَ من المَصْلَحَةِ وكَتَبَتْ آخِرَهُ[16] :

(١) (أن) ساقطة من العَجُز في (ز٢) .

(٢) ز١ ، ز٢ : بعد (أبو بكر) : الوالبي .

(٣) ز١ ، ز٢ : (ترقّت) مكان (تراقت) .

(٤) ع ، ب : (داؤه) مكان (دواؤه) .

(٥) ز١ ، ز٢ : بعد (الدّواء) : (من أجل ما صار إليه من سوء الحال) .

(٦) (وساءت حاله وصار إلى) ساقطة من (ز١ ، ز٢) ، وفي ب : (حالته) مكان (حاله) .

(٧) ع ، ب : (على ليلى) مكان (عليها) .

(٨) ز٢ : (وذهلها) ، وفي ب : (وأذبلها) .

(٩) ع : (بِغُلامٍ لَهُ) مكان (بغلام) ، وفي ز١ ، ز٢ ، ب : (بغلام لها) .

(١٠) سائر النُّسخ : وكتب إليه .

(١١) (إنّ الذي بقلبي) ساقطة من (ب) .

(١٢) ع ، ب : (السُّترة) مكان (سَتْرَهُ) ، وفي ز٢ : (سترة) .

(١٣) ع ، ت : (للمودتي) مكان (للمودّة) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ ، وفي ب : بعد (للمودّة) : (والمحبّة) .

(١٤) ز١ : (وأجمل) ، وفي ز٢ : (وأجعل) .

(١٥) ت : (في العافية) ، وفي ز١ ، ز٢ : (للعاقبة) ، وما أثبتُّه من (ع ، ب) .

(١٦) ز١ : (في آخر هذه الأبيات) مكان (آخره) ، وفي ز٢ ، ب : (في آخره في هذه الأبيات) .

فَلَوْ أَنَّ مـــا أَلْقَى ومـــا بي من الـهَـــوى
بـأَوْعَـــرَ رُكْـنَـاهُ صَـــفـــا وَحَـــديـدُ[١]

تَـقَـطَّـرَ مـن وَجْـــــدٍ وذابَ حَـــــديـدُهُ
وأَمْـــسَى تَرَاهُ العَـــيْنُ وهو عـــمـــيـــدُ[٢]

ثـلاثـينَ يـومـــــــــاً كُـلَّ يَـوْم ولَـيْـلَـةٍ
أَمـــوتُ وأَحـــيـــا إِنَّ ذَا لَشَـــديـدُ[٣]

وَأَمَـرَتْ الغُـلامَ بِطَلَبِـه[٤] حَـيْثُ كـان من الأَرْضِ ، وَأَنْ يَأْتِيَ[٥] بالجَـوَابِ[٦] عَنْهُ[٧] ، فَـمَضَى الغُـلامُ[٨] وَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُـهُ في الصَّحَارَى[٩] حتَّى أَصَابَهُ في يَوْمٍ صَائِفٍ[١٠] شَديدِ[١١] القَيْظِ والسَّمومِ قَدْ لجَأَ إِلى كَهْفِ جَبَلٍ عظيمٍ وهو مُطْرِقٌ[١٢]

(١) زا : العَجُز مختلف : (بأرعن من صخر ويبس حديد) ، ومثله في (ز٢) باختلاف : (بأوعر) مكان (بأرعن) . ت : (جديد) مكان (حديد) وما أثبتُه من سائر النُسخ . ت ، زا ، ع ، ب : (بأرعن) مكان (بأوعر) وما أثبتُّهُ من (ز٢) .

(٢) زا : (الغين) مكان (العين) .

عميد : شديد الحزن ، وهو الذي هدّه العشقُ وكسره . (ابن منظور ، اللّسان : عمد) .

(٣) ز٢ : (الشّديد) مكان (لشديد) .

(٤) ب : (يطلبه) مكان (بطلبه) .

(٥) ع ، ب : (وردّ) مكان (وأن يَأْتِيَ) .

(٦) ع ، ب : الجواب .

(٧) زا ، ز٢ : من عنده .

(٨) زا ، ز٢ : بعد (الغلام) : (في طلبه وهو يَجِدُّ السَّيْر) .

(٩) زا ، ز٢ : (الصّحراء) مكان (الصّحاري) . زا : بعد (الصّحراء) : (وهو يذهب من مكان إلى مكان) ، ومثله في ز٢ : باختلاف : (كان) مكان (مكان) .

(١٠) (صائف) ساقطة من (ب) .

(١١) زا ، ز٢ ، ب : بعدها : الحرّ .

(١٢) زا ، ز٢ : بعد (مُطرق) : برأسه .

يَنْكُتُ الأَرْضَ[١] وَيَخُطُّ بإصْبَعِه[٢] ويبكي [٣] ويقول :

أَحِـنُّ إلـى لَـيْـلَـى وإنْ شَـطَّـتِ الـنَّـوى
بلَيْلَى كَـمـا حَنَّ اليَـرَاعُ المُثَـقَّبُ[٤]
يقـولونَ لَيْلَى عَـذَّبَتْكَ بحُـبِّـهَـا
أَلاَ حَـبَّـذَا ذَاكَ الحَـبِـيبُ المُعَـذِّبُ

فـدنا منهُ الغُـلامُ وقـال : قَـيْسُ[٥] ، هذا كـتَـابُ ليلى وهي[٦] تَقْـرَأُ عليكَ السَّلامَ[٧] ، فَلَمَّا سمِعَ ذِكْرَها رَجَعَ[٨] إليهِ عَقْلُهُ[٩] واسْتوى قاعِداً وتناوَلَ الكِتَابَ وفَكَّهُ وقَرَأَهُ وَجَعَلَ يَبْكي ويقول[١٠] :

إذا جَـاءَني مِنْهـا الكِتَـابُ بِعَـيْنِه
خَلَوْتُ بِبَـثِّي حَـيْثُ كُنْتُ من الأَرْضِ[١١]

---

(١) ع ، ب : (في الأرض) مكان (الأرض) .

(٢) ز١ ، ز٢ : بعد (بإصبعه) : (وهو غائبٌ في حُبِّه وشِدَّةِ فِكْرَتِهِ وتعلُّق قلبه بليلى وما أصابه من الحُبِّ والشَّغف بسببها مرَّةً بعد مرَّة ، فأنشأ) .

(٣) ساقطة من (ب ، ز١ ، ز٢) ، وبعدها في (ز٢) : (وأنشأ وجعل) .

(٤) ز٢ : (شَطَّ) مكان (شطَّتْ) .

اليراع : القصبة التي ينفُخُ فيها الرّاعي تُسمَّى اليراعَةُ ، وأنشد الأزهريُّ بيت الشّعر . (ابن منظور ، اللّسان : يرع) .

(٥) ع ، ب : (يا قيس) مكان (قيس) .

(٦) (وهي) ساقطة من (ب) .

(٧) قوله : (فدنا منه الغلام .... عليك السّلام) ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .

(٨) ز٢ : (عاد) مكان (رجع) .

(٩) ز٢ : (لبّه) مكان (عقله) .

(١٠) ز٢ : بعد (ويقول) : شعراً .

(١١) ز١ ، ز٢ : (بجسمي) مكان (ببثّي) ، وفي ب : (بنفسي) .

فَـأَبْكي لِنَفْـسِي رَحـمَـةً من جَـفَـائِهَـا
وَيَبْكي على الهِجْرَانِ بَعْضي على بَعْضي[1]

وَإِنّي لأَهْواهَا مُـسِـيـئَـاً وَمُـحْـسِنَاً
وَأَقْضِي على نَفْسِي لها بالذي تَقْضِي[2]

فَـحَـتَّى مَـتَى رَوْحُ الرِّضى لا يَنَالُني
وَحَـتَّى مـتى أَيَّامُ سُخْطِكِ لا تَمْـضِي[3]

ثُمَّ إِنَّهُ أَجَابَهَا عَن كِتَابِها بهذه الأبياتِ ، قال[4] :

وَجَـدْتُ الحُبَّ نيـرانـاً تَـلَظَّى
قـلوبُ العـاشِـقينَ لَهَـا وَقُـودُ[5]

فلو كـانت إذا احْـتَـرَقَتْ تَفَـانَتْ
ولكِنْ كُلَّمَـا احْـتَـرَقَتْ تَعُـودُ[6]

كَـأَهْلِ النَّارِ إِذْ نَضِجَتْ جُلودٌ
أُعِـيـدَتْ لِلشَّـقـاءِ لَهُمْ جُلُودُ[7]

(١) ت : (فأبلى) مكان (فأَبْكي) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ . سائر النُّسخ : (من) مكان (على) في العَجُز .

(٢) ب : (لهواها) مكان (لأهواها) .

(٣) ع : (ما) مكان (لا) في الصّدر . ب : الصّدر مختلف : (فونّسني مِنّي رَفْعُ الرِّضى ما أنالني) .

(٤) (قال) ساقطة من سائر النُّسخ .

(٥) ب : (نار تتلظّى) مكان (نيراناً تَلَظَّى) .

(٦) ز١ ، ز٢ : (مثلما خلقت) مكان (كلّما احْترقت) . ز٢ : (اخترقت) مكان (احترقت) في الصّدر .

(٧) ز١ ، ب : (إذا) مكان (إذ) في الصّدر . ز٢ : (لها) مكان (لهم) في العَجُز .

وضمَّنَهُ[١] هذه[٢] الأبيات قال[٣] :

أَمَـا والـذي أَعْطَاكَ بَطْشَـاً وقُـوَّةً
وَصَـبْـراً وأَزْرَى بي وضَـعَّفَ من بَطْشي[٤]
لَقَـد أَمْـحَضَ اللهُ الهَـوَى لَكِ خَـالِصَـاً
وَرَكَّـنَـهُ فـي الـقَـلْـبِ مِـنّـي بِـلا غِـشٍّ[٥]
تَـبَـرَّأَ من كُلِّ الجُـسُـوم وَحَلَّ بـي
فَـإِنْ متُّ يَوْمَـاً فـاطْلُبُـوهُ على نَعْـشي[٦]
سَـلِي الـلَّيْـلَ عَـنِّـي هَل أَذُوقُ رُقَـادَهُ
وهل لِضُلُوعي مُـسْـتَـقَـرٌّ عَلَى فَـرْشِ[٧]

وَذَكَـرَ أبو بَكْرٍ[٨] قـال : مَـرَّ بَـعْضُ الأطِبَّـاءِ بِحَـيِّـهِم ، فَـسَـأَلَهُ أبو المجنون : مـا[٩]

---

(١) زا ، ز٢ : بعدها : أيضاً .

(٢) ع : بهذه .

(٣) (قال) ساقطة من (ع ، ز٢ ، زا) ، وفي ب : (يقول) . وبعد (قال) في (زا ، ز٢) ما يلي :

عقرتُ على قبـرِ الملـوّح ناقـةً بِذي الرّمّة لـمّـا أن جفـاه أقاربُـه
وقلتُ له كونـي عقيـراً فإنّنـي غداةَ غَـدٍ مَاشٍ وبالأمْـسِ راكِبُـه

وفي ز٢ : (كرسي) مكان (كوني) ، (نجد) مكان (غدٍ) . وأنشد يقول هذه الأبيات .

(٤) زا ، ز٢ : (عليّ) مكان (وصبراً) . ز٢ : (وزارا) مكان (وأزرى) . ب : (صبري) مكان (بطشي) .

(٥) سائر النُّسخ : (وركّبَهُ) مكان (وَرَكَّنَهُ) .

(٦) زا ، ز٢ : (وصلّ) مكان (وحلّ) . ز٢ : (فاطْلوه) مكان (فاطلبوه) .

(٧) زا ، ز٢ : (الفرش) مكان (فرش) .

(٨) ز٢ : بعد (أبو بكر) : (الوالبيّ) .

(٩) ز٢ : (من) مكان (ما) .

تُعالجُ[1]؟ قال : أُعَالجُ كُلَّ[2] مَسْحور ومَجْنون[3] ، فقال لَهُ : مَكَانَكَ حَتَّى آتيكَ[4] بابْنٍ[5] لي يَهيمُ في الصَّحَارَى[6] ، فَخَرَجُوا في طَلَبِهِ ، فما زَالوا يَطْلُبونَهُ حتّى قَدروا[7] عليهِ وأَدْخَلوهُ إلى[8] المُعالِجِ ، فأقْبَلَ يَسْقيهِ ويعالِجُهُ فَلَمَّا أَكْثَرَ[9] أنشأَ المجنونُ[10] يقول :

أَلاَ يا طَبيبَ الجِنِّ وَيْحَكَ دَاوِني
فَإِنَّ طَبيبَ الإِنْسِ أَعْيَاهُ دائيا[11]

أَتَيْتُ طَبيبَ الإِنْسِ شَيْخاً مُداوِيَاً
بِمَكَّةَ يُعطي في الدَّواءِ الأَمانِيا[12]

فَقُلْتُ لَهُ : يا عَمِّ حُكْمَكَ فاحْتَكِم
إذا مَا كَشَفْتَ اليَوْمَ يا عَمُّ ما بِيا[13]

---

(١) زا : يعالج .

(٢) زا ، ز٢ : بعد (كل) : (مسجون وَ) .

(٣) (ومجنون) ساقطة من (زا ، ز٢) .

(٤) ع ، ب : (لآتيك) مكان (حتّى آتيك) .

(٥) ت : (ابن) وما أثبتّه من سائر النُّسخ .

(٦) زا : (الصّحراء) مكان (الصّحارى) .

(٧) زا ، ز٢ : (وقعوا) مكان (قدروا) .

(٨) ع ، ب : (على) مكان (إلى) .

(٩) ز٢ : (أكثر عليه) مكان (أكثر) ، وفي ب : (أكثر به واشتدّت حرقته) .

(١٠) (المجنون) ساقطة من (زا ، ب) .

(١١) ت : (دواني) مكان (داوني) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ . زا : العَجُز مختلف : (بمكّة يُعطي في الدّواءِ الأمانيا) .

(١٢) زا : العَجُز مختلف : (فإنَّ طبيب الإنسِ أعياه دائيا) .

(١٣) زا : (أماذا) مكان (إذا ما) . ب : (حَكَّمْتُك) مكان (حكمك) ، (عنّي) مكان (يا عمّ) .

فَــخَــاضَ شَــرَاباً بارِداً في زُجَاجَــةٍ
وَطَرَّحَ فِــيــهِ سَلْوَةً وسَــقَــانِيــا[١]
فَــقُلْتُ وَمَــرْضَى النَّاسِ يَسْعَــوْنَ حَــوْلَهُ
أعــوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْكَ مُــدَاوِيَا[٢]
فــقــالَ شِــفــاءُ النَّفْسِ أَنْ تُلْصِقَ الحَشــا
بِأَحْشــاءِ مَنْ تَهْــوى إذا كُنْتَ خــالِيــا[٣]

فقالَ[٤] الطَّبيبُ : هذا وَأَيْمُ اللهِ عاشِقٌ ودواؤُهُ[٥] تَلْصِيقُ[٦] الحَشَا بِأَحْشاءِ مَن يَهْوى[٧] ، والمجنونُ[٨] يَعَضُّ شَفَتَهُ ولِسَانَهُ[٩] حَتَّى خَلَّفَهُ[١٠] ومَضَى على وَجْهِهِ[١١] .
ثُمَّ إنَّ أَبَاهُ المُلَوَّحَ ماتَ[١٢] ، فَبَلَغَهُ ذلك فَأَتى قَبْرَهُ وكانت لَهُ ناقَةٌ فَنَحَرَهَا عليهِ ،

(١) ع ، ب : (فطرَّح) مكان (وطرّح) .
(٢) ب : (الإنس) مكان (النّاس) .
(٣) سائر النُّسخ : (الحب) مكان (النَّفس) . ع ، ز١ ، ز٢ : (يلصق) مكان (تلصق) ، (يهوى) مكان (تهوى) . ز١ ، ز٢ : (كان) مكان (كنت) .
(٤) ب : بعدها : (الوالبيّ قال) .
(٥) ز١ : بعد (ودواؤه) : (ما قال هو) ، وفي ز٢ : (ما قال) .
(٦) ع ، ب : (أن يلصق) ، وفي ز١ ، ز٢ : (لصق) .
(٧) ت : (تهوى) مكان (يهوى) ، وفي ز٢ : (يحبه) وما أثبتُّه من (ز١ ، ع ، ب) .
(٨) ت : (ومجنون) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ .
(٩) ز١ ، ز٢ : (لسانه وشفتيه) مكان (شَفَته ولسانه) .
(١٠) (حتّى خلّفه) ساقطة من (ز٢) . ع ، ب : (خلّوه) مكان (خلَّفَهُ) ، وبعدها : (ثُمّ نهض) .
(١١) قوله : (حتّى خلّفه ومضى على وجهه) ساقطٌ من (ز١) .
(١٢) (مات) ساقطة من (ز١) .

وهكذا[1] شَأْنُ العَرَبِ إذا ماتَ[2] مَيِّتٌ ذُبِحَ[3] على قَبْرِهِ الجِيَادُ وعُقِرَ عليه[4] الكُومُ[5] ، فَأَنْشَأَ المَجْنونُ[6] يقول[7] :

عَـــقَـــرْتُ على قَـــبْـــرِ المُلَوَّحِ ناقـــتي
بِذِي الرِّمْثِ لَـمَّـــا أَنْ جَـــفَـــاهُ أَقـــارِبُهْ[8]

وَقُلْتُ لـهـــا كـــوني عَـــقِـــيـــراً وإِنَّني
غَـــدَاةَ غَـــدٍ مـــاشٍ وبالأَمْسِ رَاكِـــبُـــهْ[9]

وقال أيضاً[10] :

أَيا مُـــهْـــدِياً نَعْيَ الحَـــبِـــيبِ صَـــبِـــيـــحَـــةً
بِمَن وإلى مَنْ شِـــئْـــتُـــمَـــا تَشِـــيَـــانِ[11]

---

(١) ز٢ : بعد (وهكذا) : كان .

(٢) ز١ ، ز٢ : بعد (مات) : لهم .

(٣) ز١ ، ز٢ : (ذبحوا) مكان (ذبح) .

(٤) (عليه) ساقطة من (ز٢) .

(٥) ز١ ، ز٢ : (الكرام) مكان (عليه الكوم) .

(٦) (المجنون) ساقطة من (ز٢) .

(٧) قوله : (ثمّ إنّ أباه الملوّح . . . . فأنشأ المجنون يقول) ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٨) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : العَجُز مختلف : (غداة غَدٍ ماشٍ وبالأمس راكِبُه) .
الرِّمث : مرعى من مراعي الإبل وهو من الحمض واسم وادٍ لبني أسد . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : الرِّمث) .

(٩) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ز٢ ، ب) . ز١ : (له) مكان (لها) في الصّدر ، (كرسي) مكان (كوني) .

(١٠) (وقال أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) ، وفي ز١ ، ز٢ : (وأنشدني مثله) .

(١١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (ضحية) مكان (صبيحة) ، العَجُز مختلف : (بمن وإلى إلى حيثما تشان) . ز٢ : (رآه) مكان (أراه) .

بِمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِياً لَفَدَيْتُهُ
وَمَن لو رَآني عَانِيَاً لَفَدَاني(١)
فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنّي الحَبيبَ رِسَالَةً
بِأَنَّ فُؤادي دَائِمُ الخَفَقَانِ(٢)
وَإِنِّيَ مَمْنوعٌ مِنَ النَّوْمِ مُدْنَفٌ
وَعَيْنَايَ من وَجْدِ الأَسَى تَكِفَانِ(٣)

ثُمَّ نَهَضَ يَمْضي(٤) على وَجْهِهِ ، فَبَيْنا(٥) هُوَ يدورُ إِذْ(٦) رَأَى ناراً في سَفْحِ أَكَمَةٍ(٧) فَدَنا مِنْها فإذا هُوَ بِقَوْمٍ(٨) رُعاةٍ(٩) قد أَجَّجُوا ناراً فَجَلَسَ إليهم فَعَرَفُوهُ فَأَنْشأَ المجنونُ(١٠) يقول(١١) :

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (غائبا) مكان (عانياً) في الصّدر والعَجُز .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ب ، ع) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (دائماً) مكان (مدنف) . ز٢ : (ألا) مكان (أيا) في الصّدر . بعد هذه الأبيات في (ع ، ب) وردت روايات وأشعار غير موجودة في باقي النُّسخ ، وهي من قبيل السَّمَرِ وفنِّ التَّشويق القَصَصِي ، وهي واضحة الوضع والتكلُّف ولم أُشِرِ إليها في الحاشية حتّى لا تطول ، ووضعتها في ملحق خاص بعد فصل التَّحقيق . انظر ملحق الرِّوايات والأشعار الزّائدة على الأصل (ت) .

(٤) ز٢ : (مجشّاً) مكان (يمضي) ، وفي ب : (فمضى) .

(٥) ز١ ، ز٢ : (فبينما) مكان (فبينا) .

(٦) ز٢ : (إذا) مكان (إذ) .

(٧) ز١ ، ز٢ : (جبل) مكان (أكمة) ، وفي ب : (أراكة) .

(٨) ع ، ب : (هم قوم) مكان (هو بقوم) .

(٩) ب : بعد (رعاة) : أغنام .

(١٠) (المجنون) ساقطة من (ز٢ ، ب) . قوله : (قد أجَّجوا .... المجنون) ساقطة من (ع) وكذلك في (ب) ونهاية السّقط فيها إلى كلمة : (فعرفوه) .

(١١) ع : فقال .

رُعــــاةَ اللَّيْلِ مـــا فَـــعَلَ الصَّـــبَـــاحُ
ومـــــا فَــــــعَلَتْ أَوَائِلُهُ المِلاَحُ
ومـــا بالُ الذينَ سَـبَـــوْا فُـــؤادي
أَقــــامُـــــوا أَمْ أَجَــــدَّ بِهِم رَوَاحُ[1]
ومـــا بالُ النُّجـــوم مُــــعَلَّقـــات
بِقَلْبِ الصَّبِّ لَيْسَ لَهَـــــا بَرَاحُ[2]
كَـــأَنَّ القَلْبَ لَيْلَةَ قِـــيلَ يُغْـــدَى
بِلَيْلَى العَــــامِـــرِيَّةِ أو يُرَاحُ[3]
قَطَاةٌ عَــــزَّها شَـــرَكٌ فَـــبَـــاتَتْ
تُجَــــاذِبُهُ وَقَـــــدْ عَلِقَ الجَنَاحُ[4]
رُعـــاةُ اللَّيْلِ كُـــونُوا كَـــيْفَ شِـــئْـــتُم
فَــــقَـــــدْ أَوْدى بِيَ الحُبُّ المُتَـــاحُ[5]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ب) .

(٢) زا ، ز٢ : (لهم) مكان (لها) في العَجُز . ب ، ت : (يراح) مكان (براح) وما أثبتُّه من (زا ، ع ، ز٢) ، أورد المُبَرِّد في (الكامل) هذا البيت والبيتين اللَّذيْنِ يَليانه إذْ يَحْسَبُ نسبته إلى توبة بن الحُمَيِّر ويُقال إنَّها لمجنون بني عامر (ج٢ : ٧٤٦-٧٤٧) . ورد هذا البيت في (ب) بعد :

رعـــاة اللَّيْـــلِ ما فعـــل الصَّبـــاحُ ومـــا فعلـــتْ أوائِلُـــهُ المِلـــاحُ

(٣) ز٢ ، زا : (تغـــدي) مكان (يُغـــدى) ، وفي ب : (نعـــدي) . زا : (تراح) مكان (يُراح) ، وفي ز٢ : (براح) . هذا البيت والبيت الذي يليه منسوبان إلى قيس في (الأمالي) لأبي علي القالي (ج٢ : ٦١) ، وَيُوردُ أبو عُبَيد البَكريّ في (سمط اللآلي) (ص٦٩٦) ما يلي : (هكذا نسب الأخفش هذا الشّعر إلى قيس المجنون وقال محمّد بن يزيد هو لقيس بن ذريح ، وقال أبو تمّام : هو لِنُصَيْب) .

(٤) زا ، ز٢ ، ب : (غرّها) مكان (عزّها) . ب : (تحاذيه) مكان (تجاذبه) .

(٥) زا ، ز٢ ، ب : (المناح) مكان (المتاح) .

وقال[1] الوالبيُّ[2] : ثُمَّ[3] إنَّ المَجْنونَ بَيْنَما هُوَ ذاتَ يوم في دَوِيَّة[4] مُضِلَّة[5] قد أَسْنَدَ[6] ظَهْرَهُ[7] إلى بَعْضِ الصُّوى[8] حزيناً كَئيباً إذْ مَرَّ به فارِسَان فَنَعَيا[9] إليه ليلى وقالا[10] قَدْ مَضَت لِسَبيلِها[11] ، فَخَرَّ مَغْشِيًّاً عليه فَلَمَّا أَفاقَ[12] أَنْشَأَ يقول[13] :

أَيَا ناعِيَيْ لَيْلَى بِجَانِبِ هَضْبَةٍ
أَمَا كانَ يَنْعَاها إلَيَّ سِوَاكُمَا[14]

ويا ناعِيَيْ لَيْلَى بجانِبِ هَضْبَةٍ
أَمِنْ بَعْدِ ليلى لاَ أُمِرَّتْ قُواكُمَا[15]

---

(1) سائر النُّسخ : بعد (قال) : (أبو بكر) . وهذا الخبر في (ع ، ب) ورد بعد أشعارٍ وأخبارٍ عِدّة .

(2) ساقطة من (ز٢) .

(3) ساقطة من (ز٢) .

(4) ب : (دوحة) مكان (دوية) .

(5) ز١ : مظلمة .

(6) ز١ ، ز٢ : قد استظهر .

(7) ساقطة من سائر النُّسخ .

(8) ز١ : (الهوى) مكان (الصّوى) ، وفي ز٢ : (الهواجر) .

(9) ز١ : (فنعتا) مكان (فنعيا) .

(10) ز١ ، ز٢ : بعد (وقالا) : له .

(11) ز١ ، ز٢ : (بسبيلها) مكان (لسبيلها) .

(12) ز١ ، ز٢ : بعد : (أفاق) : المجنون .

(13) (يقول) ساقطة من (ز٢) .

(14) هذا البيت ساقطٌ من (ب) . ز١ ، ز٢ : العَجُز : (مِمّن بعد ليلى إلاّ أمرّت قواكما) . ز١ : الصّدر : (ألا ناعيا ليلى نجا ابن هضيبة) .

(15) هذا البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .

ويا نَاعِـيَيْ لَيْلَى لَقَـد هِجْـتُـمـا مَـعَـاً
تَبَـارِيحَ نَوْحٍ في الدِّيارِ كِـلاَكُـمـا[1]
فَـلاَ عِـشْـتُـمـا إلاَّ حَلِيـفَيْ مُـصِـيبَـةٍ
فَـقَـد حِيلَ بينَ الوَصْلِ فيـمـا أَرَاكُـمـا[2]

قال : ثُمَّ مَضَى حَتَّى دَخَلَ الحَيَّ بعدما لَم يَكُنْ يَمُرُّ بِهِ إلاَّ من بَعيدٍ ، فَأَتى أَهْلَ بَيْتِها[3] فَعَزَّاهُم وَعَزَّوْهُ ، فقال[4] : دُلُّوني على قَبْرِها فَلَمَّا دَلُّوهُ رَمَى بِنَفْسِهِ على القَبْرِ والْتَزَمَهُ وَأَنْشَأَ[5] يقول :

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، (ألاكما) مكان (كلاكما) . ز١ ، ز٢ : (يوم) مكان (نوح) ، الصّدر : (ويا ناعيا ليلى بي هيجتما لنا) ، ورد هذا البيت فيهما بعد :

أيا ناعِيَـيْ ليلى بجانب هضبـةٍ — أمـا كـان ينعاها إِلَـيَّ سِوَاكُمـا

(٢) (ع) : (مضانة) مكان (مصيبة) ، وفي ب : (مصابة) . ز١ ، ز٢ : (خليفي) مكان (حليفي) ، العَجُز : (ولا مِتّ حتّى يُشترى كفناكما) ، وورد فيهما بعد هذا البيت :

وأسلمـت والأيّام فيها عجائِـب — لموتكمـا إِنّـي أُحِـبُّ رداكُمـا

وفي ز٢ : (إلى إِنّي) مكان (إِنّي) .

أظنّكمـا لا تعلمـان مصيبتـي — فقد حيلَ بينَ الوَصْلِ فيما أراكُمـا

ع ، ب : العَجُز مختلف : (ولا مِتُّما حتّى يطول بلاكُما) ، ورد هذا البيت فيهما بعد :

ويا ناعِيَـيْ ليلى بجانـب هضبـةٍ — أمـا كان ينعاهـا إِلَـيَّ سِوَاكُمـا

وورد فيهما بعد البيت : (فلا عشتما إلاّ . . . .) ما يلي :

أظنّكمـا لا تعلمـان مصيبتـي — فقد حيلَ بينَ الوَصْلِ فيما أراكُمـا

(٣) ز١ ، ز٢ : (ليلى) مكان (بيتها) ، وفي ب : (بيته) .

(٤) ز١ : (فقال لهم) مكان (فقال) .

(٥) ز١ : بعد (وأنشأ) : (وجعل) .

أَيَا قَبْرَ لَيْلَى لَوْ شَهِدْناكَ أَعْوَلَتْ
عَلَيْكَ نِسَاءٌ من فَصِيحٍ ومن عَجَمِ[(١)]

ويا قَبْرَ لَيْلَى إِنّ ليلى غَريبَةٌ
بِأَرْضِكَ لا خَالٌ هناك ولا ابنُ عَمٍّ[(٢)]

ويا قَبْرَ لَيْلَى ما تَضَمَّنْتَ قَبْلَها
شَبِيهًا لِلَيْلَى ذَا عَفَافٍ وَذَا كَرَمِ[(٣)]

ويا قَبْرَ لَيْلَى غَابَتِ اليَوْمَ أُمُّها
وَخَالَتُها والحَافِظونَ لَهَا الذِّمَمِ[(٤)]

قالَ أبو بَكْرٍ[(٥)] : فكانَ يَأْوي باللَّيْلِ[(٦)] إلى قَبْرِها[(٧)] ويَدورُ نَهَارَهُ حَتَّى جَفَّ جِلْدُهُ على عَظْمِهِ واشْتَدَّتْ بَلِيَّتُهُ ، فَمَكَثَ[(٨)] بذلكَ بُرْهَةً مِن دَهْرِهِ[(٩)] .

---

(١) زا ، زا٢ : (قد) مكان (لو) . ب : الصّدر : (ألا يا قبر ليلى لو شهدت أعولت) . ورد هذا البيت في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمّد النّيسابوري منسوباً إلى قيس (ص٥٦) .

(٢) ورد بعد هذا البيت في (ع) :

ويا قبر ليلى أكرمي بمحلّها يكن لك ما عشنا علينا نعَم

ومثله في (زا ، زا٢ ، ب) باختلاف : (أكرمن محلها) مكان (أكرمي بمحلها) في (زا ، زا٢) ، وفي ب : (أكرم بمجلسها) ، والعَجُز في زا ، زا٢ : (يكن كلّما عشنا علينا بها نعم) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع) . زا ، زا٢ : (مثلها) مكان (قبلها) .

(٤) زا ، زا٢ : (عاتب) مكان (غابت) ، (بها ذم) مكان (لها الذم) .

(٥) ب : بعد (أبو بكر) : (الوالبيّ) ، (ع ، ب) : بعدها : (ثمّ إنَّهُ) . (الوالبيّ) مكرّرة في (زا) .

(٦) (باللّيل) ساقطة من (ع ، ب) .

(٧) ع ، ب : (قبر ليلى) مكان (قبرها) .

(٨) زا ، زا٢ : (حتّى مكث) مكان (فمكث) .

(٩) زا ، زا٢ : (الزّمان) مكان (دهره) .

قال أبو بَكْرٍ : ثُمَّ[1] إنَّ رَجُلاً أَحبَّ لِقَاءَهُ والنَّظَرَ إِلَيْهِ[2] فَمَضَى إلى ناحِيَةِ نَجْد . قال الرَّجُلُ : فَلَمَّا صِرْتُ[3] إلى مَحَلَّتِه[4] سَأَلْتُهُم عن المجنون[5] فَبَكَوْا بُكاءً شَديداً ثُمَّ قالوا[6] : ذاكَ[7] في الصَّحْرَاءِ مَعَ الوَحْشِ[8] لا يَقْرَبُ النَّاسَ[9] ، قُلْتُ[10] : فَإنِّي أُحِبُّ لِقَاءَهُ فَدَلُّوني عليه ، قالوا : [اخْرُجْ[11]] إلى هذه الصَّحْرَاءِ فَإنَّكَ تُصيبُهُ[12] ، وإذا رَأَيْتَهُ[13] فَأَنْشِدْهُ بَعْضَ[14] شِعْرِ قَيْسِ بْنِ ذَرِيح ، فَإنَّهُ مُعْجَبٌ بِشِعْرِه ، قال الأعرابيُّ : فَذَهَبْتُ فَأَصَبْتُهُ قاعِداً يَعْبَثُ[15] بالتُّرَابِ ، فَجَلَسْتُ قريباً منهُ فَأَقْبَلَ يَلْحَظُني ساعَةً[16] ، فَقُلْتُ : أَحْسَنَ واللهِ قيسُ بنُ ذَرِيحٍ حَيْثُ يقول :

(١) (ثمّ) ساقطة من (زا) .

(٢) (والنّظر إليه) ساقطة من (زا ، ز٢) .

(٣) زا ، ز٢ : بعد (صِرْت) : ببلدهم .

(٤) ع ، ب : بعد (مَحَلَّتِهِ) : (فإذا أبوه شيخٌ كبيرٌ وحولَهُ أبناءٌ ذو أموالٍ وآياتٍ ونِعَمٍ ظاهِرَةٍ) .

(٥) ز٢ : (عنه) مكان (عن المجنون) .

(٦) ع ، ب : (قال الشّيخ) مكان (قالوا) ، وبعدها ما يلي : (كان واللهِ هُوَ أَحْسَنُ هؤلاءِ ، وأَنَّهُ عَشِقَ امْرَأَةً من قومِهِ ، لم تَكُن في الجمالِ مِثْلَهُ ، ولم أَظُنَّ أَنَّهُ يَبْلُغُ من حُبِّها ما بلغ ، فلمّا تمادى الحُبّ طلبناها ، فمنعهَا أبوها ثمّ زوَّجها غَيْرَهُ ، فَجُنَّ ابْني وجْداً بها ، فَحَبَسْناهُ وقيَّدْناهُ فكان يَعَضُّ لِسَانَهُ وشفتَهُ ، حتّى كاد يقطعها ، فلمّا رَأَيْنا منه ذلك خَلَّيْنا سبيلَهُ فذهب في هذه الفيافي) .

(٧) زا : ذلك .

(٨) زا ، ز٢ : (الوحوش) مكان (الوَحش) .

(٩) زا ، ز٢ : (من النّاس) مكان (النّاس) . وقوله : (ذلك في الصّحراءِ مع الوَحشِ لا يَقْرَبُ النّاسَ) ساقطٌ من (ع ، ب) .

(١٠) ع : قلتُ .

(١١) [اخرج] ساقطة من (ت) وما أثبتُّه من (ع ، زا ، ز٢) ، وفي ب : (خرج) .

(١٢) ع : بعد (تصيبه) : (هناك) ، وفي ز٢ ، زا : (قلت : فإذا رأيته فكيف أحتال بالدُّنُوِّ منهُ فقالوا) .

(١٣) زا : بعد (رأيته) : قد سكت .

(١٤) ز٢ : (من بعض) مكان (بعض) .

(١٥) ع ، زا ، ز٢ : (يلعب) مكان (يعبث) .

(١٦) (بعد ساعة) ساقطة من (ز٢) .

وَإِنّي لَمُفْنٍ دَمْعَ عَيْنَيَّ بِالبُكَا
حِذَاراً لِمَا قَدْ كَانَ أو هُوَ كائِنُ[1]

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتي
بِكَفِّيَ إِلاَّ أَنَّ مَا حَانَ حَائِنُ[2]

وَقالوا غَداً أَوْ بَعْدَ ذَاكَ بِلَيْلَةٍ
فِرَاقُ حَبيبٍ لَمْ يَبِنْ وَهْوَ بائِنُ[3]

قالَ[4] : فَبَكَى بُكَاءً شديداً وسَالَتْ دُموعُهُ على خَدِّهِ وغُشِيَ عليْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ[5] أَنْشَأَ[6] يَقُول :

لِصَفْرَاءَ في قَلْبي من الحُبِّ شُعْبَةٌ
حِمىً لَمْ تَرْعَهُ الغانِياتُ صَمِيمُ[7]

---

(١) ب : (حذاءً) مكان (حذاراً) . هذا البيت والبيتان اللّذانِ بعده أثبتها فرّاج في الدّيوان . وهي كذلك منسوبةٌ إلى مجنون بني عامر في (العِقد) لابن عبد ربّه (ج٦ ، ٢٥٠) .

(٢) ز١ ، ز٢ : (كان) مكان (حان) .

(٣) ت : (ومالوا) مكان (وقالوا) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ .

(٤) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٥) قوله : (وسالت دموعُهُ . . . فلمّا أفاق) ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .

(٦) ز١ : بعدها : وجعل .

(٧) ع ، ب : (هوى لم ترمه) مكان (حِمَىً لم تَرْعَهُ) . ز١ : (حميم) مكان (صميم) ، (فطراء) مكان (لصفراء) وفي ز٢ : (بضرّاء) .

الصّفراء : وادي الصّفراء : من ناحية المدينة وهو وادٍ كثيرُ النّخل والزّرع والخير في طريق الحاجّ ، وبينه وبين بدر مرحلة . والصّفراء : قريةٌ كثيرةُ النّخل والزّرع وماؤها عيون كلّها ، وهي فوق يَنْبُع مِمَّا يلي المدينة ، وماؤها يجري إلى يَنْبُعَ ، وحواليها قنانٍ وضعاضع صِغار . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : الصّفراء) .

بِـهِ حَـلَّ بـيـتُ الحُـبِّ ثُـمَّ ابْـتَـنَـى بِـهِ
فَـزَالَـتْ بيـوتُ الحُبِّ وَهُوَ مُـقِـيمُ(١)

تَهَـيَّـضَـهُ مِنْ حُبٍّ صَـفْـرَا بَعْـدَمَـا
صَـحَـا هَيْـضَـاتُ الحُبِّ فَـهُـوَ كَظِيمُ(٢)

وَمَن يُهَـيِّـضْ حُـبُّـهُنَّ فُـؤادَهُ
يَمُتْ ويَعِشْ مَـا عَـاشَ وَهُوَ سَـقِـيمُ(٣)

كَـحَـرَّانَ صَـادٍ ذُبَّ عَنْ بَرْدِ مَـشْـرَبٍ
وَعَنْ بَلَلاتِ الحُبِّ فَـهُـوَ يَحُـومُ(٤)

بَكَتْ كَـبِـدي مِن فَـقْـدِهِم وتَهَلَّلَتْ
دُمُـوعي فَـأَيَّ الجَـازِعَـيْنِ أَلُومُ(٥)

أَهَذَا الذي يَبْكِي مِنَ الهَـوْنِ والبَـلاَ ،
أَمْ آخَـرُ يَبْكي شَـجْـوَهُ ويَهِـيمُ(٦)

---

(١) سائر النُّسخ : (انثنى) مكان (ابتنى) ، ز٢ : (معين) مكان (مقيم) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ع ، ب : (صفراء) مكان (صفرا) . ب : (وهو) مكان (فهو) . ع : (الحيّ) مكان (الحبّ) .

الهيضَةُ : معاودة الهَمّ والحزن والمرض بعد المرض . (ابن منظور ، اللّسان : هيض) .

(٣) ع ، ز١ ، ز٢ : (يتهيَّض) مكان (يُهَيِّض) ، وفي ب : مطموسة . (سقيم) مطموسة . ورد هذا البيت في (ز١ ، ز٢) بعد :

بـه حَلَّ بيتُ الحُبِّ ثمَّ ابتنى بـه   فزالـت بيـوتُ الحُـبِّ وهو مقيـم

(٤) ع : (ذيد) مكان (ذُب) ، وفي ز١ : (دمـه) ، وفي ز٢ : (دبّ) . ع ، ب : (الماء) مكان (الحُبّ) . ب : (دبر برد شربه) مكان (ذُب عن بَرْدِ مَشْرَبٍ) .

(٥) ع ، ب : العَجُز مختلف : (دموعي كَمُزْنٍ ظَلَّ فهو سَجُوم) .

(٦) ب : (والهوى) مكان (والبلا) ، (أهذي) مكان (أهذا) ، وفي ز١ : (أهكذا) .

إِلى اللهِ أَشْكُو فَـقْـدَ لَيْلَى كَـمَـا شَكَا
إِلى اللهِ فَـقْـدُ الوَالِدَيْنِ يَتِـيمُ[1]

يَتِـيمٌ جَـفَـاهُ الأَقْـرَبُونَ فَـعَظْمُـهُ
كَـسِـيـرٌ وفَـقْـدُ الوَالِدَيْنِ عَظيمُ[2]

إِذَا ذُكِـرَتْ لَيْلَى أَئِنُّ لِذِكْـرِها
كَـمـا أَنَّ بَيْنَ العَـائِدَاتِ سَـقِـيمُ[3]

عَلَيَّ دِمَـاءُ البُـدْنِ إِنْ كَـانَ حُـبُّـهـا
عَـلى النَّأْيِ في طولِ الزَّمَـانِ يَـرِيمُ[4]

دَعـوني فَـمَـا عَنْ رَأْيِكُم [كـان] حُـبُّـهـا
وَلَـكِنَّهُ حَظٌّ لَـهَـا وقَـسِـيمُ[5]

وقال أيضاً[6] :

لَـمْ تَـزَلْ مُـقْلَتِي تَفِـيضُ بِدَمْع
كُلَّ فَـيْضِ الغُـروبِ مُـذْ فَـقَـدْتُهـا[7]

مُـقْلَةٌ دَمْـعُـهـا حَـثِـيثٌ وَأُخْـرى
كُلَّمـا جَفَّ دَمْـعُـهـا أَسْـعَـدَتْهـا[8]

(١) ب : (اشتكى) مكان (شكى) . ز١ : (فقدي) مكان (فقد) . ز٢ : (أبكي) مان (أشكو) .

(٢) ز١ : (مذيم) مكان (عظيم) ، (وعسر) مكان (وفقد) ، وفي ز٢ : (وعهد) .

(٣) ز١ ، ز٢ : (بُعد العاديات) مكان (بين العائدات) ، وفي ب : (بين العائدان) .

(٤) ز٢ : العَجُز : (ولكنّه حَظٌّ لها وقسيم) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ز٢) . ت : [كان] ساقطة من الصّدر وأثبتُّها من سائر النُّسخ .

(٦) ع : (وأنشأ يقول) مكان (وقال أيضاً) ، وفي ب : (وقال) .

(٧) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ت : (فيض) مكرّرة في العَجُز . ز١ ، ز٢ : (مثل) مكان (كُلّ) . ز٢ : (من الدّمع) مكان (بدمع) .

(٨) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (يفيض) مكان (حثيث) . ز١ : (حفّ) مكان (جَفّ) .

مـــا جَـــرَتْ هذه [على] الخَـــدِّ حَـــتَّى

لَحِـقَتْ تِلْكَ بالتّي سَـبَـقَـتْـهَـا[(١)]

دَمْـــعَـــةٌ بَعْـــدَ دَمْـــعَـــة فَـــإِذا مَـــا

مُـــحِـــقَتْ تِلْكَ هَذهِ جَـــرَّدَتْهَـــا[(٢)]

قال الأعرابيُّ ، فَأَقْسَمْتُ عليه[(٣)] أَنْ يُنْشِدَني بَعْضَ أَشْعَارِه[(٤)] فَأَنْشَأَ يقول[(٥)] :

لَئِن كَـــثُـــرَتْ رُقَّـــابُ لَيْلَى لَطَالَمَا

لَهَـــوْتُ بِلَيْلَى مَـــا عَلَيْنَا رَقِـــيبُ[(٦)]

وَإِنْ حَـــالَ يَأْسٌ دونَ لَيْلَى فَـــرُبَّمَـــا

أَتَى اليَـــأْسُ دونَ الشَّيءِ وهو يُجِـــيبُ[(٧)]

وَمَنَّيْـــتِنِي حَـــتَّى إذا مَـــا رَأَيْتَني

عَلَى شَـــــرَفٍ لِلنَّـاظِرينَ يَـرِيبُ[(٨)]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (جرى) مكان (جرت) . (على) ساقطة من الصّدر من (ت ، ز١ ، ز٢) وأثبتت من (فرّاج) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (لحقت) مكان (محقت) ، (أخدرتها) مكان (جرّدتها) . ز٢ : (دمة) مكان (دمعة) في بداية الصّدر .

(٣) ز١ : (عليك) مكان (عليه) .

(٤) قوله : (قال الأعرابيّ . . . . أشعاره) ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٥) ب : (وقال) مكان (فأنشأ يقول) .

(٦) سـائر النُّسخ : (فطالما) مكان (لطالما) . ب : (فلئن) مكان (لئن) . ت ، ز٢ ، ع ، ب : (لهنّ) مكان (علينا) وما أثبتُّه من (ز١) .

(٧) سائر النُّسخ : (حبيب) مكان (يجيب) . ب : (دون) مطموسة في العَجُز . ز١ ، ز٢ : (بينهن) مكان (دون ليلى) ، (أرى النّاس) مكان (أتى اليأس) .

(٨) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

صَــدَدْتِ وَأَشْــمَتٌ الْعُــدَاةَ بِهَــجْــرِنا
أَثَابَكِ فِــيــمَــا تَصْنَعينَ مُــثــيبُ[1]

أُرَدِّدُ عَنْكِ النَّفْسَ والنَّفْسُ صَــبَّــةٌ
بِذِكْــرِكِ والمَــمْــشَى إِلَيْكِ قَــرِيبُ[2]

مَــخَــافَــةَ أَنْ تَسْــعَى الوُشَــاةُ بِظِنَّةٍ
وَإِكْــرَامَكُم أَنْ يَسْــتَــرِيبَ مُــرِيبُ[3]

أَمَــا والذي يُبْــدِي السَّــرائِرَ كُلَّهــا
وَيَعْلَمُ مَــا تُبْــدِي بِهِ وتَغِــيــبُ[4]

لَقَــدْ كُنْتِ مِــمَّن تَصْطَفي النَّفْسُ خُلَّةً
لَهَــا دونَ خُــلاَّنِ الصَّــفَــاءِ حُــجُــوبُ[5]

وَإِنّي لأَسْــتَــحْــيِيكِ حَــتَّى كَــأَنَّمــا
عَلَيَّ بِظَهْــرِ الغَــيْبِ مِنْكِ رَقِــيبُ[6]

تُلِحِّينَ حــتّى يَذْهَبَ اليَــأْسُ بالهَــوَى
وحَــتَّى كَــادَ النَّفْسُ عَنْكِ تَطيبُ[7]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (بهجرها) مكان (بهجرنا) .

(٢) ع : (أُبَعِّدُ) مكان (أُرَدِّدُ) . ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

وإن حــال يأسٌ دون ليلى فرُبّمــا أتى اليأسُ دونَ الشَّيْءِ وهو يجيــب

(٣) ع ، ب : (نميمة) مكان (بظنّة) ، وفي ز١ : (بطمعه) ، وفي ز٢ : (بطعمه) . ب : (يستـراب) مكان (يستريب) . ز١ : (تمشي) مكان (تسعى) ، وفي ز٢ : (تمسي) .

(٤) ب ، ع : (يبدو) مكان (يُبدي) في الصّدر ، وفي ت : (تُبْدي) وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) . ت ، ع ، ب : (يغيب) مكان (تغيب) وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) .

(٥) ع : (يصطفي) مكان (تصطفي) . ب ، ز٢ : (الصّفا) مكان (الصّفاء) .

(٦) ورد هذا البيت في موضع سابقٍ فيما تقدّم في (ت) .

(٧) سائر النُّسخ : (النّاس) مكان (اليأس) ، (تكاد) مكان (كاد) .

سَـــأَسْــتَــعْطِفُ الأَيَّامَ فــيكِ لَعَلَّهَـــا
بِيَـــــوْمِ سُـــــروري في هَوَاكِ تَؤُوبُ[1]

وقالَ أيضاً :

إذا مـــا شَكَوْتُ الحُبَّ قــالَتْ كَــذَّبْتَني
فـمـا لي أَرَى الأَعْـضَـاءَ مِنْكَ كَـوَاسِـيَـا[2]
فــمـا الحُبُّ حَـتَّى يَلْصَقَ الجِلْدُ بالحَـشَـا
وتـخَــــرَّ حَــتَّى لا تُجــيبُ المُناديا[3]

وقالَ أيضاً[4] :

أَلاَ هَلْ طُلُوعُ الشَّـمْسِ يُهْـدي تَحِـيَّــةً
إِلـى آلِ لَـيْـلٍ أَوْ دُنُوّاً غُــــــروبُـهــــا[5]
أَتُضْــرَبُ لَيْلَى إِنْ مَــرَرْتُ بِذِي الغَــضَــا
وَمَــا ذَنْبُ لَيْلَى إِنْ طَوَى الأَرْضَ ذَنْبُــهَــا[6]

---

(١) زا ، ز٢ : (سرور) مكان (سروري) . نُسِب هذا البيت إلى قيس في (المنازل والدّيار) لأسامة بن منقذ باختلاف بعض الألفاظ (ص٣٩٠) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . زا ، ز٢ : (وتخرس) مكان (وتَخرَّ) .

(٤) (وقال أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . زا ، ز٢ : (تهدي) مكان (يهدي) ، (ليلى) مكان (ليل) .

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (أَتُضَرُّ) مكان (أَتُضْرَبُ) . زا : (ذنوبها) مكان (ذنبها) ، وفي ت : (ذيبها) وما أثبتُّه من (ز٢) .

الغضا : وادٍ بنجد . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : الغضا) .

أُحِلَّ عَلَيَّ الرَّجْمُ إِنْ قُلْتُ حَبَّذَا
غُرُوبُ ثَنَايَا أُمِّ عَمْرٍو وَطِيبُهَا[1]

وقالَ أيضاً :

إِذَا جِئْتُهَا وَسْطَ النِّساءِ مَنَحْتُها
صُدُوداً كَأَنَّ النَّفْسَ لَيْسَتْ تُرِيدُها[2]
ولي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدودِ مِنَ الهَوى
كَنَظْرَةِ ثَكْلَى قَدْ أُصِيبَ وَلِيدُهَا

وقالَ أيضاً :

يقولونَ ليلى بالمَغيبِ أمينَةٌ
وَإِنّي لَراعٍ سِرَّهَا وأمينُها[3]
فَإِنْ تَكُ لَيْلَى اسْتَوْدَعَتْني أَمَانَةً
فَلاَ وَأبي لَيْلَى إِذاً لا أَخُونُها[4]
أَأَرْضِي بِلَيْلَى الكَاشِحِينَ وَأَبْتَغي
كَرَامَةَ أَعْدَائي بِهَا فَأُهينُها

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (عليّ) ساقطة من الصّدر .
غُروب : مناقع ريقها ، وقيل أطرافها وحِدّتها وماؤُها . (ابن منظور ، اللّسان : غرب) .
(٢) ب : (النّهار) مكان (النّساء) . ع ، ب : العَجُز : (صدوداً كأنّي لَسْتُ مِمَّن يريدها) ، ومثله في (ب) باختلاف : (مني) مكان (مِمَّن) .
(٣) ز١ : (شرّها) مكان (سِرّها) . ز٢ : (لداع) مكان (لراع) .
(٤) ت : (لأخونها) مكان (لا أخونُها) . وما أثبتُّه من سائر النُّسخ .

وَقَـــدْ قـــيلَ نَصْــرانِيَّـــةٌ أُمُّ مَـــالِك

فَـــقُلْتُ ذَرُوهَا كُلُّ نَفْسٍ وَدِينُهَـــا[1]

فَـــإِنْ تَكُ نَصْـــرَانِيَّـــةً أُمُّ مَـــالِكٍ

لَقَـد صُـوِّرَتْ في صُـورَةٍ مـا تَشِـينُهـا[2]

صِلي الحَـبْلَ نَحْـمِلْ مـا سِـوَاهُ فَـإِنَّمـا

يُغَطِّي على غَثِّ الأُمـور سَـمِـينُهـا[3]

بَذَلْتُ لِلَيْلَى النُّصْحَ حَـتَّى كَـأَنَّني

بِهَـا غَـيْـرَ إِشْـرَاكٍ بِرَبِّي أَدينُهـا

فَـيـا لَيْتَ أَنِّي كُلَّمـا غِـبْتُ لَيْلَةً

مِنَ الدَّهْرِ أَوْ يَوْمَـاً تراني عُـيـونُهـا[4]

فَـتَـقْـبَلَ أَيْمَـاني إِذا مَـا لَقِـيْـتُـهـا

وَتَعْلَمُ لَيْلَى أَنَّنِي لا أَخُـونُهـا[5]

وقالَ أيضاً[6] :

أَلاَ لَيْتَ لَيْلَى وَافَـقَتْ كُلَّ حَـجَّـةٍ

قَـضَـاءً عَلَى لَيْلَى وأَنِّي رَفِـيـقُـهـا[7]

---

(١) ز٢ : العَجُز : (لقد صُوِّرت في صورةٍ لا تشينُها) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ز٢) . ع : (يَكُ) مكان (تَكُ) في الصّدر . ز١ : (ما) مكان (لا) في العَجُز .

(٣) ع ، ب : (يحمل) مكان (نحمل) ، وفي ز٢ : (تحمل) . ز٢ : (عث) مكان (غث) ، (سينها) مكان (سمينها) .

(٤) ب : (مشيتُ) مكان (غبتُ) .

(٥) ب : (رأيتها) مكان (لقيتُها) . ز١ ، ز٢ : الصّدر : (لأحضى بما أرجو إذا لقيتها) .

(٦) (وقال أيضاً) ساقطة من (ب) .

(٧) ع ، ب : (فيا) مكان (ألا) في الصّدر . ع : (فضاءً) مكان (قضاءً) ، (واقفت) مكان (وافقت) ، وفي ب : (واقفة) .

فَـتَـجْـمَـعُنَا مِنْ نَخْلَتَـيْنِ ثَنِيَّـةٌ
يَضِـيقُ بِأَعْـضَـادِ المَطِيِّ طَرِيقُـهـا[1]
فَـأَلْقَـاكِ عِندَ الرُّكْنِ أَوْ جَـانِبِ الصَّـفَـا
وَيَشْـغَلَ عَنَّا أَهْلَ مَكَّةَ سُـوقُـهـا[2]
فَـأُنْشِـدَهَا أَنْ تَجْـزِنِي حُـرْمَـةَ الهَـوَى
وَتَمْنَحَ نَفْـسَـاً طَالَ مَطْلاً حُـقُـوقُـهـا[3]

وقالَ أيضًا :

فَلَـوْ زُرْتُ بَيْـتَ اللهِ ثُمَّ رَأَيْتُـهـا
بِأَبْوابِهِ حَـيْثُ اسْتَـجَارَتْ حَـمَـامُـهـا[4]
لَمَسَتْ ثِيَـابِي إِنْ قَـدَرْتُ ثِيَـابَـهـا
وَلَمْ يَنْهَني عن مَـسِّـهِنَّ حَـرَامُـهـا[5]
وَلَوْ شَـهِـدَتْني حينَ تَحْـضُـرُ مَـيْـتَـتي
جَـلاَ سَكَراتِ المَوْتِ عَنِّي كَـلاَمُـهـا[6]

(١) ب ، زا : (بأعضاء) مكان (بأعضاد) . زا ، ز٢ : (فتجمعها) مكان (فتجمعنا) . زا : (تمطّى) مكان (المطيّ) .

(٢) زا : (وألقاك) مكان (فألقاك) . ت : (عنك) مكان (عند) في الصّدر ، وما أثبتُّه من سائر النّسخ ، (عنها) مكان (عنّا) ، وما أثبتُّه من سائر النُّسخ .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٤) ز٢ : (أتيتُها) مكان (رأيتها) . ت : (استخارت) مكان (استجارت) وما أثبتُّه من سائر النُّسخ .

(٥) ع ، ب : الصّدر : (لَمَسْتُ بثوبي إن قَدَرْتُ بثوبها) .

(٦) ع : (يحضر) مكان (تحضر) ، وفي زا ، ز٢ : (تأتي) . زا ، ز٢ : (مَنِيَّتي) مكان (مَيْتَتي) . ز٢ : (خلا) مكان (جلا) .

فَـيَـا لَيْـتَنَا نَحْـيَـا جَـمـيـعـاً وَإِنْ نَمُتْ
تُجـاوِرُ في الهَلْكَى عِظَامِي عِظامُــهـا[1]

كَـــذلِكَ مـــا كـــانَ المُحِـــبُّـــونَ قَـــبْلَنَا
إذَا مـــاتَ مَـــوْتاهَا تَزَاوَرَ هَامُــــهَـــا[2]

وفي الظُّعْنِ بَيْـــضَـــاءُ العَـــوَارِضِ طَفْلَةٌ
مُنَعَّـمَـةٌ يَسْـبِي الحَلِيمَ ابْتِـسَـامُــهـا[3]

إذا سُـمْـتُـهـا التَّـقْـبِـيلَ صَـدَّتْ وَأَعْـرَضَتْ
صُـدودَ شُـمـوسِ الخَيْلِ ضَلَّ لِجَامُـهَـا[4]

وَعَـــضَّتْ على إِبْهَـــامِــهَـــا ثُمَّ أَوْمَـــأَتْ :
أَخَـــافُ عُـــيُـــوناً أَنْ تَهُبَّ نِيَـــامُــــهـــا[5]

وقالَ الأَعْـرَابِيُّ : فَلَمَّـا فَـرَغَ من هذه الأبيات[6] تَرَكْتُـهُ[7] وانْصَرَفْتُ إلى الحَيِّ وَحَدَّثْتُهُم بِحَدِيثِهِ ومَا أَنْشَدَني من شِعْرِه فقالوا لي[8] : وَيْحَكَ إِنْ رَجَعْتَ إِلَيه ثانياً[9]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . زا ، زا ٢ : (ويا) مكان (فيا) في الصّدر .

(٢) ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

ولو شَهِدَتني حين تحضُـرُ مَيْتَتـــي جَلاَ سَكَرَاتِ الموتِ عَنّـي كلامُهـا

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . زا : (بيض) مكان (بيضاء) . زا ٢ : الصّدر : (وفي الغَضِّ بيضاء العوارف طفلته) .

العوارض : الثنايا . (ابن منظور ، اللّسان : عرض) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب ، زا ٢) ، زا : (حكت) مكان (صَدَّتْ) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٦) زا ، زا ٢ : (ثمّ لـمّا أتمَّ هذه القصيدة) مكان (فلمّا فرغ من هذه الأبيات) .

(٧) ساقطة من (زا ، زا ٢) .

(٨) (لي) ساقطة من (زا ، زا ٢) .

(٩) زا ، زا ٢ : (ثانياً إليه) مكان (ثانياً) .

وقَدَرْتَ عليه[1] ، فانْظُر عَسَى أَنْ تَأْخُذَ منْهُ قَصيدَتَهُ التي قالَهَا بِثَمْدِين[2] ، فَقَدْ[3] جهِدْنَا في نَسْخِهَا[4] فَلَم نَقْدِرْ عَلَيْهَا[5] ، قالَ الأَعْرَابِيُّ : فَرَجَعْتُ إِلَيْه[6] ثانياً فَلَم أَزَلْ أَطْلُبُهُ حَتَّى وَجَدْتُهُ[7] على قوز[8] من[9] رَمْلٍ قَدْ كَوَّمَتْهُ الرِّيحُ كَوْماً[10] يَخُطُّ بإصْبَعِهِ فيه فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَجَلَسْتُ[11] إليهِ وهو يلاحِظُني ، فَقُلْتُ أَحْسَنَ واللهِ قيس بنُ ذَرِيح حيث يقول[12] :

فَوَاكَبِدي وَعَاوَدَني رُداعي
وكانَ فِراقُ لُبْنَى كالخِدَاعِ[13]

---

(١) زا ، ز٢ : (وقدرُك) مكان (وقَدَرْتَ) .

(٢) زا ، ز٢ : (في ثمدين) مكان (ثمدين) .

ثمدين : لم أجد ثَمدين في معاجم اللّغة وَإِنْ كانَ فيها ثَمَد بالمُفْرَد .

(٣) ساقطة من (ز٢) .

(٤) زا ، ز٢ : (أن ننسخها) مكان (نسخها) .

(٥) زا ، ز٢ : (عليه) مكان (عليها) .

(٦) زا : (فمررتُ عليه) مكان (فرجعتُ إليه) .

(٧) زا ، ز٢ : (رأيته) مكان (وجدته) .

(٨) زا ، ز٢ : (كوم) مكان (قوز) .

(٩) ساقطة من (زا ، ز٢) .

(١٠) (كوماً) ساقطة من (زا ، ز٢) .

(١١) ز٢ : (وأجلست) مكان (وجلست) .

(١٢) قوله : (وقال الأعرابي .... حيث يقول) ساقطٌ من (ع ، ب) .

(١٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . زا ، ز٢ : (صراع) مكان (رُداعي) . ز٢ : (فؤادي) مكان (فواكبدي) .

رُداع : الوجع في الجسد . (ابن منظور ، اللّسان : ردع) .

تَكَنَّفَني الوُشَاةُ وأَزْعَجُوني
فيالله لِلْوَاشي المُطاعِ[1]

وَأَصْبَحْتُ الغَدَاةَ أَلُومُ نَفْسي
على شيءٍ وليسَ بِمُسْتَطَاعِ[2]

كَمَغْبُونٍ يَعَضُّ على يَدَيْهِ
تَبَيَّنَ غُبْنُهُ قَبْلَ البَيَاعِ[3]

إِذَا مَا تُذْكَرِينَ تَحِنُّ نَفْسي
حَنينَ الإِلْفِ يَطْرَبُ للسَّمَاعِ[4]

قال المجنونُ : بَلَى واللهِ[5] وَاسْتَعْبَرَ باكِياً[6] ثُمَّ قالَ : أَنَا أَشْعَرُ مِنْهُ حَيْثُ أقول[7] :

فواللهِ ثُمَّ اللهِ إنِّي لَدَائِبٌ
أُفَكِّرُ ما ذَنْبي إِلَيْكِ فَأَعْجَبُ[8]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (فأزعجوني) مكان (وأزعجوني) ، (ذا الواشي) مكان (الواشي) . ز٢ : (نعنفني) مكان (تَكَنَّفني) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (فأصبحت) مكان (وأصبحت) . ز٢ : (ولست) مكان (وليس) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (بعد) مكان (قبل) . ز٢ : (تبن) مكان (تبيَّن) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٥) (قال المجنون : بلى والله) ساقطة من (ز١) ، ومثله في (ز٢) عدا (قال) .

(٦) ز١ ، ز٢ : (فبكى واستعبر حيناً) مكان (واستعبر باكياً) .

(٧) (قال المجنون ... حيث أقول) ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٨) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ت : (الواو) قبل لفظ الجلالة (الله) الثانية زائدة في الصّدر ، وهي غير موجودة في (ز١ ، ز٢) وهو ما أثبتُّه . ز١ ، ز٢ : (أذكر) مكان (أُفكّر) .

ووالـلـهِ مـــا أَدْري عَـــلامَ هَجَـــرْتِـنـي
وأيَّ أُمُـــوري فـــيكِ باللَّيـلِ أَرْكَـبُ[1]

أَأَقْطَعُ حَـــبْلَ الـوَصْـلِ ، فـــالموتُ دونَـهُ
أَمْ أَشْــرَبُ كَـأْسَـاً مِنْكُمُ لَيْسَ يُشْــرَبُ[2]

أَمْ أَهْرُبُ حـــتَّى لا أَرى لي مُـــجـــاوِراً
أَمْ أَفْـــعَلُ مـــاذا؟ أم أَنُوحُ فَـــأُغْلَبُ[3]

فَـــأَيُّهـــا يا لَيْلَ مـــا تَفْـــعَلينَهُ
فَـــأَوَّلُ مَـــهْـــجُـورٌ ، وآخَـــرُ مُـــعْـــتَبُ[4]

فَلَوْ تَلْتَـــقي أَرْوَاحُنا بَعْـــدَ مَـــوْتِنا
وَمِنْ دونِ رَمْـسَـيْنا من الأَرْضِ مَنْكِبُ[5]

لَظَلَّ صَـــدَى رَمْـــسي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّـــةً
لِصَـــوتِ صَـــدَى ليلى يَهَشُّ وَيَطْرَبُ[6]

---

(١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (أمور) مكان (أموري) . ز٢ : (لأدري) مكان (ما أدري) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ . العَجُز مختلف : (أم أفعل ماذا أم أنوح فأُغلَبُ) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من سائر النُّسخ .

(٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ت : (فأيّها) مكان (فَأَيُّهما) وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) . ز١ ، ز٢ : (متعب) مكان (معتب) ، (في اللَّيل) مكان (يا ليل) ، ورد هذا البيت فيهما بعد :

أأقطعُ حبلَ الوصْلِ فالموتُ دونه   أم أشربُ كأساً منكُمُ ليسَ يُشْـرَبُ

(٥) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز٢ : (والأرض) مكان (من الأرض) . ز١ ، ز٢ : (سبسب) مكان (منكب) . ز١ : (مسينا) مكان (رمسينا) . ت : (من) مكان (ومن) في العَجُز وما أثبته من (ز١ ، ز٢) . ورد هذا البيت والبيت الذي يليه في موضعٍ سابقٍ فيما تقدّم في (ت) .

(٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (صوتي) مكان (رمسي) . ت : (لدى صوت) مكان (لصوت صدى) ، (ما) زائدة في (ت) وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) .

فَإِنْ لَمْ أكُن[1] أَشْعَرَ مِنْهُ في هذا[2] ، فأنا أَشْعَرُ منه حيث أقول[3] :

أَلاَ يا نَسِيمَ الرِّيحِ لو أَنَّ وَاحِداً
مِنَ النَّاسِ أَبْلاَهُ الهَوَى لَبَلِيتُ[4]

أَلاَ يا نَسِيمَ الرِّيحِ حُكْمُكَ جائِزٌ
عَلَيَّ إذا أَرْضَيْتُها فَرَضِيتُ[5]

فَلَو خُلِطَ السُّمُّ الزُّعافُ بِرِيقِها
لَمَصَصْتُ مِنْهَا نَهْلَةً فَرَوِيتُ[6]

فَإِنْ لَمْ أكُن أَشْعَرَ مِنْهُ في هذا ، فأنا أَشْعَرُ منه[7] حيث أقول[8] :

وَعَانَقْنَ بالقُضْبانِ كُلَّ مُفَلَّجٍ
بِهِ الظُّلْمُ لم يُفلَلْ لَهُنَّ غُرُوبُ[9]

---

(١) ز٢ : (يكن) مكان (أَكُن) .

(٢) ز١ ، ز٢ : (هذه) مكان (هذا) وبعدها في ز١ : (البيت) ، وفي ز٢ : (الأبيات) .

(٣) قوله : (فإن لم أكن . . . حيث أقول) ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٥) ز١ : (جاني) مكان (جائز) . (الرّيح) ساقطة من (ز٢) . هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز١ : (ولو) مكان (فلو) . ت : (الرّعاف) مكان (الزّعاف) وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) .

(٧) قوله : (في هذا ، فأنا أَشْعَرُ منه) ساقطٌ من (ز٢) .

(٨) ز١ ، ز٢ : في قولي .

(٩) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ت : (يفلك) مكان (يفلل) وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) . ز٢ : (وعانقي) مكان (وعانقن) .

رُضـــابٌ كَطَعْمِ المِسْكِ يَجْلُو مُـــتُـــونَهُ
مِنَ الضِّـرْوِ أَوْ فَـرْعِ البَـشـامِ قَـضـيبُ[1]

قال : ثُمَّ[2] غُشِيَ عليه فَلَمَّا أفاقَ قُلْتُ : أَحْسَنَ واللهِ قيس بن[3] ذَريح حَيْثُ يقول[4] :

هَبــوني امْــرأً إِنْ تُحْــسِنُوا فَــهُــوَ شــاكِــرٌ
لِذَاكَ وإِنْ لَمْ تُحْــسِنُوا فَــهُــوَ صَــافِحُ[5]

---

(١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . زا ، ز٢ : العَجُز : (من الضَّرّ أو فرغ البشام قريبُ) . ت : (تجلو) مكان (يجلو) ، وما أثبتُّه من (زا) ، وفي ز٢ : (يجلو) . ورد بعد هذا البيت في (زا ، ز٢) أبيات وردت فيما سبق في (ت) باختلاف بعض الألفاظ ، وهذه الأبيات هي :

لعلّك إن تُرْدِني بِشُرْبٍ على القـذى ... ونرضى بأخلاقٍ لَهُــنَّ خطــوبُ

وفي ز٢ : (ترثي) مكان (تردني) ، (وقرضي) مكان (ونرضي) .

وتبلي وصال الواصلــين فتعلمــي ... خلائق من يصفي الهوى ويشيــبُ
لقد شفَّ هذا النَّفْس أَنْ ليس بارِحاً ... له شَجَــنٌ مــا يُسْتطــاعُ قريــبُ
فلا النَّفسُ تخليها الأعادي فتنتفي ... ولا النَّفْــسُ عمّــا لا تنالُ تطيبُ

وفي ز٢ : (فتشقي) مكان (فتنتفي) .

لك الله أَنْ واصَلْتِني مــا وصلتنــي ... وَمُنْــنٍ علــى أَوْليتني ومنيــب

وفي ز٢ : (ومتى) مكان (وَمُنْنٍ) .

وآخذُ مــا أعطيــت يومــا وَإِنّنــي ... لِلْــوِزْرِ عمّــا تَكْرَهــين هبــوب
لا تترُكــي نفســي شَعَاعاً فَإِنَّهــا ... مــن الوَجدِ قد كانت عليَّ تــذوبُ

الضِّرو : شجَرٌ طيِّبُ الرِّيحِ يُستاكُ ويُجْعَلُ ورقه في العطر . (ابن منظور ، اللِّسان : ضرا) .

(٢) زا ، ز٢ : ثُمّ قال .

(٣) (بن) ساقطة من (ز٢) .

(٤) ت : (أقول) مكان (يقول) وما أثبتُّه من (زا ، ز٢) . قوله : (قال ثم . . . حيث يقول) ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٥) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

فَـــإنْ يَكُ أَقْـــوامٌ أَشَـــارُوا بِقَـــتْلِنَا
فَـــإِنَّ الذي بَيْني وبينكَ صَـــالِحُ[1]

فَـمَـا وَجَـدَتْ وجـدي بِهـا أُمٌّ وَاجِـد
بِوَاجِـدِهَا ضُـمَّت عليـه الصَّـفـائِحُ[2]

وَجَـدْتُ بِهَـا وَجْـدَ الُمضِلِّ رِكَـابَهُ
بِمَكَّةَ والرُّكـبـانُ غـادٍ وَرائِحُ[3]

فقال : أنا واللهِ[4] أَشْعَرُ حيثُ أقول[5] :

وَأَدْنَيْـتِنـي حَـتَّى إذا مَـا فَـتَنْتِني
بِقَـوْلٍ يُزِلُّ العُـصْمَ سَـهْلَ الأَباطِحِ[6]

---

(١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب ، ز٢) . ز١ : (أُمٌّ صالح) مكان (أُمٌّ واجد) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز٢ : (فما وجدتُ) مكان (وجدتُ بها) ، وورد هذا البيت بعد :

فَـإِنْ يَـكُ أَقْوَامٌ أشَـاروا بقتلنـا — فَـإِنَّ الذي بينـي وبينَـكَ صالِـحُ

(٤) ز٢ : (والله أنا) مكان (أنا والله) .

(٥) قوله : (فقال . . . . . حيث أقول) ساقط من (ع ، ب) ، وفي ز٢ : (يقول) مكان (أقول) .

(٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (يُحِلُّ) مكان (يُزِلُّ) ، (سبتني) مكان (فتنتني) . هذا البيت وما بعده في (العقد) لابن عبد ربّه منسوبان إلى قيس (ج٦ : ٢١٧) ، وكذلك هما له في (عيون الأخبار) لابن قتيبة (مجلّد ٣ : ٧٨) . وفي كتاب (التّنبيه على أوهام أبي علي القالي) لأبي عُبَيْد البكري (ص١١٨) فيورد أبو عُبَيْد إنشاد أبي علي القالي هذينِ البيتين لكثَيِّر ويُضيف بعدهما : (هذا الشّعر لمجنون بني عامر لا لكثيّر ولا أعلمُ أحداً رواهُ له ولا وقع له في ديوانه) ، وبعد البيتين :

فما حُبُّ ليلى بالوشيكِ انقطاعُـهُ — ولا بالُمـؤَدَّى يـومَ رَدِّ المَنَائِـحِ

تَـنـاهَـيْـتِ عَـنّـي حـينَ لا لِـيَ حـــــيـلَـةٌ
وَخَـلَّـفْـتِ مــــا خَـلَّـفْـتِ بـينَ الجَـــوَانـحِ[1]

فَقُلْتُ لَهُ : سَأَلْتُكَ[2] بِحَقِّ[3] قَبْرِ لَيْلَى عليكَ[4] أَنْ تُنْشِدَ[5] لي قصيدَتَك التي قُلْتَها بِشَمْدِينَ وقد كنتُ أَخَذْتُ معي دَوَاةً وقِرْطاسًا ، فقال : أَرْعِني[6] السَّمْعَ[7] واكْتُبْ[8] ، وَأَنْشَدَ[9] يقول[10] :

بِشَــمْــدِينَ لاحَتْ نارُ لَيْلَى وصُــحْـبَـتي
بِذَاتِ الغَـضـا تُزْجِي القِـلاَصَ النّواجِـيـا[11]

---

(١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . زا ، زا٢ : (تجافيت) مكان (تناهيت) .

(٢) (سألْتُكَ) ساقطة من (زا ، زا٢) .

(٣) زا ، زا٢ : لِحَقِّ .

(٤) (عليك) ساقطة من (زا ، زا٢) .

(٥) زا ، زا٢ : (تنشدني) مكان (تنشد لي) .

(٦) زا : (أعرني) مكان (أَرْعِني) ، وفي زا٢ : (أعدني) .

(٧) زا ، زا٢ : سمعك .

(٨) ساقطة من (زا ، زا٢) .

(٩) زا ، زا٢ : وأنشأ . تزيد نسختا (ع ، ب) على الأبيات التّالية بأكثر من مائة بيتٍ مع بعض الرِّوايات الواضحة التكلُّف والوضع ، ولذلك أُورِدت في ملحقٍ خاص بعد فصل التّحقيق حتّى لا تطول الحواشي ، وبعض الأبيات فيها مشابه لبعض الأبيات التي وردت فيما تقدّم في (ت) باختلاف بعض الألفاظ . انظر ملحق ما بعد فصل التّحقيق .

(١٠) قوله : (فقلت له : . . . . . وأنشد يقول) ساقطٌ من (ع ، ب) .

(١١) ع : العَجُز مختلف : (قوافل تسري قد سلكن النّواحيا) ، ومثله في ب : باختلاف : (تسير) مكان (تسري) . ب : (وضحيتي) مكان (وصحبتي) . زا ، زا٢ : (ترخي) مكان (تزجي) ، (النّواحِيا) مكان (النّواجيا) .

النّواجيا : السّريعة . (ابن منظور ، اللّسان : نجا) .

فَــقَــالَ بَصِــيــرُ القَــوْمِ لُمحَــةُ كَــوْكَبٍ
بَدَا في سَــــوَادِ اللَّيْلِ فَــرْداً يمانِيــــا[1]
فَــــقُلْتُ لَـهُمْ بلْ نَارُ لَيْلَى تَوَقَّـــدَتْ
بِعَلْيــا يَعْلُو ضَــوْؤُها فَــبَــدَا لِيَــا[2]
فَلَيْتَ رِكَــابَ القَــوْمِ لَمْ تَقْطَعِ الغَــضَــا
ولَيْتَ الغَــضَــا مــاشَى الرِّكَــابَ لَيــالِيَــا[3]
فَــقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ لِكَعْبِ بنِ مَــالِكٍ
أَحَــتْفٌ بذاتِ الرَّقْــمَــتَــيْنِ بَدَا لِيــا[4]
تَبَـــدَّلْتُ مِنْ جَـــدْوَاكِ يا أُمَّ مَــالِكٍ
وَسَــاوِسَ هَمٍّ يَحْــتَــضِــرْنَ وِسَــادِيا[5]

---

(١) (لمحة) ساقطة من (ز٢) . ب : (كواكب) مكان (كوكب) . ع ، ب : (ظلام) مكان (سواد) .

فرداً : نجمٌ في آفاق السّماء بعيد عن سائر النّجوم . (ابن منظور ، اللّسان : فرد) .

(٢) ع : (بصحراء نجد) مكان (بعليا يعلو) . ب : (ضوها) مكان (ضوؤها) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . (لم) ساقطة من الصّدر في (ز١) . ز١ ، ز٢ : (يقطع) مكان (تقطع) .

(٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز٢ : قبل (فقلتُ) : (فليت) في الصّدر .

كعب بن مالك : (ت ٥٠ هـ) أنصاريٌّ صحابيٌّ من أكابر الشّعراء من أهل المدينة ، اشتُهر في الجاهليّة وكان في الإسلام من شعراء النّبي- صلّى الله عليه وسلّم . (الخطيب البغداديّ ، خزانة الأدب ، ١ : ٢٠٠) . (الأغاني : ١٥ : ٢٩) .

الرّقمتان : عِدّة مواضع ذكرها ياقوت منها : قريتان بين البصرة والنّباج بعد ماوية تلقاء البصرة . وقال الأصمعيّ : الرّقمتان إحداهما قرب البصرة والأخرى قرب المدينة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الرّقمتان) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (نزلت) مكان (تبدّلت) . ز١ : (يحضرن) مكان (يحتضرن) . ز٢ : العَجُز مُختلف : (أشاب قذالي واستهام فؤاديا) .

فَـــــإنَّ الـذي أَمَّلْـتُ يـا أُمَّ مــــــالِـك
أَشَـــابَ قَــذَالي واسْـتَــهَـــامَ فُــؤَادِيا[1]

فَلَيْــــتَكُمْ لَـمْ تَعْـــرِفُــوني ولَيْـــتَنِي
تَـخَلَّيْتُ عَنْكُـمُ لا عَلَـيَّ ولا لِيَــــــا[2]

خَليلَـيَّ إنْ بـانُوا بِلَيْلَـى فَــــقَـــرِّبا
لِيَ النَّعْشَ والأَكْـفَـانَ واسْـتَـغْـفِـرَا لِيَـا[3]

وَخُطَّا بِأَطْرَافِ الأَسِنَّةِ مَـــضْـــجَــعي
وَرُدًّا علَى عَـــيْنَيَّ فَــضْلَ رِدَائِيَــــا[4]

ولا تَحْــسُـــدَاني بَارَكَ اللهُ فــيكُمَــا
مِنَ الأرضِ ذَاتِ العَـرْضِ أَنْ تُوسِـعَـا لِيـا[5]

فـــيـــومـــانِ يَوْمٌ في الأَنيسِ مُــرَنَّقٌ
وَيَوْمٌ أُباري الرَّائِحَـــاتِ الجَـــوَارِيا[6]

إذا نَحْـنُ أَوْلَــجْنـا وأنـتِ أَمَــــــامَـنَـا
كَـــفَى لِمَطايانا بريحِكِ جَـــادِيا[7]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب ، ز٢) . ز١ : (مِنْ) مكان (يا) في الصّدر .

قذالي : جماع مؤخّر الرّأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا . (ابن منظور ، اللّسان : قذل) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (يأتوا) مكان (بانوا) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (حُطّا) مكان (خُطّا) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (وتحدسنا أن) مكان (ولا تحسداني) .

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (الأنين) مكان (الأنيس) .

رنّق : تحيّر . (ابن منظور ، اللّسان : رنق) .

(٧) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ : (أدلجنا) مكان (أولجنا) ، وفي ز٢ : (أَذلجنا) . ز١ ، ز٢ : (حاديا) مكان (جاديا) . ز٢ : (بحرِّك) مكان (بريحك) .

أَعَــــدُّ اللَّيــــالي لَيْلَةً بَعْـــدَ لَيْلَةٍ
وَقَــدْ كُنْتُ دَهْراً لا أَعُــدُّ اللَّيــالِيَــا[1]

إذا مــــا طَوَاكِ الـدَّهْرُ يـا أُمَّ مــــالِكٍ
فَــشَــأْنُ المَنايا القَــاضِـيــاتِ وَشَــانِيـا[2]

رُوَيْداً حَـــتَّى يَرْكَبَ الحُبُّ والهَـــوى
عِظَامَكَ حــتَّى يَنْطَلِقْنَ عَــوَارِيا[3]

ويَأْخُــذَكَ الوَسْــوَاسُ مِنْ لاعِجِ الهَــوَى
وَتَخْــرَسَ حَــتَّى لا تُجِــيبَ المُنادِيا[4]

خَليلَيَّ إنْ دَارَتْ عَلى أُمِّ مــــالِكٍ
صُــروفُ المَنَايَا فَــابْغِـيــا لِيَ ناعِــيَــا[5]

ولا تَتْــرُكــاني لا بَخَــيْــرٍ مُــعَــجَّلٍ
ولا لِبَـــقَــاءٍ تَطْلُبَــانِ بَقَــائِيــا[6]

خَليلَيَّ لَيْلَى قُــرَّةُ العَــيْنِ فَــاطْلُبـا
إلى قُــرَّةِ العَــيْنَيْنِ تَشْــفي سَــقَــامِيــا[7]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (الطّهر) مكان (الدّهر) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ ، ز١ : (تنطقين) مكان (ينطلقن) . (حتّى) ساقطة من العَجُز في (ز٢) . ت : (رويد) مكان (رويداً) ، وفي ز١ : (رويدك) وما أثبتُّه من (ز٢) . ت : (تركب) مكان (يركب) وما أثبتُّه من (ز٢ ، ز١) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ : (خير) مكان (بخير) ، وفي ز٢ : (بخيل) .

(٧) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ت : (تشف) مكان (تشفي) وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) .

خَـلـيـلَـيَّ لا وَالـلـهِ لاَ أَمْـلِـكُ الـذي
قَـضَى اللهُ في لَيْلَى ولا مَـا قَـضَى لِيـا[1]

خَـلـيـلَـيَّ لا وَالـلـهِ لاَ أَمْـلِـكُ الـبُـكـا
إذا عَلَـمٌ من آلِ لَـيْلَـى بَـدَا لِـيَـا[2]

فَـإِنْ يَكُ فـيكُمْ بَعْلُ لَيْلَى فَـإِنَّني
وَذي العَـرْشِ قَـدْ قَـبَّلْتُ لَيْلَى ثمـانِيـا[3]

وَإِنْ كـانَ فـيكُمْ بَعْلُ لَيْلَى فَـقُلْ لَهُ
تَصَـدَّقْ بِلَيْلَى طَيِّبَ النَّفْسِ خـالِيَـا[4]

فَـأَشْـهَـدُ عِنْدَ الله أَنْ قَـدْ رَأَيْتُـهـا
وَعِـشْـرينَ مِنْهـا إصْـبَـعَـاً مِنْ وَرَائيـا[5]

خَليلَيَّ إِنْ أَغْلَوْا بِلَيْلَى فَـأَغْلِيـا
وَإِنْ سَـارَعُـوا فـيـهـا فَـلا تُبْـقِـيـا لِيَـا[6]

وَإِنْ سَـأَلُوا إِحْـدَى يَدَيَّ فَـأَعْطِيـا
يَمـيني وَإِنْ زَادوا فَـزيدوا شِـمـالِيـا[7]

---

(١) سائر النُّسخ : (من) مكان (في) في العَجُز . ورد بعد هذا البيت في ز١ ، ز٢ :

قضاها لغيري وابْتَلانـي بِحُبِّـها فَهَـلْ بشـيءٍ غيـرِ لَيْلَـى ابْتلانِيا

وورد أيضاً في (ع ، ب) بعد أبياتٍ عِدّة .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (نَحْو) مكان (آل) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب ، ز٢) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (يَكُ) مكان (كان) ، (راضياً) مكان (خالياً) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من سائر النُّسخ .

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ : (أسرعوا) مكان (سارعوا) ، وفي ز٢ : (أسرفوا) .

(٧) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (إليَّ) مكان (يديَّ) .

وَإِنْ يُخْلُوا عَنّي بِلَيْلَى فَـقَـرِّبا
لِيَ النَّعْشَ والأَكْفَانَ ثُمَّ اقْبُـرا لِيا[١]

فَيَـا رَبِّ إِنْ زَادَتْ بَقِيَّةُ ذَنْبِـهـا
عَلَى أَجْرِها فـانْقِصْ لَهـا مِنْ كِتَابِيا[٢]

أَمَضْـروبَةٌ لَيْلَى عَلى أَنْ أَزُورَها
وَمُتَّخِـذٌ جُرْمَـاً عَلى أَنْ تَرانِيـا[٣]

ذَكَتْ نارُ شَوْق في فُؤادي فَأَصْبَحَتْ
لَهَـا وَهَجٌ مُسْتَضْـرِمٌ في فُـؤادِيا[٤]

وَحَدَّثْتُمـاني أَنْ تَيْمَـاءَ مَنْزِلٌ
لِلَيْلَى إِذا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى المَرَاسِيـا[٥]

فَهذي شُهورُ الصَّيْفِ عَنّا قَد انْقَضَتْ
فَمـا لِلنَّوَى تَرْمي بِلَيْلَى المَرَامِـيـا[٦]

إِذَا الحُبُّ أَضْنَاني دَعَـوْا لي طَبِيبَهُم
فَيـا عَجَبَاً مِن ذَا الطَّبِيبِ المُدَاوِيا[٧]

وقَالوا بِهِ داءٌ عَيَاءٌ شِفَاؤُهُ
وَقَدْ عَرَفَتْ نَفْسي مكانَ شِفَائِيـا[٨]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (أهدى) مكان (إحدى) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (بقاية) مكان (بقيّة) ، (أجلها) مكان (أجرها) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٤) ع ، ب : (عظاميا) مكان (فؤاديا) ، (لهيب) مكان (وهج) ، وفي ز٢ : (وجه) . ز١ ، ز٢ : (شوقي) مكان (شوق) ، وفي ب ، ع : (ليلى) . ز٢ : (فؤاد وأصبحت) مكان (فؤادي فأصبحت) .

(٥) ع ، ب : (وخبّرتماني) مكان (وحدّثتماني) .

(٦) ع ، ز١ : (فهذا) مكان (فهذي) ، وفي ب : (فهذه) . ز١ ، ز٢ : (للّذي يرمي) مكان (للنّوى ترمي) .

(٧) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (ذي) مكان (ذا) .

(٨) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (قد أعيا) مكان (عياءٌ) . ز٢ : (ما كان) مكان (مكان) .

وَقَــدْ كُنْتُ أُخْــفي حُبَّ لَيْلَى فَلَمْ يَزَلْ
بِيَ النَّقْضُ والإِبْرامُ حــتَّى عَــلانِيـــا[1]
لَئِنْ ظَعَنَ الأَحْـــبـــابُ يا أُمَّ مـــالِكٍ
لَمَا ظَعَنَ الحُبُّ الذي في فـــــؤادِيا[2]
أَلاَ لَيْــتَنَا كُنَّا جَــمِــيــعَــاً وليتَ بِي
مِنَ الدَّاءِ مــا لا يَعْلَمُ النَّاسُ مَــا بِيــا[3]
فَــمَـــا هَبَّت الرِّيحُ الجَنُوبُ مِنْ اَرْضِــهَـــا
لَدَى اللَّيْلِ إِلاّ بِتُّ للرُّوحِ جـــائِيـــا[4]
ولا سُــمِّــيَتْ عِندي لَهــا مِن سَــمِــيَّــةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ بَلَّ دَمـــعِي رِدَائِيـــا[5]
خَليلَيَّ أَمَّـــا حُبُّ لَيْلَى فــقـــاتِلي
فَــمَن لي بِلَيْلَى بَلْ فَــمَن ذَا لَهَــا بِيَــا[6]
فَلَوْ كَـــانَ واشٍ بـاليَــمـــامَـــةِ دَارُهُ
وَداري بِأَعْلَى حَـضْـرَمَـوْتَ اهْتَـدَى لِيـا[7]

(١) ع ، ب : (فقد) مكان (وقد) ، (اعلُوا الحُبَّ حيناً) مكان (أخفي حُبَّ لَيلى) . ب : (فلمّا بدت) مكان (فلم يزل) ، (بين) مكان (بي) . ز١ ، ز٢ : (أزل) مكان (يزل) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . (يعلم) ساقطة من (ز٢) . ز١ ، ز٢ : (ليتما) مكان (ليتنا) ، (ليت لي) مكان (ليت، بي) ، (دئيا) مكان (ما بيا) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (جانيا) مكان (جائيا) . ز٢ : (بأرضها) مكان (من اَرضها) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (تمية) مكان (سمية) .

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ت : (يد) مكان (بل) ، وما أثبتُه من (ز١ ، ز٢) .

(٧) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

وَمــــاذا لَـهُم أَحْـــسَنَ اللهُ حِــــفْظَهُم

مِنَ الحَظِّ في تَصْــرِيمِ لَيْلَى حِــبــالِيــا[١]

فَــمِنْ أَجْلِهــا سُــمِّــيْتُ مــجنونَ عَــامِــرٍ

فَــدَاها مِنَ المَكْروهِ نَفْــسي ومَــالِيــا[٢]

فَلَوْ كُنْتُ أَعْــمَى أَخْـبِطُ الأَرْضَ بِالعَـصَـا

أَصَمَّ فَـنَـادَتْـني أَجَـــــــبْتُ المُنادِيا[٣]

وَأَخْـــــرُجُ مِنْ بينِ البــــيـــوتِ لَعَلَّني

أُحَــدِّثُ عَنْكِ النَّفْسَ يا لـيلَ خــالِيــا[٤]

فَــمــا سِــرْتُ مــيــلاً مِنْ دِمــشقَ ولا بَدَا

سُـــهَـــيْلٌ لأَهْلِ الشَّـــام إِلاَّ بَدَا لِيَـــا[٥]

ولا طَلَعَ النَّجْمُ الذي يُهْـــــتَـــــدَى بِهِ

ولا البَــرْقُ إِلاَّ هَيَّــجَــا ذِكْــرَها لِيَــا[٦]

إِذا اكْــتَــحَلَتْ عَــيْني بِعَــيْنِك لَمْ تَزَلْ

بِخَـــيْــرٍ وَحَلَّتْ غَـــمْــرَةً عَنْ فُــؤادِيا[٧]

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (ومن) مكان (وما) ، (لا أحسن) مكان (أحسن) ، (الحص) مكان (الحظّ) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ : (فداءها) مكان (فَدَاها) ، وفي ز٢ : (فداء لها) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ب) . ع : (ولو) مكان (فلو) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (بالليل) مكان (يا ليل) . ورد هذا البيت في (الكامل) للمبرِّد (ج١ : ٢٥٣) لقيس باختلاف بعض الألفاظ ، وكذلك في أمالي القالي (ج١ : ٢١٥-٢١٦) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٧) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (تخير وجلت عمرة) مكان (بخير وحلّت غمرة) .

فَـأَنْتِ التي إنْ شِـئْتِ أَشْـقَـيْتِ عَـيشَـتي
وَإنْ شِـئْتِ بَعْـدَ الله أَنْعَـمْتِ بَالِيـا[1]

وَإِنّي لأسْـتَـغْـفِي ومَـا بِيَ غَـفْـوَةٌ
لَعَلَّ خيالاً مِنْكِ يَلْقَى خَيَالِيَا[2]

وَإِنّي إِذَا صَلَّيْتُ وَجَّهْتُ نَحْوَها
بِوَجْهي وَإِنْ كَانَ الْمُصَلَّى وَرَائِيَا[3]

ومَا بِيَ إِشْرَاكٌ ولَكِنَّ حُبَّها
كَعُودِ الشَّجَى أَعْيَا الطَّبِيبَ الْمُداوِيا[4]

أُحِبُّ من الأَسْمَاءِ ما وافَقَ اسْمَهَا
وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدانِيا[5]

فَيا لَيلَ كَمْ مِنْ حَاجَةٍ لي مُهِمَّةٍ
إذا جِئْتُكُم يَا لَيْلَ لَمْ أَدْرِ مَا هِيَا[6]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (الذي) مكان (التي) . ت : (فَأَن) مكان (فأنت) وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ورد هذا البيت في (الكامل) للمبرِّد (ج١ : ٢٥٣) لقيس باختلاف بعض الألفاظ ، وكذلك في أمالي القالي (ج١ : ٢١٥-٢١٦) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (شَجِي) مكان (الشَّجى) . ورد هذا البيت منسوباً للمجنون في كتاب (الأمالي) لأبي علي القالي (ج١ : ٢٢١) باختلاف بعض الألفاظ .

(٥) ز١ ، ز٢ : (أو أشبَهَهُ) مكان (وأشبهَهُ) . ع ، ب : (شاكل) مكان (وافق) .

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (فيا ليلة) مكان (فيا ليل) ، (من) ساقطة من الصّدر ، (بالليل) مكان (يا ليل) . ز٢ : (جئتم) مكان (جئتكم) ورد بعد هذا البيت في (ز١ ، ز٢) :

أخاف إن أنبأتها أن تَرُدَّني ... فتتركها ثقلى عليَّ كما هِيا

أُصَلِّي فَمَا أَدْري إذا مَا ذَكَرْتُها
أَثنتَيْنِ صَلَّيْتُ الضُّحَى أَمْ ثَمانِيا[1]

وَمَا جِئْتُهَا أَبْغي شِفَايَ بِنَظْرَةٍ
وَأَبْصَرْتُها إلاَّ انْصَرَفْتُ بِدَائِيا[2]

دَعَوْتُ إِلَهَ النَّاسِ عِشْرِينَ حَجَّةً
نهاري ولَيْلي والأنيسَ وخالِيا[3]

لِكَي تُبْتَلَى لَيْلَى بِمِثْلِ بَلِيَّتي
فَتُنْصِفَني مِنْها وَتَعْلَمَ حالِيا[4]

فَلَمْ يُسْتَجَبْ لي في هَوَاهَا بِدَعْوَةٍ
وما زَاد بُغضي البَيْنَ إلاَّ تَمادِيَا[5]

وتُذْنِبُ لَيْلَى ثُمَّ تَزْعُمُ أَنَّني
سَلَوْتُ ولا يَخْفَى على النَّاسِ ما بِيا[6]

وَتُعْرِضُ ليلى عن كلامي كَأَنَّني
قَتَلْتُ لِلَيْلَى إِخْوَةً ومَوَالِيَا[7]

---

(١) ز٢ : (أَإثنتين) مكان (أَثِنْتَيْنِ) ، وفي ز١ : (أَثْنَتَيْنِ) . ورد هذا البيت منسوباً لقيس في (الأمالي) لأبي علي القالي (ج١ : ٢٢١) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (فأبصرتها) مكان (وأبصرتها) . ز٢ : (شفائي) مكان (شِفاي) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . (النّاس) ساقطة من (ز٢) ، وفي ز١ : (العرش) . ورد هذا البيت لقيس في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمّد النيسابوري (ص٥٧) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (من الحُبّ ما بِيا) مكان (لَيلى بمثل بليّتي) ، (فينصفني) مكان (فتنصفني) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (يستجب) مكان (تَسْتَجِب) ، (نقص) مكان (بغضي) .

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ت : (وسلوتُ) مكان (سلوت) وما أثبتّه من (ز١ ، ز٢) .

(٧) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

يقـــولُ أُنَاسٌ عَلَّ مـــجنونَ عـــامِـــرٍ
يَرومُ سُلُوّاً قُلْتُ إنِّي لِـمَـــا بِيـــا[1]

بِـيَ اليـــومَ داءٌ لِلْهُـــيـــام أَصَـــابَنـي
ومـــا مِـــثْلُهُ داءٌ أَصَـــابَ سِـــوَائِيـــا[2]

فَـــإِنْ تَمْنَعُـــوا لَيْلَى وحُـــسْنَ حـــديثِـهـــا
فَلَمْ تَمْنعـــوا مِنِّي البُكا والقَـــوَافِـــيَـــا[3]

فَـــهَـــلاً مَنَعْـــتُم إِذْ مَنَعْـــتُم كَـــلاَمَـــهـــا
خـــيـــالاً يُوافِـــينا عَلى النَّأْيِ هَادِيا[4]

يَلومُكَ فـــيـــهـــا اللائمـــونَ نَصـــيـــحَـــةً
فَلَيْتَ الهَـــوَى بالّلائمينَ مكـانيـــا[5]

لَوَ اَنَّ الـهَـــــوى عن حُبِّ لَيْلَى أطاعَني
أَطَعْتُ ولكنَّ الهَـوَى قَـــد عَـصَـــانيـــا[6]

ولي مَـــثَلٌ في الشِّـــعْـــرِ مَنْ كـــانَ ذا هَوَىً
يَبِـيـتُ جَـريحَ القَلْبِ حَـرَّانَ سَـاهِيـا[7]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (تقول) مكان (يقول) ، (أَنَّ) مكان (عَلَّ) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (في) مكان (بي) ، (سويا) مكان (سوائيا) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٤) ز١ ، ز٢ : (إن) مكان (إذْ) ، (يوافـيـني) مكان (يوافـينا) ، (النّار) مكان (النّأي) . ز١ ، ز٢ ، ع : (حديثها) مكان (كلامها) . ب : الصّدر مختلف : (وهلاّ منعتم أو منعتم خيالها) ، العَجُز مطموس . ع : (وهَلاَّ) مكان (فَهَلاَّ) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ت : (يلوموك) مكان (يلومك) وما أثبتُّه من (ز١ ، ز٢) .

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (لائمين) مكان (اللاّئمين) . ز١ ، ز٢ : (ولولا) مكان (لَوَ اَنَّ) .

(٧) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (من شعر) مكان (في الشِّعر) ، (حيران باكيا) مكان (حرّان ساهيا) .

بِنَفْسي وَأُمِّي مَن لَو انِّي أَتَيْتُهُ
عَلى البَحْرِ فَاسْتَسْقَيْتُهُ ما سَقانِيا[1]

وَمن قَد عَصَيْتُ النَّاسَ فيه جماعةً
وَصَرَّمْتُ خُلاَّني لَهُ وجَفانِيا[2]

وَمَن قَدْ رَأى الأَعْداءَ يَكْتَنِفُونَني
لَهُم غَرَضاً يَرْمونَني لَرَمَى لِيا[3]

فيا رَبِّ إِذْ حَمَّلْتَني فَوْقَ طَاقتي
إلهي فَحَمِّلْ خُلَّتي مِثْلَ ما بِيا[4]

فَأَشْهَدْتُ عِنْدَ اللهِ أَنِّي أُحِبُّها
فهذا لَهَا عندي فما عندَها لِيَا[5]

حَلَفْتُ لَئِنْ لاقَيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ
أَطوفُ بِبَيْتِ اللهِ رَجْلانَ حافِيَا[6]

شُكوراً لِرَبِّي إِذْ رَأَيْتُكِ نَظْرَةً
وَنَظْرَتُها لا شَكَّ تشفي هُيامِيَا[7]

---

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع) . ز١ ، ز٢ : (استسقيته) مكان (فاستسقيته) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ : (لرمانيا) مكان (لرمى ليا) . ز١ ، ز٢ : (لو) مكان (قد) في الصّدر ، (يتّخذونني) مكان (يكتنفونني) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (إنْ) مكان (إذْ) في الصّدر ، (حمل حملتي) مكان (فَحَمِّلْ خلّتي) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . سائر النُّسخ : (فَأَشْهَدُ) مكان (فَأشهدت) . ز٢ : (عني) مكان (عندي) .

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز٢ : (بيت) مكان (ببيت) .

(٧) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

قالَ الأعرابيّ : فَلَمَّا تَمَّ[1] هذه القصيدَةَ ظَهَرتْ[2] لَهُ ظَبْيَةٌ فَوَثَبَ إِلَيْهَا والْتَفَتَ إِلَيَّ وقال : السَّلامُ عليك ، فما أَراكَ تَراني بَعْدَها[3] أَبَداً . قالَ الأعرابيُّ : ثُمَّ مَضَيْتُ إلى الحَيِّ فَأَخْبَرْتُهُم خَبَرَهُ وأَنْشَدتُهُم القَصيدَةَ فَكَتَبوها ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ بَكرْتُ إليه وطَلَبْتُهُ فَلَمْ أَقْدِرْ عليه فانْصَرَفْتُ إلى الحَيِّ وَأَخْبَرْتُهُم[4] ، فَقَامَ إِخْوَتُهُ وبَنُو عَمِّهِ وَأَهْلُ بَيْتِه ، فَطَلَبْناهُ يَوْمَنَا وَلَيْلَتَنَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْنا هَبَطْنا[5] إلى وَادِ كثيرِ الحِجَارَةِ فإذا نَحْنُ بهِ مَيِّتاً بينَهُ[6] ، فَبَكَيْنا عليه[7] وعَلَتْ أَصْواتُنا بالبُكاءِ والنَّحيبِ وحَمَلْناهُ إلى الحَيِّ ، فَبَكى عَلَيْهِ الغريبُ والحَميمُ وَكُلُّ مَن سَمعَ باسْمِهِ يَوْماً[8] ، ثُمَّ غَسَلْنَاهُ وكَفَّنَّاهُ ودَفَنَّاهُ إلى جانبِ قَبْرِ لَيْلَى رَحِمَهُمَا[9] اللهُ[10] وغَفَرَ لَهُمَا[11] ، فهذه جُمْلَةُ ما تَنَاهَى[12] إِلَيْنا مِن أَخْبارِ[13] المَجنونِ وأشعارِهِ ، ومَا كانَ خَارِجاً عمَّا لَمْ نَكْتُبْهُ[14] فَإِنَّها[15]

---

(١) زا ، زا٢ : (ثمَّ مضيتُ بعد تمام) مكان (فلمّا تَمَّ) .

(٢) زا : (فضرمَتْ) مكان (ظهرت) .

(٣) زا ، زا٢ : (بعد هذا) مكان (بعد) .

(٤) زا ، زا٢ : (وأعلمتهم) مكان (وأخبرتهم) .

(٥) ت : (أهبطنا) مكان (هبطنا) وما أثبتُّه من (زا ، زا٢) .

(٦) (بينه) ساقطة من (زا ، زا٢) .

(٧) زا ، زا٢ : بعد (عليه) : (بكاءً شديداً) .

(٨) زا ، زا٢ : (يومئذٍ) مكان (يوماً) .

(٩) زا ، زا٢ : (رحمها) مكان (رحمهما) .

(١٠) زا : الله تعالى .

(١١) زا ، زا٢ : (وعفى عنهما بِمِنّةٍ) مكان (وغفر لهما) وبعدها (وكرّمه آمين) في (زا) ، وفي زا٢ : (وكرم آمين) .

(١٢) زا ، زا٢ : (وصل) مكان (تناهى) .

(١٣) زا ، زا٢ : (خبر) مكان (أخبار) .

(١٤) زا : (لا تكتبه) مكان (لم نكتبه) ، وفي زا٢ : (لا نكتبه) .

(١٥) ساقطة من (زا٢) .

مَنْحُولَةٌ عليه من قصيدةٍ[1] أو خَبَرٍ[2] والله تبارَكَ[3] وتعالى[4] أَعْلَم[5] . تَمَّ الكِتابُ بِعَوْنِ اللهِ وَحُسْنِ تَوْفيقِهِ عَصْرَ يَوْمِ الخَميسِ . . . . مِنْ مُحَرَّمَ سَنَةَ (٦٤٦هـ) سِتٍّ وَأَرْبَعينَ وستِّمِئة . على يد (أبو الحامد محمود بن محمد الأنبريّ) .

---

(١) ز١ : (قصيدة حبّ) مكان (قصيدة) .

(٢) ز٢ : (خبره) مكان (خبر) .

(٣) (تبارك) ساقطة من (ز١ ، ز٢) .

(٤) ساقطة من (ز٢) .

(٥) ز٢ : بعدها ما يلي : روت الرّواة فقالوا : وجدنا ليلى العامريّة ببيتين لو فُصِّلَ كُلٌّ واحدٍ منهما على ما قالَهُ المجنون لرجح وهما :

لـــم يَكُـــن المجنـــونُ فـــي حالـــةٍ ... إلاّ وقـــد كنـــتُ كَمـــا كانـــا

لكنّـــه لاح بِسِـــرِّ الهَـــوى ... وإنّ قـــد مِـــتُّ كتمانـــا

وقوله : (قالَ الأعرابي : فلمّا تَمَّمَ . . . . . تبارك وتعالى أعلم) ساقطة من (ع ، ب) .

ملحق الرّوايات والأشعار الزّائدة على النُّسخة التُّركية (ت) في نسخة عارف حكمت (ع) ومثلها في نسخة برلين (ب) باختلاف بعض الألفاظ

قال : وَرَوَى ابْنُ دَأْبٍ عَنْ رِياحِ الكَلْبِيِّ أَنَّ أَبا ليلى قَدْ خَرَجَ في جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِهِ وَلَيْلَى مَعَهُ ، يريدونَ الحَجَّ حَتَّى إذا كانا في الطَّوافِ رَآها رَجُلٌ مِنْ ثَقيفٍ ، وكَانَ كَثيرَ المَالِ فَأُعْجِبَ بِهَا عَلَى تَغَيُّرِ حَالِهَا فَخَطَبَهَا مِنْ أَبِيها ، فَزَوَّجَها إِيَّاهُ ، فَلَمَّا عَلِمَ المَجْنُونُ زَادَ حُزْنُهُ وَاشْتَدَّتْ بَلِيَّتُهُ وأَنْشَدَ يَقُول :

وَقَــدْ أَخْـبَـرُوني أَنَّ لَيْلَى تَزَوَّجَتْ
وَلاَ بُدَّ لي مِنْ نَظْرَةٍ مِنْ خَليلِهَـا
فَـإِنْ كَـانَ مِـثْلي لَمْ أَلُمْهَـا على الهَـوَى
وَإِنْ كَـانَ دُوني بِئْسَ مَـا قَـدْ قَـضى لِيـا
وإن كَـان مِنْ أَوْباشِ مَـا حَـوَتْ القُـرى
لقَــد تَعِــسَتْ لَيْلَى وَخَـابَ دَليلُهـا

قالَ الرَّاوي : وَكَانَتْ لَيْلَى لاَ يَرْقَأُ دَمْعُها مُنْذُ تَزَوَّجَتْ كُرْهاً وَذَلِكَ لخَوْفِهَا عَلَى قَيْسٍ وَوَجْدِهَا بِهِ ، وَصَارَتْ لا تَنْتَفِعُ بِنَافِعَةٍ .

فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ لَها ذَاتَ يَوْم فَرَأَتْ مع صَيَّادٍ خَمْسَ غرابيب ، فَاشْتَرَتْهُنَّ وَأَتَتْ بِهِنَّ إِلى ستّها ليلى ، فَأَمَرَتْ الجارِيَةَ بِرَبْطِهِنَّ فَرَبَطَتْهُنَّ واسْتَدْعَتْ بِسَوْطٍ وَجَعَلَتْ تَضْرِبُ غُرَاباً غُرَاباً حَتَّى يَمُوت ، وَزَوْجُها يَنْظُرُ إِلَيْها فَقَالَ لَهَا : مَا الذي حَمَلَك عَلَى ذَلكَ؟ فقالَتْ : إِنَّ قَيْساً ذَكَرَهُنَّ في شِعْرِهِ وَأَمَرَهُنَّ بِالوُقُوعِ فَلَمْ يَقَعْنَ ، فَآلَيْتُ أَنْ لاَ أَقَع بِغُرابٍ بَعْدَ قَوْلِهِ إِلاَّ أَقْتُلُهُ . فَقَالَ لها : قَبَّحَ اللهُ رَأْيَك ، فَقَالَتْ لَه : اعْلَمْ يا هذا أَنَّ تَزْويجي إِيَّاكَ مَا كَانَ رَغْبَةً فِيما عِنْدَكَ وَلَقَد كُنْتُ حَلَفْتُ أَنْ لاَ أَتزَوَّجَ بِغَيْرِ قَيْسٍ أَبَداً وَلَكِنْ كَتَبَ عَبْدُ المَلك بْنُ مَرْوَانَ إِلى أبي يَأْمُرُهُ بِتَزْويجي ، فَغَضِبَ الزَّوْجُ مِنْ كَلامِهَا وَرَاحَ إِلى أَبيها فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَأَخَذَهُ الحَيَاءُ وَقَالَ لَهُ : لا تَحْزَنْ فَإِنَّ الخَليفَةَ قَدْ هَدَرَ دَمَهُ إِنْ أَلَمَّ بِهَا .

ثُمَّ أَخْرَجَ كِتَابَ عَبْدِ المَلكِ الخليفةِ يَوْمَئذٍ فَأَنْفذَهُ إلى والدِ قَيْسٍ فَلَمَّا قرأَهُ قال : يا قَيْسُ ، بَلَغَ مِنْ حُبِّكَ لِلَيْلَى أَنْ يُهْدَرَ دَمُكَ فيها . فقال : يا أَبَاهُ فَأَمَّا مَا بَلَغَ حُبُّها مِنِّي فَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَقْدِرَ أَصِفه ، وَأَمَّا ما هَدَرَ دَمِي فَنَفْسِي فِدَاها : فَقَالَ لَهُ : يا بني ، اسْلُ عَنْها . فقال : يا أَبَتي إِنَّ السُّلُوَّ عَنْها عزيزٌ وطريقُهُ ضَيِّقٌ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُول :

يَا لَيْتَ أَنِّي أَتَانِي قَبْلَ فُرْقَتِنَا
مَوْتٌ ذَرِيعٌ وَأَنِّي كُنْتُ مَقْرورا
لَقَدْ لَقِيْتُ بَلاءً لا انْصِرافَ لَهُ
لَوْ كُنْتُ فِي حُبِّ لَيْلَى اليَوْمَ مَغْدُورَا

فقال لَهُ أَبُوهُ : اتَّقِ اللهَ في نَفْسِكَ فَإِنَّكَ هَالِكٌ . فَقَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَاهُ وَأَنْشَدَ يَقُول :

فَفِي عُرْوَةَ العُذْرِيِّ إِنْ مِتُّ أُسْوَةً
وَعَمْرو ابْنِ عَجْلانَ الذي قُتِلَتْ هِنْدُ
وبي مِثْلَمَا قَدْ نَالَهُ غَيْرَ أَنَّني
إِلى أَجَلٍ لَمْ يَأْتِني وَقْتُهُ بَعْدُ

فقالَ لَهُ : لا تَفْعَلْ يا بُنَي فَإِنَّ هذا الذي أَنْتَ فِيه إِنَّما هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فازْجُرْهُ عَنْكَ وَاتَّقِ الله ، فقال :

يَا حَبَّذَا عَمَلُ الشَّيْطَانِ مِنْ عَمَلٍ
إِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ حُبِّيها
مَنَّيْتُهَا النَّفْسَ حَتَّى قَدْ أَضَرَّ بِهَا
وَأَحْدَثَتْ خَلَفاً مِمَّا أُمَنِّيها

قالَ : فَبَكَى أَبُوهُ عَلى حَالِهِ وَتَرَكَ عَذْلَهُ وَبَقِيَ إِخْوَتُهُ يَعْذِلُونَهُ وَيُفَنِّدونَهُ .

قالَ ابْنُ دأْب : إنَّ بَعْلَ لَيْلَى سَمعَ بِوَصْفِ المَجْنُونِ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ حُبٍّ لَيْلَى فَقَصَدَ نَحْوَهُ واشْتَهى أَنْ يَنْظُرَ إليه . فَأُعْطِيَ خَبَرَهُ فَأَتَاهُ وَهُوَ في رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ مُعْشِبَةٍ وَبَانَ إِلَيْهِ قَطيعٌ مِنَ الظِّبَاءِ وَهُوَ يَنْظُرُ إلى ظَبْيَةٍ تُرْضعُ خِشْفاً لَها ويقول :

نَظَرْتُ بِبَطْنِ مَكَّةَ أُمَّ خِشْفٍ
تُنَعَّم وهي ناشرة طلاها
فأَعْجَبَني مَلامِحُ مِنْكِ فيها
فَقُلْتُ : أَخَا الغَريبِ أَمَا تَرَاهَا
ولولا أَنَّني رَجُلٌ حَرَامٌ
ضَمَمْتُ قُرونَها وَلَثَمْتُ فاها

فَعَرَّضَ لَهُ بَعْلُ لَيْلَى وَأَنْشَأَ يقول :

وَمِنْ عَجَبِ جُنُونِكَ في فَتَاةٍ
مُزَوَّجَةٍ سِوَاكَ وَلَنْ تَراها
أَيَا مَجْنُونُ كَمْ تَهْذِي بِلَيْلَى
كَأَنَّ الله لَمْ يَخْلقْ سِوَاها

قال : فَصَاحَ المَجْنُونُ صَيْحَةً مُزْعِجَةً وسَأَلَ عَنْهُ فَقيل : هُو بَعْلُ لَيْلَى فَخَرَّ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَال :

بِعَيْشِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى
قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَمْ قَبَّلْتَ فَاهَا
وَهَلْ دَارَتْ يَدَاكَ بِمَنْكِبَيْهَا
وَهَلْ مَالَتْ عَلَيْكَ ذُؤابَتَاهَا
وَهَلْ رَفَّتْ عليكَ قُرونُ ليلى
رفيفَ الأُقحوانَةِ في نَدَاها

قال : اللَّهُمَّ إذا سَأَلْتَني فقد كان ذلك ، قال : فَخرَّ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ ثانِياً . فَوَقَفَ زَوْجُ لَيْلَى عِنْدَ رَأْسِهِ إلى أَنْ أَفاقَ مِنْ غَشْيَتِه وَنَفرَ مَعَ الظِّبَاءِ .

ورَجَعَ بَعْلُ لَيْلَى نَادِماً عَلى مَا كَانَ مِنْهُ وَقَالَ : واللهِ لَوْ عَلِمْتُ ببلباله عليها وبما يَنالُه مِنَ الوَجْدِ لَمَا تَزَوَّجْتُ بِها ولَكَانَ لي في غَيْرِهَا مُقْنع .

قَالَ الرّاوي : وَإنَّ المجنونَ لَـمَّا شَاعَ خَبَرُهُ وَذَاعَ سِرُّه وانْهتَكَ سِتْرُهُ وَتَواتَرَتْ أَخْبَارُهُ إلى عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَأَنْفَذَ إلى عَامِلٍ مِنْ عُمَّالِه يأمُرُهُ بِإحْضَارِ المَجْنُونِ إلَيْهِ فَخرَجَ العَامِلُ في طَلَبِهِ في جَمَاعَةٍ مِنْ أَخْبَارِهِ[1] فَأَتَوْا الحَيَّ وَسَأَلُوا عَنْ وَالِدِهِ فَأُرْشِدُوا إلَيْه وسَأَلُوا وَالِدَهُ عَنْهُ فقال : إنَّهُ هَائِمٌ في البَرِّ بَيْنَ الغزْلانِ فَخرَجُوا في طَلَبِهِ وَإذَا بِهِ بَيْنَ الظِّبَاءِ فَفتَحُوا لَهُ طَرِيقاً على أَنَّهُم يَأْخُذونَهُ مِنْ بَيْنِ الظِّباءِ فكَانَ أَوَّلَ خَارِجٍ وَلَمْ يَقْدِروا عَلَيْهِ فَرَجَعُوا إلى عَبْدِ الملكِ بْنِ مروانَ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ ، فَأَنْفَذَ في طَلَبِهِ كُثَيِّرٍ عَزَّة وقال : لكَ ألفُ دينارٍ إنْ أَتيتَ بِهِ فَخَرَجَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ ومَعَهُ عَشَرَةُ فُرْسَانٍ تَحْتَهُم الخُيولُ السَّوابِقُ ، وسَاروا يَقْطَعُونَ البَرَّ وَيَطُوفُونَ القَفْرَ إلى أَنْ وَصَلُوا إلى مَوْضِعِهِ فَأَخْرَجَ كُثَيِّرٌ أَقْرَاصاً مِنَ الخُبْزِ فَتَركَهَا عَلَى طَرِيقِ وُرودِ الظِّباءِ إلى المَاءِ ، فَأَتى المَجْنُونُ بَيْنَ قَطيعِ الظِّباءِ وَهُم وَارِدو الماءَ فَرَأَى أقْراصَ الخُبْزِ فَعرَفَهَا فَأكَلَ مِنْهَا خَمْسَةَ أَقْراصٍ ثُمَّ نَزَلَ فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ ، ثُمَّ صَدَرَ فَرَأَى الخَيْلَ في طَلَبِهِ فَعَدَ أَشْوَاطاً وَهُوَ شَبْعانٌ فَأَعيى وَوَقَفَ ، فَحَوَتْهُ الخَيْلُ فَأَخَذُوهُ وَدَخَلُوا بِهِ الشَّامَ وَأَدْخَلوهُ الحَمَّامَ ولَمُّوا شَعَثَهُ وَأَلْبَسُوهُ قَميصاً وَأَتَوْا بِهِ عَبْدَ المَلِكِ بْنِ مَروانَ فَكَلَّمَهُ فَلَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ . فَدَعَا الخَليفَةُ بِكُثَيِّرِ عَزَّةَ وَقَالَ : اسْتَنْطِقْهُ ولَكَ ألفُ دينارٍ أُخرى . فَأَخَذَهُ وَجعَلَهُ على جَانِبِ المَاءِ وَأَمَرَ بِسفينَةٍ وأَمَر الملاّحينَ أَنْ يصيحوا : يا ليلى يا ليلى بِصِيَاحٍ فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، فَعِنْدَهَا تَكَلَّمَ المَجْنُونُ وَأَنْشَأَ يقول :

أَلاَ أَيُّهَـــا المَلاَّحُ أَسْــــهَـــرْتَ لَيْلَتي
بِذِكْـــرِكَ لَيْلَى وَالسَّـــفِينُ غَـــرِيقُ

---

(١) هكذا في الأصل .

وَأَضْـرَمْتَ نَارَاً في الفُـؤَادِ لَهِـيـبُـهـا
شَـديدٌ وَدَمْـعِي في هَوَايَ طَلِيقُ

فَقَالَ : فَنَادَاهُ كُثَيِّرُ عَزَّةَ فَرفَعَ رَأْسَهُ وَأَنْشَأَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ يقول :
أَتَأْمَلُ بَعْـدَ الغِلِّ والسَّـجْنِ أَنْ ترى
بِعَـيْنَيْكَ لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ طَلِيقُ
فَـهَـيْـهـاتَ كَـيْفَ الجَمْعُ بَيْنَكَ يا فَتَى
وَبَيْـنَ الـذي تَهْـوى وكَـيْفَ تُطيقُ

قال : فَعِنْدَ ذلكَ صَرَخَ المَجْنونُ وأنشأَ هذه القصيدَةَ المَعروفَةَ بالمُؤْنِسَةِ ، فَلَمَّا نطقَ بأَوّلِ بيت منها قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ : عَلَيَّ بِكُتَّابِ الدِّيوانِ يَكْتُبُونَ ما يَنْطِقُ بِهِ فحضروا وَقَدْ أَنْشَأَ المَجْنونُ يقول[1] :

ولا حُبَّ حَـتَّى يَلْصَقَ العَظْمُ بالحَشَـا
وَحَـتَّى ترى الأَعـضـاءَ مِنِّي بَوَالِيـا
وحـتَّى ترى جسـمي من السُّـقْمِ ناحِـلاً
وحـتَّى تَرَى عَظْمِي مِنَ الشَّـوْقِ باليـا
وَإِنِّي لَـمُـشْـتَـاقٌ وبِي طيفُ جِنَّةٍ
وَقَـدْ عَلِمَتْ لَيْلَى مَكَانَ دَوَائِيـا
وَيَأْخُـذُني الوَسْـوَاسُ مِنْ كُلِّ جـانِبٍ
وآوِي مَعَ الغِـزْلانِ عُـرْيَانَ حَـافِـيـا
وَلَـوْ كُنْتُ أَدْري أَنَّ لَيْلَى رِضَـاؤُها
بُعَـادي ، لاخْـتَـرْتُ الغَـدَاةَ بُعَـادِيَا

---

(١) هذه الأبيات من اليائية زائدة على (ت) من (ع ، ب) على أنّ بعض الأبيات فيها يشبه بعض الأبيات الواردة في (ت) فيما سبق باختلاف بعض الكلمات .

أُصَلِّي فَـــلا أدْري إذَا مَـــا ذَكَـــرْتُهـــا
لِلشَّـــرْقِ أَمْ لِلْغَـــرْبِ كَـــانَتْ صَـــلاَتِيَـــا

وَقَـــالَ لـي الوَاشُـــونَ مَـــا تَرْتَجـي إذَا
وَصَلَتَ إِلى لَيْلَى؟ فَـــقُلْتُ : المَعَـــالِيـــا

وقـــالوا : تَنَامُ اللَّيْلَ؟ قُلْتُ : لَعَلَّمَـــا
أَرَى طَيْفَ لَيْلَى أَنْ يَزُورَ خَـــيـــالِيَـــا

وَقَـــالَ لي الواشـــون تبكي ضَـــلاَلَةً
فَـــقُلْتُ لَهُم : بَلْ حُبُّ لَيْلَى هُدَائِيَـــا

وقـــالَ لـي الواشـــون لَيْلَى قـــصـــيـــرةٌ
فـــمـــا لَهُمْ عَـــابُوكِ عِنْدي وَمَـــالِيَـــا

فـــيـــا رَبِّ إِنْ حـــمَّلْتَني فَـــوْقَ طَاقَـــتِي
فَـــحَـــمِّل لِلَيْلَى بَعْضَ مَـــا فِي فُـــؤَادِيَا

وإِلاّ فَـــسَـــاوِ الحُبَّ بَيْني وَبَيْنَهـــا
أعـــيشُ كَـــفَـــافَـــاً لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِيَـــا

فَـــوَاللهِ مَـــا لَيْلَى بِذَاتِ مَـــلاَحَـــةٍ
وَلَكِـنَّ رَبَّ النَّـاسِ زَيَّنَـهـــا لِيَـــا

وَلَوْ كُنْتُ مَـيْـتَـاً تَحْتَ رَمْسِ صَـفَـائِحِ
وَنَـادَى هَوَى لَيْلَى أَجَـــبْتُ المُنَـادِيَا

وَلَوْ كُنْتُ مَـيْـتَـاً بالِي الجِـسْمِ نَاحِـلاً
رَهِينَ الثَّـــوَى تَحْتَ الجَنَادِلِ بَالِيَـــا

وَمَـــرَّتْ على عَـــالِي التُّـــرابِ وَسَلَّمَتْ
لجَـــاوَبَهَـــا صَـــوْتُ الصَّـــدَى مِنْ تُرَابِيَـــا

عَـــشِـــقْـــتُك يَا لَيْلَى وَأَنْتِ طُفَـــيْلَةٌ
وَكُنْتُ ابْنَ سَـــبْعٍ مَـــا بَلَغْتُ ثمـــانِيَـــا

وَفِي حُبِّ لَيْلَى بِتُّ فِي البَرِّ سَاهِراً
وَفِي حُبِّهَا هَذَا الجُنُونُ اعْتَرانِيَا
خَلِيلَيَّ هَلْ لَيْلَى تُراعِي مَوَدَّتي
وَهَلْ تَحْفَظُ العَهْدَ الذي كَانَ صَافِيَا
خَلِيلَيَّ قَدْ طَالَ انْفِرَادي وَوِحْدَتي
وَطَالَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ بَلائِيَا
خَلِيلَيَّ إِنِّي قَدْ تَفَرَّدْتُ في الفلا
وَمَالِي أَنِيسٌ غَيْرُ وَحْشِ الفَيَافِيَا
خَلِيلَيَّ هَلْ بِاللهِ يَوْمَاً رَأَيْتُمَا
أَلِيفَيْنِ طُولَ الدَّهْرِ لَنْ يَتَلاقَيَا
خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْرِفَانِهَا
فَإِنَّ الهَوَى والشَّوْقَ قَدْ ذَهَبَا بِيَا
خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ نَاصِحٍ لي مُوَافِقٍ
يُعِينُ على لَيْلَى بِوَصْلٍ مُدانِيا
خَلِيلَيَّ هَلْ عَهْدُ أُمِّ عَمْرٍو على الذي
عَهِدْنَاهُ مِنْهَا أَمْ تَنَاهَتْ وِدَادِيَا
خَلِيلَيَّ هَلْ تَدْرِي بِأَنِّي أُحِبُّهَا
وَأَنِّي أَبِيتُ اللَّيْلَ سَهْرَانَ بَاكِيَا
خَلِيلَيَّ نَاجَيْتُ الأَحِبَّةَ بِاللِّوَى
وَلَيْسَ سِوَى الغِزْلانِ لِلصَّوْتِ نَاجِيَا
خَلِيلَيَّ إِنِّي قَدْ تَصَبَّرْتُ طَاقَتي
وَمَاتَ اصْطِبَارِي ثُمَّ عَزَّ عَزَائِيَا
خَلِيلَيَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ إِنَّهُ
يَزُولُ شَقَائِي زَادَ وَجْدِي وَمَا بِيَا

خَليلَيَّ قَــدْ قَــالَ الوُشَــاةُ بِجَــهْلِهِم
إلاَّ خَلِّ لَيْلَى واطْلُبْنَ الأَقَــاصِــيَــا

خَليلَيَّ مَــالي حــيلةٌ في وَصَــالِهَــا
إذَا كَــانَ رَبِّي بِالفِــرَاقِ ابْتَــلاَنِيَــا

خَليلَيَّ إنِّي كُلَّمــا قُلْتُ يَنْقُــصُني
هَوى أُمِّ عَــمْــرٍو عَــادَ تَجْــديدُهَا لِيَــا

خَليلَيَّ لَيْلَى في فُــؤَادِي وَحُــبُّــهــا
كَــضَــرْبِ المَوَاضِي أَوْ كَطَعْنِ الفَــوَالِيــا

خَــلــيــلَــيَّ إنْ لَــيْــلَى عَــلَــيَّ تَــعَــطَّــفَــتْ
فَــقَــدْ حَــفِظَتْ مِنِّي دَمِي وَفُــؤادِيَا

خَليلَيَّ لَيْلَى لا تَرِقُّ لِعَــبْــدِهَا
وَمَــجْنُونِهــا قَــيْسِ الذي ضَلَّ فَــانِيَــا

خَليلَيَّ لَيْلَى في بِلادٍ بَعــيــدةٍ
وَإنِّي بَعــيــدُ الدَّارِ أَصْــبَــحْتُ نَائِيَــا

خَليلَيَّ لَيْلَى قَلْبُــهَــا شِــبْــهُ صَــخْــرَةٍ
عَلَيَّ وَقَلْبِي لَمْ يَكُنْ قَطُّ قَــاسِــيَــا

خَليلَيَّ لَيْلَى مُنْيَــتي في حَــيَــاتِهــا
كَــذَلِكَ لَيْلَى قَــدْ تُرِيدُ حَــيَــاتِيَــا

خَليلَيَّ قَــدْ قَلَّ النَّصــيــرُ وَلَيْسَ بي
عَلَى وَصْلِ لَيْلَى مِنْ نَصــيحٍ مُــوَاتِيَــا

خَليلَيَّ قَــدْ قَلَّ الشَّــفِــيقُ وَمَلَّني
رَفِــيــقِي وَصَــحْــبِي وابْنُ عَــمِّي وَخَــالِيَــا

خَليلَيَّ إنِّي قَــدْ سَكِرْتُ بِحُــبِّــهــا
وَهَا أنَا مَــخْــمُــورٌ وَلَمْ أُمْسِ صَــاحِــيَــا

خَـليـلَـيَّ لَـيْـلَـى لا تَـرِقُّ لِـعَـــــاشِـقٍ

أيست مَــــوَدَّاتُ الـنِّـســـاءِ بَـوَاقِــيَــــا

خَليلَيَّ لَوْ كَـــانَ الـرُّقَـــادُ يُطيــــعُـني

لَـكُـنْـتُ أراها فـي الـكَـرَى وَتَـرَانِـيَــــــا

أَلا يا حَــمَــامَــاتِ العَــقِــيقِ فَــبَلِّغـا

سَـــــلامي إلى لَـيْلَى وَرُدَّا جَــــوَابِـيَــــا

أَلا يا حَــمَــامَــاتِ العَــقِــيـقَــيْنِ إنَّني

إذا ذَكَــــرْتُ لَيْلَى يَزيـدُ غَــــرَامِــــيَـــا

أَلا يا حَــــمَـــــامَـــاتِ اللِّوى إنَّني إذا

هَجَــعْتُ أَرَى شَــوْكَ القَـــتَــادِ وِسَـــادِيَا

أَلا يا حَــمَــامَــاتِ اللِّوى عُــدْنَ عَــوْدَةً

فَــقَـــدْ ضَلَّ قَلْبي بالأغـــاريد صَـــابِيَــا

أَلا يا حَــمَــامَــاتِ قَــصْــرِ ورْدَانَ زَادَني

هَديلُكُمَـــا وَجْـــدَاً وَأَبْدَى غَـــرامِــيَــا

أَلا يا حَــمَــامَــاتِ المُحَــصَّبِ مِنْ مِنَى

أَمَـــا عَــهْـدُ لَيْلَى مِـثْلُ مَـا كَـانَ بَاقِـيَـا

أَلا يا حَــمَــامَــاتِ المُحَــصَّبِ مِنْ مِنَى

أَرَاكُنَّ فِـي عَـــيْشٍ وَعَـــيْــشي وَاهِيَـــا

أَلا يا حَــــمَـــامَـــاتِ المُحَــصَّبِ ناديا

إلى أُمِّ عَــــمْـــرٍو هَلْ تُجـــيبُ المُنَادِيا

أَلا يا حَــمَــامَــاتِ المُحَــصَّبِ مِنْ مِنَى

فَــقَــدْتُ رُقَــادِي بَعْـــدَهَا وَمَنَامِــيَـــا

أَلا يا حَــمَــامَــاتِ المُحَــصَّبِ مِنْ مِنَى

أَعِــدْنَ لِي النَّوْحَ الذي كَـــانَ دائِيَـــا

أَلا يا حَـمَـامَـاتِ المُحَـصَّبِ مِنْ مِنَى
لَقَـــدْ سَكَنَتْ لَيْلَى بِلادَ الأَعـــادِيَا
أَلا يا حَـمَـامَـاتِ المُحَـصَّبِ مِنْ مِنَى
أَرَى الصَّـيْفَ قَـدْ وَلَّى وَمَـا حَـالَ حَـالِيَـا
أَلا يا حَـمَـامَـاتِ المُحَـصَّبِ مِنْ مِنَى
لَقَـدْ بِتُّ مِنْ لَيْلَى فَـرِيداً مُـعَـانِيَـا
أَلا يا حَـمَـامَ الدَّارِ بِاللهِ غَـرِّدَا
على فَـقْـدِ إِلْفٍ أَصْـبَحَ اليَـوْمَ نَائِيَـا
أَلا يا أَبَا لَيْلَى لَقِـيْتَ مِنَ العِـدَى
كَـمَـا لَقِـيَتْ رُوحِي وَذُقْتَ مَـذَاقِـيَـا
أَلا يا أَبَا لَيْلَى عَـدِمْتَ الأمـانِيـا
وَلاقَـاكَ نَحْسٌ مِنْ أَكُفٍّ الأَعَـادِيَا
أَلا يا أَبَا لَـيْلَى مَنَعْتَ وِصَـالِيـا
وَخَلَّفْتَ لَيْلَى عِنْدَ بَغْلٍ سِـوَائِيـا
أَلا يا أَبَا لَـيْلَى أَرَاكَ مُـعَـلَّقَـا
دُوَيْـنَ الثُّـرَيَّا ثُـمَّ تُتْـرَكُ هَاوِيَا
أَلا يا أَبَا لَيْلَى شَـقِـيْتَ كَـمـا شَـقَى
فُـؤَادي وَلا بُلِّغْتَ يَوْمَـاً أَمَـانِيـا
أَلا يا أَبَا لَيْلَى تَغَـرَّبْتَ مِـثْلَمَـا
تَغَـرَّبْتُ في عُـمْـرِي وَنِلْتَ هَوَانِيـا
سَـأَلْتُكَ يَا رَبَّاهُ أَنْ تَرْحَمَ الصَّـدَى
وَتَشْـفِي سَـقَـامِي ثُمَّ تَكْشِفَ مَـا بِيَـا
سَـأَلْتُكَ بالبَـيْتِ العَـتِـيقِ وَمَنْ سَـعَى
وَطَافَ وَلَبَّى وَهُوَ عُـرْيَانٌ حَـافِـيَـا

وَيَا مَنْ إِلَيْــــهِ مَــــصْـــرَعُ النَّاسِ كُلِّهِم

وَيَا مَنْ إِلَيْـــهِ قَـــدْ يَعُـــوذُ مُـــعَـــاذِيَا

وَيَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّـــغِـيــرِ وَمَـــالِكَ

الملوكِ وَجَـــبَّـــارِ السَّـــمَـــا يَا إِلاَهِيَـــا

وَيَا رَافِعَ الـسَّـــبْعِ الـشِّـــدادِ وَباسِطَ

المِهَـــادِ وَمَنْ أَعْلَى الجِـــبَـــالَ الرَّواسِـــيَـــا

سَـــأَلْتُكَ بِالأَشْـــبَـــاحِ مِنْ آلِ هَاشِمِ

فَـــهُمْ صَـــفْـــوَةُ الدُّنْيَـــا بِأَنْ تَشْفِ مَـــا بِيَـــا

نَذَرْتُ مَـــــتَى لاقَـــيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ

زِيَارَةَ بَيْتِ اللهِ عُـــرْيَانَ حَـــافِـــيَـــا

نَذَرْتُ مَـــــتَى لاقَـــيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ

أُسِـــيلُ دِمَـــاءَ المُزْنِ عِنْدَ التَّـــلاقِـــيَـــا

وَأَنْ أُطْعِمَ المسكينَ مَـــا اسْطَعْتُ طَاقَـــتي

وَأَنْ لا أَخُـــونَ اللهَ مَـــا دُمْتُ باقِـــيَـــا

سَلُوها تُرَى مِنْ بَعْـــدِ مَـــوْتي أَنَّهَـــا

تُقِـــيمُ مناجـــاتي وتبكي وِصَـــالِيَـــا

سَـــلامٌ على الأَطْلالِ مِن ذِي صَـــبَـــابَةٍ

سَـــلامُ مَـــشُـــوقٍ بَاتَ بِالشَّـــوْقِ بَالِيـــا

سَـــلامٌ عليْـــهـــا في الصَّـــبَـــاحِ وفي المَسَـــا

سَـــلامُ مُـــحِبٍّ ظَلَّ حَـــيْـــرَانَ سَـــاهِيَـــا

أَلا لَـيْـتَ لَيْلَى لَمْ تَـكُـنْ لِـي جَـــــارة

وَلَـمْ تَرَهَا عَـــيْني وَلَـمْ أَدْرِ مَـــا هِيَـــا

أَلا لَـيْـتَ لَـيْـلَى لَـمْ تَـكُـنْ لِـي خِـلَّـةً

وَلَـمْ أَكُ قَـــدْ أَبْصَـــرْتُهَـــا مُـــتَـــدانِيَـــا

أَلا لَيْتَ لَيْلَى مُــذْ بُلِيْتُ بِحُــبِّـــهَـــا
أَبَاحَتْ لِقَلْبي مِنْ هَوَاهَا التَّـصَــافِــيَـــا
أَلا لا أُحِــبُّ البَـــــــــدْرَ إلاَّ لأنَّــهُ
حَكَى وَجْـــهَ لَيْلَى العَـــامِـــرِيَّةَ بَادِيَا
أَلا لا رَعَـى الـلـهُ الـوُشَـــــاةَ لأنَّـهـم
هُم علَّمـــوا لَيْلَى البَـــلاَ وَالْمَخَـــازِيَا
أَلا لا رَعَى اللهُ الوُشَـــاةَ ولا سَـــقَى
اللَّواحي مِن الوَسْـــمِيِّ صَـــوْبَاً يَمَـــانِيَـــا
أَلا إنَّ لَيْلَى حَكَّمَتْ فِيَّ قَـــوْمَـــهَـــا
فَـــجَـــارَتْ وَجَـــارُوا وَاسْـــتَــحَلَّتْ بُعَـــادِيَا
أَلا يا أَبَا لَيْلَى أَتَيْـــــتُكَ سَـــائِلاً
فَكُنْ لِي إلى لَيْلَى شَـفِـيـعَـاً وَدَاعِـيَـا
أَلا أَيُّهَـــا الرَّكْبُ اليَـــمَـــانونَ عَـــرِّجُـــوا
على رَسْم دَارٍ عَـــادَ مِنِّي طَامِـــيَـــا
أَلا أَيُّهَـــا الرَّكْبُ اليَـــمَـــانونَ عَـــرِّفُـــوا
بِحَــقِّكُم لَيْلَى وَأَبْلِغُــوها سَــلامِــيَــا
أَلا أَيُّهَـــا الحَـــادي تَرَفَّقْ بِمُـــهْـــجَـــتي
سَـــقَـــاكَ إلَهَ العَـــرْشِ صَـــوْبَاً تِهَـــامِـــيَـــا
أَلا أَيُّهَـــا الشَّـــمْسُ المنيـــرَةُ بَلِّغي
شَـــبِـــيـــهَكِ لَيْلَى مَـــا طَلَعْتِ دُعَـــائِيَـــا
أَلا أَيُّهَـــا الشَّـــمْسُ المنيـــرَةُ بَلِّغي
شَـــبِـــيـــهَكِ لَيْلَى مَـــا غَـــرَبْتِ سَـــلامِـــيَـــا
أَلا أَيُّهَـــا الشَّـــمْسُ المنيـــرَةُ ، حُـــبُّـــهَـــا
دَوَائِي وَدَائِي وَهِيَ تَدْري سَـــقَـــامِـــيَـــا

أَلا أَيُّهــا القُـــمــريَّتـــانِ تَجَــاوَبَا

بِنَوْحِكُمَــا تَحْتَ الدُّجَى واسْــعِــدَانِيَــا

أَلا أَيُّهــا القُـــمــريَّتــانِ تَســاعـــدَا

بِنَوْح وَتَغْــريدٍ يُثــيـــرُ غَــرَامِــيَـــا

أَلا يا حَـمَـامِيْ قَـصْـرِ وردانَ نُحْـتُـمـا

فـأَجْـرَيْتُـمـا دَمْـعِي وَمَـا كَـانَ جَـارِيَا

أَلا يا حَـمَـامِيْ قَـصْـرِ وردانَ نُحْـتُـمـا

فَـأَبْكَيْـتُـمـا عَـيْني وَمَـا كُنْتُ بَاكِـيَـا

أَلا يا حَـمَـامِيْ قَـصْـرِ وردانَ نُحْـتُـمـا

فَـهَـيَّـجْـتُـمـا وَجْـدِي وَمَـا كُنْتُ نَاسِـيَـا

أَلا يا حَـمَـامِيْ قَـصْـرِ وردانَ نُحْـتُـمـا

فَـأَقْلَقْـتُـمـا قَلْبي وَهِجْـتُـم غَـرامِـيـا

أَلا يا حَـمَـامِيْ قَـصْـرِ وردانَ غَــرِّدَا

بِنَوْحِكُمَــا عَنْ يَمْنَتي وَشِـــمَــالِيَــا

أَلا يا غُــرَابَ الـبَـــيْنِ لاَ بِتَّ لَـيْلَةً

مِنَ الدَّهْرِ مَـضْـمـومَ الجَنَاحَـيْنِ هَاوِيَا

أَلا يا غُــرَابَ الـبَــيْنِ غُــصْنُكَ نَاعِمٌ

وَغُـــصْني أَمْــسَى بِالمَحَـــبَّـــةِ ذَاوِيا

أَلا يا غُــرَابَ الـبَــيْنِ دَمْـعُكَ جـامِـدٌ

وَدَمْـعِي عَلى الخَـدَّيْنِ أَصْـبَحَ هَامِـيَــا

أَلا يا غُــرَابَ الـبَــيْنِ لَيْلَى بَلِيَّـــتي

وَلَيْلَى سَـقَـامِي حِينَ أَرْجُـو شِـفَـائِيَـا

أَلا يا غُــرَابَ الـبَــيْنِ مَــالَكَ كُلَّمَـــا

نَعَـــقْتَ بِلا خَـــيْـــرٍ تَزيدُ بَلائِيَـــا

أَلا يا غُـــرَابَ البَــيْنِ هَيــجتَ لَوْعَـــتي

فَلَيْـــتَكَ مِـــثْلي لا تَنَالُ الأَمــــانِيَـــا

أَلا يا غُـــرَابَ البَـــيْنِ حَـــسْـبُكَ إِنَّني

وَجَـــدْتُ الصَّـــحــــارى مَنْزِلاً وَالبَـــرَارِيَا

أَلا يا غُـــرَابَ البَـــيْنِ حَـــسْـبُكَ إِنَّني

وَجَـــدْتُ حِـــمـــامِي عِنْدَ نَعْـــبِكَ دَانِيَـــا

أَلا يا غُـــرَابَ البَـــيْنِ حَـــسْـبُكَ إِنَّني

رَأَيْتُكَ لا تَرْعَى وَتَحْـــمي ذِمَـــامِـــيَـــا

أَلا يا غُـــرَابَ البَـــيْنِ حَـــسْـبُكَ إِنَّني

رَأَيْتُكَ بِالبَـــيْنِ المُشَـــتِّتِ دَاعِـــيـــا

أَلا يا غُـــــرَابَ البَـــــيْنِ وَيْحَكَ إِنَّـني

بِمَـــا أَنْتَ مِنْ نَحْـــوِ الأَحِـــبَّـــةِ نَاعِـــيـــا

أَلا يا غُـــــرَابَ البَـــــيْنِ وَيْحَكَ إِنَّـني

أَبيتُ أُقَـــاسِي طُولَ لَيْلي سُـــــهَـــادِيَا

أَلا يا غُـــــرَابَ البَـــــيْنِ إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ

بِتَـــشْـــتِـيتِ أَرْبَابِ المَحَـــبَّـــةِ سَـــاعِـيَـــا

أَلا يا غُـــــرَابَ البَـــــيْنِ لاَ بِتَّ لَيْلَةً

بِقُـــرْبِ الذي تَهْـــوى وَلا بِتُّ دَانِيـــا

أَلا يا غُـــرَابَ البَـيْنِ هَيَّـــجْتَ لَوْعَـــتي

وَوَجْـــدِي وَأَحْـــزاني وَغَـــيَّـــرْتَ حَـــالِيَـــا

أَلا يا غُـــــرَابَ البَـــــيْنِ لاَ بِتَّ لَيْلَةً

مِنَ الدَّهْرِ مَـــسْـــرُوراً وَعَـــيْـــشُكَ صَـــافِـــيَـــا

أَلا يا غُـــــرَابَ البَـــــيْنِ لاَ بِتَّ لَيْلَةً

عَلى فَنَنٍ فَـــوْقَ البَـــسِـــيطَةِ عَـــالِيَـــا

أَلا يا غُـــرَابَ البَــيْنِ لَيْـــتَكَ وَاجِـــدٌ
كَـــوَجْـــدي بِإِلْفٍ ضَلَّ عَنِّي نائِيـــا
أَلا يا غُـــرَابَ البَــيْنِ صَـــادَكَ صَـــائِدٌ
يُذيقُكَ أَنْواعَ البَـــلا مُـــتَنَاهِيَـــا
وَأَبْصَـــرْتَ قَـــبْلَ المَوْتِ لَحْـــمَكَ بَارِزاً
وَجِلْدَكَ مَـــسْلوخَـــاً وَعَظْمَكَ بَالِيَـــا
خَليلَيَّ بـاللهِ الذي تَعْـــبُـــدانِهِ
دَعُـــوني عَنِ التَّـــعْـــذالِ لا تَعْـــذِلانِيـــا
خَـليـلَيَّ بـاللـهِ الـعَـظيـم مَكَـانُـه
أَقِـــلاَّ عَنِ التَّـــفنيـــدِ لا تُلْحِـــيَـــانِيَـــا
خَليلَيَّ مَـــالي كُلَّمـــا جِـــئْتُ مَنْزِلاً
أَرَاهُ مِنَ الأَحِـــبـــابِ أَصْـــبَحَ خَـــالِيـــا
خَـــلـيـــلَـــيَّ لا والـلـهِ لا أَمْـلِـكُ الـذي
قَـــضَى اللهُ مِنْ لَيْلَى وَلا مَـــا قَـــضَى لِيَـــا
خَليلَيَّ لا واللهِ مَـــا رُمْتُ بُعْـــدَهَا
ولا هِيَ تَخْـــتَـــارُ الغَـــدَاةَ بُعَـــادِيَا
خَليلَيَّ لا واللهِ مَـــا رُمْتُ غَـــيْـــرَهَا
ولا طَلَبَتْ لَيْلَى حَـــبِـــيـــبَـــاً سِـــوَائِيَـــا
خَليلَيَّ لكنَّ الوُشَـــاةَ سَـــعَـــوْا بِنَا
فَـــأَضْـــحَى أَبُوها لِي عَلَى الوَهْمِ قَـــالِيَـــا
خَـليـلَـيَّ لا والـلـهِ لَسْتُ بِتَـــــارِكٍ
هَوَاهَا وَلَوْ أَنِّي لَقِـــيْتُ حِـــمَـــامِـــيَـــا
خَـلـيـلَـيَّ لا أَسْـلـو هَـوَاهَـا وَلا غَـــــدا
لَهَـــا القَلْبُ مِنِّي مـــا إلى النَّجْمِ سـالِيـــا

خَليلَيَّ هذا النَّجْمُ يَعْلَمُ حَـــالَتِي
وَمَـا صِـرْتُ مِنْ حُـبِّي لِلَيْلَى مُـلاقِـيَـا
خَلـيـلَـيَّ هـذا الـنَّـجْـمُ يَـعْـلَـمُ أَنَّـنـي
أَبيتُ أُعـــانِي طُولَ لَيْلِي سُـــهَـــادِيَا
خَلـيـلَـيَّ هـذا الـنَّـجْـمُ لا شَكَّ طـالِـعٌ
يَبِـيـتُ لَهُ طَرْفي على البُـعْـدِ رَاعِـيَـا
خَليلَيَّ هذا النَّجْمُ يَشْـــهَـــدُ أَنَّني
أُراعِـيـهِ حَـتَّى يُسْـفِـرَ الصُّـبْحُ بادِيا
خَليلَيَّ مِنْ نَجْـدٍ إذا مـا أَتَيْـتُـمـا
حَـبِـيـبَـةَ قلبي فـاشْـرَحَـا الآنَ حَـالِيَـا
خَليلَيَّ إنْ أَبْصَـرْتُمـاها فَـبَلِّغَـا
إلَيـهـا غَـرامي وأبلِغـاها الذي بِيَـا
خَليلَيَّ جَـارَيْتُ الهَـوَى فَـسَبَـقْـتُـهُ
فَـمَـا بَالُ هَذَا الحُبِّ يَبْـغي سِـبَـاقِـيَـا
خَليلَيَّ هذا رَسْمُ لَيْلَى فَـعَـرِّجَـا
على رَسْمِ رَبْعٍ عَـادَ بالبَـيْـنِ بَالِيَـا
خَليلَيَّ هذي دَارُ لَيْلَى فَـعَـرِّجَـا
عَلى دَارِها ثُمَّ ابْلِغَـاها سَـلاَمِـيَـا
خَليلَيَّ قـالوا مَـالَه في ضَـلاَلَةٍ
فَـقُلْتُ لَهُم : إنِّي أُحِبُّ ضَـلالِيَـا
خَليلَيَّ هَلْ مِنْ عـودَةٍ فَـعَـسَى بِهـا
يَكونُ لِمَلْسـوعِ الصَّـبَـابَةِ رَاقِـيـا
خَليلَيَّ سِـرُّ العـاشِـقينَ يُذيعُـهُ
شَـوارِدُ أَظْعـانِ الدُّمـوعِ البَـوادِيَا

خَليلَيَّ لَيْلَى طيبُ نَفْــسي وَحُــبُّــهــا
وَلَيْلَى سَــقَــامِي في الهَــوَى وَدَوائِيَــا
خَليلَيَّ لَيْلَى جَنَّتي وَبُعــــــادُها
جَــحِــيــمي ونُسْكي إن أَرَدْتُ صَــلاتِيَــا
خَليلَيَّ كَمْ لي أَشْــــتَــــهي أَنْ أَزُورَها
وَأَخْــــشَى إذَا مَــــا رُمْتُ ذَاكَ الأَعَــادِيَا
أَيَا لَيْلَ مَــــا بي أَذُوبُ صَــــبَــــابَةً
وَقَلْبُك يُمْــسِي مِنْ جَــوَى الحُبِّ خــالِيــا
أَيَا لَيْلَ هَل مِنْ زَوْرَةٍ تَنْفَعُ الصَّــــــدَى
فَــقَــدْ طَالَ مَــا أَمْــسَى فُــؤادِي صــادِيَا
ولّما دَخَلْتُ الحَيَّ أَطْلُبُ صَــــاحِــــبَــــا
أَبُثُّ إِلَيْــهِ الوَجْــدَ أَوْ بَعْضَ مَــا بِيَــا
شَــرِبْتُ بِكَأْسِ الحُبِّ مِنَ المَعْــدَنِ الرِّضَى
وَخُــضْتُ بِحــارَ الشَّــوْقِ حَــتَّى صَــفَــا لِيَــا
أَيَا عَمَّ لَيْلَى قَــدْ طَغَى الحُبُّ وَاعْــتَــدَى
عَليَّ وَلَوْلاَها لَمَا كَــــانَ طَاغِــــيَــــا
ويا عَمَّ لَيْلَى قَــد قَــسَى قَلْبُ مَــالِكٍ
عَلَيَّ وَلَوْلاَها لَمَا كَــــانَ قَــــاسِــــيَــــا
خَليلَيَّ إنَّ المَوْتَ والقَــبْــرَ ضَــمَّنِي
فَــمُــرَّا بِأَكْــتَــافِ الحِــمَى وانْعــيــانِيَــا
خَليلَيَّ قَــدْ حَــانَ الوَدَاعُ وَلَمْ أَجِــد
لِدَائي دَوَاءً فَــارْحَــلاَ وَاتْرُكَــانِيَــا
خَليلَيَّ قَــدْ حَــانَ الرَّحِــيلُ إِلى البَــلاَ
وَمَــا بَلَغَتْ نَفْــسِي لَدَيْهَــا الأَمــانِيَــا

خَليلَيَّ قَــدْ حَــانَ الرَّحــيلُ فَــوَدِّعَــا
فُــؤَادِي وَجِــسْــمي وَاسْــرِعَــا في وَدَاعِــيَــا
عَلَيْــهــا ســلامُ اللهِ مَــا هَبَّت الصَّــبــا
وَمَــا لاَحَ نَجْمٌ في السِّــمَــاكَــيْنِ عَــالِيَــا

قالَ الرَّاوي : فَلَمَّا فَرَغَ المَجْنونُ مِنَ القَصيدَةِ سَكَتَ . فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : خَلُّوه فَوَاللهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هذا الغُلامِ وَلا سَمِعْتُ مِثْلَ هَذِهِ القَصيدَةِ . ثُمَّ خَلَعَ عَلَيْهِ وَأَحْسَنَ إِلَيْه فَلَم يَلْتَفِتْ إِلى شَيء مِنْ ذَلِكَ وَخَرَجَ عَلى عَادَتِهِ إِلى البَرِّيَّةِ وَجَعَلَ يَهيمُ في الأَوْدِيَةِ وَيَتْبعُ الغِزْلانَ .

قال : وَذَكَرَ أَبو عَمْرو ويَرويهِ عَنْ جَمَاعَةٍ أَنَّ ابْنَ الأعرابِيِّ أُخْبِرَ أَنَّ نِسْوَةً جَلَسْنَ إِلى المَجْنونِ فَقُلْنَ لَهُ : يَا قَيْسُ ، مَا الذي دَعَاكَ إِلى أَنْ أَحْلَلْتَ بِنَفْسِكَ كُلَّما نَرى مِنْ هَوَى لَيْلَى ، وَإِنَّما هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ النِّساءِ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَنْصَرِفَ عَنْها إِلى وَاحِدَةٍ مِنَّا ، فَنُسَاعِفَكَ ونُجْزِيَكَ بِهَوَاكَ وَيَرْجعَ إِلَيْكَ مَا غَابَ مِنْ عَقْلِكَ وَجِسْمِكَ ، وَلَعَلَّ فِينا مَنْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهَا . فَقَالَ لَهُنَّ : لَو قَدَرْتُ عَلَى صَرْفِ الهَوى إِلى واحِدَةٍ مِنْكُنَّ لَصَرَفْتُهُ عَنْهَا وَعَن كُلِّ أَحَد بَعْدَهَا وَعِشْتُ في النَّاسِ مُسْتَريحاً ، ولكنْ لا سَبيلَ إِلى ذَلِكَ وَلا لِي قُدْرَةٌ عَلَيْهِ . فَقُلْنَ لَهُ : فَمَا أَعْجَبَكَ مِنْها؟ قال : كُلُّ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْهَا وَرَأَيْتُهُ وَشَاهَدْتُهُ مِنْها يُعْجِبُني ، واللهِ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً قَطُّ إِلاَّ كَانَ في عَيْني حُسْناً وَبِقَلْبي عَلَقاً ، وَلَقَدْ جَهِدْتُ أَنْ يُقَبَّحَ مِنْها شَيْءٌ أَوْ يُسَمَّجَ أَوْ يُعابَ لأَسْلُوَ بِهِ عَنْها فَلَم أَجِدْهُ ، ثُمَّ أنشأ يقول :

عَلِقْتُ بِلَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ عَــلاقَــةٍ
وَلَمْ يَبْــدُ لِلأَتْرابِ مِنْ ثَدْيِهَــا حَــجْمُ
صَــغِــيــرَيْنِ نَرْعَى البَــهْمَ يَا لَيْتَ أَنَّنا
إِلى الآنَ لَمْ نَكْبُــرْ وَلَمْ تَكْبُــرِ البَــهْمُ

قُلْنَ لَهُ : فَصِفْهَا لَنَا فَأَنْشأَ يَقُول :

بَيْضَاءُ خَالِصَةُ البَيَاضِ كَأَنَّها
قَمَرٌ تَوَسَّطَ دُجْنَ لَيْلٍ مُبْرَدِ[١]

مَوْسُومَةٌ بالحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ
إنَّ الجَمالَ مَطيَّةٌ لِلْحُسَّدِ

وَتَرى مَدامِعَهَا تَرَقْرَقُ مُقْلَةً
سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الإثْمِدِ

خَوْدٌ إذا كَثُرَ الكَلَامُ تَعَوَّذَتْ
بِحِمى الحَيَاءِ وَإِنْ تُكَلَّمْ تَقْصِدِ

قَال : فَقُلْنَ لَهُ النِّسْوَةُ : والله إنَّا لَيُحْزِنُنَا مَا نَرَاكَ فِيهِ مِنَ الوَلَهِ وَالهَيَمانِ وَمَا يَحْصُلُ مِنْهَا بِوَصْلٍ واجتماعٍ ونَخَافُ على نَفْسِكَ التَّلَفَ فَقَامَ مِنْ بَيْنِهِنَّ مُغضَباً وَهُو يُنْشِدُ ويقول :

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُني وليلى
كَفَاكَ بِهِ وذاكَ بِهِ تَداني

تَرى وَضَحَ الهِلالِ كَمَا أَرَاهُ
وَيَعْلُوها النَّهارُ كَمَا عَلانِي

قالَ : وَحَدَّثَ العُمْرِيُّ عن الهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ والعَتْبِيُّ قالا : مَرَّ المَجْنُونُ ذَاتَ يَوْم بزَوْجِ لَيْلَى وَهُوَ يَصْطَلِي نَاراً في يَوْم شَاتٍ وَكَانَ قَدْ عَرَفَهُ وكَانَ قَدْ أَتَى زَائِراً لابْنِ عَمٍّ لَهُ في حَيِّ المَجْنُونِ ، فَوَقَفَ المَجْنُونُ عَلَيْه وَأَنْشَأَ يقول :

أَفِي كُلِّ يَوْم أَنْتَ تَحظى بِقُرْبِها
وَتَلْثِمُ فَاهَا ثُمَّ تَضُمُّ ثَدْيَاهَا

---

(١) ورد هذا البيت والأبيات التي بعده فيما تقدّم في (ت) في موضعٍ سابق باختلاف بعض الألفاظ .

وتَعْـــتَنِقُ الأرْدَافَ مِنْهَـــا وَخَـــصْـــرَهَا
وَتَنْشقُ مِنْ لَيْلَى العَـــشِـــيَّـــةَ رَيَّاهَا
وَفِـــي كُـــلٍّ وَقْـــتٍ أَنْـــتَ بِـــالـــلـــهِ لازِمٌ
ذُؤَابَتَـــهـــا مُـــسْـــتَـــمْـــتِعٌ مِنْ مُـــحَـــيَّـــاهَا

قالَ زَوْجُهَا : اللَّهُمَّ إذْ حَلَّفْتَنِي فَنعَم . فَقَبَضَ المَجْنُونُ بِكِلْتَا يَدَيْه قَبْضَتَيْنِ مِنَ الجَمْرِ ثُمَّ تَحَمَّلَهَا حَتَّى سَقَطَ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ وَسَقَطَ الجَمْرُ مَع لَحْمِ رَاحَتَيْهِ ، فَقَامَ زَوْجُ لَيْلَى مَغْموماً مُعْجباً مِنْ فِعْله ولِهاً بِمَا فَعَل .

قال المُجامِعِيّ : حَضَرْتُ مَجْلِسَ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إذْ دَخَلَ شَيْخٌ كَانَ في غَايَةِ الضَّعْفِ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللهُ أَميرَ الأئمَّةِ قَبْلَكَ ، عَدَلْتَ فَما عدلَتْ الأَئمَّةُ قَبْلَكَ ، أَنْصَفْتَ فَلا تَبعْتَهُم بِإحْسَانٍ ولاَ كَشَفْتَ ظُلْمَ إنْسانٍ وَلِي إلَيْكَ شِكَايَةٌ ، فَإمَّا أَنْ تَنْصُرَ وَإمَّا أَنْ تَرْحَمَ . فَاسْتَوَى عَبْدُ المَلِك جَالِساً وَقالَ : قُلْ أَيُّها الشَّيْخُ . قال : يا أَميرَ المُؤْمِنينَ ، إنَّ العَبْدَ عُمَرَ بْن حَبيبٍ مِنْ بَني عَامِرٍ ولي بُنَيَّة مَا ظَهَرَ عَلَيْهَا إلاَّ الخَيْرُ وَقَدْ هَامَ بِهَا ابْنُ أَخِي فَغَمَزَهَا في الأبْصَارِ وَفَضَحَهَا في الأَشْعَارِ . فَأَقْبَلَ عَبْدُ المَلِكِ عَلى جَمْعِ الحَاضِرينَ وَقَال : مَا تَقُولُونَ فيما يَقُولُ الشَّيْخُ؟ قالوا : يا أَميرَ المُؤمنينَ إنَّ كلامَهُ صَحِيحٌ ، وَإنْصَافُهُ عَلَيْكَ لَوَاجِبٌ . فَقَالَ عَبْدِ الملِكِ : وَلله عَلَيْكُم النَّذر إلى ثلاثةِ أَيَّامٍ . فَقَامَ المُجامِعِيُّ في جَمَاعَةٍ فَخَرجُوا مِنْ وَقْتِهِم وَسَاعَتِهِم وَلَمْ يَزالوا يَقْطَعُونَ البَرَارِيَ وَالقِفَارَ في طَلَبِهِ يَوْماً وَثانياً وثالثاً وفي اليَوْمِ الرَّابع جَازُوا عَلَيْهِ وَهُوَ في الرَّمْلِ جالسٌ فَسَلَّمُوا عَلَيْـــهِ فَرَدَّ عليهم السَّلامَ . فقالوا لَهُ : يَا ابْنَ الأَخِ القَرِيبِ والعَمِّ النَّسِيبِ احْذَرْ مِنْ غَفَلاتِ الزَّمَانِ وَسَطَوَاتِ الأَعْوَانِ ، فَإنَّ أَميرَ المُؤْمنينَ عَبْدَ المَلِك قَدْ أَنْفَذَ في طَلَبِكَ وَقَدْ أَهْدَرَ دمَكَ . فَقَالَ : والله إنَّهُ مُنْذُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ زَارَني طَائِرَانِ وَقَالا : وَحَقِّ المَلِـــكِ الرَّحْـمَـــنِ لَقَـدْ دَارَتْ الأَحْيَانُ بِانْقِضَاءِ مُلْكٍ بَني مَرْوَانَ . ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيّاً وَقَال : أُقسِمُ بِجَامعِ الشَّتَاتِ وَمُخْرِجِ النَّباتِ أَنَّكُم لا تَصِلُونَ إلَيْـهِ إلاَّ تَجِدُونَهُ قَدْ مَـــاتَ .

قَالَ الجامِعِيّ : واللهِ لَقَدْ وَصَلْنَا فَمَا قَدَرْنَا عَلى دُخُولِ المَدينَةِ لِكَثْرَة النّوادِبِ عَلَى مَوْتِهِ .

ويُروى عَنْهُ :

وَلَقَــدْ هَمَــمْتُ بِقَــتْلِهَــا مِنْ حُــبِّــهَــا
كَـيْمَـا تَكونَ خَـصِـيـمَـتي في الحَـشْـرِ
حَــــتَّى يَطولَ عَلى الصِّـــراطِ وُقُـــوفُنا
وَتَـلَـذَّ عَـــــــيْنـي مِـنْ لَـذيـذِ المَنْـظَـرِ

وَمِمَّا اشْتُهِرَ بانتِسَابِهِ إلى المَجْنونِ في أَفْواهِ النَّاسِ قَوْلُ مَنْ قال[1] :

يـا غَــــزَالاً بَيْنَ غِــــزلانِ اليَــــمَنِ
كُنْتُ عَــبْــداً لَكَ مِنْ غَــيــرِ الثَّــمَنْ
يا صَــغــيــرَ السِّنِّ يا رَطْبَ البَــدَنِ
يـا قليلَ العَــــهْــــدِ مِنْ شُــــرْبِ اللَّبَنْ
هَاشِـــمِيُّ الوَجْـــهِ تُرْكِيُّ القَــفَــا
دَيْـلَمِيُّ الـشَّـــــعْـــــرِ رُومِيُّ الـذَّقَـنْ
رُوحُـــــــهُ رُوحـي وَرُوحِـي رُوحُـــــــهُ
مَنْ رَأى رُوحَــيْنِ عَــاشَــا في البَــدَنْ
صَـحَّ عِـنْـدَ الـنَّـاسِ أَنِّـي عَـــــاشِـقٌ
غَــيْــرَ أَنْ لَمْ يَعْــرِفُــوا عِــشْــقِي لِمَنْ

وَمِمَّا يُنْسَبُ أَيْضاً إِلَيْهِ في أَفْواهِ النَّاسِ :

---

(١) كتب النّاسِخُ تعليقاً على هذه الأبيات والأبيات التي تليها في الهامش وهو : (وأنا أَظُنُّ أَنَّ هاتينِ القطعتينِ ليستا للمجنونِ ، فإنَّهما ليستا مِمَّا يُشبِهُ كلامَ الفُصَحاءِ) .

جِنَانِي مِنَ الأَرْضِ مَغْنَاكُم

جِنَانِي مِنَ الحُبِّ مَأْواكُم

فَحِينِي دَنَا حِينَ هَاجَرْتُكُم

وَعَيْشِي هَبَا مُذ لَقِيْنَاكُم

لَعَمْرِي لَعَمْرِي بِكُم عَامِرِي

فَلاَ أَشْتَهِي العُمْرَ لَولاَكُم

فَحَاشَاكُم تَنْقُضُونَ العُهودَ

وَتَنْسَونَ مَنْ لَيْسَ يَنْسَاكُم

فلولاكُمْ مَا عَرَفْنَا الهَوَى

ولولاَ الهَوَى مَا عَرَفْنَاكُم

الفهارس

فهرس الأعلام:

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(ي)

فهرس البلدان

(غ)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

فهرس الشعر

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(ي)

ثبت المصادر والمراجع والمخطوطات

- القرآن الكريم .
- أحمد بن حنبل ، أحمد بن محمّد بن حنبل أبو عبد الله ، (ت ٢٤١هـ) ، **الأشربة** ، الكتاب الحادي والعشرون ، (تحقيق : صبحي جاسم) ، بغداد ، مطبعة العاني ، وزارة الأوقاف - إحياء التّراث الإسلاميّ ، د . ت .
- أسامة بن منقذ ، أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ ، (ت ٥٨٤هـ) ، **لبابُ الآداب** ، (تحقيق : أحمد محمّد شاكر) ، مصر - القاهرة ، المطبعة الرّحمانية ، مكتبة لويس سركيس ، ١٩٣٥م .
- ـــــــــــ **المنازل والدّيار** ، الكتاب الخامس عشر ، (تحقيق : مصطفى حجازي) ، الإشراف على الإصدار : محمّد توفيق عويضة ، القاهرة ، الجمهوريّة العربيّة المتّحدة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة - لجنة إحياء التّراث الإسلاميّ ، ١٩٦٨م .
- ابن الأنباري ، أبو البركات كمال الدّين عبد الرّحمن بن محمّد الأنباري ، (ت ٥٧٧هـ) ، **نزهة الألِبّاء في طبقات الأدباء** ، (تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم) ، مصر ، دار نهضة مصر ، د . ت .
- بروكلمن ، ١٩٦٨م ، **تاريخ الأدب العربي** ، (ترجمة : د .عبد الحليم النّجار) ، مصر ، دار المعارف .
- المخطوطات برواية أبي بكرٍ الوالبيّ ، (ت نهاية القرن الثّاني الهجريّ ، وقيل بداية القرن الثّالث الهجريّ) ، **ديوان أشعار مجنون مع بعض أحواله** ، ضمن مجموعة تضمُّ : نجديات أبي المظفّر وخمريّات أبي نُواس ، تركيا (طوب كابي سراي) رقم : ٢٤٩٢ .
- ـــــــــــ **ديوان مجنون الحُبّ ، القيسُ العامريّ** ، طهران - رقم : ١٥٤٦ ، ورقمها في مركز جمعة الماجد : ١٠٠٥٤ .

- ـــــــــــــ بلا عنوان ، طهران - رقم : ١٥٥٠ ، ورقمها في مركز جمعة الماجد ١٠٩٨٦ .
- ـــــــــــــ **ديوان قيس بن الملوّح العقيلي العامريّ المشهور بمجنون ليلى رحمهما الله** ، المدينة المنوّرة (عارف حكمت) ، رقم ٨٧ أدب .
- ـــــــــــــ بلا عنوان ، تونس (جامعة الزيتونة) ، رقم : ١٣٢٨٢ .
- ـــــــــــــ **ديوان مجنون بني عامر ، قيس بن الملوّح** ، تونس (جامعة الزّيتونة) ، رقم : ١٠٠١٩ .
- ـــــــــــــ بلا عنوان ، برلين ، رقم : ٧٥٢٠ .
- أبو تمّام ، حبيب بن أوس ، (ت ٢٣١هـ) ، **ديوان الحماسة** ، ط١ ، (شرح : أحمد بن محمّد المرزوقي ، وعناية : أحمد أمين وعبد السّلام هارون) ، القاهرة ، لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر ، ١٩٥٢م .
- الثّعالبي ، أبو منصور بن إسماعيل الثّعالبي النّيسابوري ، (ت ٤٢٩هـ) ، **فقه اللّغة** ، بيروت ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٨٨٥م .
- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، (ت ٢٥٥هـ) ، **الحيوان** ، ط١ ، (ج١ ، د . ت) ، (ج٣ ، ١٩٣٨م) ، (ج٤ ، ١٩٤٠م) ، (ج٥ ، ١٩٤٣م) (تحقيق وشرح : عبد السّلام محمّد هارون) ، مصر ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده .
- ابن حزم الأندلسي ، أبو محمّد علي بن أحمد بن سعيد ، (ت ٤٥٦هـ) ، **جمهرة أنساب العرب** ، (تحقيق : عبد السّلام محمّد هارون) ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٢م .
- الحسن بن محمّد النّيسابوري ، الحسن بن محمّد بن حبيب النّيسابوري ، (ت ٤٠٦هـ) ، **عقلاء المجانين** ، ط٢ ، (تقديم وتعليق : محمّد بحر العلوم) ، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النّجف ، ١٩٦٨م .
- حسين ، طه ، ١٩٥١م ، **حديث الأربعاء** ، مقالة نشرها في جريدة السياسة المصريّة ٣/٩/١٩٢٤م ، ثمّ جمعها مع غيرها من المقالات في كتاب حديث

الأربعاء ، مصر ، دار المعارف .
- الخزرجي ، عاتكة ، د .ت ، **مجنون ليلى** ، مسرحية ذات خمسة فصول ، مصر ، مؤسّسة فنّ الطّباعة .
- الخطيب البغدادي ، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، (ت ٤٦٣هـ) ، **تاريخ بغداد** ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٣١م .
- ابن خَلِّكان ، أبو العبّاس شمس الدّين أحمد بن محمّد بن أبي بكر خَلِّكان ، (ت ٦٨١هـ) ، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان** ، (تحقيق : د .إحسان عبّاس) ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٨م .
- خير الله ، أسعد ، ١٩٨٠م ، **كتاب الحبّ والجنون والشّعر** Love, Madness, and Poetry, and Introduction of the Magnün Lenged. As'ad Khir Allah, بيروت ، طبع المعهد الشرقي الألماني .
- الذهبي ، شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان ، (ت ٧٤٨ هـ) ، **سِيَر أعلام النّبلاء** ، ط٣ ، (تحقيق : مأمون الصّاغرجي) ، بيروت ، مؤسّسة الرّسالة ، ١٩٨٥م .
- زيدان ، جرجي ، ١٩٥٧ م ، **تاريخ آداب اللغة العربية** ، (مراجعة وتعليق : د . شوقي ضيف) ، مصر ، طبعة دار الهلال .
- سزكين ، فؤاد ، ١٩٨٣م ، **تاريخ التُّراث العربيّ** ، (ترجمة : محمود فهمي حجازي) ، الرّياض ، نشر جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة .
- ابن سعد ، محمّد بن سعد ، (ت ٢٣٠هـ) ، **الطّبقات الكبرى** ، بيروت ، دار صادر ودار بيروت ، ١٩٥٧م .
- السّيوطي ، عبد الرّحمن جلال الدّين السّيوطي ، (-٩١١هـ) ، **المزهر في علوم اللّغة وأنواعها** ، ط٤ ، (تعليق وشرح : محمّد أحمد جاد المولى ، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمّد البجّاوي) ، دار إحياء الكتب العربيّة - عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٥٨م .
- الشّريف المُرتضى ، علي بن الحسين الموسَوي العلوي ، (ت ٤٣٦هـ) ، **أمالي**

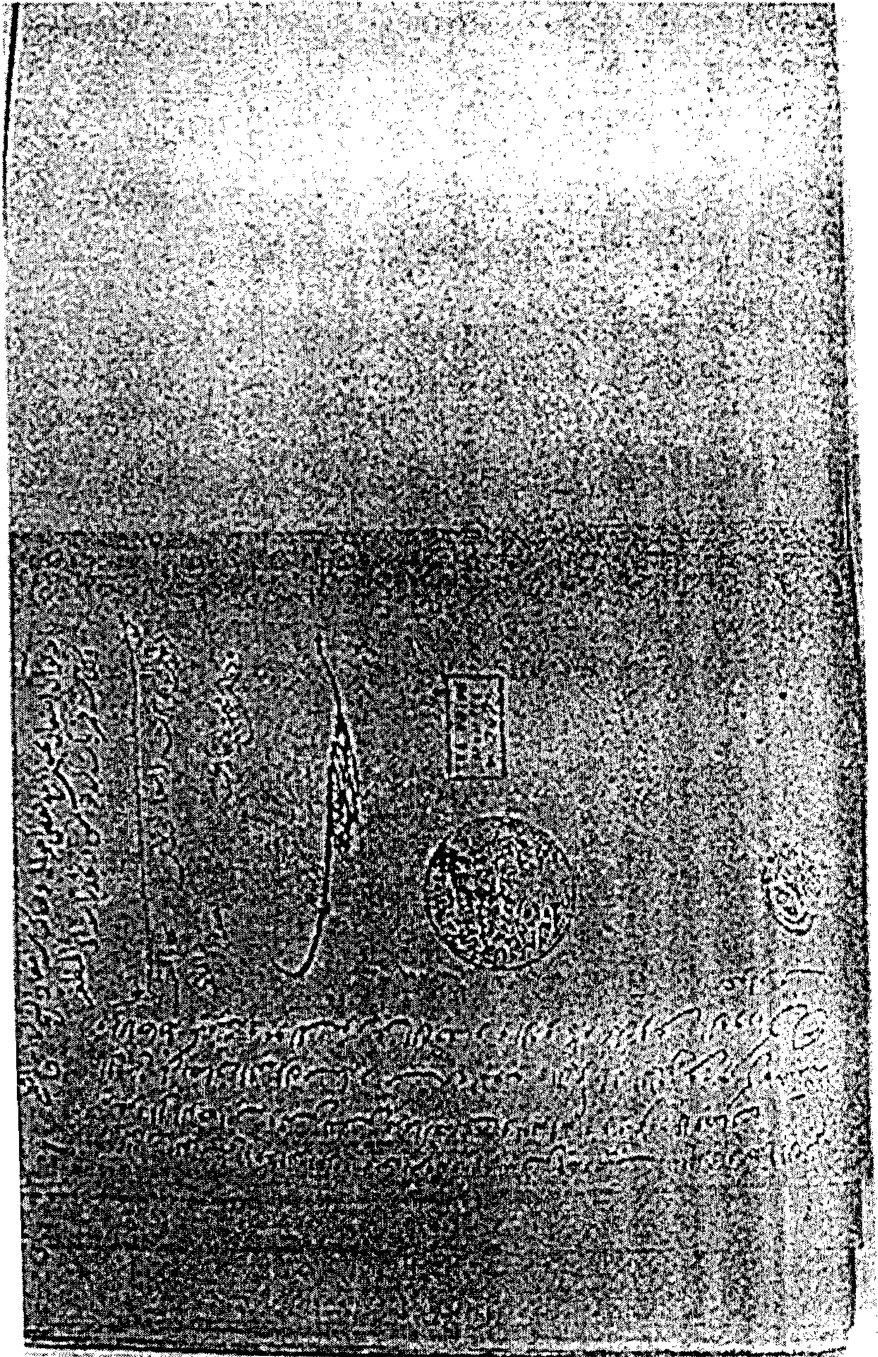
المرتضى ، **غرر الفوائد ودُرَرُ القلائد** ، ط١ ، (تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم) ، دار إحياء الكتب العربيّة ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٥٤م .
- شوقي ، أحمد ، ١٩٨١م ، **مجنون ليلى** ، مسرحيّة ، بيروت ، دار العودة .
- الطبّري ، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبّري ، (ت ٣١٠ هـ) ، **تاريخ الرّسل والملوك** ، **تاريخ الطبّري** ، (تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم) ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٠م .
- ابن طولون ، محمّد بن علي بن محمّد بن طولون ، (ت ٩٥٣هـ) ، **بسط سامع المُسامر في أخبار مجنون بني عامر** ، (شرح وتحقيق : عبد المتعال الصّعيدي) ، مكتبة القاهرة ، ١٩٩٤م .
- ابن عبد ربّه ، أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسي ، (ت ٣٢٨هـ) ، **العِقد** ، ط١ ، (تحقيق : محمّد سعيد العُريان) ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، ١٩٤٠م .
- أبو عُبَيْد البَكريّ ، أبو عُبَيْد عبد الله بن عبد العزيز البكرِيّ ، (ت ٤٨٧هـ) : **التنبيه على أوهام أبي عَليّ في أماليه** ، ط١ ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ١٩٢٦م .
- ــــــــــ **سمط اللّآلي** ، اللّآلي في شرح أمالي القالي ، (تحقيق : عبد العزيز الميمني) ، القاهرة ، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر ، ١٩٣٦م .
- ــــــــــ **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** ، ط١ ، (تحقيق : مصطفى السَّقّا) ، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر ، ١٩٤٥م .
- العَزّاوي ، ضياء ، وحدّاد ، قاسم ، د.ت ، **أخبار مجنون ليلى** ، لندن ، منشورات مجموعة أرابيسك .
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشّافعي ، (ت ٥٧١هـ) ، **تاريخ مدينة دمشق** ، تاريخ ابن عساكر ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة ، د.ت .

- أبو علي القالي ، إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، (ت ٣٥٦هـ) : **الأمالي** ، ط٢ ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٦م .
- ــــــــــ **ذيل الأمالي والنوادر** ، ط٢ ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصريّة ، ١٩٢٦م .
- أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمّد القرشي الأمويّ ، (ت ٣٥٦هـ) ، **الأغاني** ، (إشراف : محمّد أبو الفضل إبراهيم) ، مصر ، المكتبة العربيّة ، الهيئة المصريّة العامّة للتّأليف والنّشر ، بالاشتراك مع المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، ١٩٧٠م .
- الفيروزأبادي ، محمّد بن يعقوب بن مجد الدّين الشّيرازي الفيروز أبادي ، (ت٨١٧هـ) ، **القاموس المحيط** ، ط٣ ، القاهرة ، المطبعة المصريّة ، ١٩٣٣م .
- ابن قتيبة ، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوَري ، (ت ٢٧٦هـ) ، **عيون الأخبار** ، ط١ ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصريّة ، ١٩٣٠م .
- قيس بن الملوّح ، **ديوان العاشق المحبّ الوامق قيس بن الملوّح الشّهير بمجنون ليلى العامريّة** ، (جمع الإمام أبي بكرٍ الوالبيّ) ، ت بداية القرن الثّالث الهجريّ ، مصر ، خان أبي طاقية ، المطبعة الشرقيّة ، ١٣٠٠هـ .
- ــــــــــ **ديوان قيس** ، ١٩٨٧م ، بمقدّمتين لـ : عبد اللّطيف أبو حليمة ، عبد الرحيم يوسف الجمل ، القاهرة ، المطبعة النموذجية .
- ــــــــــ **ديوان قيس بن الملوّح** ، ١٩٩٤م ، ط١ ، (شرح وتحقيق : د . رحاب عكّاوي) ، بيروت ، دار الفكر العربي .
- ــــــــــ **ديوان مجنون ليلى** ، جمع وترتيب عالم زمانه وفريد عصره وأوانه أبي بكرٍ الوالبيّ ، ١٩٣٠م ، (تحقيق وشرح : جلال الدّين الحلبي) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي .
- ــــــــــ **ديوان مجنون ليلى** ، د .ت ، (تحقيق : عبد السَّتَّار أحمد فرّاج) ، مصر ، دار مصر للطّباعة .

- ــــــــــــ **ديوان مجنون ليلى** ، ١٩٩٦م ، ط١ ، (تقديم وشرح : مجيد طراد) ، لبنان ، بيروت ، عالم الكتب للطّباعة والنّشر والتّوزيع .
- ــــــــــــ **ديوان مجنون ليلى** ، ١٩٩٢م ، ط١ ، (تحقيق : د . يوسف فرحات) ، بيروت ، دار الكتاب العربي .
- ــــــــــــ **المجنون وديوانه** ، ١٩٦٧م ، (تحقيق : د . شوقية إناجْق) ، جامعة أنقِرة ، معهد الدّراسات اللغوية والأدبية الشرقية ، منْشورات كليّة اللُّغة والتّاريخ الجغرافيّة .
- ــــــــــــ **مجنون ليلى قيثارة أشواق المحبّين** ، ١٩٩٣ ، ط١ ، (تحقيق : محمود عاصي) ، لبنان ، بيروت ، مؤسّسة عزّ الدّين .
- كثيّر عزّة ، **ديوان كثيِّر عَزّة** ، ١٩٧١ ، (شرح : د . إحسان عبّاس) ، بيروت ، دار الثّقافة .
- مايكل ، أندريه ، د .ت ، **مجنون ليلى وتريستان** ، (ترجمة : د . غسّان السَّيِّد) ، دمشق ، الأوائل للنّشر والخدمات الطباعيّة (مطبعة ابن حيّان) .
- المُبَرِّد ، محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثّمالي الأزدي أبو العبّاس المُبَرِّد ، (ت ٢٨٦هـ) **الكامل في اللغة والأدب والنّحو والتّصريف** ، ط١ ، (تحقيق : زكي مبارك) ، مصر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٩٣٦م .
- المَزّيّ ، أبو الحَجّاج جمال الدّين يوسف المَزّيّ ، (ت ٧٤٢هـ) ، **تهذيب الكمال في أسماء الرّجال** ، ط١ ، (تحقيق : د . بشار عوّاد معروف) ، بيروت ، مؤسّسة الرِّسالة ، ١٩٩٢م .
- ابن منظور الإفريقي ، أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ، (ت ٧١١هـ) ، **لسان العرب** ، ط٢ ، بيروت ، دار صادر ، ٢٠٠٣م .
- هلال ، محمّد غنيمي ، ١٩٨٥م ، **دراسات أدبيّة مقارنة** ، مجنون ليلى ، أنطونيو ، وكليوباترة ، هيباتيا ، القاهرة ، دار نهضة مصر للطّباعة .
- وزارة الأوقاف والشُّؤون الإسلاميّة ، ١٩٨٦م ، **الموسوعة الفقهيّة** ، ط٢ ، الكويت .

- ياقوت الحموي ، شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ الرومي البغدادي ، (ت ٦٢٦هـ) ، **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** ، معجم الأدباء ، مصر ، مطبوعات دار المأمون ، مكتبة عيسى البابي الحلبي بمصر ، ١٩٣٦م .
- ـــــــــــ **معجم البلدان** ، بيروت ، دار صادر ودار بيروت ، ١٩٥٥م .
- يوسف بن حسن المقدسي ، يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي ، من رجال القرن (٩هـ) ، نزهة **المسامر في أخبار مجنون بني عامر** ، (تحقيق : محمّد التونجي) ، بيروت ، طبع عن دار الكتب ، د . ت .

ملحق بصور بعض صفحات نسخ المخطوطة



صفحة الغلاف من النسخة التركية (ت)

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

قال أبو بكر الوالبي حدثني [illegible] عن أبي العالية [illegible]

بني عامر [illegible]

قال كان من حديثهما أنه كان صغيراً وليلى صغيرة وكانا [illegible]

[illegible]

قال وكانت ليلى تبصر بالشعر والأدب ووقائع العرب في الجاهلية

والإسلام قال وكان فتيان بني عامر يجلسون إلى ليلى ويتناشدون

عندها الأشعار وكان قيس ممن يجلس إليها فلم يكن في بني عامر

فتى أحب إليها منه حتى إن الفتى من فتيان بني عامر إذا

بدت له حاجة إلى ليلى يجعل المجنون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصفحة الأولى من النسخة التركية (ت)

الصفحة الأخيرة من النسخة التركية (ت)

صفحة الغلاف من نسخة زيتونة ١ (ز١)

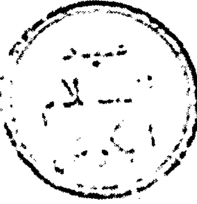
الصفحة الأولى من نسخة زيتونة ١ (ز١)

الصفحة الأخيرة من نسخة زيتونة ١ (ز١)

ديوان لجنون بني قيس ابن الملوح

الحمد لله ... هذا الكتاب ... المكتبة الصادقية بالجامع
الأعظم ... تحت ... ليجري عليه قانون
المكتبة وذلك في سنة

10019



ح ٧٩١٥٩



الحمد لله
هذا الكتاب بخزاين المكتبة الصادقية بالجامع
الأعظم وضمن تحت ٧٩١٨ د ليجري عليه قانون
المكتبة وذلك في سنة

صفحة الغلاف من نسخة زيتونة ٢ (ز٢)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

ديوان مجنون بني عامر قيس بن الملوح

حدثنا أبو بكر الوالبي قال حدثني أبو جعفر أنه عن أبي العلاء

عن رجل من بني عجل [illegible] جمع الى أبي جعفر [illegible]

هو الذي جمع حديثه وشعره في أيامه قال كان

مجنون بني عامر وليلى العامرية أنهما كانا ابني عم

وكان مجنون يسمى قيس بن الملوح العقيلي قال [illegible]

كان من حديثه أنه صغيرا وليلى صغيرة وكانا يجتمعان في

بهم لهما [illegible] وهما صغيران فعلقها [illegible] وكبرا جعل

حبهما ينموا ويزيد كل يوم [illegible] ليلى بصحة

في الشعر [illegible] وكان

فتيان بني عامر يجلسون الى ليلى ويتناشدون عندها

من شعرا وكان فيمن يجلس اليها ولم يكن في بني عامر

فتى كان أحب اليها [illegible] فتيان بني عامر

ثم أبرزت لهم حاجته الى ليلى [illegible] المجنون ولم يزل

كذلك [illegible]

[illegible]

له [illegible] في قلبه [illegible]

[illegible]

[illegible] الى ليلى [illegible]

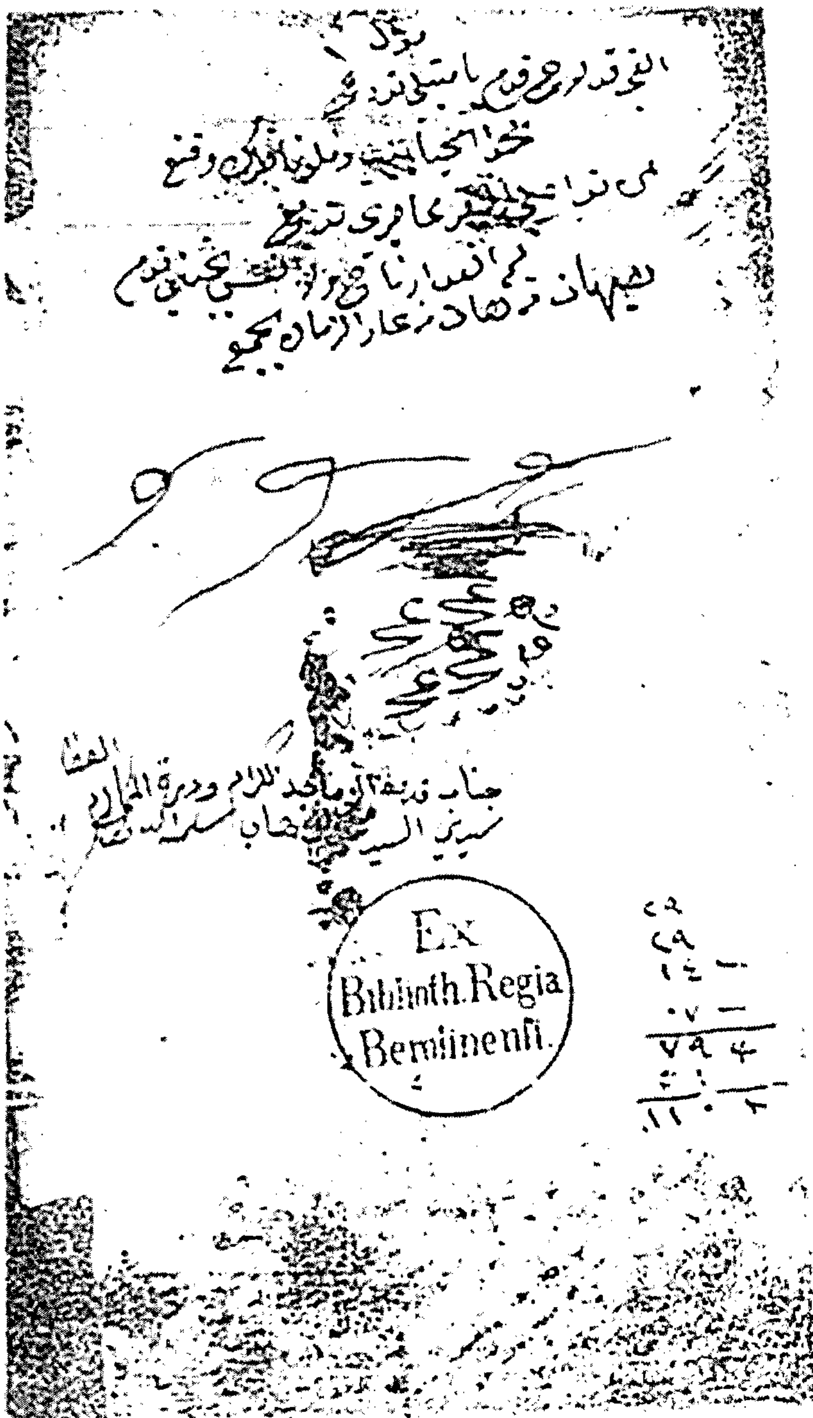
الصفحة الأولى من نسخة زيتونة ٢ (ز٢)

٧ ٧٩

قبيلة رحمه الله وعفا عنه بمنه وكرمه . انتهى جملة ما
وصل إلينا من خبر المجنون وأشعاره وما كان فارطا مما
ذكرته منقولة عليه من قصيدة أو غيرها والله أعلم
رويت الروايات بقلائل وجدنا لبعض العامرية بين لبعض كل واحد
منهما في ما قاله المجنون رحمه
في المجنون في ... الله وذكرته لما ...
لكنه لا يخفى بحر الهوى . وإني قد فت كتمانه
. انتهى تدوين الديوان على يد عبده الراجي .
. عبد ربه المحمود عمر بن ... .
. بن مسعود غفر الله له ولوالديه .
. ولجميع المسلمين والمسلمات .
. والمؤمنين والمؤمنات .
. الأحياء منهم .
. والأموات .
. آمين .
وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى
آله وأزواجه وذريته وأهل بيته الطاهرين الطيبين .
. وسلم تسليما إلى يوم الدين ولا حول ولا
. قوة إلا بالله العلي العظيم .
. وسلام على المرسلين .
. والحمد لله رب العالمين .



الصفحة الأخيرة من نسخة زيتونة ٢ (ز٢)



صفحة الغلاف من نسخة برلين (ب)

وقال

تعلقت ليلى وهي غر صغيرة ولم يبد للاتراب من

صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا الى اليوم لم نكبر ولم تكبر

تخبرنا العيون بما اردنا وفي القلبين

الصفحة الثانية من نسخة برلين (ب)

فيا ليت ليلى وامها كل حجة ٭ [غير مقروء] على الليل داني رفيقها

محصا من تحلب نسبه ٭ بعصى باعضا المطي طريقها

فالناك عند الركن او جانب الصفا ٭ وتشغل عنا اهل مكة سوقها

وقال ايضا

فلو زرت بيت الديلم رأيتهما ٭ بابوابه حيث استقرت همما

طلبت بشوقي ان تعود بشوقها ٭ ولم ينهني عن ... اسمها

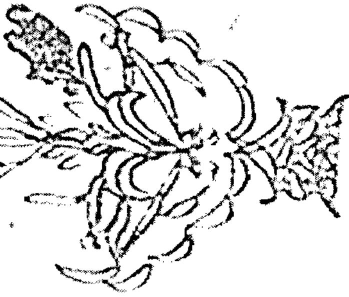
ولو شهدتني حين تحضر منيتي ٭ جلا سكرات الموت عني كلامها

كذلك ما كان المحبون قبلنا ٭ اذا مات موتاها تزاور هامها

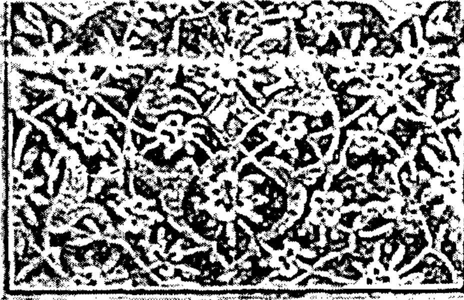
تمت ديوان قيس ابن ملوح

العامري عفي عنه وعن

جميع المسلمين



الصفحة الأخيرة من نسخة برلين (ب)



الصفحة الأولى من نسخة عارف حكمت (ع)

روحه روحي وروحي روحه ... من رأى روحين عاشا في البدن

صح عند الناس اني عاشق ... غير ان لم يعرفوا عشقي لمن

ومما ينسب ايضا اليه في افواه الناس

جناني من الارض مغناكم ... جناني من الحب ماوالكم

فحيني دنا حين هاجرتكم ... وعيشي هنا مذ لقيناكم

لعمري لعمري بكم عارفي ... فذا اشتهي العمر لولاكم

فانا لكم تنقضون العهود ... ونحفظه من لين جنابكم

فلولاكم ما عرفنا الهوى

ولولا الهوى ما عرفناكم

تم تم

الصفحة الأخيرة من نسخة عارف حكمت (ع)